

العقد الثامن
في تاريخ المسلمين

الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفايدي
٧٧٥ - ٨٤٢ هـ

مؤسسة الرسالة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

للابن
تقي الدين محمد بن أحمد الحسن الفاسي المكي

٧٥ - ٨٢٢ هـ



الجزء السابع

تحقيق

فؤاد سري

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

131736

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٤

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برفياً: بيروت - بيروت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢٩٦ - غالب^(١) بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري ،
أبو التمام الأندلسي .

كتب عنه السَّلَفِيُّ أَيْبَانًا لأبي العلاء المعري عنه ، في المحرم سنة
ثمان^(٢) وتسعين وأربعمائة ، وذكر أنه جاور بمكة سنين كثيرة ، بعد
أن جاوز الستين ، وأنه سمع من أبي يعلى بن الفراء ، وابن المهندس^(٣) ،
وابن المأمون ، ونظر أئمتهم .

وروى عنه أبو بكر الطرطوشي ، وأثنى عليه ، وكان من أعيان
فهاء المالكية^(٤) ، تلخصت هذه الترجمة من معجم السفر للسلفي^(٥) .

٢٢٩٧ - غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن
مطاعن بن عبد الكريم الحسني .

ذكر ابن محفوظ ، أنه وجَّاز بن شَيْخَة صاحب المدينة ، وصلا في
سنة سبعين وستمئة وأخذها مكة ، وبعد أربعين يوماً ، أخرجهما أبو نَمَى .

(١) كذا في ق وف ومعجم السفر . وفي ك : غانم .

(٢) في معجم السفر للسلفي لوحة ٣٢٥ : سبع .

(٣) في معجم السفر للسلفي لوحة ٣٢٥ : ابن المهدي .

(٤) لم أقف له على ترجمة في كتب طبقات المالكية ، ولا فيما بين يدي من كتب
رجال الأندلس .

(٥) معجم السفر لوحة ٣٢٥ .

ووجدتُ بخط المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري^(١) الدمشقي ،
أن في التاسع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين ، يعني وستائة ،
كانت وقعة بين أبي نُمَيْ صاحب مكة ، وبين جَمَّاز بن شَيْخَة صاحب المدينة ،
وبين صاحب بَنُبع إدريس بن حسن بن قنادة ، فظهر عليهما أبو نُمَيْ ،
وأبى إدريس ، وهرب جَمَّاز بن شَيْخَة ، وكانت الوقعة في مرّ الظهران . وكان
عُدّة من مع أبي نُمَيْ ، مائتي فارس ، ومائة وثمانين راجلاً ، ومع إدريس
وجَمَّاز ، مائتين وخمسة عشر فارساً ، وستائة راجل ، انتهى .

وهذا الخبر يقتضى أن الذى حارب أبا نُمَيْ في هذا التاريخ مع جَمَّاز ،
إدريس بن حسن ، صاحب بَنُبع ، والظاهر أنه غانم بن إدريس بن حسن
المذكور ، بدليل ما سبق في كلام ابن محفوظ ، وامل غانماً سقط في خط
ابن الجزري^(٢) سهواً ، والله أعلم .

٢٢٩٨ — غانم بن راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن
ابن عبد الكريم الحسيني .
أبى مكة .

ذكر ابن محفوظ ، أن في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستائة ،

(١) كذا في فوق . وفي ك : الحزرجي (تحريف) . ومن تاريخ ابن الجزري
هذا مجلد في المكتبة الأهلية بباريس يحتوي على تاريخ الفترة من سنة
٦٨٩ — ٦٩٣ هـ فقط . ومن هذا المجلد نسخة مصورة بالخرزلة التيمورية
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٥٩ تاريخ .

(٢) في ق : الجوزي (تحريف) .

نسلم غانم بن راجح من أبيه البلاد - يعني مكة - بنير قتال ، وأقام بها إلى شوال ، فأخذها منه أبو نُمَيْ ، وإدريس بن فتادة بالقتال ، ولم يُقتل منهم إلا ثلاثة أنفس ، منهم علي شبيخ المبارك .

٢٢٩٩ - غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مُفَرِّج بن محمد ابن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبَةَ ابن شيبَةَ بن شيبَةَ^(١) بن شعيب بن وهب بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ابن كلاب بن مرة العبدي الشيبى .

شيخ الحجبة وفاتح الكعبة .

هكذا وجدتُ هذا النسب بخط الآقشهرى ، وقال : هكذا نسبة صاحبنا صاحب مفتاح الكعبة المعظمة المشرفة ، ورئيس السدنة الشيبين . وقال : هذه النسبة نقلتها من نصبة القبر فيها نظر ، وذكر مع ذلك أبياتاً وجدها على قبر بعض الشيبين ، ثم قال : وكان ذلك فى العشر الأول من شهر جمادى الأولى ، من عام ثلاثين وسبعمائة . انتهى .

(٢)

(١) كذا ذكر اسم « شيبه » ثلاث مرات ، وقد أثبت فوقها فى نسخة ك علامة « صح » أى أنها ليست مكررة بل هى فى سلسلة النسب .

(٢) ياض فى نسخة ق مقدار ثلاثة أضطر ، كتب أمامه : « كذا مبيض فى الأصل » والكلام متصل فى نسخة ف وك . وانظر الحاشية رقم (٢) فى الصفحة التالية ، فلعل فيها ما يملأ هذا البياض .

وأجاز له في سنة ثلاث عشرة من دمشق : الدُّشْتِي (١) ، والقاضي
سليمان بن حمزة ، والمُطْعِم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ،
ووزيرة ، والحجاج ، وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه واستدعاء
البرزالي ، وما عرفت له سماعاً .

وتوفى في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالعمارة (٢) .

٢٣٠٠ - غسان بن الفضل السجستاني (٣) ، أبو عمرو .

نزىل مكة .

روى عن حماد بن زيد ، وابن المبارك ، وجماعة .

وروى له أبو داود في المراسيل ، وأبو زرعة ، والأثرم ، وغيرهم .

وقد كتبت هذه الترجمة من التذهيب .

(١) في ق : دمشق (تحريف) .

(٢) إلى هنا تنهى الترجمة في نسخة ف وق . أما في نسخة ك وحدها ، فقد جاء

بعد ذلك ثمانية أسطر . كتب في أولها : « حش » أي حاشية ، وهذا

نصها : « قال المصنف : وذكر لي بعض أقاربه ، أنه ولي المشيخة بعد

أبي راجح محمد بن إدريس ، مدة خمسة أعوام ، وتوفى تقريباً سنة سبع

وثلاثين وسبعمائة ، وهذا يقتضى أن غانماً إنما ولي المشيخة بعد سنة ثلاثين

وسبعمائة ، وهذا فيه نظر . لأنى وجدت بخط الآقشهرى نسب غانم ، إلى

عبد الدار ، ثم قال : هذه نسبة صاحبنا صاحب مفتاح الكعبة العظيمة

المشرفة ، ورئيس السدنة الشيبين ، وقال : هذه النسبة نقلتها من نصبة للقبر .

ثم قال : وكان ذلك في العشر الأول من جمادى الأولى من عام ثلاثين

وسبعمائة . وهذا يدل على أن غانماً كان يفتح الكعبة في هذا التاريخ ،

فربما أفهم أنه كان يفتحها قبل ذلك . انتهى .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٢٤٧ .

٢٣٠١ - غَيْلان بن سَلَمَة بن شَرَحْبِيل الثَّقَفِي^(١) .

أسلم يوم الطائف ، وكان عنده عشر نسوة ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ، بتخيّر منهن أربعاً ، ويفارق باقيهن .

روى حديثه عنه ، عبد الله بن عمر ، من رواية مَعْمَر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقد روى عن غَيْلان هذا بشر بن عاصم .

ومن نسب غَيْلان هذا ، قال : هو غَيْلان بن سَلَمَة بن مُعْتَب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِي ، وهو من ثَقِيف بن مُنَبِّه ابن بكر بن هَوَازِن ، وأمه سُبَيْمَة^(٢) بنت عَبْدِ شَمْس .

أسلم بعد فتح الطائف ، ولم يُهاجر ، وكان أحد وُجُوهِ ثَقِيف ومقدميهم ، وهو ممن وَقَد على كسرى ، وخبره معه عجيب ، قال له كسرى ذات يوم : أي ولدك أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب . فقال كسرى : زه . مالك ولهذا الكلام ؟ هذا كلام الحكماء ، وأنت من قوم جفافة لا حكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر ، قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . وكان شاعراً مُحَسِّناً .

توفي غَيْلان بن سَلَمَة ، في آخر خلافة عمر رضي الله عنه . ذكره هكذا ابن عبد البر .

ومُعْتَب في نسبه ، بفتح العين المهملة .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٥٦ . وأسد الغابة ٤ : ١٧٢ . وجمهرة ابن حزم

ص ٢٦٨

(٢) كذا في الاستيعاب ، ولم يرد في أسد الغابة ، والذي في الجمهرة ص ٢٦٧ ،

أن سبيعة بنت عبد شمس ، كانت أم مالك بن معتب ، جد صاحب الترجمة .

حرف الفاء

۲۳۰۲ - فراس الخزاعي .

مُخَضَّرَم ، له شعر .

ذکره هكذا الذهبي^(۱) ، ولم أرَ من ذكره سواه .

۲۳۰۳ - فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة

ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيِّ بن كلاب القرشي العبدي^(۲) .

ذکره هكذا ابن قدامة^(۳) ، وقال : من مهاجرة الحبشة ، فيما ذكر ابن إسحاق ، قُتِلَ يومَ اليرموك شهيداً ، وكان أبوه النضر بن الحارث ، شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُسرَ يوم بدر ، وأُسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله بالصفراء^(۴) .

وذكر الكاشغري معنى ذلك ، وقال : وقيل : كلدة بن علقمة ، فاستفدنا من هذا الخلاف في نسبه ، هل هو علقمة بن كلدة ، أو كلدة ابن علقمة ؟ والله أعلم بالصواب .

(۱) لست أدري في أي كتب الذهبي ، ذكرت هذه الترجمة . وقد جاء في كتاب المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى ص ۱۶۶ ، فيمن اسمه « فراس وقراس » قوله : « فأما فراس فغير واحد ، منهم فراس بن الربيع بن ضبع النزارى ، ومنهم فراس بن عمرو الخزاعي » . ولم يزد على ذلك .

(۲) زبته في الاستيعاب ص ۱۲۶۸ . وأسد الغابة ۴ : ۱۸۰ .

(۳) التبيين لقدامة ورقة ۳۸ | .

(۴) الصفراء : قرية فوق ينبع مما يلي المدينة ، وبينها وبين بدر مرحلة (ياقوت والبكري) .

٢٣٠٤ - فرقد المكي .

يروى عن عمر بن الخطاب .

روى عنه صفوان بن عبد الله .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات .

٢٣٠٥ - فضالة بن دينار الخزاعي .

له إدراك .

ذكره المُستفري هكذا . وذكره الذهبي في التجريد ، وذكره

الكاشفري^(١) ، وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣٠٦ - الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي .

قال أبو موسى : أورده أبو مسعود ، وقال : يُتأمل . وقال ابن الأثير^(٢) :

قلت : لا حاجة إلى تأمله ، فإن بني هاشم لم يك فيهم من يعاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسمه عبد الرحمن ، ولا الفضل ، إلا الفضل بن العباس . انتهى .

وقال الذهبي في التجريد^(٣) : الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ، وهم فيه

بعضهم ، ولعله ابن العباس .

(١) كما ذكر في أسد الغابة ٤ : ١٨١ : وفي التجريد ٢ : ٩ . وفي الإصابة

٣ : ٢١٤ .

(٢) أسد الغابة لابن الأثير ٤ : ١٨٣ .

(٣) التجريد ٢ : ٩ .

٢٣٠٧ - الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي^(١) ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو العباس .

أمه أم الفضل لبابة الصغرى^(٢) ، بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم إخوته علي ما ذكرنا^(٣) في باب تمام .

شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيننا ، وثبتت معه يوم حنين ، حين انهزم عنه الناس ، وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه النبي صلى الله عليه وسلم معه من جمع إلى منى ، ثم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيننا ، وشهد غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يصب الماء على علي رضي الله عنه ، حين غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أجل الناس وجهاً .

قال ابن قدامة^(٤) : وكان يقال : من أراد الجمال والفقه والسخاء ، فليأت دار العباس ، الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله ، والسخاء لعبيد الله .

- (١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٦٩ ، وأسد الغابة ٤ : ١٨٣ . والإصابة ٣ : ٢٠٨ . وجمهرة ابن حزم ص ١٨ . ونسب قريش ٢٥ . وحذف من نسب قريش ص ١٣ . وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٨٠ . وتهذيب الأسماء ٣ : ٥٠ .
- (٢) في تهذيب التهذيب ، وحذف من نسب قريش . وتهذيب الأسماء : لبابة الكبرى . وفي جمهرة ابن حزم ص ٢٧٤ ، والاستيعاب : لبابة الصغرى . وفي الترجمة المفردة لها في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة : لبابة الكبرى .
- (٣) المؤلف ينقل هنا من الاستيعاب لابن عبد البر ، وقوله : علي ما ذكرنا ، هذا قول ابن عبد البر ، وقد ورد فعلا عنده في باب من اسمه « تمام » ص ١٩٦ .
- (٤) التبيين لقدامة ورقة ١٦ ب .

وذكر صاحب الكمال ، أن للفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
أربعة وعشرين حديثاً ، اتفقا على حديثين .

رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ ،
وَعَبَّاسُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .

روى له الجماعة . واختلف في تاريخ موته ، فقال الزُّهْرِيُّ : لم يُعرف للفضل
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حالٌ ، هذا أو معناه . وقال بعضهم : مات بالشام
في طاعون عمّواس^(۱) ، قال صاحب الكمال : وهو الأظهر ، وقيل قتل
يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة ، وقيل يوم اليرموك . وهو يروى عن ابن
مَين ، وقيل قتل يوم مَرَجِ الصُّفْر ، ولم يترك ولداً ، إلا أم كلثوم ، تزوجها
الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثم فارقتها ، فتزوجها أبو موسى الأشعري ،
رضي الله عنهم أجمعين .

۲۳۰۸ - الفاضل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس
أمير مكة .

ذكر ابن جرير الطبري^(۳) : أنه حج بالناس سنة إحدى وتسعين ومائة ،

(۱) في الاستيعاب وتهذيب التهذيب وتهذيب الأسماء : في طاعون عمّواس
سنة ثمان عشرة .

(۲) يياض بالأصول ، ومن المرجح أن هذا البياض كان بقية نسب صاحب
الترجمة ، وهو المذكور في ترجمة عبد الله بن عباس فيما سبق ج ۵ ص ۱۹۰ .

(۳) تاريخ الطبري ۶ : ۵۲۳ . وأيضاً تاريخ ابن الأثير ۵ : ۱۲۷ .

وكان والى مكة للعباسيين . ولا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته ،
أو كانت قبل ذلك . وذكر أن داود بن عيسى الهادي ، حج بالناس وهو
والى مكة ، سنة ثلاث وتسعين ، فلا أدري هل كان عزل الفضل في هذه
السنة ، أو في سنة اثنتين وتسعين ؟ والله أعلم .

٢٣٠٩ — الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد

العباسي .

أمير مكة .

ذكر الفاكهي ، أنه كان على مكة في سنة ثلاث وستين ومائتين ،
ولم يزد في نسبه على اسم أبيه ، وما ذكرناه في نسبه ، ذكره العتبي في كتابه
« أمراء الموسم » وذكر أنه حج بالناس في سنة ثمان وخمسين ومائتين ،
وسنة تسع وخمسين ومائتين .

ورأيت في تاريخ ابن جرير الطبري^(١) ما يخالف ما ذكره العتبي
في نسب الفضل ، وفي حج بالناس في سنة تسع وخمسين ومائتين ، وأنه حج
بالناس سنة سبع وخمسين ومائتين . وهذا أيضاً يخالف ما ذكره العتبي ،
فيمن حج بالناس في هذه السنة ، لأنه ذكر أن محمد بن أحمد بن عيسى المنصور ،
الملقب كعب البقر ، حج بالناس في سنة سبع وخمسين ، ونذكر كلام ابن جرير
المخالف لما ذكره العتبي ، قال في أخبار سنة سبع^(٢) وخمسين [ومائتين] :
وفيها حج بالناس ، الفضل بن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن العباس

(١) تاريخ الطبري ٨ : ١٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ٦٠٨ .

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . وقال^(١) : وحج بالناس أيضاً سنة ثمان وخمسين ومائتين الفضل المذكور . وقال^(٢) : سنة تسع وخمسين ومائتين حج بالناس فيها ، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بِبُرَيْة . انتهى .

وقد ظهر بهذا مخالفة ما ذكره ابن جرير ، لما ذكره العتيقي في نسب الفضل . وقثم حج بالناس سنة سبع وخمسين ، وسنة تسع وخمسين ، ولعلّ الخلاف في نسب الفضل ، من ناسخ كتاب ابن جرير ، وكتاب العتيقي ، فإن النسخة التي رأيتها من كتاب كل منهما سقيمة ، والله أعلم بالصواب .

٢٣١٠ - فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي
اليربوعي ، أبو علي الزاهد^(٣) .
نزيل مكة .

روى عن : حميد الطويل ، وسليمان الأعمش ، وسليمان التيمي ، ومحمد ابن إسحاق ، وجماعة .

روى عنه : سفيان الثوري - وهو من شيوخه - وسفيان بن عيينة - وهو من أقرانه - وعبد الله بن المبارك - ومات قبله - والحَمَيْدِي ، والقَمَنِي .
والإمام الشافعي ، وهارون الرشيد أمير المؤمنين ، وخلق . قال إبراهيم بن محمد

(١) تاريخ الطبري ٨ : ١١ .

(٢) تاريخ الطبري ٨ : ١٥ .

(٣) ترجمته في حلية الأولياء ٨ : ٨٤ - ١٤٠ وطبقات الصوفية للشمس ٦ - ١٤ .

وصفة الصفة ٢ : ١٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٩٤ - ٢٩٧ .

الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل ثقة. قال عبد الرحمن بن مهدي:
فضيل بن عياض رجل صالح، ولم يكن يحافظ. وقال الحسين بن إدريس
الأنصاري، عن محمد بن عبد الله بن عمار: (ليت) (١) الفضيل كان يحدثك
بما يعرف، قلت: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله! وقال إبراهيم
ابن مبسرة، عن ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي، أفضل من
الفضيل بن عياض. وقال شريك بن عبد الله: لم يزل لكل قوم حجة في
أهل زمانهم، وأن فضيل بن عياض، حجة لأهل زمانه. وقال النضر
ابن شميل: سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهدى من ذلك،
ولا أروع من الفضيل بن عياض. انتهى.

والفضيل بن عياض مع الرشيد موعظة مشهورة (٢)، رويناهما من طريق
أبي نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا زكريا الغلابي قال:
حدثنا أبو عمرو الجرمي النحوي، قال: حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حجج
أمير المؤمنين - يعني هارون الرشيد - فأتاني فخرجت مسرعا. فقلت:
يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إلى أبتك، فقال: ويحك، قد حاك في نفسي شيء،
فانظر لي رجلا أسأله، فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. قال: امض بنا إليه
فأنبأه، فقرعت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أحب أمير المؤمنين،
فخرج مسرعا، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إلى أبتك، فقال له: خذ
لما جئناك له رحمتك الله، فخدمته ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ فقال: نعم.

(١) تسكئة من تهذيب التهذيب.

(٢) وردت هذه الموعظة في حلية الأولياء لأبي نعيم ٨ : ١٠٥.

فقال : يا عباس^(١) ، اِقْضِ دِينَهُ . فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئاً ، انظر لى رجلاً أسأله ، قلت : ههنا عبد الرزاق بن همام ، قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فقرعنا الباب ، فخرج مسرعاً ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو أرسلت إلى أتيتهك ، فقال : خذ لما جئناك له ، فحدثه ساعة ، ثم قال له : عليك دين ؟ قال : نعم . قال : يا عباس^(٢) ، اِقْضِ دِينَهُ ، فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئاً ، انظر لى رجلاً أسأله ، قلت : ههنا الفضيل بن عياض ، قال : امض بنا إليه ، فأتيناه ، فإذا هو قائم يصلى ، يتلو آية من القرآن يردُّدُها ، فقال : اقْرَعِ الباب . فقرعت الباب ، فقال : من هذا ؟ قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : مالي ولأمير المؤمنين ! فقلت : سبحان الله ، أما عليك طاعة ؟ أليس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » . فنزل ففتح الباب ، ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفا السراج ، ثم ارتقى إلى زاوية من زوايا البيت ، فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا ، فسبقت يد^(٣) هارون قبلى إليه ، فقال : يا لها من كف ، ما أليتها إن نجت غدا من عذاب الله عز وجل ، فقلت فى نفسى : لِيَكَلِّمَنَّهُ اللَّيْلَةَ بِكَلَامِ نَقِيٍّ مِنْ قَلْبِ تَقِيٍّ ، فقال له : خذ فيما جئناك له ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة ، دعا سالم بن عبد الله ، ومحمد بن كعب القرظى ، ورجاء بن حيوة ، فقال لهم : إني قد ابتليت بهذا البلاء ، فأشيروا على ، فعدت الخلافة بلاء ، وعددتها أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله :

(١) فى الخلية : فقال : أبا عباس

(٢) فى الخلية : أبا عباس .

(٣) فى الخلية : كف .

إن أردت النجاة من عذاب الله فعصم الدنيا ، وليكن إفتارك منها الموت .
 وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله ، فليكن كبير
 المسلمين ^(١) عندك أباً ، وأوسطهم عندك أخاً ، وأصغرهم عندك ابناً ^(٢) فوقر
 أباك ، وأكرم أخاك . وتحنن على ولدك . وقال له رجاء بن خيوة : إن أردت
 النجاة (غداً) ^(٣) من عذاب الله ، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك ، واكره
 لهم ما تكره لنفسك ، ثم مُت إذا شئت ، وإني أقول لك هذا ، وإني أخاف
 عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء ، ^(٤)
 أو من يشير عليك بمثل هذا فبكي هارون بكاءً شديداً ، حتى غشى عليه ،
 فقلت له : ارفق بأمر المؤمنين ، فقال : يا ابن أم الربيع ، تقتله أنت وأصحابك ،
 وأرفق به أنا ؟ ثم أفاق فقال له : زدني رحمك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
 بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكاً إليه ، فكتب إليه عمر : يا أخي ،
 أذكر طول شهر أهل النار في النار ، مع خلوج الأبد ، وإيتاك أن ينصرف
 بك من عند الله ، فيكون آخر العهد بك وانقطاع الرجاء . قال :
 فلما قرأ الكتاب ، طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز ،
 فقال له : ما أقدمك ؟ قال : خلعت قلبي بكتابك ، لا أعود إلى ولاية
 حتى أتى الله عز وجل ، فبكي هارون بكاءً شديداً ، ثم قال : زدني رحمك
 الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ،

(١) في الحلية : المؤمنين .

(٢) في الحلية : ولداً .

(٣) نكته من الحلية .

(٤) في الحلية : هذا ،

جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أمرني على إماره ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة ، فإن استطعت أن لا تكون أميراً فافعل » . فبكى هارون بكاءً شديداً ، فقال : زدني رحمك الله ، فقال : يا حسن الوجه ، أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل ، وإياك أن تصبح وتُسمى وفي قلبك غشٌّ لأحدٍ من رعيتك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح لهم غاشاً لم يرح راحة الجنة » فبكى هارون وقال له : عليك دين ؟ قال : نعم ، دين لربي لم يحاسبني عليه ، فالويل لي إن سألني ، والويل لي إن حاسبني ^(١) ، والويل لي إن لم ألهم حُجَّتِي ، قال : إنما أعني من دين العيال ^(٢) . قال : إن ربي لم يأمرني بهذا ، أمرني أن أصدق وَعْدَهُ وَأطيع أمره ، فقال جل وعز : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا . إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ^(٣) ﴾ . فقال له : هذه ألف دينار ، خذها فأعقها على عيالك ، وتَقَوَّ بها على عبادة ربك ، فقال : سبحان الله ! أنا أدلك على (طريق ^(٤)) النجاة ، وأنت تكافئني بمثل هذا ! سلمك الله ووفقك ، ثم صمت ولم يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما سرنا على الباب ، قال هارون : أبا عباس ، إذا دللتني على رجل ، فدأني على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت : يا هذا ، قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هذا المال فتفرحنا ^(٥) به ، فقال : إنما مثلي

(١) في الحلية : ناقشني .

(٢) في الحلية : العباد .

(٣) الآيات ٥٦ - ٥٨ من سورة الذاريات .

(٤) زيادة من الحلية .

(٥) في الحلية : فتفرحنا .

ومثلكم ، كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسبه ، فلما كبر نحروه ، فأكلوا لحمه ، فلما سمع هارون هذا الكلام قال : ندخل ، فعمى أن يقبل المال ! فلما علم الفضيل ، خرج فجلس في السطح على باب الغرفة ، فجاء هارون فجلس إلى جنبه ، فجعل بكلمه فلا يجيبه ، فبينما نحن كذلك ، خرجت جارية سوداء فقالت : يا هذا ، قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف رحمتك الله ، فانصرفنا .

وقال هارون بن إسحاق الهمداني : حدثني رجل من أهل مكة قال : كنا جلوساً مع الفضيل بن عياض ، فقلنا : يا أبا علي ، كم سنك ؟ فقال :

بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ أَوْ جُزَّتْهَا فَمَازَا أَوْمَلُ أَوْ أَنْتَظِرُ
أَتَتْ لِي ثَمَانُونَ مِنْ مَوْلِي وَدُونَ الثَّمَانِينَ لِي مُعْتَبَرٌ
عَلَّتْنِي السَّنُونَ فَأَبْلَيْتَنِي فِدَقَ الْعِظَامِ وَكَلَّ الْبَعْرُ

وقال أبو عمار الحسين بن حريث ، عن الفضل بن موسى : كان الفضيل ابن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس ، وكان سبب توبته ، أنه عشق جارية ، فبينما يرتقي الجدران إليها ، إذ سمع . تالياً يقولون : يَا نَبِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ^(١) فلما سمعها ، قال : نبي يارب ، قد آن ، فرجع فأواه الليل إلى خربة ، فإذا فيها قافلة ، فقال بعضهم : نرحل . وقال بعضهم : حتى نضح ، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا ، قال : فكسرت ، وقلت : أنا أسعى بالليل في المعاصي ، وقوم من المسلمين هاهنا يخافونني ! وما أرى الله تعالى ساقني إليهم إلا لأرتدع ، اللهم إني قد تبت إليك ، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام . انتهى .

(١) الآية ١٦ من سورة الحديد .

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الخامسة من أهل مكة . وذكره محمد ابن سعد في الطبقة السادسة منهم ، وقال : وُلد بخراسان بكورة أبي وِزْد (١) ، وقَدِم مكة وهو كبير ، فسمع بها الحديث من ابن المُعْتَمِر وغيره ، ثم تعَبَّد وانتقل إلى مكة ونزلها ، إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة ، في خلافة هارون الرشيد .

وقال يحيى بن مَعِين ، وعلى بن المَدِينِي ، وأبو عبيد القاسم بن سَلَام ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، والبخاري ، في آخرين : مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة ، وزاد بعضهم : في أول المحرم . وحُكِيَ عن هشام بن عمار أنه قال : مات يوم عاشوراء . انتهى .

وقال مجاهد بن موسى : مات سنة ثمانين ومائة . وقال أبو بكر بن عَفَّان : سمعت وَكِيعاً يوم مات الفضيل بن عِيَّاض يقول : ذهب الحزن اليوم من الأرض . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : حدث عنه سفيان الثوري ، والحسين ابن داود البلخي ، وبين وفاتيهما مائة وإحدى وعشرون سنة ، وحدث عنه أبو سهل الخياط ، وبين وفاته ووفاة البلخي ، مائة سنة وسنة وواحد . رَوَى له الجماعة ، سوى ابن ماجه (٢)

(١) هكذا تكتب ، كما تكتب أيضاً : أيورد . وهي مدينة بخراسان بين نسا وسرخس ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة إحدى وثلاثين . وهذه المدينة تابعة اليوم للتركستان الروسية (معجم البلدان . ودائرة المعارف الإسلامية ، مادة أيورد) .

(٢) في نسخة ق وحدها ، مقدار أربعة أسطر بياض ، كتب أمامها : كذا مبيض في أصله .

٢٣١١ - فُلَيْتَةَ بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم
محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ .

أمير مكة .

هكذا سماه غير واحد ، منهم ابن القادسي والذهبي ، وبعضهم يقول فيه :
أبو فُلَيْتَةَ ، وممن قال بذلك الذهبي أيضاً ، وذكر بأنه خلف أباه فأحسن
السياسة ، وأسقط المَكْسَ عن أهل مكة . وذكر ابن الأثير^(١) ، أنه كان
أعدل من أبيه وأحسن سيرة ، فأسقط المَكْرُوس وأحسن إلى الناس . انتهى .

وتوفي في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين
وخمسمائة ، وكان له أولاد ، منهم : شُكْر ، ومُفَرِّج ، وموسى ، وترجم كلُّ
منهم بالأمير ، وما عرفت شيئاً من حالهم سوى ذلك .

٢٣١٢ - فَوَاز بن عَقِيل بن مُبَارِك بن رُمَيْثَةَ بن أبي نُمَيْ
الحسنيّ المكيّ^(٢) .

كان ممن أغار على مكة مع بني عمه وغيرهم من الأشراف والقواد ،
في يوم السبت الثاني عشر من رمضان سنة عشرين وثمانمائة . فقتله في هذا
اليوم بعض عسكر السيد حسن بن عَجَلان ، لما خرجوا من مكة لقتالهم ،
وهو في عشر الثلاثين فيما أحسب ، وكان كثير النسلط على أهل قرية المبارك
من وادي نَخْلَةَ ، والتكليف لهم .

(١) تاريخ ابن الأثير ٨ : ٣١٤ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١٧٥ ، نقلاً بالنص من كتابنا .

٢٣١٣ - قِيَاضُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ بْنِ أَبِي دُعَيْبِ بْنِ أَبِي نُمَيٍّْ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي سَعْدِ الْحَسَنِ الْمَكِّيِّ .
كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَشْرَافِ .

تُوفِيَ مَقْتُولًا فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ أَوْ الرَّابِعِ عَشَرَ ، مِنْ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، قَتَلَهُ الْقُوَادُ الْعِمْرَةَ ، لِأَنَّ الْأَشْرَافَ كَانُوا أَغَارُوا
عَلَى إِبْلِ لِهْمٍ قَبْلَ ، وَذَلِكَ فِي ثَانِي عَشْرِ الشَّهْرِ وَانْتَهَبُوهَا ، فَلَحِقَهُمْ الْقُوَادُ
فِي التَّارِيخِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَقَتَلُوهُ مَعَ غَيْرِهِ .

حرف القاف

۲۳۱۴ - قارب بن عبد الله الأسود بن مسعود بن مُتَّبِ ابن مالك الثَّقَفِي .

روى عنه ابنه عبد الله بن قارب ، حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : « رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ » . قال ابن عبد البر^(۱) : وهو (معروف)^(۲) مشهور ، من وجوه ثَقِيف . قال ابن عُيَيْنَةَ : كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَقِيف ، وحصاره لهم بيده ، ثم قال : قال فيه الحَمِيدِي ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، أو مارب ، هكذا على الشك ، عن أبيه ، عن جده ، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيَيْنَةَ ، وغير الحميدي برويه « قارب » من غير شك ، وهو الصواب . ۷

من اسمه القاسم

۲۳۱۵ - القاسم بن حسين بن قاسم المكي المعروف بالذويد ، بذال معجمة مفتوحة وواو مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة .

كان رجلاً جيداً^(۳)

توفي يوم الجمعة خامس صفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالمتفلة .

(۱) الاستيعاب ص ۱۳۰۳ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۸۶ . والإصابة ۳ : ۲۱۹ .

(۲) تكملة من الاستيعاب .

(۳) يياض في نسخة ق وحدها .

۲۳۱۶ - القاسم بن الربيع ، أبو العاص .

صهر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال أقيط .

ذكره هكذا الذهبي^(۱) . وذكر الكاشغري نحوه ، ولم أر من ذكره
فيمين اسمه القاسم ، وسيأتي في الكنى .

۲۳۱۷ - القاسم بن سلام الأنصاري ، مولا مولى ، وقيل مولى

الأزد ، وقيل مولى بني أمية ، أبو عبيد البغدادي^(۲) .

روى عن هشيم ، وإسماعيل بن عياش ، وأبي بكر بن عياش ، وإسماعيل
ابن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وشريك بن عبد الله ، وعبد بن عباد ،
وجرير بن عبد الحميد ، وابن المبارك ، ووكيع ، وخلق . حتى إنه روى عن هشام
ابن عمار .

روى عنه : سعيد بن أبي مریم - وهو أحد شيوخه - ومحمد بن إسحاق ،
وعباس الدوري ، والحارث بن أبي أسامة ، وابن أبي الدنيا ، وعلي بن
عبد العزيز البغوي ، وغيرهم .

روى له أبو داود . وقال أبو عمرو الداني^(۳) : أخذ القراءة عراضاً وسامعاً
عن الكسائي ، وعن شجاع البلخي ، وعن إسماعيل بن جعفر ، وعن
حجاج بن محمد ، وعن أبي مسهر .

(۱) التجريد ۲ : ۱۱ .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۸ : ۳۱۵ . وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي

۱۴ : ۴۰۳ . وطبقات القراء لابن الجزري ۲ : ۱۸ . وإنباء الرواة ۲ : ۱۲ ،

وهي في التعليقات ثبت واف بمراجع ترجمة أبي عبيد .

(۳) ورد هذا النقل عن أبي عمرو الداني في طبقات القراء لابن الجزري ۲ : ۱۸

ورَوَى عنه القراءات : وَرَاقُهُ^(١) أحمد بن إبراهيم ، وَرَاق^(٢) خلف
ابن هشام ، وأحمد بن يوسف التَّغْلِبِيُّ^(٣) ، وعلى بن عبد العزيز البَغَوِيُّ ،
وغيرهم

قال الذهبي^(٤) : وله قراءة منقولة في كتاب « المنتهى » لأبي الفضل
الجزاعي^(٥) . وأخذ العربية عن أبي زيد الأنصاري ، والاصمعي وغيرهما .
وله تواليف في القرآن^(٦) والحروف والفقهاء والحديث واللغة والشعر .

قال أبو داود : كان ثقة مأمونا . وقال الدارقطني : ثقة جليل إمام .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث
وفقه وورع ودين ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، ممن جمع وصنف واختار ،
وذبح عن الحديث ونصره ، وقمع من خالف وحاد عنه . وقال أحمد بن سلمة :
سمعت إسحاق بن راهوية يقول : الحق بحبه الله ، أبو عبيد أفتقه مني وأعلم .
وناهيك بهذه منقبة .

(١) هذه الكلمة غير موجودة في هذا النص عند ابن الجزري وهذا أصوب ،
لأن الذي عرف بأنه وراق أبي عبيد ، هو علي بن عبد العزيز البغوي
أو ثابت بن أبي ثابت . وليس أحمد بن إبراهيم .

(٢) كلمة « وراق » موجودة في ك ، وساقطة من ف وق .

(٣) في الأصول : الثعلبي (تصحيف) .

(٤) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٣ (مصورة عن مخطوطة كوبريلي ١١١٦) .

(٥) هو ركن الإسلام أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجزاعي الجرجاني
المتوفى سنة ٤٠٨ هـ . مؤلف كتاب « المنتهى في الخمسة عشر » يشتمل على
مائتين وخمسين رواية . وله كتب أخرى .

(٦) كذا في الأصول ، وفي طبقات الذهبي ، وفي إنباه الرواة ، وفي طبقات
ابن الجزري : القراءات :

وقال الذهبي : وكان يجتهد ولا يُقلد أحداً ، وذكر ابن سعد ، أنه ولي قضاء طرسوس^(١) أيام ثابت بن مضر الخزاعي ، ولم يزل معه ومع ولده ، وحج فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين . وهكذا قال ابن حبان في وفياته ، وغير واحد ، منهم الذهبي ، وقال : وله سبع وستون سنة ، وحكي عن الخطيب^(٢) أنه قال : ولد بهراة^(٣) ، وقال : كان رومي الأصل .

٢٣١٨ — قاسم بن سليمان بن محمود النجار المكي ، يُكنى أبا فليته .

ذكره أبو العباس الميوزقي في تعاليقه ، وذكر أنه سمعه يقول : رحلت إلى مصر ، وكنت مشتغلاً بالبناء ، فكنت ذات يوم بالقصير ، الذي هو الساحل الذي تُشحن منه المراكب في أيام الملك الكامل ، في نحو سنة ثلاثين وستائة ، وقبور أهل القصير^(٤) على يمين طريق الحاج وبساره ، وكان بها مشر^(٥) الخمر ، فأتى في سكرته ، فعانفته أمه ، فضربها بركبته اليمنى ، فعاش شهراً ثم مات ، فدفنوه وهي عليه ساخطة ، وكانت عند ضربته قد قالت له : اغدُ يا بني ، كشفك الله في دار الدنيا ودار الآخرة . فلما كان

(١) في الأصول : طرسوس ، والصواب ما أثبتنا من تاريخ بغداد . ومن غيره من المراجع . وطرسوس مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم ياقوت) .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ : ٤٠٣ .

(٣) هراة : مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان (ياقوت) وهي الآن إحدى مدن بلاد أفغانستان .

(٤) سبناه على البحر الأحمر على بعد ثلاثة أيام من قوص (من صعيد مصر) .

(٥) ياض بالأصول . كتب مكانه : كذا بالأصل .

يوم الخميس من دفنه ، خرجت من قبره ركبته التي ضرب بها أمه . قال أبو فليحة : فناداني تاجر من تجار الكارم ، فبنيت عليه ورصصت البناء بالحصى والنورة ، فلم يشعر للخميس الآخر ، إلا وركبته بارزة كما كانت ، ما نفع بُنياني وإتقاني شيئاً ، فلما رأى الناس تلك الموعظة ، راحوا إلى أمه وأتوا بها لتعابن قدرة الله تعالى فيه وترحمه ، فلما عاينت ذلك منه ، وعابنت البناء المرصص الذي لم ينفع فيه (۱) وابتهدت إلى الله تعالى فيه ، فسأته وعادت الركبة إلى القبر . حدثني بذلك يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمان وستين وستمائة ، ودموعه تسيل . انتهى .

۲۳۱۹- قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى
ابن طراد الأنصارى .

ذكر لى ولده شيخنا أبو بكر ، أنه كان كثير المسكارم ، يجود بما يجيد ، حتى يقميصه .

مات بفاس من بلاد المغرب ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة تقريباً .
ومولده بمكة (۲)

۲۳۲۰- القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشى ، مولاهم ،
مولى ابن أبى عمرة المكي (۳) .

روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وأبي حازم الأعرج ، وعمرو بن عبد الله بن عمرو .

(۱) يياض بالأصول ، كتب مكانه : كذا بالأصل .

(۲) يياض مقدار ثلاثة أسطر ، في نسخة ق وحدها .

(۳) ترجمته في تهذيب التهذيب ۸ : ۳۲۴ .

وروى عنه همام بن يحيى ، وهو أكبر منه ، وعبد الوارث بن سعيد ،
وآخرون .

روى له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ومات شاباً .

٢٣٢١ — القاسم بن علي بن أحمد بن علي بن عبد المعطى الأنصارى

الأندلسى ، أبو محمد .

سمع بمصر والشام من جماعة ، وحج وأقام بمكة حتى مات بها ، فى
ذى الحجة سنة ستين وستائة .

ذكره الشريف أبو القاسم أنسبى فى وفياته .

٢٣٢٢ — قاسم بن أبى الفيث بن أحمد بن عثمان العبسى — بياض

موحدة وسين مهملة — اليمى الزبيدى^(١) .

ولد بزبيد ونشأ بها ، وتردد منها إلى عدن ، وإلى غيرها من بلاد اليمن
والهند ومصر للتجارة ، وحصل دنيا طائلة ، ثم ذهب كثير منها فى سفرة
سافرها إلى مصر ، فى سنة خمس وثمانائة ، ثم عاد منها إلى مكة سنة
.....^(٢) وثمانائة ، وأقام بها حتى مات ، بعد أن عمر بها داراً
حسنة بالشويقة ، وقفها مع دور له بعدن وزبيد ، على أولاد له صفار ، سنة
اثنى عشرة ، وكان حسن الطريقة خيراً .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ نقلاً بالنص عن كتابنا .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه : كذا بالأصل . وقد تجاوز عنه السخاوى .
ولم يذكر العبارة كلها .

توفي سَحَر ليلة الأحد ، السادس عشر من شوال سنة أربع عشرة
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمغلاة ، وقد قارب السبعين .

۲۳۲۳ — القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي .

ذكره الذهبي وقال : ذكره الزبير وغيره . وقيل عاش جمعة . وقال
الكاشغري : مات وهو ابن سبعة أيام ، وقيل ابن سنتين ، قبل الدعوة ،
ولا يُعدّ في الصحابة ، وقيل توفي بعد الوحي .

۲۳۲۴ — قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى (الجون) بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو محمد بن أبي هاشم
أمير مكة

ذكر ابن الأثير^(۱) : أنه هرب عن مكة في سنة سبع وثمانين وأربعمائة ،
لما تولى عليها أصبَهيد^(۲) عَنوة ، ثم جمع له وكبسه بَعُفان ، فانهزم
أصبَهيد ، ودخل قاسم مكة في شوال هذه السنة . وفي هذه السنة كان موت
أبيه أبي هاشم .

(۱) تاريخ ابن الأثير ۸ : ۱۷۳ .

(۲) في الأصول : أصبَهيد (تصحيف) وعند ابن الأثير : أصبَهيد بن ساوتكين .
وكلمة « أصبَهيد » فارسية ، معناها : قائد العسكر ، وتأتي أيضاً اسم وعلم .
ملوك طبرستان (راجع للمعرب للجواليقي . والألفاظ الفارسية للعربة
لإدريش) .

وذكر النويري في تاريخه^(١) ، في أخبار سنة اثنتي عشرة وخمسة :
أن أبا محمد قاسم بن أبي هاشم أمير مكة ، عمّر مراكب حربية ، وشحنها
بالمقاتلة ، وسبّهم إلى عيذاب^(٢) ، فنهبوا مراكب التجار ، وقتلوا جماعة
منهم ، فحضر من سلم من التجار إلى باب الأفضل ، يعني ابن أمير الجيوش
وزير الديار المصرية ، وشكّوا ما أخذ منهم ، وأمر بعمارة (حرابيق^(٣))
ليجهزها ، ومنع الناس أن يحجّوا في سنة أربع عشرة ، وقطع الميرة عن
الحجاز ، ففدّت الأسعار ، وكان الأفضل قد^(٤) كتب إلى الأشراف بمكة ،
يلومهم على فعل صاحبهم ، وضمن كتبه التهديد والوعيد ، وضايقوا بذلك
ذرعاً ولاجوا صاحبهم ، فكتب الشريف إلى الأفضل يمتذر ، والنزم برداً
للمال إلى أربابه ، ومن قتل من التجار ردّ ماله لورثته ، وأعاد الأموال في سنة
خمس عشرة . انتهى .

وذكر ابن الأثير في « الكامل^(٥) » : أن في سنة خمس عشرة

(١) نهاية الأرب للنويري مجلد ٢٦ لوحة ٨٢ (مصورة دار الكتب المصرية) .
(٢) بلدة صغيرة على ضفة البحر الأحمر ، كانت مرسى للمراكب القادمة من عدن
والحبشة والهند إلى صعيد مصر . وكانت طريق الحج المصري ، يسير إليها
الحجاج عن مدينته قوص بأعلى صعيد مصر ، ثم يركبون البحر منها إلى جدة .
وفد اندثرت عيذاب من القرن العاشر الهجري وتلاشى طريقها ، ونحو
عنها طريق الحجاج والقوافل التي كانت تسير بين عيذاب وقوص ، إلى طريق
السويس فالعقبة فالساحل الشرقي للبحر الأحمر إلى جدة (راجع ياقوت .
والتعليق على صفحة ٦٩ من الجزء السابع من النجوم الزاهرة)
(٣) زيادة من نهاية الأرب . والحرافة نوع من السفن الحربية لحم الأسلحة
النارية ، وكان بها مرام تلقى النار على العدو (محيط المحيط) .

(٤) في نهاية الأرب : مذ .

(٥) تاريخ ابن الأثير ٨ : ٣٠٥ .

وخمسمائة ، ظهر بمكة إنسان علوي ، وأمر بالمعروف ، فكثرت جمعه ، ونازع أمير مكة ابن أبي هاشم ، فقوي أمره وعزم على أن يخطب لنفسه ، فعاد ابن أبي هاشم ، وظفر به ونفاه عن الحجاز إلى البحرين ، وكان هذا العلوي من فقهاء النظامية^(۱) ببغداد . انتهى .

ولم يبين ابن الأثير . ابن أبي هاشم المشار إليه ، وهو قاسم المذكور ، لأنه كان أمير مكة في هذا التاريخ بلاريب ، وتوفي كما ذكر الذهبي^(۲) في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وقد ذكر وفاته في هذه السنة غير واحد . ورأيت في بعض التواريخ ، أنه توفي يوم السابع عشر من الشهر المذكور . وفي تاريخ ابن الأثير ، أنه توفي في^(۳) سنة سبع عشرة وخمسمائة ، والله أعلم بالصواب .

ومن شعره في وصف حرب ، فخرفيه بقومه ، على ما وجدت بخط ابن مسدي ، وذكر أن أبا الحسن علي بن يعلى السخيلي^(۴) ، أنشد ذلك بمكة ، عن غير واحد من مشيخة مكة للمذكور :

قَوْمٌ إِذَا خَاضُوا الْعَجَاجَ حَسِبْتَهُمْ أَيْلًا وَخِلَتَ وَجُوهَهُمْ أَقْمَارًا

(۱) هي المدرسة النظامية ، التي أنشأها في سنة ۴۵۷ هـ الوزير الجليل نظام الملك المتوفى سنة ۴۸۶ وزير السلطانين ألب أرسلان وولده ملكشاه السلجوقيين . وكانت مفخرة من مفاخر الإسلام ، ودرس فيها أعيان العلماء والأئمة من رجال المذهب الشافعي .

(۲) هذه السنة من تاريخ الإسلام للذهبي ، من السنوات الناقصة في نسخة دار الكتب المصرية .

(۳) تاريخ ابن الأثير ۸ : ۳۱۴ . وفيه : توفي في صفر .

(۴) سبقت ترجمته في الجزء السادس ص ۲۷۵ .

لَا يَبْتَخُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ جَارِهِمْ عَدَلَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ أَمْ جَارًا
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِمِلَّةِ بَدَلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الْأَعْمَارَا
وَإِذَا زِنَادُ الْحَرْبِ أَكْبَتَ نَارَهَا قَدَحُوا بِأَطْرَفِ الْأَسِنَّةِ نَارَا

۲۳۲۵ — القاسم بن مخزومة بن المُطَلِّب بن عبد مناف بن
قُصَي بن كِلاب القرشي المُطَلِّبِي .
أخو قيس بن مخزومة .

أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصَّلت ، مائة وسقي من حَبِير .
قال ابن عبد البر^(۱) : لا أعلم للقاسم ولا للصَّلت رواية .

۲۳۲۶ — قاسم بن مُهَنَّاب بن حسين بن مُهَنَّاب بن داود بن أبي أحمد
القاسم بن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النَّسَّابَة بن الحسين
ابن جعفر حجة الله بن أبي جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني .
أبو فُلَيْتَةَ المدني أمير المدينة .

وَلِي إِمْرَتِهَا فِي زَمَنِ الْمُسْتَضَى^(۲) الْعَبَّاسِي ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ سَنَةً ، عَلَى مَا وَجَدْتُ وَلَا يَتَهُ ، وَابْتِغَى تَارِيخَ شَيْخِنَا ابْنِ خَلْدُونَ^(۳)

(۱) الاستيعاب ص ۱۲۷۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۸۹ . والإصابة ۳ : ۲۲۰ .

(۲) كانت خلافة المستضى من سنة ۵۶۶ إلى سنة ۵۷۵ هـ .

(۳) تاريخ ابن خلدون . . .

ووجدتُ بخط بعض المكيين ، أنه قدِم إلى مكة في موسم سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة مع الحاج ، وأن أمير الحاج سلّم إليه مكة ثلاثة أيام ، ثم سلّمت بعد ذلك لداود بن عيسى بن فُلَيْتَةَ السابق ذكره .

٢٣٢٧ — قاسم بن هاشم بن فُلَيْتَةَ بن قاسم بن محمد بن جعفر

الحسنى .

أمير مكة ، المعروف بابن أبي هاشم .

وَلِيَ بعد أبيه إمارة مكة ، واختُلف في تاريخ ولايته ، فذكر عُمارة اليميني^(١) الشاعر ، في تأليف له سماه « النُكْتُ المصرية^(٢) » في أخبار الوزراء المصرية « ولايته مع شيء من خبره ، لأنه قال بعد ذكر شيء من حاله باليمن : خرجتُ إلى مكة حاجًا ، بل حاجًا ، سنة تسع وأربعين ، بعنى وخمسة مائة . وفي موسم هذه السنة ، مات أمير الحرمين هاشم بن فُلَيْتَةَ ، وولى (الحرمين)^(٣) ،

(١) هو القاضي الفقيه عُمارة بن علي بن زيدان الحكيم اليميني مؤرخ ثقة ، وشاعر وفقيه وأديب ، قدم إلى مصر من اليمن سنة ٥٥٠ واطصل بالخلفاء الفاطميين ومدحهم . فأحسنوا إليه وبالغوا في إكرامه ، ولم يزل موالياً لهم حتى دالت الدولة الفاطمية ، وتملك صلاح الدين الأيوبي الديار المصرية ، فانفق مع بعض أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين وإعادة الدولة الفاطمية ، ولكن أمرهم انكشف ، وقبض عليهم ، وصلبوا بالقاهرة سنة ٥٦٩ . وعمارة في جملتهم (وفيات الأعيان ١ : ٣٧٦ . والأعلام للزركلى ٥ : ١٩٣ وفيه مصادر ترجمة عمارة) .

(٢) طبع هذا الكتاب في فرنسا سنة ١٨٩٧ ، والخبر المذكور في الجزء الأول

ص ٣١ .

(٣) تكملة من النكت المصرية .

ولده قاسم بن هاشم ، فألزمى السفارة عنه ، والرسالة منه إلى الدولة المصرية ،
فقدِمَتها في شهر ربيع الأول ، سنة خمسين وخمسمائة ، والخليفة (بها) ^(١)
يومئذ الفاضل بن الظافر ، والوزير له الملك الصالح طلائع بن رُزُبِك . ثم قال :
ثم عدت ^(٢) من مصر في شوال سنة خمسين ، وأدركنا ^(٣) الحج والزيارة ،
(في بقية سنة خمسين) ^(١) وورد أمر الخليفة ببغداد ، وهو المُقتنِي ، إلى
أمير الحرمين ، قاسم بن هاشم ، (بأمره) ^(١) أن يُرَكَّب على باب الكعبة
المعظمة ^(٤) ، بابَ ساجٍ جديد ، قد أنبَس جميع خشبه الفضة ^(٥) وطُلِي بذهب ،
وأن يأخذ أمير الحرمين حلية الباب القديم لنفسه ، و (أن) ^(١) يُسَيَّر إليه
خشب الباب القديم مُجَرِّداً ^(٦) ، ليجمعه تابوتاً يُدْفَن فيه عند موته ، فلما قدمتُ
من الزيارة ، سألتُ أمير الحرمين أن أبيع له الفضة التي أخذها من على الباب
في اليمن ، ومبلغُ وزنها خمسة عشر ألف درهم ، فتوجهتُ إلى زَبِيد وَعَدَن ،
من مكة (حرسها الله تعالى) ^(١) سنة إحدى وخمسين ، وَحَجَّجتُ في الموسم
منها ، ودفعتُ لأمير الحرمين ماله ، ^(٧) ثم توجهتُ أريد الخروج إلى اليمن ^(٧) ،
فألزمى أمير الحرمين التَّرشُلَ عنه إلى الملك الصالح ، بسبب جناية جناها

(١) تكلة من النكت المصرية .

(٢) في النكت المصرية : سافرت .

(٣) في النكت المصرية : وأدركت .

(٤) في النكت المصرية : المكرومة الشريفة .

(٥) في النكت المصرية : فضة .

(٦) في الأصول : مخرجاً . والمثبت من النكت المصرية .

(٧ - ٧) العبارة في النكت : وهممت بالرجوع إلى اليمن .

خَدَمَهُ عَلَى حَاجٍ مِصْرَ وَالشَّامَ ، وَهُوَ مَالٌ أُخِذَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ الصَّالِحِ إِلَى الْوَالِي بِقُوصَ ، أَنْ يُمَوِّتَنِي بِقُوصَ ، وَلَا يَأْذَنُ (لِي) ^(١) فِي الرَّجُوعِ وَلَا فِي الْقُدُومِ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ ، حَتَّى يَرُدَّ أَمِيرَ الْحَرَمَيْنِ مَا أُخِذَ مِنْ مَالِ التَّجَارِ .

ثم ذكر عُمارة ^(٢) في أخبار الناصر بن الصالح طلائع بن رزّيك ، أنه قام عن الحُجيج ^(٣) بما يَسْتَأْذِنُهُ مِنْهُمْ أَمِيرَ الْحَرَمَيْنِ ، وَسَيَّرَ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ شِمْسَ الْخِلَافَةِ ، إِمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَوْ دُونَهَا ، إِلَى أَمِيرِ الْحَرَمَيْنِ ، قَاسِمِ بْنِ هَاشِمٍ ^(٤) ، بِرِسْمِ إِطْلَاقِ الْحَاجِّ . انْتَهَى .

ووجدتُ بِمِخْطِ الْفَقِيهِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْبِرْهَانَ الطَّيْبِيِّ ، أَنَّ الْأَمِيرَ قَاسِمَ ابْنِ هَاشِمِ بْنِ فُلَيْتَةَ ، وَوَلِيَ بَعْدَ أَبِيهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي عَشَرَ مُحْرَمَ ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ ، وَأَنَّهُ أَمَّنَ الْبِلَادَ . وَفِي وِلَايَةِ قَاسِمِ هَذَا عَلَى مَكَّةَ ، دَخَلَ هُدَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ وَنَهَبُوا ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، عَلَى مَا وَجَدْتُ بِمِخْطِ ابْنِ الْبِرْهَانَ أَيْضًا ، وَوَجَدْتُ بِمِخْطِهِ أَنَّ قَاسِمًا الْمَذْكُورَ ، قُتِلَ يَوْمَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ ، مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ قَتْلِهِ ، وَلَا سَبَبَ قَتْلِهِ . وَذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كَامِلِهِ ، مَعَ شَيْءٍ مِنْ خَبَرِ قَاسِمِ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ ^(٥) : كَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ (هَذِهِ السَّنَةُ) ^(٦) قَاسِمِ بْنِ فُلَيْتَةَ بْنِ قَاسِمِ

(١) تـكلمة من النكت المصرية .

(٢) النكت المصرية ١ : ٥٣ .

(٣) في النكت : الحجاج .

(٤) في النكت : أمير الحرمين عيسى بن هاشم .

(٥) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٧٧ .

(٦) تـكلمة من ابن الأثير .

بن أبي هاشم العَلَوِيّ الحَسَنِيّ ، فلما سمع بقرب الحاج من مكة ، صادر
المجاورين وأعيان أهل مكة ، وأخذ كثيراً من أموالهم ، وهرب من مكة
خوفاً من أمير الحاج أرغن^(١) . وكان قد حج هذه السنة زين الدين علي
ابن بالـتـكـين^(٢) صاحب جيش الموصل ، ومعه طائفة صالحه من العسكر ،
فلما وصل أمير الحاج إلى مكة ، رتب مكان (قاسم)^(٣) ابن فُلَيْتَةَ عمه عيسى
ابن قاسم بن أبي هاشم ، فبقى كذلك إلى شهر رمضان ، ثم إن قاسم بن
فُلَيْتَةَ ، جمع جمعاً كثيراً من العرب ، أطعمهم في مال له بمكة ، فاتبعوه ، فسار
بهم إليها ، فلما عَلِمَ^(٤) عمه عيسى ، فارقها ودخلها قاسم ، وأقام بها أميراً أياماً ،
ولم يكن له^(٥) مال يوصله إلى العرب ، ثم إنه قتل قائداً كان معه حسن
السيرة ، فتغيرت نيات أصحابه ، (عليه)^(٦) فكانتوا عمه عيسى ، فقدم
عليهم ، فهرب قاسم وصعد جبل أبي قُبَيْس ، فسقط عن فرسه ، فأخذه
أصحاب عيسى فقتلوه ، فسمع عيسى ، فعظم عليه قتله ، وأخذه وغسله ، ودُفِنَ
بالمغلاة عند أبيه فُلَيْتَةَ ، واستقر الأمر لعيسى . انتهى بنصه .

وما ذكره ابن الأثير ، يقتضى أن قاسم بن هاشم ، إنما توفي في سنة سبع
وخمسين ، وهو يخالف ما سبق من أنه توفي في سابع عشر جمادى الأولى
سنة ست وخمسين وستمائة . والصواب في نسبته : قاسم بن هاشم بن فُلَيْتَةَ ،

(١) عند ابن الأثير : أرغن . وفي درر الفرائد ٢٦١ : برغن التركي .

(٢) عند ابن الأثير : بكتـكـين . وفي درر الفرائد : تكـتـكـين .

(٣) تكـكـة من ابن الأثير .

(٤) في ابن الأثير : سمع .

(٥) في ابن الأثير : معه .

لا قاسم بن فُلَيْتَةَ ، كما ذكر ابن الأثير ، وقد نبهنا على ذلك في ترجمة عمه
عيسى بن فُلَيْتَةَ^(١) .

٢٣٢٨ — القاسم^(٢) بن أبي بَزَّة ، يَسَار ، وقيل نافع ، مولى
عبد الله بن السائب بن صَيْفِي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عامر
المكي القاري .

رَوَى عن أبي الطَّائِل ، وسعيد بن جُبَيْر ، ومجاهد ، وسليمان بن قيس ،
وجاعة .

رَوَى عنه عمرو بن دينار ، مع تقدمه ، وابن جُرَيْج ، وسعيد بن هلال ،
وشُعْبَةَ ، ومِسْمَر ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وطائفة .
رَوَى له الجماعة .

قال يحيى بن مَعِين ، وأحمد بن عبد الله ، وابن سعد : هو ثقة . وذكره
ابن حِبَّان في الثَّقَات ، وقال : لم يَسْمَع التفسير من مجاهد أحد ، غير القاسم
ابن أبي بَزَّة . وقال : يَسَار جدّه من فاس ، وأسلم على يد السائب بن صَيْفِي .
مات سنة أربع عشرة [ومائة] ، أو خمس عشرة ، وقد قيل إنه مات سنة
خمس وعشرين ، والأول أصح . انتهى .

وقال الذهبي^(٣) : قال الواقدي : توفي بمكة سنة أربع وعشرين ،
وهكذا ذكر في الكاشف والعبّر^(٤) . وكذا جزم به صاحب الكمال .

(١) العقد الثمين ٦ : ٤٦٥ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٣١١ .

(٣) العبر للذهبي ١ : ١٥٨ .

۲۳۲۹ - القاسم ، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

له صحبة ورواية .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱) ، وقال الذهبي : القاسم ، مولى أبى بكر الصديق ، له صحبة ، ذكره البغوي ، والأشهر فيه أبو القاسم .

۲۳۳۰ - القاسم ، أبو عبد الرحمن ، مولى معاوية .

ذكره هكذا الذهبي^(۲) وقال : أورده عَبدان فى الصحابة ، وهو وهم بين . وقال الكاشغرى معنى ذلك . قال : قال ابن الأثير^(۳) : ظن بعض النساخ أنه معاوية بن أبى سفيان ، والذي أظنه ، مولى بنى معاوية بن مالك الأوسى ، يدل عليه ما روى : أنه ضرب رجلاً يوم أحد ، وقال : خذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما منعك أن تقول : خذها وأنا الغلام الأنصارى ، وأنت منهم ، وإن مولى القوم منهم » .

۲۳۳۱ - قبيصة بن ذؤيب بن حنجلة بن عمرو بن كليب بن

أصم الخزاعى ، يكنى أبا إسحاق ، وقيل أبا سعيد .

وُلد فى أول سنة من الهجرة ، وقيل فى عام الفتح ، وروى عن أبى هريرة ، وأبى الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم من الصحابة ، رضى الله عنهم .

وروى عنه رجاء بن حيوة ، ومكحول ، والزهرى ، وكان إذا ذكره

قال : كان من علماء هذه الأمة .

(۱) الاستيعاب ص ۱۲۷۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۸۸ .

(۲) التجريد ۲ : ۱۱ .

(۳) أسد الغابة ۴ : ۱۸۹ . وأيضاً الإصابة ۳ : ۲۲۱ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

قال ابن عبد البر^(١) : كان يقال : له فقه وعلم ، وكان على خاتم عبد الملك ابن مروان . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة ، قال : وكان يحوّل إلى الشام ، وكان أنزل^(٢) الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثم يدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها ، وكان البريد إليه ، وكان ثقة كثير الحديث .

وقال العلاء ، عن يحيى بن معين : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا رجل يسار » قال الوليد : يعني أنه لم يبق لأهله ذكرٌ غيره .

وقال الأعمش عن أبي الزناد : فقهاء المدينة أربعة : سعيد بن المسيّب ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعروة بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان . قال الهيثم ابن عدي ، عن عبد الله بن عباس ، في تسمية العور من الأشراف : قبيصة ابن ذؤيب ، ذهبت عينه يوم الحرّة . انتهى .

وتوفّي قبيصة سنة ست وثمانين ، على ما قال خليفة ، والفلاس ، وعلى ابن المديّني ، وغيرهم . وله من العمر ست وثمانون ، وقيل سنة ست أو سبع ، قاله الواقدي ، زاد سعد : بالشام . وقيل سنة ثمان وثمانين ، قاله خيثمة ، عن يحيى بن معين ، وقيل سنة تسع وثمانين ، قاله المدائني .

(١) الاستيعاب ص ١٢٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٩١ : والإصابة ٣ : ٢٦٦ .

وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٤٦ .

(٢) في تهذيب التهذيب : أثر

٢٣٣٢ - قَبِيصَةُ الْمَخْزُومِيّ .

يقال هو الذي صَنَعَ مِنْبِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ .
هَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ (١) .

٢٣٣٣ - قَبِيصَةُ بْنُ الدَّمُونِ (٢) بْنُ عُبَيْدِ (٣) الصَّدِّاقِيّ .

بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ وَأَخُوهُ ، وَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ .

٢٣٣٤ - قَتَادَةُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ مُطَاعِنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَيْسَى

ابن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،
يُكْنَى أَبُو عَزِيزِ الْيَنْبُغِيِّ (٤) الْمَكِّيّ .

صَاحِبُ مَكَّةَ وَيَنْبُغٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ .

وَلِيَ مَكَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ، عَلَى الْخِلاَفِ فِي مَبْدَأِ وِلَايَتِهِ بِمَكَّةَ ،
هَلْ هُوَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً ، عَلَى مَا ذَكَرَ الْمَيْمُونِيُّ ، نَقْلًا عَنِ الْقَاضِي
نُجْرَ الدِّينِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَسْقَلَانِيِّ الْمَكِّيّ ، أَوْ هُوَ سَنَةٌ ثَمَانٌ وَتِسْعِينَ

(١) التَّجْرِيدُ ٢ : ١٢ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٢٢٣ .

(٢) فِي ق : الدَّمُونُ . وَفِي ف : ابْنُ الدَّمُونِ . وَفِي ك : المَدَدُونُ (بَدُونُ نَقَطٍ) وَفِي
أَسَدِ الْغَابَةِ ٤ : ١٩١ : الدَّمُونُ . وَفِي الْإِصَابَةِ ٣ : ٢٢٢ وَ ٦١٠ : الدَّمُونُ
وَهَذَا مَا أُثْبِتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ .

(٣) كَذَا فِي ق وَف ، وَفِي ك : عُبَيْدَةُ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِصَابَةِ : عُبَيْدُ .

(٤) تَرْجُمَتُهُ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ ٢ : ١٩٨ . وَفِي تَارِيخِ الْعَصَامِيِّ ٤ : ٢٠٨ .

كما ذكر الذهبي في العبر^(١) ، أو هو سنة تسع وتسعين ، بتقديم التاء على السين ، على ما ذكر ابن محفوظ ، وذلك بعد ملكه اينبج^(٢) ، وكان هو وأهله مستوطنين نهر العلقمبية من وادي بنبج ، وصارت له على قومه الرئاسة ، فجمعهم وأركبهم الخيل ، وحارب الأشراف بنى حراب ، من وادى عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وبني علي ، وبني أحمد ، وبني إبراهيم ، ثم إنه استألف بني أحمد ، وبني إبراهيم ، وذلك أيضاً بعد ملكه لوادي الصقراء ، وإخراجه لبني يحيى منه ، وكان سبب طعمه في إمرة مكة ، على ما بلغني ، ما بلغه من انهماك أمرائها الموائم بنى فليقة على اللهو ، وتبتطهم في الظلم ، وإعراضهم عن صونها ممن يريدونها بسوء ، اغتراراً منهم بما هم فيه من العز والمهسف^(٣) لمن عارضهم في مرادهم ، وإن كان ظلاماً أو غيره ، فتوحش عليهم لذلك خواطر جماعة من قوادهم ، ولما عرّف ذلك منهم فتسادة ، استألم إليه ، وسألمهم المساعدة على ما يرونه من الاستيلاء على مكة ، وجراً على المسير إليها مع ما في نفسه ، أن بعض الناس ، فزع إليه مستغيباً به في ظلامه ظلها بمكة ، فوعده بالنصر ، وتجهز إلى مكة في جماعة من قومه ، فما شقر به أهل مكة ، إلا وهو بها معهم ، وولّاهم على ما هم فيه من الانهماك في اللهو ، فلم يكن لهم بمقاومته طاقة ، فملاكها دونهم ، وقيل إنه لم يأت إليها بنفسه في ابتداء ملكه لها ، وإنما أرسل إليها ابنه حنظلة فملاكها ، وخرج منها مكثر بن عيسى بن فليقة إلى نخلة ، ذكره ابن محفوظ ، وذكر أن في سنة ستائة ، وصل محمد بن مكثر ،

(١) العبر ٤ : ٣٠١ .

(٢) كذا في ق . وفي ك : لوادي ينبج .

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ العصامي : العسف .

وتقاتلوا عند أمتسكا ، وتمت البلاد لقتادة ، وجاء إليها بنفسه بعد ولده
حنظلة . انتهى والله أعلم بالصواب في ذلك .

وذكر ابن الأثير^(١) ، أن في سنة إحدى وستائة ، كانت الحرب بين
قتادة الحسني أمير مكة المشرفة ، وبين الأمير سالم بن قاسم الحسيني
أمير المدينة ، ومع كل واحد منهما جمع كثير ، فاجتلبوا قتالاً شديداً ، وكانت
الحرب بذي الحليفة بالقرب من المدينة ، وكان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها
وبأخذها ، فلقيه سالم بعد أن قصد الحجرة الشريفة النبوية ، على ساكنها
السلام ، وصلى عندها ودعا ، وسار فلقية ، فانهزم قتادة ، وتبعه سالم إلى مكة
فحصرها ، فأرسل قتادة إلى من مع سالم (من الأمراء)^(٢) ، فأفسدهم عليه ،
فالوا إليه وحالفوه ، فلما علم^(٣) سالم ذلك ، رحل عنه عائداً إلى المدينة ، وعاد
أمر قتادة بقوى^(٤) . انتهى .

وقد ذكر ابن سعيد^(٥) ، مؤرخ المغرب والمشرق ، حرب قتادة وصاحب

(١) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٢٦٩

(٢) تكملة من ابن الأثير .

(٣) عند ابن الأثير : رأى .

(٤) عند ابن الأثير : قوياً .

(٥) هو علي بن موسى بن عبد الملك المشهور بابن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ
له مصنفات كثيرة ، من أهمها : المشرق في حلى الشرق . والمغرب في حلى
المغرب ، وقد طبع من هذا الأخير . عدة مجلدات ، لم أقف فيها على الخبر
المنقول هنا . كما أن صاحب كشف الظنون ذكر له : « تاريخ كبير مرتب
على السنين » . ومما جاء هنا من النقول عن ابن سعيد ، يتضح أنه نقل من
كتاب مرتب على السنوات ، فلعله هذا الكتاب .

(راجع ترجمة ابن سعيد في مقدمة المغرب المطبوع سنة ١٩٥٣ بالعمرة) .

المدينة في هذه السنة ، وأفاد فيه ما لم يُفِده ابن الأثير ، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة ، ونص ما ذكره قال : وفي سنة إحدى وستائة ، كانت بالحجاز ، وهي من البلاد التي يُخطب فيها للعادل بن أيوب ، وقعة المصارع ، التي يقول فيها أبو عزيز قتادة الحسيني صاحب مكة :

مَصَارِعَ آلِ الْمُصْطَفَى عُدَّتْ مِثْلَمَا بَدَأَتْ وَلَكِنْ صِرَتْ بَيْنَ الْأَقَارِبِ
قُتِلَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ ، وَكَانَ أَمْرُهَا ^(١) ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ مُؤَرِّخُو
الْحِجَازِ : أَنَّ أَبَا عَزِيزٍ ، هَجَمَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، فَخَرَجَ لَهُ صَاحِبُ
الْمَدِينَةِ سَالِمُ بْنُ قَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ ، فَكَسَرَهُ أَبُو عَزِيزٍ ، وَحَصَرَهُ أَيَّامًا ، وَكَانَ سَالِمٌ
فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يُحْسِنُ سِيَاسَةَ الْحَرْبِ ، وَبِسْتِمِيلِ أَصْحَابِ أَبِي عَزِيزٍ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْتَرٍ مُتَهَاوِنٌ بِهِ ، فَكَسَرَهُ سَالِمٌ ، وَأَمَرَ جَمْعًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَتَبِعَهُ
إِلَى مَكَّةَ فَحَصَرَهُ فِيهَا عَلَى عَدَدِ أَيَّامِ حَصَارِهِ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا بَنَ الْعَمِّ ،
كَثْرَةَ بَكْسَرَةٍ ، وَأَيَّامِ حَصَارِ بَيْتِهَا ، وَالْبَادِي أظلم ، فَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامِكُمْ ،
فَعُودُوا لِيُثْرِبَ فِي الْقَابِلِ . انتهى .

وذكر أبو شامة ^(١) شيئاً غير هذا من خبر قتادة مع أهل المدينة ، لأنه قال بعد أن ذكر أن المأمزم صاحب دمشق عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب ، حج في سنة إحدى عشرة وستائة ^(١) : ولما عاد إلى المدينة شكاً إليه سالم من جور قتادة ، فوعده أن يُنجده عليه ، ثم قال : فجهز جيشاً مع الناهض ابن الجرخی إلى المدينة ، وأتقاهم سالم فأكرمهم ، وقصدوا مكة ، فانهزم قتادة منهم إلى البرية ، ولم يقف بين أيديهم . انتهى .

وقال أبو شامة ^(٢) في أخبار سنة اثنتي عشرة وستائة : ووصل الخبر

(١) في الأصول : « أميرها » والسياق يقتضي ما أثبتنا .

(٢) ذيل الروضين لأبي شامة ص ٨٧ .

(٣) ذيل الروضتين ص ٨٩ .

من جهة الحجاز ، بنزول قتادة صاحب مكة على المدينة حرسها الله تعالى ،
تاسع صفر ، وحصرها أياماً ، وقطع ثمرها جميعه ، وكثيراً من نخيلها ، فقاتله
من فيها ، وقتل جماعة من أصحابه ، ورحل عنها خاسراً . وقال في أخبار هذه
السنة أيضاً : وفي ثالث شعبان ، سار الأمير سالم صاحب المدينة بمن استخدمه
من التركان ، والمراجل إليها من المخيم السلطاني بالكسوة ، ثم توفي
بالطريق قبل وصوله إلى المدينة ، وقام ولد أخيه جَمَاز بالإمرة بعده ، واجتمع
أهله على طاعته ، فمضى بمن كان مع عمه ، لقصد قنادة صاحب مكة ، فجمع
قتادة عسكره وأصحابه ، والتقوا بوادي الصفراء ، فكانت الغلبة لعسكر
المدينة ، فاستولوا على عسكر قنادة قتلاً ونهباً ، ومضى قنادة منهزماً إلى
بَنبُج ، فتبعوه وحصلوه بقلعته ، وحصل لمحمد بن راجب من الغنيمة ،
ما يزيد على مائة فرس ، وهو واحد من جماعة كثيرة من العرب الكلابيين^(١) ،
وعاد الأجناد الذين كانوا مَضُونًا مع الأمير سالم من الشام ، من التركان وغيرهم ،
صحبة الناهض بن الجرحي^(٢) خادم المعتمد ، وفي صحبتهم كثير مما غنموه
من أعمال قنادة ، ومن وقعة وادي الصفراء ، من نساء وصبیان ، وظهر فيهم
أشراف حسنيون وحسينيون ، فاستعيدوا منهم ، وسُلموا إلى المعروفين من
أشراف دمشق ، ليكفلوهم ويشاركوهم في قسمهم من وقفهم . انتهى .

وهذا الخبر يقتضى أن سالم لم يحضر القتال الذي كان بين قنادة
والعسكر ، الذي أنفذه المعظم لقتال قنادة ، نصرة لسالم ، لموت سالم في الطريق ،

(١) كذا في ق . وفي ك وف : الطلابيين . وفي ذيل الروضتين : الطائين (ولعل
هذا أصح) .

(٢) في مرآة الزمان : الجرحي ، وذكرها مرة أخرى : الجرجي . كما ذكرها
أبو شامة : الجرحي ، الجرجي . ولم أقف له على ترجمة .

وأنه سار مع العسكر من دمشق إلى أن مات بالطريق ، والخبر الأول يقتضى أن سالماً حضر مع العسكر قتالهم لقتادة ، ويقتضى أيضاً أن سالماً لم يبرز مع العسكر من دمشق ، وإنما اقيمتهم بالمدينة أو في الطريق . وهذا الخبر نقله أبو شامة عن صاحب مرآة الزمان^(١) ، وما ذكره أبو شامة أصوب مما ذكره عن صاحب المرآة ، لانحداد القصة . والله أعلم .

وذكر أبو شامة^(٢) سبب إنجاز المعظم لسالم على قتادة ، لأنه قال لما ذكر حج المعظم : وتلقاه سالم أمير المدينة وخدمه ، وقدم له الخيل والهدايا ، وسلم إليه مفاتيح المدينة ، وفتح الأهرام ، وأنزله في داره ، وخدمه خدمة عظيمة ، ثم سار إلى مكة ، فوصاها يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة . ثم قال أبو شامة^(٣) : قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي^(٤) : والتقاء قتادة أبو عزيز أمير مكة ، وحضر في خدمته . قال أبو المظفر^(٥) : وحكى لي رحمه الله - يعنى المعظم - قال : قلت له - يعنى قتادة - : أين نزل ؟ فأشار إلى الأبطح بسوطه ، وقال : هناك فنزلنا بالأبطح ، وبعث إلينا هدايا يسيرة . انتهى .

وذكر أبو شامة خبراً اتفق لقتادة وقاسم بن جاز أمير المدينة ، ونص ما ذكره في أخبار سنة ثلاث عشرة وستمائة^(٥) : فيها وصل الخبر بتسليم^(٦)

(١) مرآة الزمان لأبي المظفر سبط ابن الجوزي ٨ : ٥٧٠ (طبع الهند) .

(٢) ذيل الروضتين ص ٨٧ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٦٩ .

(٣) ذيل الروضتين ٨٧ .

(٤) مرآة الزمان ٥٧٠ .

(٥) ذيل الروضتين : ٩٢ .

(٦) في ذيل الروضتين : بتسلم .

فَوَّابِ الْكَامِلِ الْيَنْبُوعِ ، مِنْ نَوَّابِ قَتَادَةَ ، حَمَايَةَ لَهُ مِنْ قَاسِمِ بْنِ جَمَّازِ صَاحِبِ الْمَدِينَةِ ، وَبِأَنَّ^(١) قَاسِمَ بْنَ جَمَّازٍ أَخَذَ وَادِي (الْقَرَى وَ)^(٢) نَخْلَةَ مِنْ قَتَادَةَ ؛ وَهُوَ مَقِيمٌ بِهِ يَنْتَظِرُ الْحَاجَّ ، حَتَّى يَقْضُوا مَنَاسِكَهُمْ ، وَيُنَازِلُ هُوَ مَكَّةَ بَعْدَ انْفِصَالِهِمْ عَنْهَا . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ مَحْفُوظٍ شَيْئًا مِنْ خَبَرِ قَتَادَةَ وَقَاسِمِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ ، كَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الْحُمَيْمَةِ^(٣) ، جَاءَ الْأَمِيرُ قَاسِمُ الْحُسَيْنِيِّ بِعَسْكَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَغَارَ عَلَى جُدَّةَ ، وَخَرَجَ لَهُ صَاحِبُ مَكَّةَ قَتَادَةَ ، وَالتَّقَوْا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْحُمَيْمَةِ ، وَكَانَتِ الْكُفْرَةُ عَلَى قَاسِمِ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . انْتَهَى .

هَذَا مَا عَلَّمْتُهُ مِنْ حُرُوبِ قَتَادَةَ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ سَبَقَ^(٤) فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ حَسَنِ بْنِ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ قَتَادَةَ فِي سَنَةِ مَوْتِهِ ، جَمَعَ جُمُوعًا كَثِيرَةً ، وَسَارَ عَنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمَّا نَزَلَ بِالْفُرْعِ ، سَيرَ عَلَى الْجَيْشِ أَخَاهُ ، وَابْنَهُ حَسَنًا بَرِيضٍ عَرَضَ لَهُ ، وَمَا عَرَفَتْ خَبَرَ عَسْكَرِ قَتَادَةَ هَذَا مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بَيْنَ قَتَادَةَ صَاحِبِ مَكَّةَ ، وَثَقِيفِ أَهْلِ الطَّائِفِ ، حَرْبٌ ظَهَرَ فِيهِ قَتَادَةَ عَلَى ثَقِيفِ ، وَبَاقِي أَنَّ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى ثَقِيفِ ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَتَحَصَّنُوا فِي حِصُونِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ قَتَادَةَ بِسَدْعِئِهِمْ لِلْحَضُورِ إِلَيْهِ ، وَبِؤْمَانِهِمْ^(٥) ،

(١) فِي ذَيْلِ الرَّوَضَيْنِ : وَكَانَ .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنَ الرَّوَضَيْنِ .

(٣) الْحُمَيْمَةُ : قَرْيَةٌ بِيَطْنِ مَرْ- مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ (يَاقُوت) .

(٤) الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٤ : ١٦٦ .

(٥) كَذَا فِي ك . وَفِي ق : وَبِؤْمَانِهِمْ .

وتوعدّهم بالقتل إن لم يحضروا إليه ، فنشاور ثقيف في ذلك ، ومال أكثرهم إلى الحضور عند قتادة ، خيفة أن يهلكهم إذا ظهر عليهم ، فحضروا عند قتادة ، فقاتلهم واستخلف على بلادهم نواباً من قبيلة ، وعاضدهم بعبيدله ، فلم يبق لأهل الطائف معهم كلمة ولا حرمة ، فأعمل أهل الطائف حيلة في قتل جماعة قتادة ، وهي أنهم يدفنون سيوفهم في مجالسهم ، التي جرت عاداتهم بالجلوس فيها مع أصحاب قتادة ، ويستدعون أصحاب قتادة للحضور إليهم ، فإذا حضروا إليهم وثب كل من أهل الطائف بسيفه المدفون ، على جليسه من أصحاب قتادة ، فيقتله به ، فلما فعلوا ذلك ، استدعوا أصحاب قتادة إلى الموضع الذي دفنوا فيه سيوفهم ، وأوهوهم أن استدعاهم لم يسبب كتاب ورد عليهم من قتادة ، فحضر إليهم أصحاب قتادة بغير سلاح ، لادم مبالاتهم بأهل الطائف ، إما أوقعوا في قلوبهم من الرعب منهم ، فلما اجتمع الفريقان واطمأنت بهم المجالس ، وثب كل من أهل الطائف على جليسه ، ففتك به ، ولم يسلم من أصحاب قتادة إلا واحد ، على ما قيل ، هرب ووصل إلى قتادة ، وقد تخيل عقله لشدة ما رآه من الروع في أصحابه ، وأخبر قتادة بالخبر ، فلم يصدقه ، وظنه جنّ إماماً رأى فيه من التخيل ، وكان حرب قتادة لأهل الطائف ، في سنة ثلاث عشرة وستمئة ، على ما ذكر الميورقي ، وذكر أن في هذه الواقعة ، فقد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الطائف ، لما نهب جيش قتادة البلاد ، ونص ما ذكره الميورقي في ذلك ، قال : قال لي تميم بن حمدان الثقفى الموفى : قُتل أبي رحمه الله ، في نوبة قتل الشريف قتادة لمشايع ثقيف ، بدار بنى يسار ، من قرى الطائف ، ونهب الجيش البلاد ، ففقدنا الكتاب في جملة ما فقدناه ، وهو كان عند أبي ، لكونه كان شيخ قبيلته . قال قاضى الطائف يحيى بن عيسى : قُتل أبي عيسى رحمه الله في هذه النوبة ، بقربة لقيم ، لثلاث عشرة من جمادى سنة ثلاث عشرة وستمئة . انتهى .

وذكر أبو شامة لقتادة أخباراً مدمومة ، لأنه قال في أخبار سنة سبع وستائة^(١) : وقال أبو المظفر : وفي عاشر محرم ، وصل حسنُ الحجاز^(٢) ، من مكة سائقاً للحاج ، وأخبر بأن قتادة صاحب مكة ، قتلَ المعروف بعبد الله الأسير ، ثم وصل كتاب من مرزوق الطشتدار^(٣) الأسدي ، في الخامس والعشرين من المحرم ، وكان حاجاً ، يُخبر فيه بأن قتادة قتلَ إمام الحنفية وإمام الشافعية بمكة ، ونهب الحاجَ اليمنيين^(٤) .

وقال أيضاً سنة ثمان وستائة^(٥) : فيها نهب الحاج العراقي ، وكان حجَّ بالناس من العراق ، علاء الدين محمد بن ياقوت ، نيابةً عن أبيه ، ومعه ابن أبي فراس ، يثقفه ويدبره ، وحجَّ من الشام ، الصمصام إسماعيل ، أخو سياروج النجفي على حاج دمشق وعلى حاج القدس ، الشجاع على بن سَلَار . وكانت ربيعة خاتون (بنت أبوب)^(٦) أخت العادل في الحج ، فها كان يوم النحر

(١) ذيل الروضتين ٧٧ . ولم يرد عنده في هذا الخبر ، قوله : « وقال أبو المظفر » .
وبمراجعة مرآة الزمان لأبي المظفر ، لم أجد فيه هذا الخبر .

(٢) في ذيل الروضتين : الحجاز ١

(٣) الطشتدار : كانت من الوظائف الصفري في دولة المماليك ، وصاحبها تابع للطشت خاناه السلطانية « بيت الطشت » سميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيه الأيدي ، والقماش السلطاني ، وما يلبسه السلطان من الملابس ويجلس عليه من المفارش والمقاعد والسجاد (صبح الأعشى ٤ : ١٠ ، ٥ : ٤٦٩) والطشت : لفظ عامي ، وصوابه الطست ، أو الطس ، وكلاهما معرب اللفظ الفارسي : تست . وهو إناء غسل اليد .

(٤) في ذيل الروضتين : اليمنى .

(٥) ذيل الروضتين ٧٨ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٥٦ .

(٦) زيادة من مرآة الزمان .

(بمضى) (١) بعد رمى الناس الجمره وثب بمض الاسماعيليه ، على رجل شريف من بنى عمّ قتادة ، أشبه الناس به ، وظنوه إياه ، فقتلوه عند الجمره ، ويقال إن الذى قتله ، كان مع أم جلال الدين ، وثار عبيد مكة والأشراف ، وصعدوا على الجبلين بمضى ، وهللوا وكبروا ، وضربوا الناس بالحجارة والمقاليع والنشاب ، ونهبوا الناس يوم العيد والليله واليوم الثانى ، وقتل من الفريقين جماعة ، فقال ابن أبى فراس لمحمد بن ياقوت : ارحلوا بنا إلى الزاهر ، إلى منزلة الشاميين ، فلما حصلت الأثقال على الجمال ، حمل قتادة أمير مكة والعبيد ، فأخذوا الجميع إلا القليل . وقال قتادة : ما كان المقصود إلا أنا ، والله لا أبقى من حجاج العراق أحداً ، وكانت ربيعه خاتون بالزاهر ، ومعه ابن السلار ، وأخو سياروج ، وحاج الشام ، فجاء محمد بن ياقوت أمير الحجاج العراقى ، فدخل خيمة ربيعه خاتون مستجيراً بها ، ومعه خاتون أم جلال الدين ، فبعثته ربيعه خاتون مع ابن السلار ، إلى قتادة تقول له : ما ذنب الناس ! قد قتلت القتال ، وجعلت ذلك وسيلة إلى نهب المسلمين ، واستحللت الدماء فى الشهر الحرام ، فى الحرم ، والمال ، وقد عرفت من نحن ، والله لئن لم تذبته ، لأفمان ، ولأفمان . فجاء إليه ابن السلار ، فخوفه وهدده ، وقال : ارجع عن هذا ، وإلا قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشام ، فكف عنهم ، وطلب مائة ألف دينار ، فجمعوا له ثلاثين ألفاً من أمير الحجاج العراقى ، ومن خاتون أم جلال الدين ، وأقام الناس ثلاثة أيام حول خيمة ربيعه خاتون ، بين قتيل وجريح ومسلوب وجائع وعربان ، وقال قتادة : ما فعل

(١) زياده من مرآة الزمان. وأيضاً ذيل الروضتين ٧٨ . وتاريخ المصامى ٤ : ٢١٠ .

هذا إلا الخليفة ، واثن عاد قَرُبَ أحد من بغداد إلى هنا ، لأقتلنَّ الجميع .
ويقال إنه أخذ من المال والمتاع وغيره ، ما قيمته ألفا ألف دينار ، وأذن
للناس في الدخول إلى مكة ، فدخل الأصحاء الأقوياء ، فطافوا وأى طَوَاف .
ومعظم الناس ما دخل ، ورحلوا إلى المدينة ، ودخلوا بغداد على غاية الفقر
والذلِّ والهوان ، ولم ينتطح فيها عنزان . انتهى .

وكلام أبي شامة ، يقتضى أن العراقيين لما دخلوا للالتجاء بالحجاج
الشاميين ، كان الشاميون نازلين بالزَّاهر . وكلام ابن الأثير^(١) ، يقتضى
أن ذلك وقع والشاميون بمنى ، ثم رحلوا جميعاً إلى الزَّاهر ، وهذا أشبه
بالصواب ، والله أعلم .

وأما قول أبي شامة : ولم ينتطح فيها عنزان ، فسببه أن قتادة ، أرسل
إلى الخليفة ببغداد يسأله العفو ، فأجيب إلى سؤاله ، وسيأتى ذلك إن شاء الله
تعالى قريباً .

وذكر ابن سعيد المغربي^(٢) هذه الحادثة ، وذكر فيها أن أصحاب قتادة ،
فعلوا بمن كان من الحجاج في مكة ، مثل ما فعلوا فيهم بمنى ، وذكر أن
الأشراف قتلوا القاتل بمنى ، وظنوا أنه حشيشي^(٣) ، وذكر ابن سعيد
شيئاً مما كان بين قتادة وأهل العراق ، بسبب هذه الحادثة ، وأفاد في ذلك
ما لم أره لغيره ، فنذكره ، ونصّ ما ذكره في أخبار سنة تسع وستائة :

(١) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٠٥ .

(٢) انظر الحاشية (٥) ص ٤١ من هذا الجزء .

(٣) أى من طائفة الإسماعيلية .

وصل من قبل الخليفة الناصر ، إلى أبي عزيز الحسني صاحب مكة ، مع
الركب العراقي ، مال وخلع وكسوة للبيت على العادة ، ولم يظهر له الخليفة
إنكاراً على ما تقدم من نهب الحاج ، وجعل أمير الركب يستدرجه
ويخدعه ، بأنه لم يصح عند الديوان العزيز ، إلا أن الشرفاء ، أتباعهم نهبوا
أطراف الحاج ، ولولا تلافيك أمرهم ، لكان الاصطلام^(١) ، وقال : يقول
لك مولانا الوزير : وليس كمال الخدمة الإمامية ، إلا بتقبيل العتبة ، ولا عز
الدنيا والآخرة ، إلا بنيل هذه المرتبة ، فقال له : أنظر في ذلك ، ثم تسمع
الجواب ، واجتمع بيني عمه الأشراف ، وعرفهم أن ذلك استدراج لهم وله ،
حتى يتمكن من الجميع ، وقال : يا بني الزهراء ، عزكم إلى آخر الدهر ، مجاورة
هذه البنية والاجتماع في بطائنها ، واعتمدوا بعد اليوم ، أن تعاملوا هؤلاء
القوم بالشر ، بوهنوكم من طريق الدنيا والآخرة ، ولا يرغّبوك بالأموال
والعدد والمدد ، فإن الله قد عصمكم وعصم أرضكم بانقطاعها ، وإنها لا تبلغ
إلا بشق الأنفس ، قال : ثم غدا أبو عزيز على أمير الركب ، وقال له :
اسمع الجواب ، ثم أنشده ما نظمته في ذلك^(٢) :

وَلِي كَفُّ ضِرْغَامِ أَصُولٍ بِيَطْشِهَا وَأَشْرَى بِهَا بَيْنَ الْوَرَى وَأَبِيْعِ^(٣)
تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَلْتَمُّ ظَهْرَهَا وَفِي بَطْنِهَا لِلْمُجْدِبِينَ رَبِيْعِ^(٤)

(١) الاصطلام في اللغة : الاستئصال .

(٢) وردت هذه الأبيات في مرآة الزمان ٨ : ٦١٨ . وفي البداية لابن كثير

١٣ : ٩٢ . وفي تاريخ العصامي ٤ : ٤٠٩ . وسترده بعد ذلك ص ٥٨٠٥٧ .

(٣) في المرآة : أذل بيسطها . وفي البداية : أذل بيطشها . وفي العصامي :

ولي كف ضرغام إذا ما بسطها بها اشترى يوم الوغى وأبيع

(٤) كذا البيت في البداية . وفي المرآة : وفي وسطها . وفي العصامي : معودة ثم الملوك

لظهرها . . .

أَجْعَلَهَا تَحْتَ الثَّرَى ثُمَّ أَبْتغِي خَلَاصًا لَهَا إِنِّي إِذَا لَرَقِيعُ (١)
وَمَا أَنَا إِلَّا الْمِسْكُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَضُوعُ وَأَمَّا عِنْدَكُمْ فَأُضِيعُ (٢)
فقال له أمير الركب : يا شريف ، أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخليفة ابن عمك ، وأنا مملوك تركي ، لا أعلم من الأمور التي في الكتب ما علمت ، ولكنني قد رأيت أن هذا من شرف العرب ، الذين يسكنون البوادي ، ونزعات قطاع الطريق ومخيفي السبيل ، حاش الله أن أحمل هذه الأبيات عنك إلى الديوان العزيز ، فأكون قد جنيت على بيت الله ، وبني بنت نبيه صلى الله عليه وسلم ، ما ألعن عليه في الدنيا ، وأحرق بسببه في الآخرة ، والله لو بلغ هذا إلى حيث أشرت ، لترك كل وجه ، وجعل جميع الوهه إليك حتى يفرغ منك ، ما لهذا ضرورة ، إنه قد خطر لك أنهم استدرجوك ، لا تسير إليهم ، ولا تمكّن من نفسك ، وقل جميلا ، وإن كان فعلك ما علمت . قال : فأصغى إليه أبو عزيز ، وعلم أنه رجل عاقل ناصح ، سارع بخير لمسه وللمسلمين ، فقال له : كثر الله في المسلمين مثلك ، فما الرأي عندك ؟ قال : أن ترسل من أولادك من لا تهتم به إن جرى عليه ما يتوقعه ، ومماذ الله أن يجري إلا ما تحبه ، وترسل معه جماعة من ذوى الأسنان والهيئات من الشرفاء ، فيدخلون مدينة السلام ، وفي أيديهم أكفانهم منشورة ، وسيوفهم مسلوطة ، ويقبلون العتبة ، ويتوسلون برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبصفح أمير المؤمنين ، وسترى ما يكون من الخير

(١) في المرأة ، وفي البداية : تحت الرحي . وفي العصامي :

أتركها تحت الرهان وأبتغي بها بدلا إني إذا لرقيع .

(٢) في المرأة ، وفي البداية : في كل بقعة . وفي العصامي : في غير أرضكم .

لك وللناس ، والله لئن لم تفعل هذا ، أترَكَبْنُ الإنم العظيم ، ويكون ما لا يخفى
عنك ، قال : فشكره ووجهُ حُجبتِه ولده وأشياخ الشرفاء ، ودخلوا بغداد
على تلك الهيئة التي رَسَمَ ، وهم يَضَجُّون ويبكون ويتضرعون ، والناس
يبكون ابكائهم ، واجتمع الخلق كأنه الحشر ، ومالوا إلى باب الثُّوبِي من
أبواب مدينة الخليفة ، فقبلوا هنالك العتبة ، وبلغ الخبر الناصر ، فعَقَى عنهم
وعن مُرسلهم ، وأنزلوا في الديار الواسعة ، وأكرموا الكرامة التي ظهرت
واشتهرت ، وعادوا إلى أبي عزيز بما أحبَّ ، فكان بعد ذلك يقول :
لعن الله أول رَأْيٍ عند الغضب ، ولا عَدِمْنَا عاقلاً ناصحاً يَشْنِينَا عنه .
انتهى .

وذكر ابن محفوظ : أن قتادة أرسل إلى الخليفة ولده راجح بن قتادة
في طلب العفو ، وكلامه يقتضى أن ذلك وقع بإثر الفتنة . وذكر ابن
الأثير^(١) ما يوافق ذلك ، وما ذكره ابن سعيد ، يقتضى أن ذلك بعد سنة
من الفتنة ، والله أعلم .

وقد ذكر قتادة جماعةً من العلماء في كتبهم ، وذكروا ما فيه من
الأوصاف المحمودة والمذمومة ، مع غير ذلك من خبره ، فنذكر ما ذكره لما
فيه من الفائدة .

قال المنذرى في التكملة^(٢) : كان مهيباً (وقوراً)^(٣) قوى النفس
(شجاعاً)^(٣) مقداماً فاضلاً ، وله شعر . قال : وتولى إمرة مكة مدة ، رأته بها

(١) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٠٥ .

(٢) نسخة « التكملة » بدار الكتب المصرية ، بها نقص في عدة مواضع ، منها
سنة ٦١٧ التي مات فيها صاحب هذه الترجمة .

(٣) من الصامى ٤ : ٢١٢ . وهو ينقل عن المنذرى أيضاً .

وهو بطوف بالبيت شرفه الله تعالى ، ويدعو بتضرع وخشوع كثير . قال :
وكان مولده بوادي يَنْبُج ، وبه نشأ . وذكر أنه قَدِيم مصر غير مرة ، وأن
أخاه أبا موسى عيسى بن إدريس ، أُمَّلَى عليه نَسَبه هذا ، يعني الذي ذكرناه
حين قَدِم مصر .

وقال ابن الأثير^(١) : وكانت ولايته قد اتسعت ، من حدود اليمن إلى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وله قلعة يَنْبُج بنواحي المدينة ، وكثُر
عسكره ، واستكثر من الماليك ، وخافه العرب في تلك البلاد خوفاً عظيماً .
وكان في أول أمره^(٢) لما ملك مكة حرسها الله تعالى ، حَسَن السَّيرة ، أزال
عنها العبيد المفسدين ، وحمى البلاد ، وأحسن إلى الحجاج وأكرمهم ، وبقي
كذلك مدة ، ثم إنه أساء السَّيرة ، وجدد المُكوس بمكة ، وفعل أفعالاً
شنيعة ، ونهب الحاج في بعض السنين كما ذكرنا .

وقال ابن سعيد ، بعد أن ذكر وفاته وشيئاً من حال أجداده : وكان
أبو عزيز أدهي وأشهر من مَلِك مكة منهم ، وكان يخطب للخليفة الناصر ،
ثم يخطب لنفسه بالأمير المنصور ، ودام ملكه نحو سبع وعشرين سنة ،
وكان قد ابتاع الماليك الأشراف ، وصَيَّرهم جنداً يركبون بركوبه ، ويقفون
إذا جلس على رأسه ، وأدخل في الحجاز من ذلك ما لم يعهده العرب وهابته ،
وكان متى قصد منهم فريقاً ، أمر فيهم بالسَّهام ، فأطاعته التهاشم والجنود^(٣) ،
وصار له صِيبة في العرب لم يكن لغيره ، وكانت وراثته المَلِك عن مُكثَّر
ابن قاسم بن فُلَيْتة ، الذي ورثه عن آبائه المعروفين بالهواشم ، ولم يكن أبو عزيز
من هواشم ، إلا من جهة النساء ، وظهر في مدة مُكثَّر ، فورث مُلكه ،

(١) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٤٥ .

(٢) في ابن الأثير : ملكه .

(٣) كذا في الأصول ، والأصوب : النجود . (لمقابلتها : التهاشم)

واستقام أمره . ثم استقام الأمر في عقبه إلى الآن . قال : وكان أبو عزيز في أول أمره ، حسن السيرة ، صافي السريرة ، فلما وثب على شبيهه وابن عمه ، الرجل الذي توهم أنه من العراق وقتله ، انقلبت أحواله ، وصار مُبغضاً في العراقيين ، وفسدت نيته على الخليفة الناصر ، وساءت معاملته للحجاج ، وأكثر المكوس والتفريم في مكة ، حتى ضجَّ الناس ، وارتفعت فيه الأبدى بالدعاء ، فقتله الله تعالى على يد ابنه حسن بن قتادة . ثم قال ابن سعيد : وكان أبو عزيز ، أديباً شاعراً - وقد تقدّم شعره الذي قاله ، عندما حاول الإمام الناصر وصوله إلى بغداد - قال : ولما قُتِلت العرب في الركب العراقي ، حين أسلمه أميره المعروف بوجه السبع^(١) وفرّ إلى مصر^(٢) بسبب عداوة جرّت بينه وبين الوزير العلوي^(٣) ، كتب ابن زياد عن الديوان العزيز : إلى أبي عزيز ، وغير خفيّ عن سمعك ، وإن خفيّ عن بصرك ، فيك إلا جاوره^(٤) في آرام بكلّ ريم ، وغشيان^(٥) حرب بين الحرمين ، حتى عمّوا قلب كلّ محرم . كالتميم . فكان جواب أبي عزيز : أقاما كان بأطراف نجد ، فالتعب فيه راجع على من قرّب من خدام الديوان العزيز الكاف^(٦) ، وأماما ارتكبه بين الحرمين ، فهو مشترك بين بني الحسن والحسين . قال : وكانهم رأوا

(١) هو مظفر الدين آق سنقر المسمى وجه السبع أمير الحاج العراقي وأحد مماليك الخليفة الناصر لدين الله العباسي (مرآة الزمان ٨ : ٤٦٠ و ٤٧١ . وابن الأثير ٩ : ٣٤٥ - ٣٤٦) .

(٢) في ذيل الروضتين ٥٥ . ومرآة الزمان ٨ : ٥٢٩ ، وغيرها من المراجع : أنه فرّ إلى دمشق الشام .

(٣) هو الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحسني المتوفى سنة ٦٠٤ (ذيل الروضتين ٥٢ و ٦٠ ، ومرآة الزمان ٨ : ٥٢٥ و ٥٣٣) .

(٤ - ٤) كذا وردت هذه العبارة في الأصول ، وهي غير مستقيمة .

(٥) كذا في ق وك . وفي ف : وغيب بن حرب .

(٦) كذا بالأصول .

في هذا الكلام استخفافاً لم يحتمله الديوان العزيز ، فكانت أول الوحشة حتى أظهر التوبة ، وأرسل ابنه والأشراف بأكفانهم منشورة بين أيديهم وسيوفهم مجرّدة . وذكر وزيره النجم الزنجاني^(١) أن أبا عزيز ، وقع بالفصل الذي كتب إليه من بغداد ، ولم يزل هجّيراً^(٢) ، إلى أن أنشده فيما نظمه :

بَارَامِ فَتِنْتُ بِكُلِّ رِيمٍ وَهُمْ عَمُوا فَوَادِي بِالْعَمِيمِ
وَفِي وَادِي الْعَقِيقِ رَأَوْا عُقُوقِي كَمَا حَطَمُوا ضُلُوعِي بِالْحَطِيمِ
فَأَنى بِمَالَا يَخْفَى انطباعه فيه .

ومن مختار شعره ، قوله :

أُثْبِتُ الْمَعْرِضُ الَّذِي قَوْلُهُ إِنْ جِئْتُ أَشْكُو فَضَحَّتَنِي فِي الْأَنَامِ
فَارِحَ نَفْسِكَ الَّتِي قَدْ تَعَيَّتْ وَأَرِحْنِي مِنْ بَثِّ هَذَا الْغَرَامِ
كَانَ هَذَا يَكُونُ قَبْلَ امْتِرَاجِي بِكَ مَرْجَ الطَّلَا بِمَاءِ الْغَمَامِ
لَيْسَ لِي مِنْ رِضَاكَ بُدٌّ وَقَصْدِي يَوْمَ عِيدٍ مِنْ سَائِرِ الْأَبَامِ

وقال أبو سعيد أيضاً . قال الزنجاني^(١) : وما يجب أن يؤرخ من محاسن الأمير أبي عزيز ، أن شخصاً من سرّو اليمن ، يعرف بنأيت بن قحطان ، ورد برسم الحج ، وكان له مال يتاجر فيه ، فتطرق إليه أبو عزيز ، بسبب احتوائه عليه ، قال : فبينما هو يتمشى في الحرم ، إذ سمع شخصاً يقول ، وهو بطوف بالبيت : اللهم بهذا البيت المقصود^(٢) ، وذلك المقام المحمود ،

(١) كذا في الأصول . ولعل الصواب : الريحاني . وسبقت له ترجمة باسم سليمان ابن عبد الله بن الحسن (العقد الثمين ٤ : ٦٠٧) وكان وزيراً لأبي عزيز قتادة (صاحب الترجمة هنا) .

(٢) أى دأبه وشأنه (معاجم اللغة) .

(٣) كذا في ك . وفي ق : الموعود . وفي ف : المعود (بدون نقط) .

وذاك الماء المورود ، وذاك المزار المشهود ، إلا ما أنصفتني بمن ظلمني ، وأخوَجْتَ إلى غيرك ، من إلى الناس أخوجني ، وأرَبْتَهُ بعد حِلِّكَ أَخْذَكَ الأليم الشديد ، ثم أصَلَيْتَهُ نارك ، وما هي من الظالمين ببعيد . فارتاع أبو عزيز ، ثم حَمَلَهُ طبعه وعادته ، على أن وكَّلَ به من يُعْتَفَى ، ويحمّله إلى السجن بعنف ، وانصرف إلى منزله ، وكان له جارية حبشية ، نشأت بالمدينة ، فقالت : يا أمير حَرَمِ الله ، إن لك الليلة لشأنًا ، فأخبرها بخبر الشخص ، فقالت : معاذ الله يا ابن بنت رسول الله ، أن تأخذك العزة بالإثم ، رجلٌ غريب قصد بيت الله ، واستجار بحرم الله ، تظلمه أولاً في ماله ، ثم تظلمه آخرًا في نفسه . أين عَزَبْتَ عنك المسكارم الهاشمية والمراحم النبوية ، غير هذا أولى بك يا ابن فاطمة الزهراء ! قال : فعمل كلامها في خاطره ، وأمر بإحضار الرجل ، فلما حضر ، قال له : اجعلني في حِلٍّ ، قال : ولم ؟ قال : لأنني ابن بنت رسول الله ، فقال : لو كنت ابن بنت رسول الله ، ما فعلت الذي فعلت ، حين ولَّك الله أمر عباده وبلاده ، فاستعذر أبو عزيز وقال : قد تَبَّتْ إلى الله ، وصدقت عليك مالك^(١) فقال الرجل : نعم ، الآن أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا فقد تصدقت بجميع ذلك المال ، شكرًا لله تعالى على أن أعتق من العار والعار ، شخصًا يمتزى إلى ذلك النسب الكريم . فقال أبو عزيز : الحمد لله على كل حال ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم استدعى شاهدين ونص^(٢) عليهما الحكاية ، ثم قال : فاشهدا أني قد أعتقت هذه الجارية ، ووهبت لها من المال كذا وكذا ، فإن أراد هذا اليماني أن يتزوجها ، فعلى صداقها عنه ، وما يتجهزان به إلى بلاده ، وما يبشيان به هناك

(١) كذا في ف ، ق . وفي ك : بمالك .

(٢) كذا في الأصول . ولها : ونص .

في نعمة ما شاء الله ، فقال اليميني : قد قبلت ذلك ، ولم ينفصل إلى بلاده إلا بها .
اتهى .

وقال أبو شامة^(١) في أخبار سنة سبع عشرة وستائة : وفيها (في جمادى الأولى)^(٢) مات بمكة أبو عزيز قتادة بن إدريس أمير مكة ، الشريف الحسنى الزيدى ، كان عادلاً منصفاً ، نعمة على عبيد مكة والمفسدين ، والحاج في أيامه مطمئنون ، آمنون على أنفسهم وأموالهم . وكان شيخاً مهيباً طوالاً ، وما كان يلتفت إلى أحدٍ من خلق الله ، ولا وطئ بساطاً خليفة ولا غيره ، وكان يُحمل إليه في كل سنة من بغداد ، الخلع والذهب ، وهو في داره (بمكة)^(٣) ، وكان يقول : أنا أحق بالخلافة (من الناصر لدين الله)^(٤) ولم يرتكب كبيرة على ما قيل : وكان في زمانه يُؤذَن في الحرم « بحى على خير العمل » ، على مذهب الزيدية ، وكتب إليه الخليفة يستدعيه ويقول : أنت ابن العم والصاحب ، وقد بلغنى شهامتك وحفظك للحاج ، وعدلك وشرف نفسك ، وعفتك ونزاهتك ، وقد أحببت أن أراك وأشاهدك ، وأحسن إليك ، فكتب إليه .

* ولى كف ضرغام *

الآيات الأربعة^(٥) .

إلا أن فيما ذكره أبو شامة فيها مخالفة لما سبق ، في لفظيات بسيرة ، منها أنه قال :

ولى كف ضرغام أذل ببطشها

ومنها : وكل ملوك الأرض .

(١) الروضتين ص ١٢٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الروضتين .

(٣) المذكورة قبل ذلك في ص ٥٠ .

ومنها : أأجعلها تحت الرحي . ومنها :

وَمَا أَنَا إِلَّا الْمِسْكُ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ يَضُوعُ وَأَمَّا عِنْدَكُمْ فَيَضِيعُ

ففي هذا البيت ، مخالفة لما سبق في ثلاث لفظات ، والمعنى في ذلك كله متقارب .

وذكر ابن الجوزي في كتاب « الأذكياء »^(١) ما يقتضى أن بعض هذه الأبيات لغير قتادة ، لأنه قال : كان لأحمد بن الخصيب ، وكيل له في ضياعه ، فرُفع إليه عنه جنابة^(٢) ، فعزم على القبض عليه ، والإساءة إليه ، فهرب ، فكتب إليه أحمد يؤمّنه^(٣) ويحلف له على بطلان ما اتصل إليه ، ويأمره بالرجوع إلى عمله ، فكتب إليه :

أَنَا لَكَ يَا ذَا^(٤) سَامِعٌ وَمُطِيعٌ وَإِنِّي لِمَا تَهَوَى إِلَيْهِ^(٥) سَرِيعٌ
وَلَكِنِّي لِي كَفًّا أَعِيشْ بِبَطْشِهَا^(٦) فَمَا أَشْتَرِي إِلَّا بِهَا وَأَبِيعُ
أَأَجْعَلُهَا تَحْتَ الرَّحَى ثُمَّ أَبْتغِي خَلَاصًا لَهَا إِنِّي إِذَا لَرَقِيعُ

ورأيت من بنسب هذه الأبيات لأبي سعد بن قتادة ، واعتمد في ذلك على ورقة رأيتها معه : أن أبا سعد على بن قتادة ، توجه إلى العراق ، فلما أشرف على نخيل بغداد أو غيرها من البلاد - الشك مني - رجع وقال هذه الأبيات ، ولا دلالة في ذلك ، لاحتمال أن يكون أبو سعد ، قالها

(١) الأذكياء ص ٤٥ (طبع اليمينية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ) .

(٢) في الأذكياء : فرمى إليه بخيانة .

(٣) في الأذكياء : يؤنسه .

(٤) في الأذكياء : عبد .

(٥) في الأذكياء : إليك .

(٦) في الأذكياء : بفضلهما .

استشهاداً ، والله أعلم . ولم أرَها مَعزُوةً لأبي سعد ، إلا في هذه الورقة ،
وقد عَزَّاهَا ابن سعيد ، وأبو شامة ، وغيرها ، لقتادة كما ذكرنا ، وفي ذلك
النظر الذي ذكرناه من كلام ابن الجَوْزِيِّ .

وذكر المُنذِرِيُّ : أن قتادة توفي في آخر جمادى الآخرة ، من سنة
سبع عشرة وستمئة بمكة . وذكر وفاته في هذه السنة : أبو شامة والذهبي ،
وابن كثير^(١) ، وقالوا : إنه مات في جمادى الأولى .

وذكر ابن الأثير في « الكامل »^(٢) : أنه توفي سنة ثمان عشرة
رستمائة ، في جمادى الآخرة ، قال : وكان عمره نحواً من تسعين^(٣) سنة . انتهى .
وقد سبق^(٤) في ترجمة ابنه حسن بن قتادة ، أن الملك المسمود صاحب اليمن ،
لما ملك مكة بعد غلبه لحسن بن قتادة ، أمر بنبش قبر قتادة وإحراقه ،
فوجدوا في القبر تابوتاً ليس فيه شيء ، فعرف الناس بذلك ، أن حسناً قتل
أباه ، ودفن التابوت في قبره ، ليُخْفِيَ أمره . ويقال : إن سبب قتل حسن
ابن قتادة لأبيه ، أن أباه قتادة ، توعدّه بالقتل ، لما بلغه أنه قتل عمه ،
بعد أن ندبه أبوه بجيشٍ إلى المدينة مع ابنه حسن ، وبلغ ذلك حسناً ، فدخل
على أبيه بعد عودِهِ من المدينة ، فبالغ أبوه في ذمّه وتهديده ، فوثب إليه

(١) ذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٢٣ . وتاريخ الإسلام للذهبي مجلد ٢٩
لوحة ٢٣٨ . والبداية لابن كثير ١٣ : ٩٢ ، كما ذكره في هذه السنة أيضاً
صاحب مرآة الزمان ٨ : ٦١٧ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٩ : ٣٤٥ .

(٣) عند ابن الأثير وابن كثير : سبعين ، بتقديم السين (تحريف) .

(٤) العقد الثمين ٤ : ١٦٩ .

حسن نَحْفَقَه لوقتِه . هذا معنی ما ذكره ابن الأثير^(١) ، في سبب قتل حسن ابن قتادة لأبيه ، وصورة قَتْلِه .

ونقل ابن سعيد المغربي ، عن سليمان بن الزنجاني^(٢) ، وزير قتادة ، أن أخا حسن بن قتادة وأقاربه ، يزعمون أن حسن قتل أباه خنقا ، واستعان على ذلك بجارية كانت تخدم أباه ، وغلام له ، في إمساك يديه ، ثم قتلها (بعد ذلك)^(٣) ليُخْفَى سبب قَتْلِه أبيه ، وزعم أن قتله الغلام والجارية ، لكونهما قتلًا أباه .

ورأيتُ ما يقتضی ، أن حسن بن قتادة قتل أباه بالسم ، والله أعلم أي ذلك كان . وقيل إن قتادة بلغ تسعين سنة ، فبتحصل في سنه قولان ، أحدهما : أنه تسعون ، والآخر أنه نحو تسعين . وهذا القول ذكره ابن الأثير والأول ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، وبتحصل في سنه وفاته قولان ، أحدهما : أنه سنة سبع عشرة ، والآخر : أنه سنة ثمان عشرة وستائة ، وبتحصل في شهر وفاته قولان ، أحدهما : أنه جمادى الأولى ، والآخر : أنه جمادى الآخرة ، من سنة سبع عشرة . وبتحصل في سنة قتله قولان ، أحدهما : أنه خنق ، والآخر : أنه سُم ، والله أعلم بالصواب .

وكان لقتادة من الولد : حسن ، الذي ولي إمرة مكة بعده ، وراجح ، وهو الأكبر الذي كان يُنازع حسن في الإمرة ، وعلى الأكبر ، جدُّ الأشراف المعروفين بدوى على ، وعلى الأصغر ، جدُّ أبي نَمَى ، جدُّ الأشراف ولاة خُلَيْص . والكل من أولاد هؤلاء ذرية إلى الآن .

(١) الكامل لابن الأثير ٩ : ٣٤٦

(٢) انظر الحاشية رقم (١) ص ٥٥ .

(٣) تكملة لازمة ، كما جاء في العقد الثمين ٤ : ١٧٣ .

ومما صنع قتادة أيام ولايته على مكة ، أنه بنى عليها سوراً من أعلاها على ما بلغنى ، وأظنه سورها الموجود اليوم . وبلغنى أن الذى بوادى نخلة الشامية ، فيما بين التَّنْضُبِ وبِشْرَا ، بنى على هيئة الدروب فى مَسِيلِ الوادى ، لِيُمَكِّسَ^(١) عنده حُجَّاجَ العراق ، وآثار هذا البناء فيه إلى الآن ، وأنه بنى على الجبل الذى بأسفل السبط ، من وادى نخلة المذكورة ، مصعباً على جبل يقال له العطشان ، وآثار ذلك باقية إلى الآن ، والله أعلم .

٢٣٣٥ - قتادة بن ربيع .

له صحبة . كان عامِلَ على رضى الله عنه على مكة ، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الأولى من الثقات . انتهى .

هكذا رأيتُ هذه الترجمة فى « ترتيب ثقات ابن حبان » لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمى^(٢) ، وفى ذلك نظر . والصواب فى ذلك والله أعلم : أبو قتادة بن ربيع الأنصارى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارسه ، ويدلُّ لذلك قول ابن حبان : عامِلَ على رضى الله عنه على مكة . لأن أبا قتادة المشار إليه ، كان عامِلَ على رضى الله عنه على مكة ، كما ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب^(٣) ، فى ترجمة قثم بن العباس .

وستأنى ترجمة أبى قتادة فى السكنى ، للخلاف فى اسمه ، والله تعالى أعلم .

(١) المكس : ما يُجْبَى من الأموال على الناس والبضائع والسلع .

(٢) هو الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى القاهرى الشافعى للتوفى سنة ٨٠٧ . وكتابه المذكور نادر جداً ، ولم أقف عليه .

(٣) الاستيعاب ص ١٣٠٤ .

٢٣٣٦ - قتادة بن عبد الكريم (بن أبي سعد)^(١) بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي^(٢) .

كان من أعيان الأشراف ذوى عبد الكريم ، ذا ملاءة ، توفى في شهر رمضان سنة عشر وثمانمائة^(٣) ونقل إلى المعلاة ودُفن بها .

٢٣٣٧ - قتادة بن ميعان الجمحي ، والد عبد الملك .

له رواية .

ذكره هكذا الكاشغري^(٤) . وجعله ابن مندّة : قتادة أيضاً ، وسماه الذهبي^(٥) : قدامة ، كما سيأتي في بابه .

٢٣٣٨ - مُمّ بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي^(٦) .

ابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمير مكة .

رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، هو وعبد الله بن جعفر ، فقال :

(١) ما بين القوسين ساقط من ف ، ق . وما أثبتناه من ك .

(٢) لم يترجم له السخاوي في الضوء اللامع ، مع حرصه على نقل تراجم من توفى في القرن التاسع ممن ذكره الفاسي في العقد الثمين .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه كذا .

(٤) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١٩٥ . والإصابة ٣ : ص ٢٢٥ . وذكره نسبة : القيسي ، بدلا من : الجمحي .

(٥) التجريد ٢ : ١٤ ، وفيه أيضاً : القيسي .

(٦) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٠٤ . وأسد الغابة ٤ : ١٩٧ . والإصابة ٣ : ٢٢٦ وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٦١ .

« اِرْفَعُوا لِي هَذَا » بِعَنِي قُتْمٌ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ ، فَأَرَدَفَهُ خَائِفَهُ ، وَجَهَلَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَعَا لَهَا . الْحَدِيثُ كَمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْخِصَائِصِ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ آخِرُ مَنْ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَمِّنَ نَزَلَ فِيهِ ، وَقَدْ ادَّعَى الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، أَنَّهُ آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ : آخِرُنَا عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَقْتَمَ رِوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّدِيَّ وَغَيْرُهُ . رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْخِصَائِصِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي اللَّبَاسِ ، مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ .

قال ابن عبد البر^(١) : وكان قُتْمٌ وَالْيَا لِعَلِيٍّ عَلَى مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَنْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ ، عَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ مَكَّةَ ، وَوَلَّاهَا أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّى قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًّا عَلَيْهَا ، حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . هَذَا قَوْلُ خَلِيفَةِ انْتَهَى .

ورأيت في تاريخ ابن الأثير^(٢) : أن قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ عَامِلَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَأَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ^(٣) ، وَحَجَّجَ بِالنَّاسِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ كَانَ عَامِلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ ، وَأَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، لَمَّا بُويعَ بِالشَّامِ ، بَعَثَ مُبَايَعَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعَثَ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ^(٤)

(١) الاستيعاب ص ١٣٠٤ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٣ : ٢٠٠ .

(٣) الكامل ٣ : ١٨٨ .

(٤) الكامل ٣ : ١٩٠ .

من الهجرة ، يزيد بن سخبرة^(١) الرَّهَاطِيّ ، في ثلاثة آلاف فارس ، ليقيم الحج للناس بمكة ، وبأخذ له البيعة بها ، وببني عنها عامل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولما علم قثم بن العباس ، وهو عامل علي رضي الله عنه على مكة ، بمسير يزيد بن سخبرة^(١) ، خطب الناس وعرفهم مسير الشاميين ، ودعاهم إلى غزوم^(٢) ، فلم يجيبوه بشيء ، وأجابه شَيْبَةَ بن عثمان القُبْدَرِيّ بالسمع والطاعة ، فعزم قثم على مفارقة مكة ، واللحاق ببعض شُعَابِهَا ، ومكاتبة أمير المؤمنين بالخبر ، فإن أمده بالجيوش ، قاتل الشاميين ، فنهاه أبو سعيد الخُدْرِيّ عن مفارقة مكة ، وقال : أقم ، فإن رأيت منهم القتال وبك قوّة ، فاعمل برأيك ، وإلا فالسير عنها أمامك ، فأقام وقدم الشاميون ، فلم يعرضوا لقتال أحد ، وأرسل قثم إلى أمير المؤمنين يُخْبِرُهُ ، فسار جيشاً فيهم الرِّبَّان بن ضَمْرَةَ بن هُوذَةَ بن عليّ الحنفيّ ، وأبو الطُّفَيْل ، أول ذى الحجة ، وكان قدوم يزيد بن سخبرة^(١) ، قبل التَّروِيَةِ بيومين ، فنادى في الناس : أتم آمنون ، إلا من تعرض لقتالنا أو نازعنا ، واستدعى أبا سعيد الخُدْرِيّ ، وقال له : إني لا أريد الإلحاد في الحَرَم ، ولو شئتُ لفعلت ، لما فيه أميركم من الضعف ، فقل له بعتزل الصلاة بالناس ، وأعتزل أنا ، ويختار الناس من^(٣) يصلّي بهم ، فقال أبو سعيد لقثم ذلك ، فاعتزل الناس^(٤) ، واختار الناس شَيْبَةَ بن عثمان ، فصلى بهم وحج بهم ، فلما قضى

(١) في الكامل : ابن شجرة (بالشين للعجمة بعدها جيم وراء مهملة) وهو الصواب ، كما جاء في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

(٢) في الكامل : حربهم .

(٣) في الكامل : رجلا .

(٤) في الكامل : الصلاة .

الناس حجّتهم ، سار يزيد إلى الشام ، وأقبل خيلُ عليّ ، فأخبروهم بمؤدّ
أهل الشام ، فتبعوهم إلى وادي القرى^(١) ، وظفروا بتفريق منهم ، فأخذوهم
أسارى ، وأخذوا ما معهم ، ورجعوا بهم إلى أمير المؤمنين ، فقادى بهم
أسارى كانت لهم^(٢) عند معاوية . انتهى من تاريخ ابن الأثير ، وغيره .

وذكر الزبير بن بكار : أن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، استعمل
قثم على المدينة ، ولم يذكر استعماله على مكة ، فالله أعلم . قال : وكان يُشَبَّه
بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومَرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو
يلعب ، فجَمَلَهُ خَلْفَهُ .

وذكر ابن عبد البر أيضاً^(٣) أن قثم بن العباس ، كان يُشَبَّه بالنبيّ صلى الله
عليه وسلم ، قال : وفيه بقول الشاعر ، وهو داود بن سلم من بني سليم^(٤) :

عَتَقْتِ مِنْ حِلَىٍّ وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقُ إِنْ أَدْنَيْتِنِي مِنْ قَثَمِ
إِنَّكَ إِنْ أَدْنَيْتِ مِنْهُ غَنَدًا حَالَفَنِي الْبُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ بَحْرٌ وَفِي الْعِرْبَيْنِ مِنْهُ شَمَمُ

(١) العبارة عند ابن الأثير : فتبعوهم وعليهم معقل بن قيس . فأدركوهم وقد رحلوا
عن وادي القرى .

(٢) ابن الأثير : له .

(٣) الاستيعاب ص ١٣٠٤ .

(٤) ترجمته وأخباره في الأغاني ٦ : ١٠ - ٢٠ . وهو من موالى بني تميم (ولعل

سليم في النص تحريف) وقد وردت هذه الأبيات في ص ٢٠ وفي ج ٩ : ١٦٩ .

ومنها صوبنا ما في الأبيات الواردة هنا من تصحيف وتحريف ، كما وردت

في الاستيعاب ص ١٣٠٥ . وورد البيت الأول منها في نسب قريش .

أَصَمَّ عَنْ قَيْلِ انْلَمْنَا سَمُّهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمِّمْ
 أَمْ يَدْرِمَا «لَا» وَ«بَلَى» قَدْ دَرَى فَمَا قَهَا وَاعْتَضَ مِنْهَا «نَعَمْ»
 وقال الزبير في الشعر الذي أوله :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِنَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ^(١)

إنه قاله بعض شعراء المدينة ، أقمم بن العباس ، وزاد في الشعر الزبير بيتين
 أو ثلاثة ، منها قوله :

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مَسْكُورٍ وَصَارِخِ يَدْعُوكَ يَا قَتْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قَتْمَ
 وقد ذكرنا^(٢) في « بهجة المجالس » الشعر الذي أوله هذا البيت وهو :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِنَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ
 ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يصح أنه أقمم بن العباس ، وذلك
 شعر آخر على عروضه وقافيته . وما قاله الزبير ، فهو^(٣) صحيح ، والله أعلم .
 انتهى .

قلت : لم يذكر الزبير بن بكار في ترجمة قثم بن العباس هذا الشعر ،
 الذي أوله : يا ناق ... ولا الشعر الذي فيه : كم صارخ ، ولم يذكر في ترجمته
 هذا الشعر ولا غيره ، وإنما ذكر هذا الشعر في ترجمة قثم بن العباس
 ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الآتي ذكره تلو هذه الترجمة ،
 فليعلم ذلك .

(١) انظر الحاشية رقم (٥) ص ٦٨ ، أى بعد صفحتين .

(٢) هذا قول ابن عبد البر . وكتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس » من كتبه
 الأدبية المشهورة ، ويقوم الآن بتحقيقه وطبعه صديقنا الأديب الأستاذ
 محمد مرسى الحولى .

(٣) في الاستيعاب : ضمير .

وقال الحاكم ، بعد أن ذكر شيئاً من حال قُثم بن العباس هذا ، منه :
أه كان أخا الحسين بن عليّ من الرضاعة ، وإنما وفاة قُثم بن العباس ،
وموضع قبره فختلف فيه ، فقليل إنه توفي بسمرقند ، وبها قبره ، وقيل إنه توفي
بخرّو . قال : الصحيح أن قبره^(١) انتهى .

وأفاد الزبير ما يدل على معرفة شيء من تاريخ موت قُثم هذا ، لأنه قال :
وأنشده بسمرقند ، وكان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية . انتهى .

وقال ابن سعد : غزا قُثم خراسان ، وعليها سعيد بن عثمان ، فقال له :
أضرب لك بألف سهم ؟ قال : لا ، بل بل بخمسين ، وأعطيت الناس حقوقهم ،
ثم أعطيتي بعد ما شئت .

٢٣٣٩ — قُثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

ابن هاشم .

أمير مكة .

هكذا ذكره ابن حزم في الجمهرة^(٢) ، وذكر أنه ولي مكة مع اليمامة .
وذكر الزبير بن بكار ولايته اليمامة ، ولم يذكر ولايته لمكة ، وذكر
شيئاً من خبره ، رأيت أن أذكره لما فيه من الفائدة ، ونص ما ذكر ، قال :
قال عمي مُصعب بن عبد الله : روى الحسن الأثرم ، عن ابن الكلبي :

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ولعل مكان البياض كلمة « بسمرقند »

كما يهم من تهذيب التهذيب .

(٢) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ١٩ .

وَلَقُمَّ بِنِ الْعَبَّاسِ بِقَوْلِ ابْنِ الْوَلِيِّ (١) ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَى الْبَيْمَامَةِ :

عَتَمْتُ مِنْ حِلْيٍ وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقُ إِنَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ (٢)

وَحَدَّثَنِي عَمِي قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ سَلْمٍ يُذْشِدُ لِنَفْسِهِ فِي قُثْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

نَجَوْتُ مِنْ حِلْيٍ وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقُ إِنَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ (٢)

إِنَّكَ إِنَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ غَدًا عَاشَ لَنَا الْبُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ (٣)

فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعِرْوَانِ مِنْهُ شَمَمٌ (٤)

لَمْ يَدْرِمَا « لَا » وَ « بَلَى » قَدْ دَرَى فَعَاقَمَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا « نَعَمْ »

وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو ، لِدَاوُدَ بْنِ سَلْمٍ بِمَدْحِ

قُثْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَنِي ذَلِكَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ سَلْمٍ (٥) :

(١) فِي نَسَبِ قَرِيْشٍ لِمَصْعَبِ ٣٣ : ابْنُ الْمَوْلَى . وَقَدْ نَسَبَ الشَّعْرُ هُنَا إِلَى دَاوُدَ بْنِ

سَلْمٍ ، كَمَا نَسَبَ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ فِي « الْكَامِلِ » ص ٣٦٩ طَبْعَةُ أَوْرُبَا لِسَلْبَانِ بْنِ قَتَةَ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

(٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي التَّبْيِينِ وَرَقَّةَ ١٨ ب وَفِي الْأَغَانِي ٦ : ٢٠ وَ ٨ : ١٦٩ .

وَانظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ (٤) ص ٦٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي الْأَغَانِي : إِنْ كَانَ تَلْقِينُهُ (كَذَا) غَدًا عَاشَ لَنَا

(٤) فِي الْأَغَانِي : فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ

وَفِيهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى :

فِي كَفِّهِ بَحْرٌ وَفِي وَجْهِهِ بَدْرٌ

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ص ١٣٠٥ . وَاَنْظُرْ فِيمَا سَبَقَ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ (١) ص ٦٦

وَقَدْ وَرَدَتْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي الْأَغَانِي ١٥ : ٣٢٧ مَنْسُوبَةً إِلَى سَلْمِ الْخَاسِرِ

كَمَا وَرَدَتْ هُنَا . وَنَسَبَتْ أَيْضًا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي مَجْمُوعِهَا إِلَى غَيْرِ شَاعِرٍ ، مِنْهُمْ

الْفَرَزْدَقُ (وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ) وَمِنْهُمْ الشَّاعِرُ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ

(الْمَوْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٦٩) . وَمِنْهُمْ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ (الْمَوْتَلَفُ ٨٨ وَ ٨٩)

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ هَذَا الشَّعْرَ ، وَلَمَّا هُوَ ، وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ ، فِي كِتَابِهِ « بَهْجَةُ

الْمَجَالِسِ » كَمَا سَبَقَ فِي ص ٦٦ .

كَمْ صَارِيخِ بِلِكَ مِنْ رَاجٍ وَصَارِيخِ
 هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
 تَدْعُوكَ يَا قُتْمَ الْخَلْبَاتِ يَا قُتْمَ^(١)
 وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
 يَكَادُ بِمَلَقِهِ^(٢) عِرْفَانَ رَاحَتِهِ
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
 إِلَى مَكَارِمِ هَذَا بَنْتِهِي الْكَرْمِ
 هَذَا الَّذِي لَمْ يُضِغْ لِلْمَلِكِ حُرْمَتَهُ
 إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي يَحْضِي بِهِ الْحَرَمُ

وحدثني^(٣) يونس بن عبد الله ، عن داود بن سلم ، قال : كنت يوماً
 جالساً مع قُتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَبْلَ أَنْ يُمْلِكُوا بِفَنَائِهِ ، فَرَتَّ (بَنَّا)^(٤)
 جَارِيَةً ، فَأَعْجَبْتُ قُتْمَ ، وَلَمْ يُمَسِّكْنِي ثَمَنُهَا . فَلَمَّا وَلِيَ قُتْمُ الْيَمَامَةَ ، اشْتَرَى
 الْجَارِيَةَ إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ . فَكَتَبَ دَاوُدُ بْنُ سَلْمٍ إِلَى قُتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

يَا صَاحِبَ الْعَيْسِ ثُمَّ رَاكِبَهَا أَبْلِيغُ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ^(٥) قُتْمَا
 أَنَّ الْغَزَالَ الَّتِي^(٦) أَجَازَ بِنَا مُعَارِضًا إِذْ تَوَسَّطَ الْحَرَمَا
 حَوْلَهُ صَالِحٌ فَصَارَ مَعَ الْإِنْسِ وَخَلِي الْوُحُوشِ وَالسَّلَامَا
 فَأَرْسَلَ قُتْمٌ فِي طَلْبِ الْجَارِيَةِ لِيَشْتَرِيَهَا ، فَوَجَدَهَا قَدْ مَاتَتْ .

(١) في الأغاني : وراجية . . . يرجوك .

(٢) في الأغاني : يمسه .

(٣) هذا الخبر مع الأبيات الثلاثة في الأغاني ٦ : ١٨ .

(٤) تكلة من الأغاني .

(٥) في الأغاني : ما لقيته .

(٦) في الأغاني : الذي .

وأناه^(١) أعرابيٌّ باليمامة ، فأنشده :

يا قُتْمَ الْخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةِ أُكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهُنَّ
أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ^(٢)

فقال : قَدْ أُبْرِّ بِمِيفِكَ .

وابنه عَبْدُ اللَّهِ بن قُتْمَ ، كان والياً على اليمامة وعلى مكة . انتهى .

وذكر الزُّبَيْرُ فِي وِلْدِ عَبَّاسِ بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب :
قُتْمًا آخِرًا ، وَعُرِفَ أَحَدُهُمَا بِالْأَكْبَرِ ، وَالْآخِرُ بِالْأَصْفَرِ ، وَلَمْ يُبَيَّنْ صَاحِبُ
هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مِنْهُمَا ، وَذَكَرَ أَنَّ قُتْمَ الْأَكْبَرَ لَا بَقِيَّةَ لَهُ . وَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ
الْإِسْلَامِ^(٣) لِلذَّهَبِيِّ ، أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ع

(١) ورد هذا الخبر ، والرجز الذي فيه ، في نسب قريش ص ٢٣ .

(٢) في بعض كتب الأدب ، أن هذا الرجز قاله أعرابيٌّ لأمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب . وقد أوردته كاملاً السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١ : ٢٦٤
مع الحوار الذي دار بين عمر بن الخطاب وبين الأعرابي .

(٣) لم أجده ضمن من ذكرهم الذهبي في وفيات سنة ١٥٩ هـ في تاريخ الإسلام
(ج ٦ ص ١٦٤) ، ولا في الترتيب الأبجدي لتراجم وفيات الطبقة من
سنة ١٥١ - ١٦٠ هـ . كما لم يذكره الذهبي في وفيات سنة ١٥٩ في العبر .
وإنما الذي ذكره في وفيات سنة ١٥٩ هو ابن الأثير في الكامل (٥٣ : ٥)
أما قُتْمُ بن العباس ، صاحب الترجمة السابقة فاستشهد سنة ٥٦ هـ .

من اسمه قُدَّامة

٢٣٤٠ — قُدَّامة بن حَنْظَلَة الثَّقَفِيّ .

مُخَصِّي . له رواية . ذكره الذهبي^(١)

(٢)

٢٣٤١ — قُدَّامة بن عبد الله بن عُمَار بن مُعاوية السِّكِّلَابِيّ ،

من بني كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَنْصَنَة ، يكنى أبا عبد الله .

أسلم قديماً ، وسكن مكة ، ولم يُهاجر ، وشَهِد حَجَّة الوَدَاع ، وأقام
بِرَكِيَّة في البدو من بلاد نجد وسكنها .

له حديثان ، حديث : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرمي
الجمرة يوم النحر على ناقة صَهْبَاء ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولا إِيْتِكَ ، إِيْتِكَ .
رواه عنه أيمن بن نَابِل ، والحديث في جامع الترمذي ، وحَسَنُه وصَحَّحُه في
سُنن النَّسَائِيّ ، وابن ماجه ، ووَاقَع لنا عالِياً . وحديث : أنه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ، عايه حُلَّة حَبْرَة . رواه عنه ابن أخته حميد
ابن كِلَاب .

(١) التجريد ٢ : ١٤ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وقد ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة

٤ : ١٩٨ . ونص ما جاء فيه : قُدَّامة بن حَنْظَلَة الثَّقَفِيّ : يمد في أهل حمص .
روى عنه غضيف بن الحارث أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
إذا ارتفع النهار ، وذهب كل أحد . وانقلب الناس ، خرج إلى المسجد ،
فركع ركعتين أو أربعة ، ثم انتظرهن يرى أحداً ، ثم ينصرف ، أخرجه
ابن منده وأبو نعيم . .

قال ابن عبد البر^(۱) : لا أحفظُ له غير هذين الحديثين ، والله أعلم .
وذكر ما ذكرناه من حاله .

۲۳۴۲ - قُدَامَةُ^(۲) بن مَظْمُون بن حبيب بن وهب بن حذافة
الجُمَحِيّ ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، والأول أكثر وأشهر .

هاجر إلى أرض الحبشة مع أخوته : عثمان ، وعبد الله بن مظعون ،
ثم شهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه على البحرَين ، ثم عزله ، وولى عثمان بن العاص .
وسبب عزله ، على ما رواه مَعْمَر ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله بن عامر
ابن ربيعة ، أن عمر بن الخطاب ، استعمل قُدَامَةَ بن مَظْمُون على البحرَين
- وهو خال حفصة ، وعبد الله ابني عمر - وقَدِمَ الجارودُ سيّد عبد القيس ،
على عمر بن الخطاب من البحرَين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن قُدَامَةَ شَرِبَ
فَسَكِرَ ، وإنّي رأيت حدًا من حدود الله تعالى ، حقًا على أن أرفعه إليك
فقال عمر رضي الله عنه : من يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة ، فدعا أبا هريرة
رضي الله عنه ، فقال له : تشهد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولا كنى رأته سكران
بقي ، فقال عمر : لقد تنطقت في الشهادة . ثم كتب إلى قُدَامَةَ ، ليقدّم
عليه من البحرَين فقدم ، فقال الجارود : أقم على هذا كتاب الله عز وجل ،
فقال عمر : أخصم أنت أم شهيد ؟ فقال : بل شهيد . قال : قد أدبت

(۱) // تعاب ص ۱۲۷۹ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۹۸ . والإصابة ۳ : ۲۲۷
وتهذيب التهذيب ۸ : ۳۶۴ .

(۲) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۲۷۷ . وأسد الغابة ۴ : ۱۹۸ . والإصابة

شهادتك . قال : ثم صمتَ الجارود ، ففدأَ على عمر ، فقال : أقيم على هذا حدَّ الله عز وجل ، فقال عمر رضى الله عنه : ما أراك إلا خصماً ، وما شهيد معن إلا رجل واحد ، فقال الجارود : إني أنشدك الله ! فقال عمر : لتَمْسِكَنَّ لسانك ، أو لأسوءَ نك ! فقال : يا عمر ، أما والله ما ذلك بالحق ، أن يشرب ابن عمك الخمر وتسوؤنى ! فقال أبو هريرة رضى الله عنه : إن كنت تشكُّ في شهادتنا ، فأرسل إلى ابنة الوليد فسأها ، فهي امرأة قدامة . فأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إلى هند بنت الوليد بنشدُها . فأقامت الشهادة على زوجها . فقال عمر رضى الله عنه أقدامة : إني حادثك ، فقال : لو شربت كما يقولون ، ما كان لكم أن تحذوني . فقال عمر رضى الله عنه : لِمَ؟ قال قدامة : قال الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^(١) ﴾ قال عمر رضى الله عنه : أخطأت في التأويل ، إنك إذا اتقيت الله تعالى اجتنبت ما حرّم عليك . ثم قام عمر على الناس فقال : ماذا ترون في جلد قدامة ؟ فقال القوم : لا نرى أن تجلده ما كان مريضاً . فسكت على ذلك أياماً ، ثم أصبح يوماً ، وقد عزم على جلده ، فقال لأصحابه : ما ترون في جلد قدامة ؟ فقال القوم : لا نرى أن تجلده ما كان وجيماً ، فقال عمر رضى الله عنه : لَأَن يَلْقَى ^(٢) اللهُ تحت السَّيَاطِ ، أحبُّ إلى من ألقاه وهو في عنقي ، إيتونى

(١) سورة المائدة الآية ٩٣ .

(٢) في الأصول : « لئن بقي اية » وواضح أنه تصحيف وتحريف مما أثبتناه من الاستيعاب وأسد الغابة .

بِسَوِّطٍ ، ثُمَّ قَامَ ^(١) ، فَأَمَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقُدَامَةَ فِجُلِدٍ ، فَمَاضَبَ عُمَرَ قُدَامَةَ ،
(وَهَجَرَهُ) ^(٢) ، فَحَجَّ عُمَرَ وَقُدَامَةَ مَعَهُ مُفَاضِبًا لَهُ ، فَلَمَّا قَفَلَا مِنْ حَجَّتِهِمَا ،
وَنَزَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا ، نَامَ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، قَالَ :
عَجَّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةَ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي هَذَا ، فَقَالَ : سَأَلِمُ قُدَامَةَ
فِيهِ أَخُوكَ ، فَمَجَّلُوا عَلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ ، أَبِي أَنْ يَأْتِيَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنْ أَبِي أَنْ يَجْرُوهَ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ عُمَرَ ، وَاسْتَفْفَرَ لَهُ ، فَكَانَ
ذَلِكَ أَوَّلَ صَلَاحِهِمَا .

ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(٣) بِسَنَدِهِ ، أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيَّ .
قَالَ : لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ فِي الْخَمْرِ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ إِلَّا قُدَامَةَ بْنَ مَظْمُونٍ . وَتَوَفَّى قُدَامَةَ
سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسِتِّينَ سَنَةً . وَذَكَرَ أَنَّهُ خَالَ حَفْصَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ،
ابْنَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ ، أُخْتُ عُمَرَ ، كَانَتْ تَحْتَ
قُدَامَةَ ، وَأَنَّ أُمَّهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي جُبَحٍ .

٢٣٤٣ — قُدَامَةُ بْنُ مِلْحَانَ الْجُمَحِيِّ .

وَالِدُ عَبْدِ الْمَلَكِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ . هَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَاشِفَرِيَّ ، سَمَّاهُ قَتَادَةَ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ مَنْدَةَ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَفِي الْأَسْتِيعَابِ وَأَسَدُ الْقَابَةِ : بِسَوِّطٍ تَامٍ ، فَأَمَرَ عُمَرَ . . .

(٢) الْأَسْتِيعَابُ ص ١٢٧٩ .

٢٣٤٤ — قُدَامَةُ بنِ مُوسَى بنِ عَمْرٍ بنِ قَدَامَةَ بنِ مَظْعُونِ الجَمْعِيّ
المَكِّي^(١).

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَأَنْسٍ ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، وَأَبِي بِنِ
الْحَصِينِ - وَيُقَالُ مُحَمَّدُ بنِ الْحَصِينِ - وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ إِبرَاهِيمُ ، وَأَخُوهُ عَمْرٌ ، وَوَهَّيْبُ بنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
الذَّرَّاءُورْدِيُّ ، وَجَعْفَرُ بنِ عَوْنٍ ، وَعَثْمَانُ بنِ عَمْرٍ ، وَسَعِيدُ بنِ أَبِي مَرْيَمٍ ،
وآخَرُونَ .

رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ،
وَأَبُو زُرْعَةَ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ : كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِ
رَحْمِينَ وَمِائَةٍ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَا أَعْتَقَدُ أَنَّ سَعِيدَ بنِ أَبِي مَرْيَمٍ لَقِيَ هَذَا ، فَإِنَّ سَعِيداً
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ .

٢٣٤٥ — قُرَيْشُ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ دِينَارِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمِ
ابْنِ شَيْبَةَ بنِ إِبرَاهِيمِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ .

تُوفِيَ يَوْمَ الْأَبْمَاءِ النِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَمِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ .

٢٣٤٦ — قَزَّعَةُ^(٢) .

مَكِّي . مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٥ .

(٢) ويقال أيضاً : قَزَّعَةُ (بالتحريك) و ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٧٧ .

سَمِيعِ عِكْرِمَةَ ، مولى ابن عباس .
روى عنه زياد بن سعد^(١) .
روى له النسائي . قال أبو زرعة : ثقة .

٢٣٤٧ — قُطَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَنْجَبِيِّ^(٢) .

كان أحد الأمراء بالقاهرة ، وكان يتردد إلى الحرمين مُتَوَالِيًا لتفرقة
صَدَقَةَ القمح ، التي يُنْفِذُهَا الملك الظاهر^(٣) ، وعمر المسجد الذي بأعلى مكة
المعروف بمسجد الراية ، سنة إحدى وثمانمائة ، وعمر فيها عَيْنَ خُلَيْص ،
ونوجه بعد الحج إلى مصر ، فأدركه الأجل بينبُع في أول سنة اثنتين
وثمانمائة ، وكان فيه خير ، وعنده قوة زائدة .

٢٣٤٨ — القَمْقَاعِ بْنِ أَبِي حَذْرَدِ الْأَسْلَمِيِّ^(٤) .

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ .

يقال إن له صُحْبَةً . ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات .

٢٣٤٩ — قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عمرو بن كعب بن سعد

ابن تميم بن مُرَّةِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(٥) ، واقتصر على اسمه واسم أبيه

(١) في الأصول « سعيد » والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ٢٢٤ ، وزاد بعد المنجبي : منجك
اليوسفي ، نائب الشام .

(٣) هو الظاهر برقوق ، أول سلاطين دولة المماليك الجراكسة بالقاهرة . توفي
سنة ٨٠١ .

(٤) ترجمنا في الاستيعاب ص ١٢٨٣ . وأسد الغابة ٤ : ٢٠٦ . والإصابة ٣ : ٢٨٠ .

(٥) الاستيعاب ص ١٣٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٠٨ . والإصابة ٣ : ٢٤١ .

واسم جده . وقال : له صحبة . ولآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكة ،
ثم عزله وولى نافع بن عبد الحارث . انتهى .

وقد رفع نسبه في ترجمة^(١) ابنه المهاجر بن قنفذ ، يقال إن اسم
المهاجر هذا « عمرو »^(٢) ، وإن اسم قنفذ « خلف » ، وإن مهاجراً وقنفذاً :
لقبان . انتهى .

وقال الزبير بن بكار : ولقنفذ بن عمير بن جدعان ، يقول أبو طالب^(٣) ،
ولمن ذكر معه ، حين أصفقوا عليهم .

وعُثْمَانُ لَمْ يَرْبِعْ عَلَيْنَا وَقُنْفُذٌ وَاسْكِنِ اطَّاعَا أَمْرَ تِلْكَ الْقَبَائِلِ^(٤)
قال : وكان قنفذ بن عمير من أشرف قريش . انتهى .

من اسمه قيس بن حذافة

٢٣٥٠ — قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سهم القرشى

السهمي .

ذكره ابن عبد البر^(٥) ، وقال : هاجر إلى الحبشة هو وأخوه عبد الله .

(١) الاستيعاب ص ١٤٥٤ .

(٢) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : عمر .

(٣) هو أبو طالب بن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، ووالد
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وله ديوان شعر مطبوع في النجف وفي القاهرة
(طنطا)

(٤) البيت من قصيدة طويلة ، وردت في سيرة ابن هشام ١ : ٢٩١ - ٢٩٩ .
والروض الأنف ١ : ١٧٤ - ١٧٩ . وفي ديوانه س ١٠٠ - ١٤٥ (طبع
طنطا)

(٥) الاستيعاب ص ١٢٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢١١ . والإصابة ٣ : ٢٤٤ .

وذكره ابن قدامة^(١) ، وقال : من مهاجرة الحبشة .

وذكره الذهبي^(٢) ، وقال : أخو عبد الله ، من السابقين .

٢٣٥١ - قيس بن السائب بن عويمر (بن عائذ^(٣)) بن عمران

ابن مخزوم المخزومي .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(٤) ، وقال : مكّي ، هو مولى مجاهد بن جبر

صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد ، كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجاهلية ، وروى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى

في الجاهلية ، فكان خير شريك ، لا يدارى ولا يمارى . وروى :

لا يشارى ولا يمارى ، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم

ابن الكلبي ، أن الذى قال ذلك القول ، هو عبد الله بن السائب بن

أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم :

السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائب : (السائب^(٥))

ابن عويمر ، والد قيس هذا . قال مجاهد : في مولى قيس بن السائب ،

نزلت هذه الآية^(٦) ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ، وكان عبد الله بن

كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(١) التبيين لقدامة ورقة ١٩١ .

(٢) التجريد ٣ : ٢٠ .

(٣) تكملة من المصادر التالية .

(٤) الاستيعاب ص ١٢٨٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢١٤ . والإصابة ٣ : ٤٤٨ .

(٥) تكملة لازمة من الاستيعاب .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ .

٢٣٥٢ — قيس بن سعد^(١) ، مَوْلَى نافع بن علقمة ، ويقال مولى أم علقمة بن عبد الملك ، ويقال أبو عبد الله ، المكي .

مفتي مكة .

رَوَى عن مُجاهد ، وطاوس ، وعطاء ، وعمرو بن دينار .
رَوَى عنه جَرِير بن حازم ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وهشام بن حسان ،
والحمادان ، وطائفة .

رَوَى له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
وثقة أحمد بن حنبل : وأبو زرعة . وقال ابن معين : لا بأس به . وقال
ابن سعد : كان قد خلف عطاء بن أبي رباح في مجلسه ، وكان يُفتي بقوله ،
وكان قد استقل بذلك ، ولكنه لم يُعمّر ، مات سنة تسع عشرة ومائة ، وكان
ثقة قليل الحديث . وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد ، منهم : الذهبي ، وقال :
كان مفتي أهل مكة في وقته . وكلام ابن حبان يقول : على أن الراجح
في وفاته غير هذا ، لأنه قال : مات سنة سبع عشرة ومائة . وقد قيل سنة
تسع عشرة .

٢٣٥٣ — قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدي السهمي .

هكذا ذكره الذهبي^(٢) ، وقال : صحابي ، ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ، وهو من سلسلة الفتح . وذكر الكاشفري نحوه ، ولم يذكره
لبن عبد البر ، ولا ابن قدامة^(٣) .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٧ .

(٢) التجريد ٢ : ٢٣ .

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٢١٩ . وابن حجر في الإصابة ٣ : ٢٥٤ .

٢٣٥٤ — قيس بن عبد الله الأسدي^(١) ، من بني أسد

ابن خزيمة .

هاجر إلى الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار ، مولاة أبي سفيان بن حرب .

قال ابن عقيبة : كان ظئراً^(٢) لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة .

٢٣٥٥ — قيس^(٣) بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن

قصي بن كلاب المطلبي ، أبو محمد ، وقيل أبو السائب .

قال الزبير بن بكار : أطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيس

ابن مخزومة بخيبر خمسين وسقاً . انتهى .

وروى عنه أنه كان يقول : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الفيل ، رفعتن لدان . أمه أم ولد ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن

إسلامه منهم ، ولم يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام

حنين ، كما صنع بسائر المؤلفة . وكذا فعل مع عباس بن مرداس الشلمي وغيرهم ،

وكلهم إلى إيمانهم ، وأطعمه بخيبر خمسين وسقاً ، وقيل ثلاثين وسقاً . روى

عنه ابنه عبد الله بن قيس ، وكان عبد الله من العقلاء الفجباء ، وذكر صاحب

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٩٦ : وأسد الغابة ٤ : ٢٢١ . والإصابة

٣ : ٢٥٥ .

(٢) في الأصول : صهراً . وما أثبتنا من المصادر المذكورة .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٩٩ . وأسد الغابة ٤ : ٢٣٦ . والإصابة

٣ : ٢٥٩ .

السكّال نحوه ، وقال : رَوَى الترمذى : وُلِدَت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . وقال المِزِّي^(١) : رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن قُبَاث بن أَشِيم . رَوَى عنه ابنه عبد الله بن قيس ، وذكر أن الترمذى ، رَوَى له .

وقال النَّوَوِي^(٢) : رَوَى عنه ابنه : عبد الله ، ومحمد . انتهى .

وأُمُّه على ما ذكر الزبير بن بكار : أسماء بنت عبد الله بن سبيع ابن مالك بن جُنَادَةَ بن الحارث بن سعد بن عَنزَةَ^(٣) بن أسد بن ربيعة ابن نزار .

٢٣٥٦ - قَيْصَر بن آقْسُنُقُر (قَفْجَاق بن تُكْش)^(٤) بن

عبد الله التُّرْكَمَانِي الصُّوفِي ، أبو عبد الله .

ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المَهْدَوِي ، في كتابه « نُجْتَنِي الأَزْهَار »^(٥) وترجمه بالشيخ الصالح ، وقال : شيخ مُعَمَّر كبير مجاورٌ بِمَكَّة ، لَقِيْتَهُ بِمَكَّة شرفها الله تعالى ، وسمعت كثيراً من أسيّاحي بِشَهِدُونَ بِصَدَقِهِ ، وَكِبَرِ سِنِّهِ . حدّثني أنه قرأ على أبي الفتح الكَرُوخِي ،

(١) تهذيب السكّال ورقة ٥٧٠ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ٤٠٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢ : ٦٤ .

(٣) في ف و ق : عقبه . وفي ك : عتبه . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب ص ٩٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ق وحدها .

(٥) لم أقف على هذا الكتاب بعد البحث عنه في المراجع . وسيأتي اسمه كاملاً بعد قليل .

وعلى شُهْدَةٍ^(١) بنت أبي نصر، وغيرها، ولم يُظهِرْ لي خَطًّا، وقرأت عليه بذلك جملة من « كتاب الترمذى ». انتهى .

وهذا قارئاً بالنسبة إلى الكروخي بلا تردد، لأنه لا يصح إلا أن يكون قد جاوز المائة بسنين، وهو إنما جاوز الثمانين، كما ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، ولم يذكر أنه سمع إلا على الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، ولو كان سمع من شُهْدَةٍ لذكر ذلك، فضلاً عن الكروخي. وكانت وفاته بمكة في سنة سبع وأربعين وستمائة، ولا يقال إنه غيره، لأن المهدي إنما أدرك بمكة ابن أبي حري، وأصحاب يونس الهاشمي، ومن عاصره.

وذكر الدمياطي في « معجمه » أنه اجتمع به بمكة في أوائل سنة أربع وأربعين وستمائة وأجاز له، وذكر له أن له بمكة ما يزيد على ستين سنة مجاوراً، وأنه سمع من جماعة ببغداد قديماً. قال الدمياطي: ثم أخبرني بعد ذلك أبو بكر محمد بن القسطلاني - يعني القطب - أنه وقف على سماءه لثلاثيات البخاري، من الشريف يونس الهاشمي. قال الدمياطي: وقد أخرج عنه الأبيوزدي، حديثاً من الثلاثيات في معجمه، وذكر أنه مات بمكة في سلخ المحرم، ويقال في صفر، سنة سبع وأربعين وستمائة. قال الدمياطي: وكان معمرًا قد جاوز الثمانين.

(١) وتعرف بـ « شهدة الإبرية الكاتبة »، كانت من الحافظات المحدثات المسندات، واشتهرت بكتابة الخط الجميل، توفيت ٥٧٤ هـ (المنتظم ١٠ : ٢٨٨ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٢). وتكلمة إكمال الإكمال ص ٨٤).

٢٣٥٧ - قيصر، فتى شمس الدين إيلدكز^(١)، أستاذ دار الملك العادل وجدتُ في حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَمَةِ : هذا قبر الأمير الأجل الأصفهَسَلَار^(٢) المحترم الكبير الغريب الشهيد ، علم الدين قيصر ، أمير الحاج المصري إلى الحرمين ، الملكي الكامل ، عتيق الأمير الأجل الأصفهَسَلَار الكبير ، شمس الدين إيلدكز ، أستاذ دار^(٣) الملك العادل ، توفي يوم الثلاثاء خامس عَشْرِي ربيع الآخر ، سنة ثلاث وستين وستمائة .

٢٣٥٨ - قِيمَاز بن عبد الله^(٤) .

(١) في الأصول : الدقر . وما أثبتنا من النجوم الزاهرة ٦ : ١٦٥ ، حيث ذكر اسمه : شمس الدين إيلدكز ، ووصفه باستاد دار الملك العادل . كما ورد هنا .

(٢) الأصفهَسَلَار ، معناه : مقدم المسكر ، وهو مركب من لفظين . أولهما فارسي وهو : أسفه ، ومعناه : مقدم . والثاني ، تركي ، وهو : سلار . ومعناه : المسكر ، والأصفهَسَلَارية : كانت تطلق على وظيفة معروفة في الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطبلخانة في دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض في زمن القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ (صبح الأعشى ٣ : ٤٨٣) .

(٣) الأستاذ دار (أو أستاذ الدار) هو الذي يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير وصرفه ، وتنفيذ أوامره (صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٥ : ٤٥٧) .

(٤) ذكر صاحب النجوم الزاهرة ٦ : ١٤٤ ، أن ممن توفي سنة ٥٩٤ : « قِيمَاز ابن عبد الله . مجاهد الدين الخادم الرومي الحاكم على الموصل ، وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والبهارستان بظاهر الموصل على دجلة ، ووقف عليها الأوقف ، وكان عليه رواتب بحيث إنه لم يدع بالموصل بيت =

صاحب الرباط المروف برباط أبي سَمَاحَة^(١) ، لسكناه به ، الذي على
يمين^(٢) الصّاعد إلى أعلامكة ، قرب المَجْزرة^(٣) ، لأن على بابهِ حَجْرًا
مكتوباً فيه ما ماخصه . وَقَفه وَحَبَّسه وَتَصَدَّقَ به ، الأمير الأجل الكبير ،
فخر الأسماء ، مخلص الدين ، معين الفقراء المساكين ، الأمير قَبَاز بن عبد الله
السلطاني ، سلطان الروم والأرمن ، أبي الفتح قَلِيحِ الرِّسْلان^(٤) بن مسعود
ابن قَلِيحِ الرِّسْلان^(٥) ، ناصر أمير المؤمنين . أوقف هذا الرباط بجميع حدوده
كلها ، أسفلها وأعلىها ، وجميع ما يشتمل عليه ، وهي الدار المعروفة
بالقنطى ، على المجاورين والمقيمين والمنقطعين بمكة ، من أصحاب الإمام الأعظم
أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وقفاً عليهم مُؤَبِّداً مُحَبَّساً ، لا يباع ولا يُورَث
بوجه . وكتب سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة . انتهى .

= فقير إلا أغنى أهله ، وكان ديناً صالحاً عابداً عادلاً كريماً ، يتصدق كل يوم
خارجاً عن الرواتب بمائة دينار .

ولعل صاحب هذه الترجمة ، هو المذكور هنا عند الفاسى ، لاتفاقهما
في الكثير من ملامح المترجم في النجوم الزاهرة . وإن كنيته التي ذكرها
الفاسى وهي « مخلص الدين » ربما كانت محرفة عن « مجاهد الدين » يؤيد
ذلك أيضاً أن السلطان قليح أرسلان السلاجوقى المتوفى سنة ٥٨٨ ؛ اشتهر
بأنه « صاحب بلاد الروم » كما هو مذكور عند الفاسى هنا . (راجع ترجمة
السلطان قليح أرسلان في النجوم الزاهرة ٦ : ١١٧) .

- (١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .
- (٢) كذا في ك . وشفاء الغرام . وفي فوق : يسار .
- (٣) في شفاء الغرام والعقد الثمين : المجزرة الكبيرة .
- (٤) كذا في الأصول ، والمعروف والوارد في كتب التاريخ « أرسلان » .

حرف الكاف

٢٣٥٩ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي . . .^(١)

المُقَرِّي .

قرأ على^(١) تلميذ الأهوازي ، وسمع من جماعة ، وعرضَ عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر ، وذكر أنه حجج ، فتوفي بمكة سنة أربع وخمسة ، كتبتُ هذه الترجمة من تاريخ الإسلام^(٢) .

٢٣٦٠ - كُبَيْش بن عَجْلان بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَيْ الحَسَنِي

الْمَكِّي ، يكنى أبا فوز .

كان ينوب في إمرة مكة عن أبيه وأخيه أحمد ، وألقى إليه مقاليد الإمرة ، لوفور رأيه وشهامته وكفايته ، وأمره بتدبير أمر ولده بعده ، فقام به أحسن قيام ، إلا أنه لم يُحمد على ما فعله من كحل الأشراف ، الذين كان اعتقالهم في سنة سبع وثمانين [وسبعمائة] للشريف محمد بن أحمد بن عَجْلان ، بعد موت أبيه أحمد بن عَجْلان ، وهم محمد بن عَجْلان ، وأحمد وحسن ابنا ثَقَبَة ، وعلي بن أحمد بن ثَقَبَة ، وكان كحلهم بعد موت أحمد بن عَجْلان ، بنحو عشرة أيام ، وذلك في آخر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة . والذي حمل كُبَيْشاً على ذلك ، ما توهمه في أن ذلك حسم لمادة شرهم عنه ، وعن ابن أخيه ، فلم يتم له مراده ، لأنه لما كان الموسم من هذه السنة ، خرج

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) هذه السنة من السنوات الناقصة في نسخة دار الكتب من تاريخ الإسلام

ابن أخيه محمد بن أحمد للاقاء المَحْمَل ، على عادة أمراء مكة ، في يوم الإثنين
مستهلّ الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، فلما وصل عند المحمل ، أحاط به
الترك الذين حوله ، فلما رأى كُبَيْشَ إحاطتهم به ، فرَّ إلى جهة جُدَّة ،
وكان مُنعزلاً عن ابن أخيه بتقربة منه ، لأنه كان أشار عليه بأن لا يحضر
لخدمة المَحْمَل ، لما بلغه من إضمار الشر من أمير المحمل طَلَى ابن أخيه ،
وتبع بعض الترك كُبَيْشًا فلم يظفروا به ، وظنَّ أن ابن أخيه لا يصل
إليه بفير القبض عليه ، فلما بلغه قتل ابن أخيه ، أليم عليه ووَدَّ أنه كان حضر
عنده ، وقاتل من قتله ، ولو قدر أنه فرَّ إلى مكة ، لما خرجت من يد
آل عَجَلان ، ولكنه ساق في يومه حتى بلغ جُدَّة - بالجيم - فأقام بها ثلاثاً .
ثم فارقتها لما حضر إليها علي بن مُبارك بن رُمَيْثَة ، ومن معه من جماعة عِنان
ابن مُفامِس الحسني ، وكان وليّ إمرة مكة ، بعد قتل محمد بن أحمد بن عَجَلان
ولما فارق كُبَيْش جُدَّة ، قصد طريق الحاج ، وتعرض للقاء الأمير جرَّ كَس
الخليلي^(۱) ، وكان حجَّ في هذه السنة ، وهي أول حجَّاته ، وحسن لمحمد
ابن أحمد بن عَجَلان ، الحضور لخدمة المَحْمَل ، وأوممه أن لا خوف عليه
في ذلك ، واستمطاف كُبَيْشُ الخليليُّ على آل عَجَلان ، وقال كُبَيْشُ للخليلي :
إنما تركتُ التعرّض للحاج إكراماً لك ، وسأله المساعدة على ما يعود نفعه
على آل عَجَلان ، إذا وصل إلى الديار المصرية ، ووعدته الخليليُّ بذلك ،

(۱) هو الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلي اليلبغاوي ، الأمير آخور
الكبير وعظيم الملك الظاهر برقوق . توفي سنة ۷۹۱ ، وهو صاحب الخان
المشهور بالقاهرة باسم « خان الخليلي » قرب مسجد سيدنا الحسين
(النجوم الزاهرة ۱۱ : ۳۸۳) .

ثم إن كُبَيْشًا جَمَعَ جَمًّا كَثِيرًا مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَصَدَ بِهِمْ بَجْدَةَ ، وَمَعَهُ
 أَيْضًا الْقَوَادِمِمْرَةَ ، فَلَمَّا هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، وَنَزَلَ عِنْدَ صَهَارِيجِ جُدَّةَ . وَلَمَّا سَمِعَ
 بِفَيْتِكِ عِنَانَ ، خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ مِنْ آلِ عَجْلَانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ
 الْمَكْحُولُ ، وَنَزَلَ الْمَوْضِعَ الْمَعْرُوفَ بِالْحَدْبَةِ ، وَحَصَلَ لَهُ وَالْأَصْحَابُ عَطَشٌ
 كَثِيرٌ ، لَأَسْتِيْلَاءِ كَيْبِشٍ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى صَهَارِيجِ جُدَّةَ ، وَأَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ
 هُنَاكَ^(۱) ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا^(۲) فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَلَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ،
 لِأَنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَجِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي تَرْكِ الْقِتَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ،
 ثُمَّ إِنَّ كُبَيْشًا رَأَى مِنْ أَصْحَابِ الْقَوَادِمِمْرَةَ ، انْحِلَالًا عَنِ الْقِتَالِ ، وَاحْتَجَوْا
 بِأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ يَقْتُلَ أَحَدٌ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ مَعَ كَيْبِشٍ ، أَحَدًا مِنْ جَمَاعَةِ
 عِنَانَ ، فَيُؤَاخِذُونَ بِهِ لِمَلَايْمَتِهِمْ لَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ كَيْبِشٌ ، عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ
 الَّذِي كَانَ بِهِ لَمَّا فَارَقَ جُدَّةَ أَوَّلًا ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِأَمِّ الدَّمَنِ عِنْدَ
 خَلِيصٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ ، عَادَ إِلَى جُدَّةَ وَتَوَلَّى الْأَمْرَ بِهَا ، وَسَبَبُ ذَلِكَ ،
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ ، كَانَ عِنَانَُ قَدْ اسْتَنْابَهُ عَلَى جُدَّةَ ، لَمَّا مَلَكَهَا بَعْدَ رَحِيلِ
 كَيْبِشٍ عَنْهَا ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُمَا مُنَافَرَةٌ ، اقْتَضَتْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ ، اسْتَدْعَى
 جَمِيعَ مَنْ لَا يَمُّ عِنَانََ مِنْ آلِ عَجْلَانَ بِوَسَاطَتِهِ ، فَفَارَقُوا عِنَانًَا أَمِيرًا مَكَّةَ ،
 وَحَضَرُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جُدَّةَ ، فَقَوَّيَ أَمْرَهُ بِهِمْ ، وَغَابُوا عَلَى جُدَّةَ ، وَاسْتَدْعَى
 مُحَمَّدُ كُبَيْشًا لِلْحَضُورِ إِلَيْهِ ، فَتَوَقَّفَ كَيْبِشٌ لَمَّا وَقَعَ مِنْهُ فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ ، مِنْ
 التَّقْصِيرِ بِسَبَبِ كَيْبِشِهِ ، ثُمَّ حَضَرَ كَيْبِشٌ إِلَى جُدَّةَ بِطَلْبِ نَانٍَ مِنْ مُحَمَّدٍ ،
 بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ مِنْهُ ، وَاقْتَضَى رَأْيَهُمَا نَهَبَ مَا فِي جُدَّةَ مِنْ أَمْوَالِ التِّجَارِ وَغَيْرِهِمْ
 فِي الْمَرَائِكِبِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ تِجَارُ الْيَمَنِ قَدْ اجْتَمَعُوا بِجُدَّةَ لِلسَّفَرِ مِنْهَا إِلَى الْيَمَنِ ،

(۱) كَذَا فِي فَوْقِ . وَفِي كَ : هَكَذَا .

(۲) بِيَاضٍ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » .

وقد حضر إليها ثلاثة مراكب للكارم ، متوجهة من اليمن إلى مصر ، فنهب ذلك كله ، ويقال إن ذلك قَوْمٌ بستائة ألف مثقال ذهباً ، والله أعلم . ثم نهب ما في جُدّة من الغلّة المخزونة بها للأمير جرّ كس الخليلي وإيتمش ، ولما وقع النهب في المراكب ، حضر إلى جُدّة جماعة من الأشراف من أصحاب عِنان ، منهم علي بن مبارك بن رُمَيْثة ، فأقبل عليه آل عَجَلان ، وأمروه ، وجعلوا له نصف المتحصّل من ذلك ، وأضافوا إليه جماعة منهم يكونون في خدمته ، والنصف الثاني لعلي بن عَجَلان ، يتصرف فيه جماعته ، وعموا كلهم بالعطاء ، كل من حضر إليهم من الأشراف من أصحاب عِنان ، ولم يبق بجُدّة شيء^(١) أجمع رأيهم على السير إلى مكة ، فتوجهوا إليها ثامن جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين وسبعائة ، فلما بلغوا الرُّكَّانِي ، فارقهم علي بن مبارك بن رُمَيْثة ، وقصد عِناناً متخفياً ، ثم تبعه ابنه وغيره من إخوته ، فقصد آل عَجَلان البرابر من وادي مرّ ، وأقاموا بها ، وصار عبيدهم ينتشرون في الطرقات ، ويختطفون ما يجدونه ، وأهل مكة في خوفٍ منهم ووجل ، فلما كان شعبان من سنة تسع وثمانين ، وصل إلى آل عَجَلان قاصدٌ من الديار المصرية ، ومعه تقليد وخِلعة لعلي بن عَجَلان بإمرة مكة ، عوض عِنان ، فبعثه كُبَيْش إلى عِنان لإعلامه بذلك ، وإخلاء البلاد لهم ، فأبى وصمّم على قتالهم ، فجمع كُبَيْش أصحابه القواد العِمرة والحُمَيْضات ، وأضرف عليهم هو ومحمد بن بَمَلْجَد مالا عظيماً ، من الزباد والمسك والإبل وغير ذلك ، وتوجهوا إلى مكة في نحو مائة فارس وألف راجل ، في آخر اليوم التاسع والعشرين من شعبان ، وأخذوا طريق الواسِطِيّة وساروا قليلاً قليلاً ،

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

حتى أصبحوا في يوم السبت المُوفى ثلاثين من شعبان ، وهم بآبار الزَّاهر
أو حولها ، فاقتضى رأى الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رُمَيْثة ، النزول
هناك يستريحون ، ويلحق بهم من بُوَادِم ، ممن هو مع عِنان ، في الليلة
المُسفرة ، فأبى ذلك كُبَيْش ، وخَشِيَ من طول الإقامة ، وأن يصنع معه
بنو حسن ، كما صنعوا معه بجُدَّة أولاً ، من أن كلاً منهم يُجِير في كل يوم من
القتال ، وصمَّ على القتال في ذلك اليوم ، وسار المسكر إلى مكة ، وأخذوا
الطريق التي تُخرجهم من الزاهر إلى شِعْب إذا خِر ، فلما قطعوا الشَّعب ،
افترق المسكر ، فأخذ الحُمَيْضات الطريق التي تُخرجهم على مسجد الإجابة ،
وأخذ كُبَيْش ومن معه من القواد العِمرة والعبيد ، طريقاً أقرب إلى
الأبطح ، فأرأوا بها عِناناً وأصحابه ، وكانوا قريباً منهم في المقدار ، فأزال
الرَّجُلُ الذي مع كُبَيْش ، الرَّجُلَ الذي مع عِنان من مواضعهم بعد قتالٍ
جرى بينهم ، وعَقَرُوا الجمال التي عليها طَبَلَخَاتهم ، وصاح كُبَيْش بعنان
يطلبه للبراز ، فلم يُجبه ، وبرز إليه بعض الأشراف ، فلم يره كُبَيْش كُفُوّاً
له ، وضربه كُبَيْش برمحٍ معه ، فأصابت الضربة فرس المضرِب فقتلها
وسقط راكبها ، فعمد بعض أصحاب عِنان إلى فرس كُبَيْش فمَقَرها ، فسقط
كُبَيْش إلى الأرض وصار راجِلاً ، فقصده أصحاب عِنان من كل جانب
وقَاتلوه ، فقاتلهم أشد القتال ، ثم إن بعضهم استغفله في حال قتاله ،
ورفع الدَّرع عن ساقه ، وضربه فيه ضربة حتى جَثَى على ركبتيه ، وقاتل
وهو على تلك الحالة ، حتى أزهقت رُوحه ، وانهزم أصحابه الذين شهَدوا
معه الحرب ، بعد سقوطه عن فرسه إلى الأرض . وأما الحُمَيْضات ، فإنهم
لم يقاتلوا جُملةً لمباطنة بينهم وبين عِنان ، وقُتِل في هذا اليوم من القواد
العِمرة ، إقاح بن منصور ، وجماعة من عبيد آل عجلان ، ورجع بقوتهم من

مهم من ساداتهم ، إلى منزلم بوادي مرّ ، وُحِل كُبَيْش إلى العملاة فدفن بها ، وهو في عَشْر السّتين أو السبعين .

٢٣٦١ - كَثِير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا تمام .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) ، وقال : وُلِد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأشهرٍ من سنة عشرٍ . ليس له حُجبة ، ولكن ذكرناه لشرطنا ، أمه رومية تسمى سبأ ، وقيل حَمِيرية . وكان فقيهاً ذكياً فاضلاً . روى عنه عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج ، وابن شهاب .

وذكر المزي في التهذيب^(٢) : أنه يروى عن أبيه ، وأخيه عبد الله ، وعثمان بن عفان ، وعمر ، وأبي بكر رضي الله عنهم . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وقال الزبير^(٣) : كان فقيهاً فاضلاً ، لا عَقِب له ، وأمّه أم وَلَد .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد : وكان ينزل في بني مالك ، على اثنين وعشرين ميلاً من المدينة ، وكان ينزل المدينة كل جمعة ، فينزل دار أبيه ، التي هي عند مجزرة ابن عباس .

قال يعقوب بن سفيان : إنه يُعَدّ في الطبقة الأولى من أهل المدينة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان رجلاً صالحاً (فاضلاً)^(٤) فقيهاً ، لا عَقِب له .

(١) الاستيعاب ص ١٣٠٨ . وأيضاً أمد القابة ٤ : ٢٣٢ . والإصابة ٣ : ٣١٠ .

(٢) تهذيب الكمال للمزي ورقة ٥٧١ أ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ٤٢٠ .

(٣) هذا النص موجود أيضاً في نسب قريش لمصعب ص ٢٧ .

(٤) تسكلة من نص ابن حبان ، في تهذيب التهذيب .

وكان هو ونتمام ، من أمّ واحدة ، أمهما أمّ وَلَدٍ ، ومات قرب المدينة
في أيام عبد الملك بن مروان ، وقيل كان أعبد الناس .

٢٣٦٢ - كثير بن كثير بن المُطَلِّب بن أبي وداعة السَّهْمِيّ^(١) .

رَوَى عن أبيه كثير ، وسعيد بن جبير^(٢)

رَوَى عنه ابن جُرَيْج ، ومَعْمَر ، وإبراهيم بن نافع ، وابن عُيَيْنَةَ ،
وآخرون .

رَوَى له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعِين : هو ثقة . وقال ابن سعد : كان
شاعراً قليل الحديث . انتهى .

وذكره الزبير بن بكار فقال^(٣) : فن وَلَدَ كثير بن المُطَلِّب بن أبي وداعة :
كثير بن كثير الشاعر . رَوَى عنه الحديث ، وأمه عائشة بنت عمرو بن
أبي عَقْرَب ، وهو خُوَيْلِد بن عبد الله بن خالد بن بُحَيْر بن حِمْاس بن عَوِيح
ابن بكر بن عبد مناة ، وهو الذي يقول^(٤) :

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٢٦ . والمؤتلف للامدى ١٦٩ . والمعجم
للمرزباني ٣٤٨ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وسياق النص في تهذيب التهذيب ،
يحتمل أن يكون الناقص قوله : وعلى بن عبد الله البارقي وغيرهم .

(٣) ورد هذا القول في نسب قريش لصعب ص ٤٠٧ .

(٤) ورد هذان البيتان في معجم المرزباني (٣٤٨ - ٣٤٩) ضمن أربعة آيات
منسوبة لكثير بن كثير (صاحب الترجمة) وراجع أيضاً ديوان كثير
(طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيان الثاني والثالث من القطعة رقم ٧٦) .

لَمَنْ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ إِيَّائِي وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
أَبْسَبُ الْمُطَيِّبِينَ جُدُودًا وَالكَرِيمِي الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
وهو الذي يقول :

عَيْنُ جُودِي بِعَبْرَةِ أَسْرَابِ مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التُّشَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْخِضَابِ قَدْ تَرَكَوْنِي مُوزَعًا مُولَعًا بِأَهْلِ الْخِضَابِ
كَمْ بِذَلِكَ الْحُجُونَ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ وَكُهُولِ أَعْفَى وَشَبَابِ
سَكَنُوا الْجِزْعَ جِزْعَ بَيْتِ أَبِي مُوسَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ عَفَى السَّبَابِ
فَارَقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ
ولا عقب لكثير بن كثير .

٢٣٦٣ - كثير بن المطالب بن أبي وداعة السهمي المكي^(١) .

روى عن أبيه .

وعنه : بنوه : سعيد ، وجعفر ، وكثير .

روى له : أبو داود ، والنسائي وابن ماجه ، (حديثاً واحداً . انتهى .

ووثق . قاله الذهبي)^(٢)

٢٣٦٤ - كثير الهاشمي .

روى عنه ابنه جعفر .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٢٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من نسخة ق .

قال أبو نُعَيْمٍ : هو كَثِيرُ بنِ العباس . وفي كلام أبي نُعَيْمٍ نظر ، فإن كَثِيرَ بنِ العباس ليس له وَلَدٌ اسمه جعفر ، ولو كان له ولد لذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

٢٣٦٥ - كَثِيرُ بنِ عمرو السُّلَمِيُّ^(٢) .

حَلِيفُ بنِ أسد ، ويقال حَلِيفُ بنِ عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بنى عبد شمس . شَهِدَ بَدْرًا ، فيما ذكره ابن إسحاق ، من رواية زياد ، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر بن محمد بن الحسن الأَسَدِيِّ ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق . قال : وشَهِدَ بَدْرًا من حلفاء بنى أسد : كَثِيرُ بنِ عمرو ، وأخواه : مالك بن عمرو ، وثَقَفُ^(٣) بن عمرو ، ولم أرَ كَثِيرًا في غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثَقَفٌ . له لقباً ، واسمه كثير .

٢٣٦٦ - كَرْدَمُ بنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ^(٤) .

رَوَى عنه ابنته ميمونة بنت كَرْدَمٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في النَّذْرِ .

٢٣٦٧ - كَرْدَمُ بنِ أَبِي السَّنَابِلِ الأَنْصَارِيِّ ، ويقال : الثَّقَفِيُّ^(٥) .

له صُحْبَةٌ ، سكن المدينة ، ومَخْرَجُ حديثه عن أهل الكوفة .

(١) التجريد ٢ : ٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٣٣ . والإصابة ٣ : ٣١٨ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٠٨ . وأسد الغابة ٤ : ٢٣٢ . والإصابة

٣ : ٢٨٧ .

(٣) ثقف : بفتح الثاء وسكون القاف .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ . وفي أسد الغابة ٤ : ٣٣٤ . وفي الإصابة

٣ : ٢٩ .

(٥) الاستيعاب ص ١٣١٠ . وأسد الغابة ٤ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ٢٨٩ .

٢٣٦٨ — كَرْدَم بن قيس الثَّقَفِيّ .

حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم بن عمر ، عنه . ذكره
الثلاثة . هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب ^(١)

٢٣٦٩ — كُرْز ^(٢) بن جابر بن حُسَيْل ، ويقال ابن حَسَل ،

ابن لَحِيب ^(٣) بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر بن
مالك القرشي الفِهْرِيّ .

أسلم بعد الهجرة . قال ابن إسحق : أغار كُرْز بن جابر الفِهْرِيّ على
سَرَح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، حتى بلغ
واديًا يقال له سَفْوَان ، ناحية بدر ، فقاته كُرْز ، ولم يدركه — وهي بدر
الأولى — ثم أسلم كُرْز بن جابر وحَسَن إسلامه ، وولاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر العَرَنِيِّين الذين قتلوا راعيةً . وقُتل كُرْز
ابن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة ، في رمضان . وكان قد
أخطأ الطريق ، وسار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيه
المشركون فقتلوه ، رحمه الله .

(١) الاستيعاب ص ١٣١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ٢٩٠ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ . وأسد الغابة ٤ : ٢٣٦ . والإصابة

٣ : ٢٩٠ .

(٣) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي نسب قريش ٤٤٨ :

الأحَب . وفي الاشتقاق ١٠٤ . وجمهرة ابن حزم : الأَجَب .

وذكر الطبري^(١) ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق :
أن كرز بن جابر ، وخنيس^(٢) بن خالد الكلابي ، كانا في خنيل خالد بن
الوايد يوم فتح مكة ، فشدّ اعنه ، فسلكا طريقاً غير طريقه ، فقتلا جميعاً .
قتل خنيس قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قتل ، وهو برّ نَجَزِ :
قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَاهُ مِنْ بَنِي فِهْرِ نَقِيَّةُ الْوَجْهِ نَقِيَّةُ الصَّدْرِ
لَأَضْرِبَنَّ الْيَوْمَ عَنْ أَبِي صَخْرٍ
وكان خنيس ، يُكْنَى أبا صَخْرٍ .

٢٣٧٠ - كرز بن علقمة الخزاعي^(٣) . ينسبونه : كرز

ابن علقمة بن هلال بن جريئة بن عبد نهم بن حليل بن حبشية بن
سؤل الخزاعي .

أسلم يوم فتح مكة ، وعمر عمراً طويلاً ، وهو الذي نصب أعلام الحرم
في خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . وروى عنه عروة والزبير .
من حديثه ما رواه سفيان بن عيينة ، وغيره ، عن الزهري ، عن عروة ،
عن كرز بن علقمة الخزاعي ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام

(١) تاريخ الطبري ٢ : ٢٣٤ .

(٢) كذا في ك . وفي ف : حنيس . وفي ق : حبش . وكذا في أسد الغابة ،
وقد نص في آخر الترجمة على أنها « حبش » بالحاء المهملة . وأورد ترجمته
في حرف الحاء المهملة . وذكر أنه يقال فيه أيضاً « خنيس » بالحاء والنون
والسين . وذكر ترجمته صاحب الاستيعاب مرتين ، مرة في حرف « الحاء »
المهملة : « حبش » والأخرى في حرف الحاء « خنيس » وذكر الخلاف
في ذلك . وعند الطبري : « حنيس » بالحاء المعجمة .

(٣) ترجمته في جمهرة ابن حزم ص ٢٣٦ . والاستيعاب ص ١٣١١ . وأسد الغابة

٤ : ٢٣٧ . والإصابة ٣ : ٢٩١ .

(من^(١)) مُنْتَهَى؟ قال: نعم، أي (أهل^(١)) بيت من العرب أو المعجم،
أراد الله بهم خيراً، أدخل عليهم الإسلام. قال الرجل: ثم مه؟ قال:
ثم تقع فتن كأنها الظلمل. قال الرجل: كلا والله، إن شاء الله. قال:
بلى، والذي نفسى بيده، ثم يعودون فيها أساوداً صبياً، يضرب بمضهم
رقاب بعض.

٢٣٧١ - كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، ويقال^(٢)

كلثوم بن الأقرم، ويقال^(٢) كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار
ابن المصطلق الخزاعي المصطلق الكوفي.

يقال: له صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أسامة بن زيد، وعبد الله
ابن مسعود، وجويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق - ويقال
إنها عمته - وزينب بنت جحش، وأم سلمة، أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم.

روى عنه أبو صخر جامع بن شداد، والزبير بن عدي، وعمران
ابن عمير، ومهاجر أبو الحسن.

ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب النقات.

(١) - كلمة من الاستيعاب.

(٢) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨: ٤٤٤. وفي الإصابة ٣: ٣٠٥ و٣٢٣
الخلاف في هذه الأقوال، ورجع أنهم ثلاثة رجال.

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالدَّسَاتِنِي ، وَابْنُ مَاجَةَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي التَّهْذِيبِ (١) .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٢) فِي الْأَسْتِيعَابِ ، فَقَالَ : كَلْتُومُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمُصْطَلِقِي الْخِزَاعِي . رَوَى عَنْهُ : جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، وَابْنُ الْخَضْرَمِيِّ بْنِ كَلْتُومٍ ، أَحَادِيثَ مُرْسَلَةً . لَا تَصِحُّ لَهُ نُسُخَةٌ . وَسَمِعَ ابْنُ مَسْعُودٍ .

٢٣٧٢ - كَلْدَةُ بْنُ الْحَنْبَلِ بْنِ مُلَيْلِ النَّسَائِيِّ ، وَقِيلَ الْأَسْلَمِيُّ الْمَكِّي (٣) .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَوَى عَنْهُ أُمِيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ (بِنْتُ أُمِيَّةِ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ابْنِ أُمِيَّةِ) (٤) .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالدَّسَاتِنِيُّ .

وَهُوَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةِ الْجَمْعِيِّ الْأُمِّيِّ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ ، وَصَوَّبَهُ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ . وَخُشِكِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّهُ ابْنُ أُخْتِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمِيَّةِ ، وَأُمُّ صَفْوَانَ : صَفِيَّةُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٥٧٤ .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٢٧ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥١ . والإصابة ٣ : ٣٢٣ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٤٤ . والاستيعاب ص ١٣٣٢ . وأسد الغابة

٤ : ٢٥٢ . والإصابة ٣ : ٣٠٥ .

(٤) ما بين القوسين سافط من الأصول ، واستدر كناه من تهذيب التهذيب .

ابن حُذافة بن جُمح ، واختُلف أيضاً في نَسَبه . والصواب فيه كما ذكرناه ،
قاله ابن الأثير^(١) ، قال : وقيل كَلْدَة بن عبد الله بن الحَنْبَل ، وقيل غير ذلك ،
واختلف في نَسَبه ، فقيل الفَسَّانِي ، وقيل الأَسَلِي ، وقيل غير ذلك . وقال
الواقديّ : وهو أسود ، من سُودان مكة . وذكره مُسلم في الصحابة
المكّيين . وقال ابن حَبَّان : عِدَادُه في أهل مكة ، قال : وبَعَثه صفوان
ابن أمية إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم بلَدَيْنِ . وذكر بعضهم ، أن صفوان
بَعَث معه لبناً وجَدَايا وضَمَابيسَ ، وهي بقلة تكون في البادية . وذكر
ابن الأثير ، أنه توفي بمكة ، ولم يزل مقبلاً بها إلى أن توفي .

٢٣٧٣ - كِنَانَة بن عَبْد يَالِيلِ الثَّقَفِيِّ .

كان من أشرف أهل الطائف ، الذين قَدِموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، بعد مُنْصَرَفِهِ من الطائف ، وبعد قَتْلِهِم عُرْوَةَ بن مسعود ،
فأسلخوا وفيهم عثمان بن أبي العاص . ذكره هكذا ابن عبد البر^(٢) .

٢٣٧٤ - كِنَانَة بن عَدِيّ بن ربيعة بن عَبْد العُزَيّ بن

عَبْد شمس بن عَبْد مَنْاف بن قُصَيّ بن كِلَابِ القُرَشِيِّ المَبْشَمِيِّ .

ذكر الزُّبَيْر بن بَكَار ، أنه الذي خرج بزَيْنَب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، من مكة إلى المدينة ، وذكره ابن عبد البر^(٣)
بمعنى ذلك .

(١) أسد الغابة ٤ : ٢٥٢ .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٥ . والإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(٣) الاستيعاب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٥ . والإصابة ٣ : ٣٠٧ .

٢٣٧٥ - كَنَازُ بْنُ حِصْنٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ حُصَيْنٍ ، أَبُو مَرْتَدٍ

الغَنَوِيُّ .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : قال ابن إسحاق : هو كَنَازُ^(٢) ابن حِصْنِ بْنِ بَرْبُوعِ بْنِ عمرو بن عمرو بن بَرْبُوعِ بْنِ خَرِشَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جَلَانَ^(٣) بْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ يَعْصُرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَابْنُهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ ، وَهِيَ خَلِيفَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ . وَرَوَى عَنْهُ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْتَمَعِ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي السُّكَنِيِّ^(٤) : وَقَدْ قِيلَ اسْمُ أَبِي مَرْتَدٍ : حِصْنُ بْنُ كَنَازٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ - يَعْنِي كَنَازُ بْنُ حِصْنٍ - وَقِيلَ ابْنُ خَلَانَ أَوْ جَلَانَ بْنِ غَنِيٍّ . قَالَ : وَأَمَّا أَبُو مَرْتَدٍ ، فَأَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الصَّامِتِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَ سِنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ

(١) الاستيعاب ص ١٣٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٤ . والإصابة ٣ : ٣٠٧ .

(٢) هذا النسب المذكور هنا لصاحب الترجمة ، هو ما ذكر في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة . أما في جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ . فورد فيها هكذا : كَنَازُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَرْبُوعِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَرِشَةَ بْنِ عَيْدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَلَانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ عمرو ، وهو غني ، ابن أعصر بن سعد . وهذه الرواية ، أوردها أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ، نقلاً عن ابن السكبي . كما أوردها ابن عبد البر ، لصاحب الترجمة ، في الترجمة التي أوردها له أيضاً في باب السكبي .

(٣) في الأصول : جيلان (محريف) .

(٤) الاستيعاب ص ١٧٥٤ .

وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلاً طوالاً ، كثير الشعر ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو مرثد للفخوري ، وابنه مرثد بن أبي مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد . بعد أبو مرثد في الشاميين .

۲۳۷۶ - كو كبرى^(۱) بن أبي الحسن علي بن بكتكين ، الملك

المعظم ، مظفر الدين .

صاحب إزبل^(۲) .

ذكرناه في هذا الكتاب المآثر الحسنة التي صنعها بظاهر مكة ، منها عمارته للأعلام التي هي حدّ عرفة من جهة مكة ، وهي ثلاثة ، سقط منها واحد إلى جهة المغمس^(۳) ، وآثاره باقية إلى الآن ، وتاريخ عمارته لذلك ، في شعبان سنة خمس وستائة^(۴) ومنها عمارته للعلمين الذين هما حدّ الحرم من جهة مكة^(۵) ، وتاريخ عمارته لها سنة ست عشرة وستائة ،^(۶) ومنها بئران بعرفة ، لأماء فيهما الآن ، وتاريخ عمارته لها سنة خمس وستائة ، وفي الحجر^(۷) المكتوب لعمارته لسكل من البئرين ، أنه أنشأ كلا

(۱) وتكتب أيضاً: كو كبرى .

(۲) مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ، وهي بين الزابين ، تعد من أعمال الموصل ، وكانت بها قلعة حصينة (ذكرها ياقوت بتوسيع ، وذكر معها تعريفاً جيداً لصاحب الترجمة) .

(۳) المغمس : موضع في طرف الحرم ، وهو الذي ربح فيه الفيل حين جاء به أبرهة ، واشتهر في هذا الموضع قبر أبي رغال ، الذي خان قومه ، ودل أبرهة صاحب الفيل على مكة ليهدم الكعبة (أخبار مكة للأزرقي ۱ : ۸۷ . ومعجم ما استعجم ص ۱۲۴۸)

(۴) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۵) كذا في ق . وفي ك : عرفة .

(۶) اورد المؤلف نص ما كتب على هذا الحجر ، في شفاء الغرام ۱ : ۳۰۲ .

عن البهزني . ومنها عمارته لبئر^(١) ميمون بن الحضرمي ، أخى العلاء بن الحضرمي بأعلا مكة . في السبيل المعروف الآن بسبيل الست^(٢) ، وذلك في سنة أربع وستائة . ومنها إصلاحه للعقبة التي عند باب مكة ، المعروفة بباب الشبكية ، واتساعه هذه المَحَجَّة ، وذلك في سنة سبع وستائة . ومنها إصلاحه للعقبة المعروفة بعقبة المتكا ، بطريق العُمرة ، وعمارته للموضع الذي يقال له المتكا ، وذلك في سنة خمس وستائة .

وقد ذكر ابن خلدكان^(٣) له ترجمة كبيرة ، تشتمل على جملة من محاسنه . وذكرنا هنا شيئاً من ذلك للتعريف بحاله :

كان والده زين الدين علي المعروف بكجُك مالِكاً لإربيل ، وبلاد كثيرة من تلك النواحي ، ففترقها ، ولم يبق له سوى إربيل ، فلما توفى ، ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور ، وعمره أربع عشرة سنة ، وكان أتابِكه^(٤) مجاهد الدين قايماز^(٥) ، فأقام مدة ، ثم تعصب عليه مجاهد الدين ، وكتب مخضراً ، أنه ليس أهلاً لذلك ، وشاور الديوان العزيز في أمره ، واعتقله ، وأقام أخاه زين الدين أبا المظفر يوسف ، وكان أصغر منه ، ثم أخرج

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٤٥ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٨ . وذكر أن الست المنسوب إليها هذا

السبيل ، هي أخت الملك الناصر حسن ، صاحب مصر .

(٣) وفيات الأعيان لابن خلدكان ١ : ٤٣٥ . والنقل هنا بتصريف وقد أورد أخباره

ابن الأثير في كتابه « الباهر في تاريخ الدولة الأتابكية » . وابن شداد

في سيرة صلاح الدين ص ١٢٩ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨ : ٦٨٠ .

وابن تغري بردي في النجوم ٦ : ٢٨٢ .

(٤) في الأصول : أتى مكة . وما أثبتنا من ابن خلدكان ، وهو الصواب .

(٥) هو السابق ترجمته في ص ٨٣ .

مظفر الدين المذكور من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم يحصل له بها مقصود،
فانتقل إلى الموصل، ومالكها يومئذ سيف الدين غازي بن مؤذود^(١)،
فانصل بخدمته، وأقطعه مدينة حرّان، فانتقل إليها، وأقام بها مدة،
ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وحظي عنده، وتمكن منه،
وزاده في الإقطاع: الرها وشميساط^(٢)، وزوجه أخته الست ربيعة خاتون
(بنت أيوب^(٣))، وشهد معه مواقف كثيرة، وأبان فيها عن نجدة وقوة
نفس وعزيمة^(٤)، وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره، على ما تضمنه
تواريخ: العياد^(٥) الأصبهاني، وابن شداد^(٦)، وغيرها، وشهرة ذلك تُغني
عن الإطالة فيه، ولو لم تكن له إلا وقعة حطين لكففته^(٧)، لأنه وقف
هو وتقي الدين صاحب حماه، وانكسر^(٨) العسكر بأثره. ثم لما سمعوا بوقوفهما
تراجعوا، حتى كانت النصرّة للمسلمين، وفتح الله سبحانه عليهم. ثم لما
كان السلطان صلاح الدين مُدَازِلًا عَاكَا بعد استيلاء الفرنج عليها، ورَدّتْ
عليه ملوكُ الشرق تنجده وتخدمه، وكان في جملتهم زين الدين يوسف،
أخو مظفر الدين، وهو يومئذٍ صاحب إزبيل، فأقام قليلاً ثم مرض، وتوفى

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٤٠١ .

(٢) ويقال أيضاً : سميساط (بالمهجمة) .

(٣) تـكـمـلـة من ابن خلكان .

(٤) عند ابن خلكان : وعزة .

(٥) هو كتاب « الفتح القسي في الفتح القدي » طبع في أوربا والقاهرة .

(٦) سيرة صلاح الدين المسماة : النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية .

(٧) في الأصول : « حصن كفه » وهو تحريف عجيب . وما أثبتنا من ابن

خلكان ، وهو الصواب .

(٨) كذا عند ابن خلكان . وفي الأصول : وأَبَاسَ (وهي بمعنى : تحبير) .

ثمان عشر شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالناصرية ، وهي قرية بالقرب من عكّا ، يقال إن المسيح عليه السلام ، وُلِدَ بها ، على الاختلاف الذي في ذلك . فمات في ، التمس مظفر الدين من السلطان ، أن ينزل عن حرّان والرّها وشميساط ، وبمؤضه إزبل ، فأجابه إلى ذلك ، وضمّ إليه شهرزور ، فتوجه إليها ، ودخل إزبل في ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة ، هذه خلاصة أمره . وأما سيرته ، فلقد كان له في فعل الخير^(۱) غرائب ، لم يُسمع أن أحداً فعل في ذلك ، مثل فعله ، لم يكن في الدنيا شيء أحب إليه من الصدقة ، كان له كل يوم قناطر مقلّطة من الخبز ، يفرّقها على المحتاويج في عدّة مواضع من البلد ، يجتمع في كل يوم خلق كثير ، يفرّق عليهم في أول النهار ، وكان إذا نزل من الركوب ، يكون قد اجتمع خلق كثير عند الدار ، فيدخلهم إليه ، ويدفع لكل واحد كسوة ، على قدر الفصل من الشتاء والصيف ، أو غير ذلك ، ومع الكسوة شيء من الذهب ، من الدينار والاثمين والثلاثة ، وأقلّ وأكثّر ، وكان قد بنى أربع خانقاهات^(۲) ، للزمني والعميان ، وملاها من هذين الصنفين ، وقرّر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم ، وكان يأتيهم بنفسه في كل عشرين^(۳) إثنين وخميس ، ويدخل عليهم ، ويدخل إلى كل واحد في بيته ، ويسأله عن حاله ، ويتفقده بشيء من النفقة ، وينتقل من واحد إلى واحد حتى يدور على الجميع ، وهو يُبسطهم ويمزح معهم ، ويخبّر قلوبهم ، وبنى داراً للنساء الأراامل ، وداراً للصفار والأيتام ، وداراً للملايط ، ورتّب فيها جماعة من

(۱) في ابن خلّكان : الخيرات .

(۲) كذا عند ابن خلّكان . وفي الأصول : خانقاه .

(۳) كذا عند ابن خلّكان . وفي الأصول : عصر .

المرضع ، وكل مولود يُلْتَقَط ، يُحْمَلُ إِلَيْهِمْ فَيُرَضِّعُهُ ، وَأَجْرِي عَلَى أَهْلِ كُلِّ دَارٍ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَكَانَ يَدْخُلُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ وَبِتَفَقُّدِ أَحْوَالِهِمْ ، وَيُعْطِيهِمُ النِّفَقَاتِ ، زِيَادَةً عَلَى الْمَقْرَرِ لَهُمْ ، وَكَانَ يَدْخُلُ إِلَى الْبِيَمَارِشْتَانِ ، وَيَقِفُ عَلَى مَرِيضٍ مَرِيضٍ ، يُسْأَلُهُ عَنِ مَبِيتِهِ وَكَيْفِيَةِ حَالِهِ وَمَا يَشْتَهِيهِ ، وَكَانَ لَهُ دَارٌ مَضِيْفٍ ، يَدْخُلُ إِلَيْهَا كُلُّ قَادِمٍ إِلَى الْبَلَدِ ، مِنْ فَقِيهِ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَعَلَى الْجَمَلَةِ ، فَمَا كَانَ يَمْنَعُ مِنْهَا كُلِّ مَنْ قَصِدَ الدَّخُولَ إِلَيْهَا ، وَلَهُمُ الرَّاغِبُ الدَّارُ^(١) فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ ، وَإِذَا عَزَمَ الْإِنْسَانُ عَلَى السَّفَرِ ، أُعْطِيَ نَفَقَةً عَلَى مَا يَلِيْقُ لِمِثْلِهِ ، وَبَنَى مَدْرَسَةً رَتَّبَ فِيهَا فُقَهَاءَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ، مِنَ الشَّافِعِيَةِ وَالْحَنَفِيَّةِ ، وَكَانَ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَأْتِيهَا بِنَفْسِهِ ، وَيَعْمَلُ السَّمَاطَ بِهَا ، وَيَبْنِي بِهَا ، وَيَعْمَلُ السَّمَاعَ ، وَإِذَا طَابَ وَخَلَعَ شَيْئًا مِنْ ثِيَابِهِ ، سَيَّرَ لِلْجَمَاعَةِ (بُكْرَةَ)^(٢) شَيْئًا مِنَ الْإِنْعَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ لِقْدَةٌ سِوَى السَّمَاعِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتَعَاطَى الْمَذْكَرَ ، وَلَا يُمَكِّنُ مِنْ إِدْخَالِهِ الْبَلَدَ ، وَبَنَى لِلصُّوفِيَّةِ خَانِقَاتَيْنِ^(٣) فِيهِمَا خَلَقَ كَثِيرًا ، مِنَ الْمُقِيمِينَ وَالْوَارِدِينَ ، وَيَجْتَمِعُ فِيهِمَا فِي أَيَّامِ الْمَوَاسِمِ مِنَ الْخَلْقِ ، مَا يَمْتَجِبُ الْإِنْسَانُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَلَهَا أَوْقَافٌ كَثِيرَةٌ ، تَقُومُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْخَلْقُ ، وَلَا بُدَّ عِنْدَ سَفَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ نَفَقَةٍ يَأْخُذُهَا ، وَكَانَ يَنْزِلُ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمْ ، وَيَعْمَلُ عِنْدَهُمُ السَّمَاعَاتِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَكَانَ يُسَيِّرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ دَفْعَتَيْنِ ، جَمَاعَةً مِنْ أَمْنَاهُ إِلَى بِلَادِ السَّاحِلِ ، وَمَعَهُمْ جَمَلَةٌ مُسْتَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، يَفْتَتِكُ بِهَا أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ ، أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا ،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ خَلِّكَانَ : وَلَهُمُ الرَّاغِبُ فِي الدَّارِ . . .

(٢) تَكْلِفَةٌ مِنْ ابْنِ خَلِّكَانَ .

(٣) عِنْدَ ابْنِ خَلِّكَانَ : خَانِقَاهَيْنِ .

وإن لم يصلوا ، فالأمناء يعطونهم بوصية منه في ذلك ، وكان يقيم في كل سنة سبيلاً للحاج ، ويسير معه جميع ما تدعو حاجة المسافر إليه في الطريق ، ويسير صحبته أميناً ، صحبته خمسة (أو) ^(١) ستة آلاف دينار ، ينفقها بالحرمين على المحاويج وأرباب الرواتب . وله بمكة (حرسها الله ^(١) تعالى) آثار جميلة وبعضها باقية إلى الآن . وهو أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف ، وغرم عليه جملة كثيرة ، وعمل ^(٢) في الجبل مصانع الماء ، فإن الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك ، وبني له تربة أيضاً هناك .

وذكر ^(٣) شيئاً من صفة المولد . ثم قال : وقد ذكرت في ترجمة ^(٤) الحافظ أبي الخطاب بن دحية ، وصوله إلى إربيل ، وعمله كتاب « التنوير في مولد السراج المنير » لما رأى من اهتمام مظفر الدين به ، وأنه أعطاه ألف دينار ، غير ما غرم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة ، وكان رحمه الله إذا أكل شيئاً من الطعام وغيره واستطاب به ، لا يختص به ، بل إذا (كان) ^(٥) أكل لقمة طيبة من زبدية ، (قال لبعض الجنادرية) ^(٥) : أحمل هذه إلى الشيخ فلان أو فلانة ، تمن هم عنده مشهورون بالصلاح ، وكذلك يعمل في سائر المأكول من الفاكهة والحلوى وغير ذلك (من المطاعم والمشارب والكسا) ^(١) . وكان كريم الأخلاق ، كثير التواضع ، حسن العقيدة ،

(١) تكملة من وفيات الأعيان .

(٢) في وفيات الأعيان : وعمر .

(٣) أي صاحب وفيات الأعيان .

(٤) وفيات الأعيان ١ : ٣٨١ .

(٥) هذه العبارة عند ابن خلدون : قال لبعض من بين يديه من أجناده .

صالم البیطانة ، شديد الميل إلى أهل السنّة والجماعة ، لا ينفقُ عنده من أرباب العلوم ، سوى الفقهاء والمحدثين ، ومن عدّاهما لا يعطيه شيئاً إلا تكلفاً ، وكذلك الشعراء ، لا يقول بهم ، ولا يعطيهم إلا إذا قصدوه^(۱) ، فما كان يُضَيِّعُ قِصْدَهُمْ ، وكان يميل إلى علم التاريخ ، وعلى خاطره منه شيء يُدَاكِرُ به . ولم يزل (رحمه الله تعالى^(۲)) مؤيداً في مواقفه ومَصَافَاتِهِ مع كثرتها ، لم يُنْقَلْ أَنَّهُ انكسر في مَصَافٍ قَطُّ ، ولو استقصيتُ في تعداد محاسنه ، اطال الشرح في ذلك^(۳) ، وفي شُهْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، غُنِيَّةٌ عَنِ الإطالَةِ .

نم قال : وكانت ولادته بقلعة الموصل ، ليلة الثلاثاء سابع عَشْرِ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وتوفي^(۴) ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمئة بقلعة إربل ، ودُفِنَ بِهَا ، ثم حُمِلَ بِوَصِيَّةِ مَنْهُ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى . وكان قد أُعِدَّ لَهُ بِهَا قَبْرٌ تَحْتَ الْجَبَلِ فِي ذَيْلِهِ ، يُدْفَنُ فِيهَا ، وَقَدْ سَبَقَ^(۵) ذِكْرُهَا . فلما توجه الرّكْبُ إِلَى الْحِجَازِ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، سَيَّرُوهُ فِي الصُّحْبَةِ ، فَانْفَقَ أَنْ رَجَعَ الْحَاجُّ تِلْكَ السَّنَةَ مِنْ لَيْلَةٍ ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى مَكَّةَ ، فَرُدُّوهُ وَدَفَنُوهُ بِالسُّكُوفَةِ ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَشْهَدِ^(۶) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

(۱) في الأصول : وجدوه . وما أثبتنا من وفيات الأعيان .

(۲) نكحة من وفيات الأعيان .

(۳) في الوفيات : لطال الكتاب .

(۴) في الوفيات : وتوفي وقت الظهر يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رمضان . . .

(۵) أي في وفيات الأعيان .

(۶) أي مشهد الإمام عليّ كرم الله وجهه (مرآة الزمان ۸ : ۶۸۳) .

وكوكبوري بضم الكافين ، وهو اسم تركي معناه بالعربي : ذهب
ازرق . وبُكْتِكِين ، بضم^(١) الباء الموحدة (وسكون الكاف وكسر
الغاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون^(٢))
هو اسم تركي أيضاً . وإيْزَة ، بكسر اللام (وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح النون وبعدها هاء ساكنة)^(٣) : منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق .
وكان الركبُ في تلك السنة ، قد رجع منها لعدم الماء ، وقاسوا مشقة
عظيمة .

٢٣٧٧ - كيسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان .

يقال هو مولى خالد بن أسيد ، سكن مكة والمدينة .

روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
بُصَلَى في ثوبٍ واحد ، عند البئر العليا^(٣) . ذكره هكذا ابن عبد البر
في الاستيعاب^(٤) .

وذكره المزي في التهذيب^(٥) ، فقال : كيسان بن جرير القرشي
الأموي ، أبو عبد الرحمن المدني ، والد عبد الرحمن بن كيسان ، مولى
خالد بن أسيد ، عِدَّاه في الصحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) في الأصول : بفتح الباء . والصواب ما أثبتناه من وفيات الأعيان ،
والنقل منه .

(٢) ما بين القوسين تكملة من وفيات الأعيان .

(٣) في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٢ عند البئر العليا ، بئر بني معيط . وفي الإصابة :
بئر ابن مطيع . وفي الكنى للدولابي : بئر جبير بن مطعم .

(٤) الاستيعاب ص ١٣٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٢٥٧ . والإصابة ٣ : ٢٠٩ .

(٥) تهذيب الكمال ورقة ١٥٧٥ وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٢ .

في الصلاة في نوب واحد . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن بن كَيْسَانَ وغيره .
 رَوَى له ابن ماجه ، وضمن يسمي كَيْسَانَ من الصحابة : كَيْسَانَ بن عبد الله بن طارق اليماني ؛ ثم الشامي ، أبو نافع الدمشقي ، وأبو نافع بن كَيْسَانَ ، له حديثان :
 أحدهما يرويه عبد الله بن أبيه ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن نافع
 ابن كَيْسَانَ ، عن أبيه ، أنه كان يَتَجَرَّ في الخمر في زمان النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فأقبل من الشام ، ومعه خمر في زِقَاقٍ ، يريد التجارة
 الحديث في تحريم الخمر وتحريم بيعها . والآخر ، يرويه الوليد بن مسلم ، عن
 ربيعة بن ربيعة ، عن نافع بن كَيْسَانَ ، عن أبيه ، قال : سمعتُ النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول : « ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقي » .
 قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ^(۱) دمشق : وقد أخطأ ابن
 مندة في كتابه خطأ فاحشاً ، فقال : كَيْسَانَ بن عبد الله بن طارق ، وقيل
 ابن بشر ، عِدَادَه في أهل الحجاز . رَوَى عنه أبناء : نافع ، وعبد الرحمن ،
 عن أبيه كَيْسَانَ . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وساق في الترجمة
 هذا الحديث ، يعني تحريم الخمر . وحديث عبد الرحمن عن أبيه كَيْسَانَ ،
 قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يُصَلِّي بالبئر العليا في نوب . وهما اثنان :
 كَيْسَانَ أبو عبد الرحمن ، غير كَيْسَانَ أبي نافع ، أحدهما مدني ، والآخر
 دمشقي ، وقد فرَّق بينهما البخاري في تاريخه^(۲) ، وابن أبي حاتم في
 كتابه^(۳) ، والبغوي في مُعْجَمِه ، إلا أن ابن أبي حاتم ، قال في نسب

(۱) لم يرد هذا الخبر في نسخة دار الكتب المصرية من تاريخ دمشق لابن عساكر .
 لوجود خروم فيها .

(۲) التاريخ الكبير للبخاري ۴ : ۲۳۲ .

(۳) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ۳ ق ۲ ص ۱۶۵ .

أبي نافع : كيسان بن عبد الله بن طارق ، وحكى ذلك عن ابن لهيعة ، وما قالوه
أولى بالصواب من قول ابن مندة ، والله أعلم . غير أن ابن أبي حاتم ،
فرّق بين كيسان راوى حديث الحجر ، وبين كيسان راوى حديث نزول
عيسى ، وذكر أن كل واحد منهما ، روى عنه ابنه نافع ، وأن الصواب
في حديث عيسى : نافع بن كيسان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحكاه
عن أبيه أبي حاتم ، ولم يصنع شيئاً ، فإن قول من روى عن الوليد بن مسلم ،
عن ربيعة بن ربيعة ، عن نافع بن كيسان ، عن أبيه ، ما يعضده من
رواية سليمان بن عبد الرحمن ، عن نافع بن كيسان ، عن أبيه ، بحديث آخر ،
أولى من قول أبي بخلاف ذلك ، والله أعلم .

حرف اللام

۲۳۷۸ - لِحَافِ بْنِ رَاجِحِ بْنِ أَبِي نُعْمَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ

حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ مُطَاعِينَ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَشْرَافِ ذَوِي أَبِي نُعْمَى . وَتَوَفَّى رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَخَلَّفَ وَلَدَيْنَ ، أَحَدَهُمَا : جُنَيْدَ بْنَ لِحَافِ ، السَّابِقُ ^(۱) ذَكَرَهُ ، وَالْآخَرَ مَالِكَ بْنَ لِحَافِ .

۲۳۷۹ - لَقَيْطِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْشَمِيِّ ، يَكْنَى أَبُو الْعَاصِ .

صَهر النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب .

وَلَقَيْطِ ، أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي اسْمِ أَبِي الْعَاصِ ، عَلَى مَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) .

وَقِيلَ اسْمُهُ الْقَاسِمُ ، وَقِيلَ مُقْسِمٌ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَكْنَى ، بِأَبْسَطَ مِنْ هَذَا .

۲۳۸۰ - لَقَيْطِ بْنِ حَامِرِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنتَفِقِ

ابْنِ حَامِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ حَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ الْعَامِرِيِّ ،

أَبُو رَزِينِ الْمُعْتَلِيِّ .

وَأَفْدُ بَنِي الْمُنتَفِقِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ لَقَيْطِ بْنِ

(۱) المقدم الثمين ۳ : ۴۱۱ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۳۳۹ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۶۵ . والإصابة ۳ : ۳۷۹

صَبْرَةَ ، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ ، وَقِيلَ إِنَّ لَقِيْطَ بْنَ عَامِرٍ ، غَيْرَ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ .
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (۱) وَغَيْرُهُ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْحَدِيثِ : لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ ، هُوَ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ عَنْ هَذَا ، فَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ لَقِيْطُ بْنُ صَبْرَةَ ، هُوَ لَقِيْطُ
ابْنِ عَامِرٍ ، وَجَعَلَهُمَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَيْضًا فِي كِتَابِ « الطَّبَقَاتِ » اثْنَيْنِ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ وَكَيْعُ بْنُ عُذُسٍ — وَيُقَالُ ابْنُ حُدُسٍ —
وَابْنُهُ عَاصِمُ بْنُ لَقِيْطٍ ، وَعَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاجِبِ بْنِ عَامِرٍ .
رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ ، وَأَصْحَابُ الشُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ ، وَهُوَ
مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ النَّوَوِيُّ (۲) ، وَالْمِزِّيُّ (۳) فِي
التَّهْذِيبِ (۴) . وَقَالَ : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَكْرَهُ الْمَسَائِلَ ،
فَإِذَا سَأَلَهُ أَبُو رَزِينٍ ، أَهَجَبْتَهُ مَسَائِلَهُ .

وَصَبْرَةَ فِي نَسَبِهِ : بَفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُ الْبَاءِ مَعَ
فَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا . نَصَّ عَلَى ذَلِكَ النَّوَوِيُّ .

۲۳۸۱ — لِقَاحُ بْنُ مَنْصُورٍ .

أَحَدُ الْقَوَادِمِ الْمَمْرَةِ .

تَوَفَّى مَقْتُولًا فِي وَقْتٍ (۴) وَهِيَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، سَلَخَ
شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(۱) الاستيعاب ص ۱۳۴۰ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۶۶ . والإصابة ۳ : ۳۲۹

وتهذيب التهذيب ۸ : ۴۵۶ .

(۲) تهذيب الأسماء للنووي ۲ : ۷۲ .

(۳) تهذيب الكمال للمزي ورقة ۵۷۷ ب .

(۴) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عرفت لميم

۲۳۸۲ - ماجد بن سليمان بن عمر بن علي بن محمد بن ثابت
ابن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن
عبد شمس القرشي الفهري ، الشيخ الصالح .

هكذا ذكره المُحدِّثُ تقي الدين عبد الله بن عبد الرحمن المهدوي ، في
كتابه « مجتني الأزهار في ذكر من أقيمت من علماء الأمصار » وقال : هكذا
أُملي عليَّ نسبه . وأخرج عنه حديثاً ، قال : أخبرنا أبو العلاء ماجد بن سليمان ،
أنا أبو الفرج بن أبي الهاشمي ، القاضي علاء الدين أبو العلاء الفهري المكي ،
سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي : جزءاً فيه ثلاثة مجالس من
« أمالي الجوهري » ، أخبرنا الحافظ ابن ناصر ، وأبو العباس أحمد بن
أبي العز المرقيتاني بسماع الأول ، وإجازة الثاني من القاضي أبي بكر بن
عبد الباقي ، عنه . وعلى زاهر بن رستم الأصبهاني : جزءاً من فوائد أبي بكر
ابن داود السجستاني ، عن أبي القاسم علي بن أبي نصر الصبَّاح ، عن ابن
هزارمرد ، عن ابن زُنْبُور ، عنه . وروى عن خاله قاضي الحرم الشريف ،
عز الدين أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري . وحدث .
روى عنه أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدوي^(۱) في كتابه
« مجتني الأزهار في ذكر من أقيمت من علماء الأمصار » ومنه نقلت نسبه
هذا ، وذكر أنه أملاه عليه ، وسمع منه القطب القسطلاني وأولاده ،
منهم : عائشة وفاطمة : جزءاً فيه ثلاث مجالس من « أمالي أبي محمد الجوهري »
سنة ست وأربعين وستمائة ، وتفرَّدت عنه فاطمة بنت القطب بالسمع ،

(۱) يلاحظ الاختلاف في هذا الاسم ، عما ورد في أوائل هذه الصفحة ؟!

وأجاز للرضى الطبري، وولي القضاء بمكة، كذا ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، وأطلق. وأظن أن ذلك نيابة، لأنني وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه وحكم بصحته، في مستهل ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وستائة، بعد.....^(۱) على القاضي نحر الدين إسحق بن أبي بكر الطبري، في صفر من هذه السنة، ثم أثبت هذا المكتوب، وحكم بصحته القاضي عبد الكريم بن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، في خامس عشر الحجة من السنة المذكورة، فلو كان القاضي أبو العلاء ماجد هذا، قاضياً بمكة مستقلاً، لا كتنفي بإثباته على ما هو معهود من تصرف القضاة، ولولا أن القاضي عبد الكريم كان قاضياً بمكة في هذا التاريخ، لما أثبت عليه هذا المكتوب، بعد ثبوته على قاضيين، مع انقاصهم في المذهب، وبدل على ذلك أيضاً، أنه أثبت على القاضي عمران بن ثابت الفهري، وهو ولي قضاء مكة بعد القاضي عبد الكريم، والله أعلم.

توفي القاضي أبو العلاء ماجد هذا، في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستائة بمكة، هكذا وجدت وفاته بخط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته، قال: ومولده في سنة أربع وستين وخمسمائة، ووجدت وفاته بخط أبي المعالي بن القطب القسطلاني.

(۱) بياض بالأصول، كتب مكانه « كذا »

من اسمه مالك

۲۳۸۳ — مالك بن زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ
ابن نصر بن مالك بن حِجَلٍ^(۱) بن عامر بن لُؤَيِّ القُرَشِيِّ العامريّ .

كان قديم الإسلام ، هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم عَمْرَةَ
بنت السَّمْدِيِّ العامرية ، وهو أخو سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ ، زوج النبي صلى الله
عليه وسلم . ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲) في الاستيعاب .

۲۳۸۴ — مالك بن عبد الله الخَزَاعِيُّ^(۳) ، ويقال ابن عبيد الله ،
ويقال مالك بن أبي عبد الله ، والأول أكثر .

معدود في الكوفيين .

رَوَى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخَزَاعِيُّ . قال البخاري : يقال
سليمان بن بشر ، ويقال سليم بن بشر .

۲۳۸۵ — مالك بن عمرو للمُسَلَّمِيِّ خَلِيفِ بنى عبد شمس .

شَهِدَ بَدْرًا ، هو وأخوه ثَقِيفُ بن عمرو ، ومُدَلِجُ بن عمرو ، وقُتَيْلُ
مالك بن عمرو يوم البجامة شهيداً . وقال ابن إسحاق : شَهِدَ بَدْرًا من خلفاء
بنى عبد شمس : مالك ، وأخواه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو . ذكره
هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب^(۴) .

(۱) في الأصول : فضيل (تحريف) . والصواب ما أثبتناه من كتب الأنساب .

(۲) الاستيعاب ص ۱۳۵۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۸۰ . والإصابة ۳ : ۳۴۵ .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۳۵۴ . وأسد الغابة ۴ : ۲۸۴ . والإصابة ۳ : ۳۴۷ .

(۴) الاستيعاب ص ۱۳۵۵ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۸۶ . والإصابة ۳ : ۳۵۰ .

۲۳۸۶ - مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار .

شَهِد بَدْرًا . ذَكَرَهُ مُوسَى بن عُقْبَةَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا . ذَكَرَهُ هَكَذَا
ابن عبد البر^(۱) . وَعَبَدَ الدَّارَ فِي نَسَبِهِ .

۲۳۸۷ - مالك بن فُلَيْتَةَ^(۲) بن قاسم بن محمد بن جعفر الحَسَنِيِّ

المَكِّيِّ ، المعروف بابن أبي هاشم ، يكنى أبا^(۳)

كان بينه وبين أخيه عيسى بن فُلَيْتَةَ السابق^(۴) ذكره ، منازعة في
الأمر بمكة ، وذلك أن في سنة ست وستين وخمسمائة ، جاء الأمير مالك
هذا من الشام ، في آخر ذي القعدة ، وأقام ببطن مَرَّ أَيْامًا ، ثم جاء هو
وعسكره إلى الأبطح ، وحاصروا مكة مدة ، ثم جاء هو والشرف من
العمالة ، وجاء هُذَيْلٌ والعسكر من جبل أبي الحارث ، فخرج عليهم عسكر
الأمير عيسى وقاتلهم ، فقتل من عسكر الأمير مالك جماعة ، ثم توجه مالك
إلى خَيْفِ بنِي شَدِيدٍ ومعه عسكره ، وأقام هناك أَيْامًا ، ثم ارتحل إلى نَخْلَةَ ،
وَأَبِثَ فِيهَا أَيْامًا ، ثم ارتحل إلى الطائف ، وتوصل مع بعض العرب ، وغَدَا
إلى الشام . وفي هذه السنة ملك خُدَّامُ الأمير مالك والأشراف بنو داود

(۱) الاستيعاب ص ۱۳۵۶ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۸۸ . والإصابة ۳ : ۳۵۱

(۲) كذا يضبط في كثير من المراجع بالتصغير (مثلاً : تاريخ المستبصر لابن الجاور

ص ۹ . والنسك المصرية لعارة اليمنى ص ۳۱) . وفي بعضها : فُلَيْتَةَ

(كسفية) ذكر ذلك صاحب تاج العروس (وانظر الحاشية رقم (۲)

ص ۳۵۴ من الجزء الرابع من العقد الثمين) .

(۳) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۴) العقد الثمين ۶ : ۴۶۵ .

جُدَّة ، ونهبوا ما في الجُدَّة^(١) التي وصلت إليها في هذه السنة ، من قبيل
شمس الدولة ، وكان فيها صدقة من قبله ، وأموال للتجار ، فأخذ المشار
إليهم جميع ذلك . وفي سنة سبع وستين وخمسة ، انتزع منه ما كان له
بالعراق من الإقطاع والرُّسوم ، ومات هو في هذه السنة بتيماء^(٢) من بلاد
الشام ، وهو مُتوجّه إليها من المدينة النبوية .

٢٣٨٨ — مالك بن القشْب^(٣)

٢٣٨٩ — مالك بن وهب الخزاعي .

له حديث عند عُقبة .

٢٣٩٠ — مالك بن وهيب بن عبد مناف .

والد سعد بن أبي وقاص .

أورده عبّدان ، ولا يتابع عليه .

ذكر هاتين الترجمتين هكذا الذَّهَبِيُّ في التجريد^(٤)

(١) الجلبة ، وجمعها جلاب . مراكب للتجارة كانت تسير في البحر الأحمر

بين عدن واليمن والحجاز (دوزي) .

(٢) تيماء بليد في أطراف الشام (ياقوت) .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه كذا .

(٤) التجريد ٢ : ٥٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٧٩٧ . والإصابة ٣ : ٣٥٩

من اسمه مُبارك

۲۳۹۱ — مُبارك بن ثَقَبَةَ بن رُمَيْثَةَ بن أَبِي نُمَيٍّْ مُحَمَّد بن أَبِي سَعْدِ
حَسَنِ بن عَلِي بن قَتَادَةَ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

(۱)
توفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالعراق ، من عَضَّةِ كَلْبِ
كَلْبِ نَهْشَةَ .

۲۳۹۲ — الْمُبَارَكُ بن حَسَّانِ السُّلَمِيِّ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ (۲) .

رَوَى عن الحسن ، ومُعاوية بن قُرَّة ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع
مولى ابن عمر ، وجماعة .

روى عنه : سفیان الثَّوْرِيُّ ، وإسماعيل بن صُبَيْح ، وعبيد الله بن موسى ،
ووكيع ، وموسى بن إسماعيل ، وآخرون .

رَوَى له البخاري في الأدب ، وابن ماجه . ووثقه ابن مَعِين . وقال
أبو داود : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وقال النَّسَائِيُّ : ليس بالقوي .

۲۳۹۳ — مُبارك بن رُمَيْثَةَ بن أَبِي نُمَيٍّْ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

كان مُلَايِمًا لِأَخِيهِ عَجْلَانَ ، أيام مُفَارَعَتِهِ لِأَخِيهِ ثَقَبَةَ في إمرة مكة ،
ودخل مُبارك إلى مصر ، بعد موت ثَقَبَةَ ، واستقرار مكة لِأَخِيهِ عَجْلَانَ ،
فما شَوَّشَ على عَجْلَانَ ، ولو أراد ذلك لَتَأْتَى له فيما بلغني ، لأنه بلغني

(۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۱۰ : ۲۶ .

أن يلبغا الخالصي ، كان حنفاً على عجلان ، فلما بلغه قدوم مبارك ، فرح به ، وظن أنه يسأله في ولاية مكة ، لأن يلبغا كان إليه تدبير المملكة بمصر ، فمأله مبارك في ذلك ، وإنما سأله في خبز يكون له ولبناته من بعده ، فأعرض يلبغا عن الإقبال عليه . وكان دخوله إلى مصر مرتين ، وبغنى أنه سار في إحداها إليها في اثني عشر يوماً ، وفي الأخرى أربعة عشر يوماً ، ودخل بغداد في زمن أويس^(١) وناله منه برٌّ ، ومَلَكَ بأرض خالد أصيلة حسنة ، وخلف ثلاثة ذكور أنجبوا ، وهم : علي ، السابق^(٢) ذكره ، وعقيل^(٣) ، أشركه عنان في إمرة مكة في ولايته الأولى ، وأحد ، المعروف بالهدباني^(٤) ، مُعتبر عند الناس ، وخلف

(٥)

(٦)

٢٣٩٤ - مبارك بن عبد الكريم

ابن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي .

(٦)

كان

(١) هو أويس بن حسين بن حسن آقبا المغولي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز

ومامهما ، بويغ بالسلطنة سنة ستين وسبعائة . ونوفى سنة ٧٧٦ هـ .

(الدرر الكامنة ١ : ٤١٩ . وشذرات الذهب ٦ : ٢٤١) .

ومن تاريخ ولاية هذا السلطان نعرف العصر الذي عاش فيه صاحب الترجمة ،

حيث لم يذكر المؤلف له أي تاريخ .

(٢) العقد الثمين ٦ : ٢٢٤ .

(٣) ترجمته في العقد الثمين ٦ : ١١٦ .

(٤) ترجمته في العقد الثمين ٣ : ١٧٩ .

(٥) بياض بالأصول ، كما يشعر أن الترجمة لم تتم بعد .

(٦) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

توفي مقتولا بالزَّيْمَةَ في وادي نَخْلَةَ ، في الخامس من ذي الحِجَّةِ ، سنة
تسع وثمانين وسبعمائة ، قتله بهض العسكر الذين توجهوا مع علي بن عَجْلان ،
لما ولى إمرة مكة في هذا التاريخ ، لقتال عَفَّان ومن معه من الأشراف ،
الذين توجهوا إلى الزَّيْمَةَ ، وكان مُبارك من جهة مَنْ مع عَفَّان ، فقتل
رحمه الله .

٢٣٩٥ — مبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي ،
أبو محمد ، المعروف بابن الطباخ الحنبلي^(١) .

إمام الخنابلة بالمسجد الحرام .

سمع كتاب « دلائل النبوة للبيهقي » على أبي الحسين عبيد الله بن
محمد بن الحافظ أبي بكر بن أحمد بن الحسين البيهقي ، عن جده مؤلفه ،
وحدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ بكتاب « تاريخ مكة
للأزرقي » عن أبي طالب المشاري إجازة ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن
أبي موسى الهاشمي ، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، عنه . وحدث
أيضاً عن أبي القاسم بن الحصين ، والقاضي أبي بكر الأنصاري ، وأبي غالب
أحمد بن الحسن بن البناء ، وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن ، وغير
واحد . وخرَّج وكتب بخطه . روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِي — مع
تقدمه — والموثق بن قدامة ، وغير واحد . وآخر أصحابه لأحق بن عبد المنعم

(١) له ترجمة في ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب ١ : ٣٤٦ . وفي العبر للذهبي
٤ : ٢٢٥ . وفي المشتهر للذهبي ٤٧٢ . وفي الشذرات لابن العماد ٤ : ٢٥٣ .
وفي مرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨ : ٣٦٥ . وهو الوحيد الذي أرخ
وفاته في سنة ٥٧٦ هـ .

الأرتاحي ، له منه إجازة ، روى عنه بها كتاب « الدلائل للبيهقي »
وقد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا ، عن ابن الصنّاج ، عن
لأحق ، عنه .

قال الذهبي^(١) : وكان يكتب العُمُر ، ويؤمُّ بحطيم الحنابلة . توفى في شوال
سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمكة .
ووجدتُ في حَجَرِ قبره بالعملاة ، أنه توفى يوم السبت ، ثاني شوال
من السنة المذكورة .

٢٣٩٦ - مُبارك بن عَطِيفَةَ بن أَبِي نُمَيْ الحَسَنَى المَسَكِي .

كان ذا شهامة وإجادة في الرمي ، رمى القائد محمد بن عبد الله بن
عمر ، أحد القواد المعروفين بالعمرة بسهم فمات موضعه ، لمؤجدة وجدّها
عليه ، لكون محمد خرج فيمن خرج من أهله وغيرهم ، مع رُمَيْثَةَ بن
أبي نُمَيْ ، لاستخلاص محمد بن الزين القسطلاني ، لما قبض عليه مبارك ،
وذهب به إلى ساية^(٢) ، وكان مبارك ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة ، وفي سنة
سبع وثلاثين [وسبعمائة] ، وقع بين مبارك وبين ابن عمه مُفَامِسِ بن رُمَيْثَةَ
مُنافرة ، فركب مبارك من مكة - وكان أبوه تركه بها - إلى الجديد ،
لقتال مُفَامِسِ ، وكان أبوه رُمَيْثَةَ قد تركه فيها ، وكان مع مبارك أصحابه
الأعراب المعروفون ببني عُمَيْر - أصحاب الخليف المعروف بخَيْفِ بنِي عُمَيْر ،
بوادى نَخْلَةَ ، وكان تزوج منهم في هذه السنة بامرأة وبني بها - وجماعة من
أهل مكة ، فالتقى عسكره وعسكر ابن عمه ، فقتل من أصحاب مبارك خمسة

(١) العبر ٤ : ٢٢٦ .

(٢) ساية : اسم واد من حدود الحجاز (ياقوت) .

فهر، ومن أصحاب مُغَامِسِ نفر واحد، وأُخِذَتْ لِأَصْحَابِ مُغَامِسِ جِيُول، وهرب
مغامس إلى الخَيْف، وكان خروج مبارك من مكة لقتال مُغَامِسِ، في يوم
السبت السابع والعشرين من رجب، من سنة سبع وثلاثين [وسبعمائة].
ولما كان اليوم العاشر من شعبان، خرج مبارك بن عَطِيفَةَ ومعه جماعة
من أهل مكة، لمنع عمه رُمَيْثَةَ من دخول مكة، لَمَّا نَوَّجَهُ إِلَيْهَا مِنَ الْيَمَنِ،
مع النَّجَّابِ الَّذِي وَصَلَ مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ، لاسْتِدْعَاؤِهِ وَاسْتِدْعَاءِ عَطِيفَةَ،
للحضور إلى صاحب مصر، ومنع مبارك بن رُمَيْثَةَ من دخول مكة، ثم
تراسلاً، فمكَّنه مبارك من دخول مكة، فدخَّلتها ومكَّثَ فِيهَا إِلَى لَيْلَةِ
الثالث عشر من شعبان، ثم خرج منها إلى الوادي، وفي صَبِيحَةِ اللَّيْلِ الَّتِي خَرَجَ
فِيهَا رُمَيْثَةَ مِنْ مَكَّةَ، دخلها عَطِيفَةَ مُوَدَّعًا، وسافر إلى مصر بعد أخيه
رُمَيْثَةَ بِمِقْدَارِ خَمْسَةِ أَيَّامَ، وترك ابنه مباركاً نائِباً بِمَكَّةَ، ومعه بها أخوه
مسمود بن عَطِيفَةَ، وكان أخوها محمد بن عَطِيفَةَ فِي الْيَمَنِ، بمن معه من
الأشراف الذين لا يَمَوُّوا عَطِيفَةَ، بعد أن كانوا مع أخيه رُمَيْثَةَ، لَمَّا فَارَقَ
القوادُ عَطِيفَةَ، ولا يَمَوُّوا رُمَيْثَةَ، بسبب قتل مبارك لحمد بن عبد الله
ابن عمر، وشاع بِمَكَّةَ أَنَّ مَبَارَكًا، قَصَدَهُ أَنْ يَنْهَبَ بِيُوتَ التِّجَارِ،
حتى بيت قاضي مكة شهاب الدين الطبري، ولما بلغ مَبَارَكًا ذَلِكَ،
أعلن بالنداء بالأمان، وحَدَّافَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَوَّالِ هَذِهِ السَّنَةِ، بعد
صلاة الجمعة عند مقام إبراهيم، أنه ما هَمَّ بِهَذَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، بِمَحْضِرِ
جماعة من الفقهاء. ثم إنه أرسل أخاه مسموداً إلى الوادي، لقطع نخيل القواد
ذوي عُمر، فقطع منها نخلاً كثيراً، ثم أرسل مبارك أربع رَوَاجِلَ،
لإستعلام أخبار الحاج، ولم يكن بلغه خبر عن أبيه وعمه، من حين تَرْجِيئِهَا

إلى مصر، وكان مبارك^(١) وفي ليلة السبت الرابع عشر من ذى القعدة من هذه السنة، خرج مبارك بن عطيفة إلى وادي المبارك، لقطع نخيل بعض أهلها، بسبب حشدهم له، فإنه كان قطع حسباً بينهم، على أنهم لا يقتلون إلى مدة حدّها لهم، فقتل بعض الفرقة من الفريق الآخر رجلاًين غدرًا، فقطع على القتال وأصحابه نحو ستين نخلة، وأعطى أربعة أفراس، فقبض بعضها، ثم جاءه الخبر بأن الذين أرسلهم إلى يذبح، قبض عليهم الترك الذين وصلوا إليها، ولم يفلت منهم غير رجل واحد، وصل إلى مكة وأخبر بذلك، فوصل مبارك إلى مكة في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، وتجهز للخروج منها، وخرج منها ومعه حاشيته، ليلة الجمعة العشرين من ذى القعدة، ونزل بالمزدلفة، وفي وقت آذان الجمعة من اليوم المذكور، دخل مسعود بن عطيفة وبعض غلمانهم، فاختطفوا بعض من صدّفوه في الطريق^(٢) بعض البيوت ودار الإمارة، ثم خرجوا من مكة، ودخلها ربيعة ومعه ابنه عجلان ومفاس، في اليوم الخميس السادس والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة، متوآياً مكة بمفرده، بعض القبض على أخيه عطيفة^(٣) بالقاهرة، فأمن الناس بمكة، وقطع بعض نخيل إخوته الملائمين لأخيه عطيفة،

(١) يياض بالأصول، كتب مكانه « كذا » .

(٢) يياض بالأصول، كتب مكانه « هكذا » . ومن المحتمل أن يكون موضع

اليياض كلمة « وفتحوا » كما سيجيء في ترجمة مسعود بن عطيفة

(٣) يياض بالأصول . والمرجح أن يكون موضعه كلمة « واعتقاله » كما يفهم من

ترجمة مسعود بن عطيفة الآتية .

وبعد خروج مبارك من مكة بقليل ، التقي أخوه مسعود والقواد العمرة ،
ومعهم ثقبه بن رُمَيْثَة في جهة اليمن ، وكانوا هناك يرعون ، فقتل مسعود
ابن عطيفة ، واثنا عشر رجلاً من أصحاب مبارك ، ولم يحضر مبارك هذا
الحرب ، لأنه كان في ناحية عنهم. ولما سمع بما تم على أصحابه من القتل ، ولى
منهزماً مع صاحب له على فرسين سابقين ، فسبق خافهما فلم يلحقا . فلما كان
سنة ثمان وثلاثين ، تعرض مبارك للجلاب^(۱) الصادرة من مكة ، فنهبها
وأخذ جميع ما فيها من الأموال ، وأصرفها على زبيد وكنانة ، واستنجدوا
به على أحمد بن سالم صاحب حلى ، فحضر إليهم مبارك ، والتقوا مع صاحب
حلى ، فانكسر صاحب حلى ، ونهب مبارك ومن معه بيته وحلى ،
واستنجد صاحب حلى برُمَيْثَة ، فأنجده ومكثه من البلاد فسكنها .
وما عرفت شيئاً من حال مبارك بعد ذلك ، سوى أنه توجه إلى سواكن
وملكها ، ومات بها في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة شهيداً ، من حربة
رماه بها بعض العبيد ، وخلف ولداً أسود اسمه منصور ، يأتي ذكره .

ومبارك بن عطيفة هذا ، تمن أتهم بقتل الأمير الدمري ، أمير جاندار
الناصرى المقدم^(۲) ذكره ، والله أعلم .

وللأديب يحيى بن يوسف المكي المعروف بالنشو^(۳) ، في الشريف

(۱) الجلاب جمع جلبه ، وهي مراكب للتجارة كانت تسير في البحر الأحمر
(معجم دوزى - مادة جلب) .

(۲) العقد الثمين ۳ : ۲۲۷ .

(۳) ستأني ترجمته في حرف الياء .

مُبارك بن عَطِيفَةَ هَذَا مَتَاعٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا قَصِيدَةٌ أُولَاهَا :

قَسَمًا عَلَيْكَ بِلِحْظِكَ الْفَتَاكِ مَنْ ذَا يِقْتَلِي فِي التَّهْوَى أَفْتَاكِ
 كَوْلَاكِ لَمْ يَهْوِ الْعُذَيْبُ وَبَارِقًا^(۱) فَالْبَرْقُ تَفْرُكُ وَالْعُذَيْبُ لَمَّاكِ
 أَخْجَلْتِ بَدْرَ النَّمِّ عِنْدَ كَمَالِهِ وَفَضَحْتِ غُصْنَ الْبَانِ فِي تَمَشَاكِ
 وَمُخَلَّصًا :

حُزِنَتِ الْمَلَاخَةُ مِثْلَ مَا حَازَ الْعَلَا مُبَارَكُ بْنُ عَطِيفَةَ مَوْلَاكِ
 نَجَلُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَسَلِيلُهُ مِنْ مَنِيْبَتِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الزَّاكِي
 بِمُحْكِي عَيْلِيَا جَدُّهُ لَيْثُ الْوَعْيَى فِي يَوْمِ مَكْرُمَةٍ وَبَوْمِ عِرَاكِ
 لَوْلَا سَطَاهُ لَمَا دَعَاهُ عَدُوُّهُ عَوَّغَا عَنِ السَّفَاحِ بِالسَّفَاكِ
 لَوْ لَمْ تَمُتْ أَغْدَاؤُهُ مِنْ سَيْفِهِ مَا تَوَاءَ مِنَ الْأَخْوَافِ وَالْأَدْرَاكِ
 قَدْ خَافَهُ حَتَّى الْكِرَى بِجُفُونِهِمْ تَخَشَّاهُ كُلُّ الْعَرَبِ وَالْأَتْرَاكِ
 فَالسَّيْفُ يَضْحَكُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْوَعْيَى وَالْكُلُّ مِنْ خَوْفِ الْمَنِيْبَةِ بَاكِ
 حَازَ الْفَخَّارَ بِأَمْرِهِ فِي أَمْرَةٍ خَدَمَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْأَفْلَاكِ
 وَهُ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

عَلَيْكَ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَوَالِدًا وَمَنْ حَسُنَتْ مِنْهُ الشَّرِيبَةُ وَالْجَهْرُ
 وَمَنْ ذَا رَأَى الرَّاهُونَ مِثْلَ مُبَارَكِ مَلِيكَ لَهُ الْإِحْسَانُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ
 فَتَى تَشْرِيقِ الدُّنْيَا بِفُرَّةٍ وَجْهِهِ إِذَا قَيْلَ بِحَرِّ قَيْلٍ مِنْ دُونِهِ الْبَحْرُ

(۱) العذيب وبارق : ماءان لبني تميم باليمامة (معجم ما استعجم وياقوت) .

مُؤَدَّ عَلَى الْعَافِي وَيُبْدِي أَعْتِدَارَهُ
 مَآثِرُهُ مَأْثُورَةٌ قَدْ تَوَاتَرَتْ
 بِهِ قَدْ حَمَى اللَّهُ الْبِلَادَ وَصَانَهَا
 أَبَادَ الْأَعَادِي بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
 أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدَرًا وَرِفْعَةً
 تَفْطَيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَابِهِ
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْأَحْدَاثُ بِاسْمِي وَلَا دَرْتُ
 سُلَالَةَ مَوْلَانَا الشَّرِيفِ عَطِيفَةِ
 وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَإِنْ عَظُمَ الْوِزْرُ
 بِهَا تَشْهَدُ الْأَنْارُ وَالْعَيْنُ وَالْخَيْرُ^(۱)
 هُوَ الْغَيْثُ لَوْلَا الْغَيْثُ مَا نَبَتَ الْبَذْرُ^(۱)
 فِي كُلِّ نَحْرٍ مِنْ عِدَاهُ لَهُ نَحْرُ
 مَنَازِلُهُ مَعْرُوفَةٌ دُونَهَا النَّسْرُ
 فَلَيْسَ بِرُحَى مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْهِ الدَّهْرُ^(۲)
 وَلَا مَنْ أَنَا
 خِيَارُ مُلُوكِ الْعَصْرِ زَيْنٌ بِهِ لِلْعَصْرِ

وله (*) من قصيدة أخرى أولها:

لَا تَلْمَنِي عَلَى هَوَاهُ جَهَالَةٍ
 فَهُوَ بِالْقَلْبِ حَلَةٌ وَاسْتِمَالَةٌ
 وَمُخْلِصًا:

بَلَدٌ شَرَفَ الْإِلَهَ رَبَّاهَا
 فَهُوَ السَّيِّدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرًا
 وَهُوَ مِنْ خَيْرِ آلِ أَحْمَدَ بَدْرُ
 وَرِثَ الْفَخْرَ عَنْ جُدُودِ كِرَامِ
 شَرَفَ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ بَعِيدِ
 وَمِنْهَا:
 مَثَلُ مَا شَرَفَ الشَّرِيفَ وَآلَهُ
 مَلِكٌ أَرْفَعُ الْمُلُوكِ جَلَالَهُ
 مُسْتَنْفِرٌ لَهُ مِنَ الدَّسْتِ هَالَةٌ
 قَدْ بَنَى فَوْقَ مَا بَنَى أُمَّشَالَهُ
 لَا وَلَا أُذْرِكُ الْعُلَا بَعْنَ كَلَالَهُ

نَسَبُ بَيْنَ أَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ
 مَلِكٌ إِنْ سَطَا عَلَى الْأَرْضِ يَوْمًا
 فَهُوَ مِنْ خَيْرِ تِلْكَ السُّلَالَةِ
 كَادَ يَهْفَى فِي الْجَوْ قَلْبُ الْغَزَالَةِ

(۱) هذا البيتان سافطان في فوق . ويوجدان في ك فقط .

(۲) هذا البيت والذي يليه بما فيه البياض ، موجودان في ك فقط .

(*) من هنا إلى العلامة (*) في ص ۱۲۸ ساقط من ق .

فَهُوَ كَالسَّيْفِ حَيْثُ يَقْطَعُ حَدًّا ۝ وَبِاسْتَحْسِنِ الْأَنَامِ مَقَالَهُ
مَا لِأَعْدَائِهِ هُنَاكَ مَقَرٌّ ۝ فَهُوَ كَالشَّمْسِ مُدْرِكُ آمَالِهِ
يَا مَلِيكَكَ لَهُ الْمُلُوكُ عَبِيدٌ ۝ وَجَمِيعُ الْبِلَادِ تَهْوَى وَصَالَهُ
إِنْ تَكُنْ قَدْ حَلَلْتَ فِي أَرْضِ مِصْرٍ ۝ أَنْتَ حَقًّا عَزِيزٌ لَا تَحَالَهُ

ومنها :

أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِ آلِ عَلِيٍّ ۝ فَهُوَ كَافٍ وَالنَّاسُ عِنْدِي فَضَالَةٌ
فَابِقٌ فِي نِعْمَةٍ وَمُلْكٍ عَظِيمٍ ۝ وَسُرُورٍ بَدُومٌ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وله فيه من أخرى أولها :

أَمَا لِقَلْبِي لَأَنْ مِثْلِكَ يَا قَمَرٌ ۝ فَأَنْتَ تَجْنِي عَلَى ضَعْفِي وَأَعْتَدِرُ
لَا وَآخِذَ اللَّهِ مَنْ يُغْرَى بِسَفْكِ دَمِي ۝ ظُلْمًا وَإِنْ مَسَّنِي فِي حُبِّهِ الضَّرَرُ

ومنها :

أَشْكُو إِلَيْكَ صَبَابَانِي وَمَا صَنَعْتَ ۝ يَدُ الْفَرَامِ بِقَلْبِي وَهُوَ مِنْ كَبِيرُ
فَلَمْ يَلِنْ قَلْبُكَ الْقَامِي لِامْتَسَكْتِي ۝ وَقَدْ بَلَيْنُ إِذَا حَاوَلْتَهُ الْحَجَرُ

ومنها في المدح :

أَنْتَ الَّذِي عَقِدْتَ فِي الْعِزِّ رَابِتَهُ ۝ فَتَى بِهِ تَضْرَبُ الْأُمْتَالُ وَالسَّيْرُ
أَبُو خِدَامِ الَّذِي شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ ۝ فَالْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ مُشْتَهَرُ
الْأَرْوَغِ النَّدْبُ بِحَزْزٍ لَا فَرَارَ لَهُ ۝ بَدْرٌ عَطَابَاهُ فِي مَنْ أُمَّهُ الْبِدْرُ
أَسْطَى بَنِي عَمِّهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ۝ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ لَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ
الْمَكْرِمُ الْمُنْعِمُ الْمَوْفِي بِدِمَّتِهِ ۝ فَمِنْ نَدَى كَفِّهِ قَدْ أَوْرَقَ الْحَجَرُ

سُلَالَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ طَيِّبَةٌ وَالْفَرْعُ يَنْمُو عَلَى مَا بُذِبِتُ الشَّجَرُ
 مَاضِي الْعَزَائِمِ مُحَمَّدٌ سَرِيرَتُهُ بَذَرِي عَوَاقِبَ مَا بَأْنِي وَمَا يَذَرُ
 وله فيه من قصيدة أخرى ، بهنثه فيها بعيد الفطر ، سنة خمس وأربعين
 وسبعائة ، أولها :

رِفْقًا عَلَى قَابِ صَبٍّ مَسَّهُ السَّقْمُ لَوْلَاكَ مَا شَاقَهُ بَانَ وَلَا عَمٌّ
 ومنها :

أَلَا تَحِنُّ عَلَى ضَمْنِي وَمَسْكَكِنِي أَلَّا تَحِنُّونَ مِنَ الْأَحْبَابِ قَدْ رُحُوا
 إِنْ كُنْتَ لَا تَرْتَضِي بَوْمًا مَعْدِرَتِي ظَلَمًا فَلِي فِي الْبَرَايَا حَاكِمٌ حَكْمٌ
 مَبَارَكُ الْجُودِ أَعْلَى النَّاسِ مَنزِلَةٌ تَسْمُو بِهِ الرَّثْبَتَانِ : الْعِلْمُ وَالْعَلْمُ
 مَا فِي مُلُوكِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ بِشِبْهُهُ مَاضِي الْعَزَائِمِ فَالْذُنْيَا بِهِ حَرَمٌ
 مِنْ جُودِهِ نَظَرَ الْأَعْمَى بِلَا نَظَرٍ وَأَنْطَقَ الْأَخْرَسَانِ : الطَّرْسُ وَالْقَلَمُ
 أَجَلٌ مَنْ عَقِدَتْ بِالْمَجْدِ رَابِتَهُ يَعْفُو وَبَصَفْحُ إِحْسَانًا وَيَنْتَقِمُ
 وله من قصيدة بمدحه فيها :

اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ وَأَقْبَلَ السَّعْدُ وَالْإِقْبَالُ يَبْتَدِرُ
 وَنِلْتَ مَا تَرْتَجِيهِ بَأْنِ فَاطِمَةَ مِنْ الْإِلَهِ وَزَالَ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ
 ومنها :

خُضْتُ الصَّعِيدَ وَمِضْرًا وَالْبِلَادَ مَعًا وَمَا خَشِيتَ وَأَمْ يَلْوِي بِكَ الْخَبْرُ
 وَصِرْتَ تَقْتَهَرُ الْعُرْبَانَ قَاطِبَةً وَقَدْ أَطَاعَكَ حَتَّى الْجِنَّ وَالْبَشَرَ
 مَا أَلْتَ إِلَّا فَرِيدُ الْمَعْرِ أَوْحَدُهُ وَالشَّاهِدَانِ عَلَيْهِ الْخَبْرُ وَالْخَبْرُ
 فَمَا سَوَاكِنُ أَرْضٍ أَوْ تَقِيمَ بِهَا وَمَا مَقَامُكَ إِلَّا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

فَسِيرْ إِلَى مَكَّةِ وَاَنْزِلْ بِسَاحَتِهَا
إِبَّاكَ تَرَكْنُ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ
مَا كَلَّ وَفَتِ أَنْتَى بُرْجَى انْخِلَاصُ بِهِ
لَا تَجْعَلَنَّ بَدَا تَحْتَ الرَّحَى أَبَدَا
فَأَهْرُبْ مِنَ النَّاسِ كُنْ مِنْهُمْ قَلَى حَذَرِ

فَرُبَّ مَسَارٍ بَلِيلٍ غَرَّةُ الْقَمَرِ
فَالْمَلِكُ لَيْسَ لَهُ بَيْنَ الْأَنْامِ أَبٌ
لَيْسَ الْقَوَانِي بِهِ نَالَ الْمَنَى أَحَدٌ
لَوْ لَمْ يَقَمْ جَدُّكَ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ

بِالسَّيْفِ مَا آمَنَ الْقَوْمُ الَّذِي كَفَرُوا (*)

وَأَنْظُرْ حَمِيصَةَ فِي عَزِيمِ وَفِي هَمِّ
مَا زَالَ فِي طَلَبِ الْعَلِيَاءِ مُجْتَهِدَا
وَلَمْ يَطِيعْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ أَجْمَعِهِمْ
وَأَنْتَ عَزِيمُكَ أَقْوَى مِنْ عَزَائِمِهِ
أَمِثْلُ مَكَّةَ تَسْلُوهَا وَتَتْرُكُهَا
فَإِنَّ مِضْرًا وَمَنْ فِيهَا بِأَجْمَعِهِمْ

حَتَّى الْحِجَّازَ لِعَزِيمِ مِنْكَ قَدْ شَكَرُوا

لَوْ وَازَنُوكَ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَلِكِ

لَكُنْتَ أَرْجَحَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا ذَكَرُوا

أَنْتَ أَكْرَمَ مَنْ بَسَمَى الرَّكْبُ لَهُ أَمَا لِرُوحِكَ هَمَاتُ الْعِدَا ثَمَرُ
فَلَيْسَ تَرَهُ كَكَ مُدَكَ أَنْتَ وَارِثُهُ رَأْيًا سَدِيدًا فَمَاذَا أَنْتَ تَنْتَظِرُ ؟

ومنها :

أَعْلَامُكَ الْخَضْرُ فِي الْآفَاقِ قَدْ شَهَرَتْ كَأَنَّمَا سَارَ فِي الدُّنْيَا بِهَا الْخَضِرُ
أَغْنَيْتَ فَقْرِي فَمِنْ أَجْلِ الْغِنَى أَبَدًا تُهْدِي لِمَدْحِكَ مِنِّي هَذِهِ الدُّرَرُ

ومدحه الأديب عيسى بن محمد العليّ أيضاً بقوله :

بِأَمْوَالِكِي بِمَخَصَالٍ كُلِّهَا غُرُرُ وَبِالْمَطَايَا الَّتِي مِنْ دُونِهَا الْمَطَرُ
وَمَنْ إِذَا مَا سَمَى فِي نَيْلِ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْعُلَا قَادَهُ التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ
فِي كُلِّ أَرْضٍ وَقَطْرٍ مِنْكَ سَابِغَةٌ تَسْرُ كُلَّ صَدِيقٍ نَشْرُهَا عَطِرُ
مَكَارِمٌ يَتَمَنَّى الْبَحْرُ أَيْسَرَهَا وَعَزَمَةٌ كُلُّ عَنْهَا الصَّارِمُ الذِّكْرُ
وَهَمَةٌ فِي الْعَمَالِي لَا يَهِيمُ بِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَلَيْسَ ذَا بَعْظِيمٍ مِنْكَ إِيَّاكَ مِنْ أَسْدٍ مَرَابِضُهُنَّ الْحِجْرُ وَالْحَجْرُ
طَابَتْ فُرُوعُكَ إِذْ طَابَتْ مَنَابِتُهَا إِنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ
الَّتِي عَلَيْكَ أَبُو سَعْدٍ فَضَائِلُهُ مِنْ جَانِبَيْكَ فَطَابَ الْخَبْرُ وَالْخَبْرُ
وَفِيكَ مِنْ حَيْدَرٍ مِيرٌ عُرِفَتْ بِهِ يَوْمَ الْوَعْيِ حَيْثُ مُمِرُ الْخَلَطُ نَشْتَجِرُ
مَا قَابَلَتْكَ جِيُوشٌ فَانْتَصَبَتْ لَهَا إِلَّا وَسَاعَدَ فِي تَشْدِيدِهَا الْقَدْرُ
قَلَدَتْ نِيَّ مِنْكَ إِحْسَانًا مَلَكَتْ بِهِ رِقَى فَأَنْتَ لِرِقِّ الْحَرِّ مُقْتَدِرُ

وللأديب شهاب الدين أحمد بن غنّام^(١) المكيّ فيه من قصيدة بمدحه

بها، أولها :

(١) سبقت ترجمته في العقد الثمين ٣ : ٤٦٢ .

إِنْ شَطَّ مِنْ قُرْبِ الْحَبِيبِ مَزَارُهُ
وَنَأَتْ بِغَيْرِ رِضَا الْمُتَمِّمِ دَارُهُ
وَمُخَلَّصَهُمَا .

وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ كَمَا الثَّنَاءُ
مَلِكُ الْمُلُوكِ مُبَارَكُ بْنُ عَطِيفَةَ
الْمَالِكِ الْمَلِكِ الَّذِي فَخَرَتْ بِهِ
وَسَعَى فَأَذْرَكَ كُلَّ سَاعٍ قَبْلَهُ
كَفِّ بِشَيْدِ الْمَجْدِ وَهُوَ مُوَلَّعٌ
هَذَا الَّذِي خَفَتْ عَلَيْهِ مَكَارِمُ أَلْ
مَنْ ذَا بِقَيْسٍ سَمَاحَةً بِسَمَاحَةٍ
بِأُيُّهَا الْمَلِكِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا
نَفَقَ الْمَدِيحُ عَلَى عَطَائِكَ فَاسْتَمَوَى
بِالْمَدِيحِ فِيكَ كِبَارُهُ وَصِفَارُهُ
فِي الْخَلَافِقِينَ وَمَنْ لَهُ إِبْشَارُهُ
نَفَقَ الْمَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْطَارُهُ
بَيْنَاءُ مَا دَرَسَتْ بِلَى آثَارُهُ
أَفْعَالٍ فَاشْتَهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُهُ
فِي الْخَلَافِقِينَ وَمَنْ لَهُ إِبْشَارُهُ
نَفَقَ الْمَدِيحُ وَلَا سَخَا مِنْطَارُهُ
بِالْمَدِيحِ فِيكَ كِبَارُهُ وَصِفَارُهُ

۲۳۹۷ - مُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيفَةَ بْنِ أَبِي نُعْمَى الْحَسَنِيِّ

الْمَكِّيُّ (۱)

ابن أخي السابق ذكره .

كَانَ حَسَنَ الشَّكَّالَةِ ، تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،
مَعَ الشَّرِيفِ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ صَاحِبِ مَكَّةَ ، فَقُبِضَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ أُطْلِقَ
الشَّرِيفُ حَسَنُ ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ مَكَّةَ ، عِوَضَ أَخِيهِ عَلِيِّ بِقِيَةِ السَّنَةِ ، وَاسْتَمَرَ
مُبَارَكٌ مَقْبُوضًا عَلَيْهِ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، مَعَ عِنَانِ ،

(۱) ترجم له السخاوی فی الضوء ۶ : ۲۳۸ .

وعلى بن مبارك بن رُمَيْثَة ، وابنه ، وجمّاز بن هَبَة ، صاحب المدينة ، واعتقلوا جميعا بالإسكندرية مدة ، ثم أطلقوا فرّادى ، وكان مبارك آخرهم إطلاقاً ، ثم توفى بعد ذلك بقليل ، فى أواخر سنة تسع وثمانمائة ، بظاهر القاهرة .

٢٣٩٨ — مُبارك بن وهّاس بن على بن يوسف المكي^(١) .

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة ، ونال مكانة عند الشريف عِنان بن مفايس ، فى ولايته الثانية على مكة ، ثم إنه بأخرة أظهر التزهّد فى خدمة السُلطنة والاستغناء عنهم ، ودام على ذلك ، حتى توفى فى سنة عشر وثمانمائة .

٢٣٩٩ — المُثنى بن الصَّبّاح اليماني الأبنائى ، أبو عبد الله ،

ويقال أبو يحيى المكي^(٢) .

من أبناء فارس ، نزيل مكة .

روى عن إبراهيم بن ميسرة ، وطاوس بن كيسان ، وعبد الله ابن أبي مُليكة ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، والقاسم بن أبي بزّة ، ومجاهد ، ومُسايم الحَجَبِيّ ، وغيرهم .

روى عنه : أيوب بن سُويد الرَّمْلِيّ ، وخالد بن سُويد المصرى ، وسعيد بن سالم القُدّاح ، وسليم بن مُسلم المكيّ ، وعبد الله بن رجاء المكيّ ، وعبد الله بن المبارك ، وبعقوب بن يوسف المكيّ ، وجماعة . منهم : سُفيان الثَّورِيّ .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٦ : ٢٣٨ .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٥ .

رَوَى لَهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ حَنْبَلٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا ، مُضْطَرِبَ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : مُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ، مَكِّيٌّ ، وَبَعْلَى
ابْنُ مُسْلِمٍ ، مَكِّيٌّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، مَكِّيٌّ ، وَجَمِيعًا ثِقَةٌ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ ، فَقَالَا : آيَنَ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
النَّسَائِيُّ : لَيْسَ ثِقَةً . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ : قَالَ لِي دَاوُدُ الْمَطَارِيُّ : لَمْ أُذْرِكْ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ أَحَدًا ، أَعْبَدَ مِنَ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَالزُّنْبَجِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، وَهُوَ
أَحَادِيثٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَذَكَرَهُ الْفَاكَهِيُّ فِي عُبَادَةِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو يَحْيَى بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا الْمَكِّيِّينَ يَقُولُونَ : كَانَ الْمُثَنَّى بْنُ
الصَّبَّاحِ ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهُوَ حَدَّثَ ، يَبْتَدِرَانِ الْمَقَامَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ،
فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَيْهِ ، كَانَ الْآخِرَ خَلْفَهُ ، فَلَا يَزَالَانِ بُصَلِّيَانِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ
الصَّبْحِ . لَانْتَهَى .

قَالَ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُسْكَيْرٍ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ .
وَذَكَرَ الْيَافِعِيُّ فِي تَارِيخِهِ : أَنَّهُ تَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَقَالَ :
كَانَ مِنْ أَعْبَادِ النَّاسِ .

۲۴۰۰ - مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ ، وَيُقَالُ ابْنُ جُبَيْرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ،
الْمَكِّيُّ (سَكَنَ السَّكُوفَةَ بِأَخْرَةَ ^(۱)) أَبُو الْحَجَّاجِ الْقُرَشِيُّ
الْمَخْزُومِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ^(۲) .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ : سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْفَمٍ ،

(۱) مَا بَيْنَ الْقَوْمِينِ زَائِدٌ فِي نَسْخَةِ ك .

(۲) تَرْجَمَهُ فِي تَهْذِيبِ النَّهْذِيبِ ۱۰ : ۴۲ . وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ ۲ : ۴۱ .

وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبو هريرة ، وأم هانئ بنت أبي طالب ، وأم سلمة ، وعائشة الصديقية — وروايته عنها مُرسلة ، على ما قال أبو حاتم ، ولكن حديثه عنها في الصحيحين — وعن خلق من التابعين .
رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِي ، وسليم أبو عبد الله المكي ، والأعمش ،
وعبد الله بن كثير القاري ، وعبد الله بن أبي نجيح المكي ، وعبد الملك
ابن جريج ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس وخلق .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ ، وابن مُحَيْصِنٍ ، وأبو عمرو
ابن العلاء ، قال أبو محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي الليث الفضل
ابن ميمون : سمعت مجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين
مرة ، وجاء عنه ، أنه كان يسأله عن كل آية فيم نزلت ، وكيف كانت ؟
قال الذهبي^(۱) : وهذا ثابت عنه . وقال عبد السلام بن حرب عن خصيف :
كان أعلمهم بالتفسير مجاهد ، وبالحدج عطاء . قال ابن حبان : كان فقيهاً
عابداً متقناً ، وكان يقص . وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من
أصحاب ابن عباس . ويروى عن مجاهد ، أنه قال : ربما أخذ لي ابن عمر
بالركاب . انتهى . وهذه منقبة . قال سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل :
ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله ، إلا عطاء وطاوساً ومجاهداً .
وروى عن مجاهد ، قال : قال لي ابن عمر : وددت أن نافعاً يحفظ حفظك ،
وأن عليّ درهما زائفاً . قلت : هلا كان جيداً ؟ قال : هكذا كان في
نفسه . وقال أبو عبيد الأجرى : قلت لأبي داود : مراسيل عطاء أحب

(۱) طبقات القراء للذهبي لائحة ۱۷ .

إليك ، أو مراسيل مجاهد ؟ قال : مراسيل مجاهد ، عطاء كان يحمل
عن كل ضرب . انتهى .

واتفقوا على توثيقه وإمامته ، واختلف في وفاته ، فقيل سنة مائة .
قال الهيثم بن عدي : قيل سنة إحدى ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين ،
قال يحيى بن بكير ، وقيل سنة اثنتين ومائة ، قاله أبو نعيم . وقيل سنة
ثلاث ومائة . قاله عثمان بن الأسود ، والقاسم بن سلام ، وغيرهم . وقيل
سنة أربع ومائة ، ومولده في خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشرين ، وكان
قاضياً ، وتوفي وهو ساجد بمكة ، على ما ذكر ابن حبان .

وذكره محمد بن سعد ، في الطبقة الثانية من أهل مكة ، اختلف في
ولائه ، فقيل هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ،
قاله أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وإليه ذهب عبد الغنى بن سعيد الحافظ ،
وقيل مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عابد المخزومي ، قاله مصعب
ابن عبد الله الزبيري ، وابن مهدي ، وابن المديني ، وابن سعد ، وقيل
مولى السائب بن أبي السائب ، حكاه المزني في التهذيب^(١) .

٢٤٠١ — مُحَرَّرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي .

أمير مكة .

قال الزبير بن بكار : استخلفه عتاب بن أسيد على مكة ، في سفرة
سافره وبنوه بالكوفة .

وقال ابن عبد البر^(٢) : استخلفه عتاب بن أسيد على مكة ، في سفرة

(١) تهذيب السكال ورقة ٦٥٢ . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢ .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٦١ . وأيضاً أمد القابة ٤ : ٣٠٦ . والإصابة ٣ : ٣٦٨ .

سافرهما ، ثم ولّاه عمر بن الخطاب مكة في أول ولايته ، ثم عزله ، وولّى قنقذ بن عمير التميمي ، وقتل مُحَرِّز يوم الجمل . يُعَدُّ في المكيين ، وبنوه بمكة . وذكر ابن قدامة^(١) معنى ذلك ، إلا أنه قال : ابن ربيعة بن عبد شمس .

٢٤٠٢ - مُحَرِّز بن سَلَمَةَ بن يَزْدَاد المَكِّي ، المعروف
بالمَدَنِي^(٢) .

يقال حج ثلاثاً وثمانين حجة .

روى عن : عبد العزيز بن أبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومالك بن أنس ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، والمُنَكِّدِر بن محمد ابن المُنَكِّدِر ، ونافع بن عمر الجمحي .

روى عنه : ابن ماجه ، وأبو بَعْلَى الموصلي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو بكر حاتم بن إسماعيل ، وعبد الله بن محمد بن الوليد الأزرق ، ومُطَيِّن ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، ويحيى بن إسحاق الأنصاري القاضي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مُحَرِّز بن سَلَمَةَ البغدادي ، أصله من مكة . انتهى .

وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . قال ابن أبي عاصم . ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد . كتبت هذه الترجمة من التهذيب^(٣) بلفظه في الغالب ، وهو بجاء مهملة وبعدها راء مهملة ثم زاي معجمة .

(١) التبيين لقدامة ورقة ٣٢ ب . وذكر فيه اسم صاحب الترجمة مضبوطاً بالشكل : المُحَرِّر (بالمهملات) .

(٢) له ترجمة في تاريخ ثغر عدن لباعخرمة ٢ : ١٩٣ . وليس في اسمه « يزداد » .

(٣) تهذيب السكال ورقة ٦٥٣ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ٥٦ .

۲۴۰۳ - مُحَرِّزٌ^(۱) بن نَضَلَةَ بن عبد الله بن مُرَّة بن كَثِير^(۲)
ابن غَنَم بن دُودان بن أَسَد الأَسَدِيّ ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَة ،
يكنى أبا نَضَلَةَ .

حَلِيفٌ ابني عَبْد شَمْس ، وكانت بنو عبد الأشمّل يذكرون أنه
حَلِيفُهُمْ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، إلى غَزْوَةِ الْغَابَةِ^(۳) يوم السَّرْح ، حين أُغِيرَ عَلَى إِقْحَاحِ^(۴) رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحب ذلك اليوم ، وهي غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ ،
سنة ست ، فقتله مَسْعَدَةُ بن حكمة ، وكان يوم قُتِلَ ، ابن سبع وثلاثين ،
أو ثمان وثلاثين سنة ، يقال له الأَحْوَمُ^(۵) ، وَيُلَقَّبُ فُهَيْرَةَ . وقال فيه موسى
ابن عَقَبَةَ : مُحَرِّزٌ بن وهب ، ولم يقل مُحَرِّزٌ بن نَضَلَةَ ، وذكره فيمن شهد
بَدْرًا ، من حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ .

۲۴۰۴ - مُحَرِّشٌ بن سُورَيْدٌ بن عبد الله بن مُرَّة الكُمَيْبِيُّ
الْحِزَامِيُّ .

معدود في أهل مكة ، رُوي عنه حديث واحد ، وهو أن النبي صلى الله
عليه وسلم اعْتَمَرَ مِنَ الْجَبْرِثَانَةِ ، ثم أصبح كبائت ، قال : فرأيت ظهره
كأنه سَبِيكَةٌ فِضَّةٌ .

(۱) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۳۶۴ . وأسد الغابة ۴ : ۳۰۷ . والإصابة
۲ : ۳۶۸ .

(۲) ويرد أيضاً في بعض كتب الأنساب : كبير (انظر جمهرة ابن حزم ۱۹۱) .

(۳) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، وبها كان يوم السرح .

(۴) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : نجاج . والقحاح : الإبل .

(۵) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : الأحزم . وفي أسد الغابة : الأخرم .

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْمَزِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ . رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ،
وَالْتِرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ . وَاخْتُلِفَ فِي ضَبْطِ « مَحْرَش » فَقِيلَ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ
وَحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ وَشِينٍ مَعْجَمَةٍ ، هَكَذَا
قَيَّدَهُ ابْنُ مَا كُولَا ، وَقِيلَ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : زَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ
هُوَ الصَّوَابُ فِيهِ .

٢٤٠٥ — محفوظ بن سليمان (١)

٢٤٠٦ — محمود بن جمال الدين أبي طاهر الهروي الناسخ .

جَاوَرَ بِمَكَّةَ مُدَّةً ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ ، عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ
الْأُمَيْوِيَّطِيِّ ، وَالْعَفِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّشَاوِرِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا مِنْ شِيُوخِنَا ،
بِالسَّمْعِ وَالْإِجَازَةِ ، وَكُتِبَ بِحُطَاهِ الْكَثِيرَ ، وَوَقَّفَ كُتُبًا فِي الْحَدِيثِ
وَالْفِقْهِ ، وَجَمَعَ مَقْرَأَهَا بِرِبَاطِ الْخُوزِيِّ^(٢) بِمَكَّةَ ، وَاشْتَهَرَ بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ
سَأَلَتْ عَنْهُ شَيْخِنَا ابْنُ ظَهْرَةَ فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا . انْتَهَى .

تُوفِيَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَكَانَ
يَسْكُنُ فِي رِبَاطِ غَزِيٍّ^(٣) بِأَجْيَادَ ، مِنْ مَكَّةَ .

٢٤٠٧ — محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الحنفي ،

أَبُو الْقَاسِمِ ، الْمَعْرُوفُ بِالزُّنْحَشَرِيِّ^(٤) .

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى اسم صاحبها واسم أبيه فقط . ثم يياض بعد ذلك .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٢ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢١ .

(٤) له تراجم في : وفيات الأعيان ٢ : ٨١ . ومعجم الأدباء لياقوت ١٩ : ١٢٦ .

ولسان الميزان ٦ : ٤ . وإنباء الرواة ٣ : ٢٦٥ (وفي حاشيته ثبت بالكتب

التي ترجمت للزُّنْحَشَرِيِّ) .

المَلَقَب جَارِ اللَّهِ ، لَطُولُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ ، صَاحِبُ الْكَشَافِ (۱) ،
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّصَانِيفِ الثَّابِتَةِ فِي أُصُولِ (۲) الْعِلْمِ ، الدَّالَّةُ عَلَى وَفُورِ فَضْلِهِ .
 (*) وُلِدَ سَجَّرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، سَابِعِ عِشْرِينَ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّينَ
 وَأَرْبَعِمِائَةَ بَزْمَخْشَرٍ ، قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ خُوَارَزْمَ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ قَبْلَ سَنَةِ خَمْسِمِائَةَ .
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ وَغَيْرِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ ،
 فَأَقَامَ هُنَاكَ مَدَّةً مَجَاوِرًا بِمَكَّةَ ، بِفَيْدٍ وَبِسْتَفِيدٍ ، فَقَرَأَ صَلَّى ابْنَ طَلْحَةَ الْيَابَرِيَّ
 الْأَنْدَلِسِيَّ ، وَكَانَ رَحَلَ بِسَبَبِهِ مِنْ خُوَارَزْمَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خُوَارَزْمَ ، فَأَقَامَ بِهَا
 مَدَّةً ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ ، بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَأَقْبَى بِهَا الشَّرِيفَ الْعَالِمَ
 أَبَا السَّمَاعَاتِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ
 الشَّجَرِيِّ ، أَنْشَدَ الشَّرِيفُ الشَّجَرِيُّ الْإِمَامَ الزَّمَخْشَرِيَّ ، أَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ بِبَغْدَادَ :
 وَأَسْتَكْبَرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَدَّقَ الْخُبْرَ الْخَبْرَ
 وَالْعَلَامَةَ اللَّغَوِيَّ أَبَا مَنْصُورَ الْجَوَالِيقِيَّ وَغَيْرَهُمَا ، وَاعْتَرَفُوا بِفَضْلِهِ ،
 وَأَثْنُوا عَلَى عِلْمِهِ . رَأَيْتُ بِمِخْطِ الْوَالِدِ عَمْرٍاءَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صَوَّرْتَهُ :
 رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَاسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الشَّاشِيَّ وَغَيْرَهُمَا . انْتَهَى .

وَقَدْ رَوَى عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ كِتَابَهُ الْكَشَافَ ، الْقَاضِي أَبُو الْعَالِي يَحْيَى بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيَّ ، قَاضِي مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ فِي فِهْرَسْتِ
 الْفَقِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُطَّيَّرِ الْبَيْهَقِيِّ ، أَنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا الْعَالِي
 مَاجِدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْفَهْرِيَّ ، ابْنَ أُخْتِ الْقَاضِيَّ أَبِي الْعَالِي الشَّيْبَانِيَّ ، رَوَى
 الْكَشَافَ عَنْ خَالِهِ أَبِي الْعَالِي الْمَذْكُورِ ، بِرِوَابِقِهِ عَنْ مُؤَافَقِهِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ (*) .

(۱) الْكَشَافُ عَنْ حَفَائِقِ التَّنْزِيلِ ، وَقَدْ طُبِعَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ .

(۲) كَذَا فِي قَوْك . وَفِي : فَنُونَ .

(* - *) مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ ، سَاقِطٌ مِنْ نَسْخَةِ ق . وَمَوْجُودٌ فِي نَسْخَةِ فَوْك .
 وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا النَّصَّ كَانَ مَوْجُودًا فِي أَصْلِ الْمُؤَلَّفِ نَاقِصًا ، وَأَكْمَلَهُ أَبُو فَارِسٍ =

وخاتمة الرواة عنه ، أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرِيَّة ، لها منه إجازة ، تفرَّدت بها عنه ، ومن طريقها وقع لنا حديثه . وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، والحافظ : أبي الطاهر أحمد بن محمد السَّلفي ، بسؤاله له في ذلك ، بعد أن تأتَّى عليه الزمخشري ، وذكره في كتاب « الوجيز في ذكر المُجاز والمُجيز » وقال بعد أن ترجمه بالعلامة : أحد أفراد الدهر في علوم متنوعة وفنون مختلفة ، وبالخصوص في النحو واللغة ، وله شعر رائق ، وترسل فائق ، وتوَاليف مفيدة ، وقد جاور بمكة مدَّة مديدة . انتهى .

وذكره ابن خَلَّكان^(١) في تاريخه ، فقال : الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، كان إمام عصره غير مُدافع ، تُشَدُّ إليه الرَّحال في فنونه ، أخذ الأدب عن أبي منصور نصر ، وصنَّف التصانيف البديعة ، منها : الكشاف في تفسير القرآن العظيم ، لم يُصنَّف قبله مثله . والفائق في تفسير الحديث . وأساس البلاغة في اللغة . وربع الأبرار ، ونصوص الأخبار . ومثابه أسامي الرواة . والنصائح الكبار . والنصائح الصغار . وضالَّة النَّاشِد . والرائض في علم الفرائض . والمفصل في النحو . وقد اعتنى بشرحه خلق كثير . والآنموذج في النحو . والمفرد والمؤلف في النحو . ورسوس المسائل في الفقه . وشرح أبيات سيبويه . والمُسْتَقْصَى في أمثال العرب . وصميم العربية . وسوائر الأمثال . وديوان التمثيل . وشقائق النعمان في حقائق النعمان^(٢) . وشافي العي من كلام الشافعي . والقسطاس في

= عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي ، ناسخ إحدى نسخ العقد الثمين التي اعتمدنا عليها في التحقيق ، كما يفهم من نفس هذه التكملة ، من ذكره لوالده عمر بن محمد بن فهد (تلميذ الفاسي) مباشرة .

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٨١ - ٨٤ .

(٢) أمه في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان .

العروض . ومعجم الحدود . والمنهاج في الأصول . ومقدمة الأدب .
 وديوان الرسائل . وديوان الشعر . والرسالة الناصحة . والأمالى في كل فن .
 وغير ذلك^(١) . وكان شروعه في تأليف « المَفَصَّل » في غُرّة شهر رمضان
 سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وفرغ منه في غُرّة المحرم سنة خمس عشرة
 وخمسمائة ، وكان قد سافر إلى مكة حرمها الله تعالى ، وجاوز زماناً ، فصار
 يقال له جار الله لذلك ، وكان هذا الاسم علماً عليه ، وسمتُ من بعض
 المشايخ ، يقول : إن إحدى رِجْلَيْهِ كانت ساقطة ، وأنه كان يمشى في
 جازن حشب ، وكان سبب سقوطها ، أنه (كان^(٢)) في بعض أسفاره ببلاد
 خوارزم ، أصابه ثلج كثير وبرَد شديد في الطريق ، فسقطت منه رجله ،
 وأنه كان بيده مخضَرٌ فيه شهادة خاق كثير ، ممن اطعموا على حقيقة ذلك ،
 خوفاً من أن يظنَّ ظانٌّ ممن لم يعلم (صورة^(٣)) الحال أنها قُطِعَتْ لِرِيبَةٍ ،
 والثلج والبرَد كثيراً ما يُوَثَّرُ في الأطراف في تلك البلاد فتسقط ، خصوصاً
 خوارزم ، فإنها في غاية البرد . ولقد شاهدتُ خَلْقاً (كثيراً^(٣)) ممن
 سقطت أطرافهم بهذا السبب ، فلا يستبعده من لم يعده^(٣) . ورأيت
 في تاريخ بعض المتأخرين ، أن الزَّخْمَشَرِي لما دخل بغداد ، واجتمع بالفقير
 الحنفي الدَامَغَانِي ، وسأله عن سبب قَطْع رِجْلِهِ ، فقال : دعاء الوالدة ، وذلك أنني
 (كنت^(٢)) في صِبَايَ ، أمسكت عُضْفوراً وربطته بخيط في رِجْلِهِ ، فانفَلَت
 من يدي ، فأدركته وقد دخل في خَرَقٍ فحذبتُه ، فانقطعت رِجْلُهُ في الخيط ،
 فتألمتُ والدني لذلك ، وقالت : قَطَعَ اللهُ رِجْلَ الأبعد ، كما قطعت رِجْلَهُ ،
 فلما وصلتُ إلى سِنِّ الطَّابِ ، رَحَلْتُ إلى بُخَارِي لَطَلَبِ العلم ، فسقطتُ
 عن الدابة ، فانكسرت رِجْلِي ، وعمَّاتٌ عَلَيَّ عملاً أوجبَ قطعها .

(١) راجع ثبت مؤلفاته في حواشي ترجمته عند القفطي في إنباه الرواة ٣ : ٢٦٦ .

(٢) تكملة من وفيات الأعيان .

(٣) في وفيات الأعيان : من لا يعرفه .

والله تعالى أعلم بالصحة . وكان الزَّخَّشَرِيُّ المذكور ، مُعْتَزِلِيَّ الاعتقاد مُتَظَاهِرًا بِهِ ، حتى نَقَلَ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَصَدَ صَاحِبًا لَهُ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فِي الدَّخُولِ ، يَقُولُ لِمَنْ يَأْخُذُ لَهُ الْإِذْنَ : قُلْ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُعْتَزِلِيُّ بِالْبَابِ . وَأَوَّلُ مَا صَنَّفَ كِتَابَ « الْكَشَافِ » كَتَبَ اسْتِفْتَاخَ الْخُطْبَةِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْقُرْآنَ » فَيَقَالُ إِنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَتَى تَرَكَتَهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ هَجَرَهُ النَّاسُ ، وَلَا يَرِغِبُ أَحَدٌ فِيهِ ، فَمَنِّئُهَا بِقَوْلِهِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ » وَ « جَعَلَ » عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى « خَلَقَ » وَابْتِحَاحٌ فِي ذَلِكَ بِطَوَّلِ ، وَرَأَيْتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ . وَهَذَا إِصْلَاحُ النَّاسِ لَا إِصْلَاحُ الْمُؤَلِّفِ (١) .

وكان أبو الطاهر أحمد بن محمد السَّلَفِيُّ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ ، قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يُجَاوِرُ بِمَكَّةَ ، يَسْتَجِيزُهُ فِي مَسْمُوعَاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ جَوَابَهُ بِمَا لَا يَشْفِي الْغَلِيلَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا مَعَ بَعْضِ الْحِجَابِ اسْتِجَازَةً أُخْرَى ، اقْتَرَحَ فِيهَا مَقْصُودَهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا : « وَلَا يُجُوجُ أَدَامُ اللَّهِ تَوْفِيقَهُ إِلَى الْمَرَاجِعَةِ ، فَالْمَسَافَةُ بَعِيدَةٌ ، وَقَدْ كَاتَبْتَهُ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ فَلَمْ يُجِبْ بِمَا يَشْفِي الْغَلِيلَ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ الْأَجْرُ الْجَزِيلُ » . فَكَتَبَ الزَّخَّشَرِيُّ سَامِحًا لِلَّهِ جَوَابَهُ ، وَلَوْلَا (خَوْفٌ) (٢)

التطويل ، لَكُنْتُ اسْتَدْعَاءَ وَالْجَوَابِ ، لَكِنِ نَقْتَصِرُ عَلَى بَعْضِ الْجَوَابِ * فَنَدَكِرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنِّي أَثْبَتُ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ

(١) فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ : الْمَصْنُفِ .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(*) ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَةِ ، إِلَى الْعَلَامَةِ (•) فِي ص ١٤٦ بِخِلَافِ تَمَامًا نَصِ مَا أوردَهُ ابْنُ خَلْسَانَ مِنْ هَذَا اسْتَدْعَاءِ وَالْجَوَابِ عَلَيْهِ . مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَاسِمِي هُنَا يَنْقُلُ هَذَا الْكَلَامَ جَمِيعَهُ — كَمَا يَقُولُ — عَنْ ابْنِ خَلْسَانَ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا النَّصُّ فِي « أَزْهَارِ الرِّيَاضِ فِي أَخْبَارِ الْقَاضِي عِيَاضَ لَهْقَرِي » وَرَقَةٌ ٣٦٢ — ٣٦٤ مِنْ (مَخْطُوطَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ رَقْمُ ٢٠١٣ أَدَبِ) .

بنصه ، لما في ذلك من الفوائد ، على ما وجدته منقولاً في نسخة منقولة ،
من نسخة نُسخت من الأصل ، ونص ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم . رَبِّ أَعْيُنِ يَا كَرِيمَ ، إِنْ رَأَى الشَّبِيحَ لِأَجْلِ الْعَالَمِ
الْعَلَامَةِ ، أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيْقَهُ ، أَنْ يُجِيزَ جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ وَإِجَازَاتِهِ وَرَوَايَاتِهِ ،
وَمَا أَلْفَهُ فِي فَنُونِ الْعِلْمِ ، وَأَنْشَاءِ مِنَ الْمَقَامَاتِ وَالرِّسَائِلِ وَالشُّعْرِ ، لِأَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَيَذَكُرُ مَوْلِدَهُ وَنَسَبَهُ ، إِلَى أَعْلَى أَبِي
يَعْرِفُهُ ، وَبُثِّبَتْ كُلُّ ذَلِكَ بِمُخَطَّطِهِ تَحْتِ هَذَا الْاِسْتِدْعَاءِ ، مُضَافاً إِلَيْهِ ذِكْرُ
مَا صَنَفَهُ ، وَذَكَرَ شِيُوخَهُ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ ، وَمَا سَمِعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْتَاتِ
الْمُهْتَمَاتِ ، حَدِيثاً كَانَ أَوْلَفَةً أَوْ نَحْواً (أَوْ بَيَاناً) ^(١) قَعْلَ مُثَابَآ ، وَإِنْ تَمَّ
إِنْعَامُهُ بِإِثْبَاتِ آيَاتِ قِصَارٍ ، وَمَقْطُوعَاتٍ ، مُسْتَفَادَةٍ فِي الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ
وَالزَّهْدِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نِظْمِهِ ، وَمَا أَنْشَدَهُ شِيُوخُهُ مِنْ قَبْلِهِمْ ، أَوْ مِنْ
قَبْلِ شِيُوخِهِمْ ، بَعْدَ تَسْمِيْتِهِ كُلًّا مِنْهُمْ ، وَإِضَافَةِ شَعْرِهِ إِلَيْهِ . وَالشَّرْطُ فِي
(كُلِّ) ^(١) هَذَا ، أَنْ يَكُونَ بِالإِسْتِنَادِ الْمَتَّصِلِ إِلَى قَائِلِهِ ، كَانَ لَهُ الْفَضْلُ .
وَكَذَلِكَ إِنْ أَحْبَبَهُ شَيْئاً مِنْ رَوَايَاتِهِ ، وَأَنْعَمَ بِكُتُبِ أَحَادِيثِ عَالِيَةٍ ،
وَاللَّهُ تَعَالَى يُوَفِّقُهُ وَيُحَسِّنُ جِزَاءَهُ ، وَيَطِيلُ لِنَشْرِ الْعِلْمِ وَالْإِنْفَادَةِ بَقَاءَهُ .
وَيَعْلَمُ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ إِلَيْنَا كِتَابٌ مِنْ يَمْقُوبِ بْنِ شَيْرِينَ الْجَنْدِيِّ
إِلَيْهِ ، وَفِيهِ قِصِيدَةٌ بَرَّتْنِي بِهَا الْبِرْهَانُ الْبُخَارِيُّ ، وَالْحَاجَةُ دَاعِيَةٌ إِلَى مَعْرِفَةِ ^(٢)
اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَضَبْطِهِ ، هَلِي هُوَ ابْنُ شَيْرِينَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، أَوْ بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَكَذَلِكَ الْجَنْدِيُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالنُّونِ ، أَوْ ضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ
النُّونِ بَعْدَهَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ ،
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) تسكلة من أزهار الرياض .

(٢) كذا في ف . وفي ق و ك : تعرف .

فأجابه : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم غُفراً ، أسأل الله أن يُطيل بقاء
 الشيخ العالم ، ويُدِيمه لعالم يفوض على جواهره ، ويفتق الأفتدة^(١) عن
 ذخائره ، ويوفقه للعمل الصالح ، الذي هو من أعراض العقل^(٢) ، ومطمح
 أبصار المرابطين^(٣) إلى غايات الفضل ، واقد عثرت من مَقَاطِرِ قلبه ، على
 جملة تتأدى على غزارة بحره وتُصِبي^(٤) القلوب إلى الدين بسمووط دُرّه ،
 وأما ما طلب عندي ، وخطب إلى من العلوم والدرابات^(٥) ، والتماعات
 والروايات^(٦) ، فثيابٌ خلقت على من بينهن الثياب^(٧) ، ثم دَفَنْتُهُنَّ
 وَحَثَّوَتْ عليهنّ التراب ، وذلك حين آثرت الطريقة الأوبِسيَّة على سائر^(٨)
 الطرائق ، وأخذت نفسي برفض الحُجُبِ والموائق ، ونقلتُ كُتُبِي كلها ،
 إلى مشهَدِ أبي حنيفة ، فوقفتها وأصْفَرْتُ منها يدي إلا دفترأ ، قد تركته
 تيمية في عَضُدِي ، وهو كتاب الله الحَبْلُ المتين ، والصراط المبين^(٩) ،
 لِأَهَبَ ما قعدت بصدده كُلِّي ، وأُلْقِي عليه وحده ظِلِّي^(١٠) ، لا يَشْغَلُنِي عنه

(١) في أزهار الرياض : « الأصداف » .

(٢) في أزهار الرياض : الذي هو مرسى أغراض أولى العقل .

(٣) في أزهار الرياض : المرتكضين .

(٤) كذا في أزهار الرياض . وفي الأصول : نطى (بدون نقط) .

(٥) في أزهار الرياض : والروايات .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من أزهار الرياض .

(٧) في أزهار الرياض : ثياب خلعت على تربيتهن الشباب .

(٨) في الأزهار : بنيات .

(٩) في الأزهار : هو كتاب الله المبين ، والحبل المتين ، والطرف المستقيم .

(١٠) في الأزهار . كُلِّي .

بعض ما يجعل الرأي مشتركاً ، ويرد القلب مقتسماً . وَلَذْتُ بِحَرَمِ اللَّهِ الْمُعْظَمِ ،
 وبيته المحرم ، وطلّقت ما ورائي^(١) بقئا ، وكفّفت ذبلي عنه ككفّتا ، ما بي
 إلاّ همّ خو بصّتي ، وما يلهيني إلاّ النظر في قصّتي ، أنتظر داعي^(٢) الله
 صباحاً ومساءً ، وكأني بي وقد امتطيت الآلة الحدباء قد وهنت العظام
 وهنت القوى . وقلّت الصّحة وكثّر الجوى ، وما أنا إلاّ ذملاً يتردد في
 جسد ، هو هامة اليوم أو غد ، فما لثلى ، وما ليس من الآخرة لى شيء ،
 ولقد أجزت له أن يروى عنى تصانيفي ، وقد أثبت أشياء منها في ورّبة
 لبعض الإسكندرانيين ، وأنا محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي
 ثم الزّخّشريّ ، منسوب إلى قرية منها ، هي مسقط رأسي ، ولبعض
 أفاضل^(٣) المشرق فيها :

فَلَوْ وَازَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَخَّشَرٍ لِأَنَّكَ مِنْهَا زَادَهُ اللَّهُ رُجْحَانَا
 وللشريف^(٤) الأجل الإمام عليّ بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسّنيّ :
 جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدَا لِرِزَخَّشَرَا^(٥)
 وَأَخْرِبَ بَأَنْ تُزْهَى زَخَّشَرُ بِأَمْرِيءِ إِذَا عُدَّ فِي أَسَدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا
 فَلَوْلَاهُ مَا طَنَّ الْبِلَادَ بِذِكْرِهَا وَلَا طَارَ فِيهَا مُنْجِدًا وَمُنُورًا

(١) في الأزهار : ما ورائي .

(٢) في الأزهار : دواعي .

(٣) في الأزهار ، أن قائل هذا البيت هو : « العميدى » .

(٤) من أجل هذا الشريف صنف الزخّشري تفسيره « المكشاف » وقد سبقت

له ترجمة في الجزء ٦ ص ٢١٧ ، وفيها البيتان الأولان من هذه الأبيات

الأربعة .

(٥) في إنباء الرواة وأزهار الرياض : فداء زخّشرا .

قَلْبِي ثَنَاهَا فِي الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ بِأَعْرَفَ مِنْهُ فِي الْحِجَازِ وَأَشْهَرًا

وَمِنَ الْمُقَطَّوعَاتِ الَّتِي اقْتَرَحْتَهَا^(١) مِنْ قَبْلِي^(٢) :

وَمَرْوَعَةٍ^(٣) بِمَشِيبِ رَأْسِي أُقْبِلْتُ تَبَسُّكِي ، فَقُلْتُ لَهَا وَدَمْعِي جَارِي

هَذَا الْمَشِيبُ لَهَيْبُ نَارٍ أَوْقَدَتْ فِي الْقَلْبِ بِوَقْدِهَا حِرَارًا^(٤) النَّارِ

[مقطوعة أخرى^(٥)]

إِلَهِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي نَفْسٌ مُسِيئَةٌ

إِلَى الشَّرِّ تَدْعُونِي ، عَنِ الْخَيْرِ تَنْهَانِي^(٥)

وَمَا يَشْتَكِي الشَّيْطَانُ إِلَّا مُغْفَلٌ

أَلَا إِنَّ نَفْسَ الْمُشْتَهِي أَلْفُ شَيْطَانٍ

[مقطوعة أخرى]

شَكَوْتُ إِلَى الْأَيَّامِ سُوءَ صَدِيقَةٍ^(٦)

وَمِنْ عَجَبِ بَالِكِ يَشْتَكِي إِلَى الْمُبْكِي

فَمَا زَادَ فِي الْأَيَّامِ^(٧) إِلَّا شِكَايَةَ وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُشْكِي وَلَا تَشْكِي

[مقطوعة أخرى]

مَسْرَّةُ أَحْقَابٍ تَلَقَّيْتُ بَعْدَهَا مَسَاءَةَ يَوْمٍ أَرِيهَا سَفَةَ الصَّابِ^(٨)

(١) في الأزهار : اخترعتها .

(٢) هذان البيتان في ديوانه ورقة ٤٣ ب . (نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٢٩ أدب) .

(٣) في الديوان وفي الأزهار : حذار .

(٤) ما بين القوسين المربعين هنا وفيما بعد من أزهار الرياض .

(٥) الأبيات من هنا إلى آخر المقطوعات لم ترد في ديوانه . ووردت في هذا النص عند ابن المقري في أزهار الرياض .

(٦) في الأزهار : صديقها . (٧) في الأزهار : فما زادت الأيام .

(٨) كذا ورد هذا الشطر في الأصول ، وفي الأزهار . وهو غير واضح .

(م ١٠ - العقد الثمين - ج ٧)

فَكَيْفَ بَانَ تَلَقَى مَسْرَّةَ سَاعَةٍ وِراءَ تَقْضِيهَا مَسَاءَهُ أَحْقَابِ

[مقطوعة أخرى]

اتلخوضُ في دُولِ الدُّنْيَا بَلِجَ بِكُمْ كَانَهَا لُجْبِجُ خَوَاضِهَا لَجْبِجُ

كَمْ خَلَّصَتْ لُجْبِجُ الْبَحْرِ الرُّجَالِ وَمَا

أَقَلَّ مَنْ خَلَّصَتْهُ هَذِهِ الْأُجْبِجُ

[مقطوعة أخرى]

مُبَالَاةٌ مِثْلِي بِالرَّزَايَا غَضَاضَةً أَبَاهَا وَثِيقُ الْعُقَدَاتَيْنِ مَضِيفُ

إِذَا أُقْبِلَتْ يَوْمًا عَلَى صُرُوفِهَا لِأَنْبِيَاهِهَا فِي مِسْمَعِي صَرِيفُ

عِبَاتِ لَهَا حَتَّى أَشَقُّ نُحُورَهَا أَسِنَّةَ عَزِيمِ حَدُّنِ رَهِيْفُ

يَمْسَحُنَ أَرْكَانِي وَهَنْ قَوَافِلُ صَفَا صَادِرَاتِ الذَّنْبِلِ عَنْهُ نَصِيفُ

والقاضي العزيز أديب الملوك ، أبو إسماعيل يعقوب بن شيرين - بالشين

المعجمة - وهو الخلو في لسان المعجم . والجندى - بفتح الجيم وسكون النون -

وهو تعريف ، وهي للبلد في لسان الترك ، والرجل تركي ، وبلاده من بلاد

الترك^(١) ، المجاورة^(٢) لبلاد ما وراء النهر ، وهو على كل الإطلاق ، أفضل

الفتيان في عصره ، وأعقلهم وأذكاهم وأوعاهم^(٣) ، وكان كاتب ساطان

خوارزم ، فاستغنى ، وهو يكتب باللسانين : العربية والفارسية ، ونحن

وهو من رسل^(٤) وخرجت وبانت تلك الذروة ، وهو أوثق سَنَمِ

مِنْ كِنَانَتِي ، ولحمد الله أولاً وآخراً ، والصلاة على محمد وآله الطيبين .

(١) كذا في ق و ك . وفي ف : التكرور .

(٢) كذا في ق . وفي ف و ك : المحادة .

(٣) كذا في ق . وفي ف و ك والأزهار : وأدهام .

(٤) كذا في الأصول والأزهار بدون نقط .

انتهى نقل السؤال والجواب بنصه * .

ثم قال ابن خلكان ، ومن شعره السابق^(١) قوله ، وقد ذكره ابن السمعاني في الذبيل ، قال : أنشدني أحمد بن محمود الخوارزمي إملاءً بسمرة قند ، (قال)^(٢) أنشدنا محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم ، وذكر الأبيات :

أَلَا قُلْ لِسُعْدَى أَمَّا لَنَا فَبِكَ مِنْ وَطَرٍ وَمَا تَطْلُبِينَ النَّجْلَ مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ
فَإِنَّا اقْتَصَرْنَا بِالذِّينِ تَضَابَقَتْ عُيُونُهُمْ وَاللَّهُ يَجْزِي مَنْ اقْتَصَرَ
مَلِيحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْوَةٍ وَلَمْ أَرِ فِي الدُّنْيَا صَفَاءً بِلَا كَدَرٍ
وَلَمْ أَرِ^(٣) إِذْ غَازَلْتَهُ قُرْبَ رَوْضَةٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ لِلْمَاءِ مُنْحَدَرٌ
فَقُلْتُ لَهُ جِئْنِي بِوَرْدٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهِ وَرْدَ الْخُدُودِ وَمَا شَعَرُ
فَقَالَ انْتَظِرْنِي رَجْعَ طَرْفِ أَحْيٍ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ هَيْهَاتَ مَالِي مُنْتَظِرُ
فَقَالَ وَلَا وَرْدٌ سِوَى الْخُدِّ حَاضِرٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَنَعْتُ بِمَا حَضَرَ
ومن شعره يرثي شيخه أبا نصر^(٤) منصور المذكور أولاً^(٥) :

(* إلى هنا ينتهي النص البدوي في ص ١٤١ من أول العلامة *)

(١) كذا في الأصول . وفي ابن خلكان : السائر .

(٢) تسكلة من وفيات الأعيان .

(٣) في ك : أنس .

(٤) كذا في ك . وفي ف وق : مضر . وفي إنباه الرواة ، ووفيات الأعيان : مضر ،

أيضاً ، وعلق عليها في الحاشية ، الشيخ نصر الهوريني ، مصحح وفيات

الأعيان ، بقوله : قوله « أبا مضر » : في أكثر النسخ أبا نصر ، مع أن

للكور أولاً : أبو منصور نصر ، ولكن الموافق لما في المروية على ما هنا ،

وعلى ما رأيت في « المعاهد » أنه أبو مضر .

(٥) ديوانه ورقة ١١٢ .

وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدَّرُّ الَّتِي تَسَاقَطُ^(١) مِنْ عَيْنَيْكَ مَمْطَيْنِ مَمْطَيْنِ
فَقُلْتُ هُوَ^(٢) الدَّرُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حَشَا أَبُو مُضَرٍّ أُذُنِي تَسَاقَطْنَ مِنْ عَيْنِي
ثم قال ابن خلكان : وما أنشده لغيره في كتابه «الكشاف» عند
تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا^(٣)﴾ فإنه قال : أنشدت لبعضهم :

بَا مَنْ بَرَى مَدَّ البُؤُوسِ جَنَاحَهَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ البُهِيمِ الأَلْيَلِ
وَبَرَى عُرُوقَ نِيَّاطِهَا فِي نَحْرِهَا وَالْمُخُّ فِي تِلْكَ العِظَامِ النُّحْلِ
إِغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ عَنْ فَرَطَاتِهِ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ^(٤)

قال : وكان بعض الفضلاء قد أنشدني هذه الأبيات بمدينة حلب ، وقال :
إن الزمخشري المذكور ، أوصى أن تكتب على لوح قبره .

ثم قال ابن خلكان : وكانت ولادة الزمخشري ، يوم الأربعاء سابع
عشر رجب ، سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشري ، توفي ليلة عرفة سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة بجزانية خوارزم ، بعد رجوعه من مكة رحمه الله
تعالى . ورواه بعضهم بأبيات ، من جملتها :

فَأَرْضُ مَكَّةَ تُذْرِي الدَّمْعَ مُقْلَتِهَا حُزْنَا لِفُرْقَةِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدِ

(١) في إنباء الرواه ، والديوان : تساقطها عينك .

(٢) في الأصول : لها . وما أثبتنا من الوفيات ، والإنباء . وفي الديوان : فقلت
هي الدرر اللواتي حشأ بها .

(٣) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٤) يذكر المقرئ في «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» رواية أخرى
لهذا البيت هي :

امنن على بتوبة أحو بها ما كان مني في الزمان الأول

وزنَّخَشَر: بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة
وبعدها راء ، وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم . وجُرْجَانِيَّة : بضم الجيم
الأولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الألف نون مكسورة وبعدها
ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة ، هي قصبة خوارزم .
قال ياقوت الحموي^(١) في كتاب « البلدان » : يقال لها بلفتهم كُرْكَانُج ،
وقد عُرِّبَتْ فُقيل لها : الجُرْجَانِيَّة ، وهي على شاطئ جَيْحُون : انتهى .
ومن شعر الزنخشري على ما يقال^(٢) :

هُوَ النَّفْسُ الصَّمَادُ مِنْ كَبِدِ حَرَى إِلَى أَنْ أَرَى أُمَّ الْقُرَى مَرَّةً أُخْرَى
وَمَا عُدْرُ مَطْرُوحٍ بِمَكَّةَ رَحْلُهُ عَلَى غَيْرِ بُوْءٍ لَا يَجُوعُ وَلَا يَعْزَى
يَسَافِرُ عَنْهَا بَدْتَفِي بَدَلًا بِهَا وَرَبِّكَ لَا عُدْرَى وَرَبِّكَ لَا عُدْرَى

وقد رويها حديثاً من روايته ، على أحسن الوجوه التي يروي بها
حديثه . أخبرني به العذل شهاب الدين يوسف بن محمد المجلّي سماعاً ، بدار
سعيد السعداء من القاهرة ، في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ، والحافظان
عبد الرحيم بن الحسين ، وعلى بن أبي بكر الشافعيان إجازة ، قالوا :
أخبرنا مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني سماعاً ،
أن أم محمد ست الأهل ، بنت الحافظ أبي الفتح^(٣) نصر بن أبي الحضري ،
أخبرته سماعاً عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن
الشعري إجازة ، قالت . أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزنخشري الأديب ،

(١) معجم البلدان لياقوت (مادة جرجانية) .

(٢) ديوانه ورقة ٤١ . وما ورد هنا هي الأبيات : الأول والأخيرين من القصيدة
التي تقع في ١٤ بيتاً .

(٣) في المشتبه للذهبي ٢٢٨ : أبو الفتح .

فما كُتِبَ به خطه ، وأذِن في الرواية عنه ، قال : أنا أبو بكر محمد بن عمر ابن عبد العزيز النَّسَفِيُّ بِمَكَّةَ ، قال : أنا أبو بكر محمد بن أحمد البلدي^(١) ، أنا أبو المعالي المعتمد بن أحمد المكحول ، أنا هارون بن أحمد الإسترابادي ، أنا أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ الْأَزْرُقِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا جَدِّي . قال : قال لي داود بن عبد الرحمن العطار ، وسألته عن حديث ، فقال : أكتب هذا الحديث ، فإن أهل العراق يستملقونه ويسألون عنه كثيراً : حَدَّثَنَا عمرو بن دينار ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاءَ ، عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَعُمَرَةَ الْقُضَا ، مِنْ قَابِلٍ ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجَمْعِ عُرَّةَ ، والرابعة التي مع حَجَّتِهِ .

وأخبرني بهذا الحديث أُعْلَى مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ بِدَرَجَتَيْنِ ، عبد الله بن عمر الصوفي ، بقراءتي عليه ، عن يحيى بن يوسف إذنا ، إن لم يكن سماعاً ، أن علي بن هبة الله ، وعبد الوهاب بن ظافر ، أنبأ عن أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ ، أنا ابن الطُّيُورِيِّ ، أنا أبو طالب العُشَارِيِّ ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، أنا أبو الوليد الأزرق ، فذكره .

٢٤٠٨ - محمود بن مُسَكِّن بن مَعِين القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ .

توفي في مُسْتَهْلَ الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ بِمَكَّةَ ، ودفن بالمعلاة ، ومن حَجَرَ قَبْرَهُ نَقَلْتُ وَفَاتَهُ .

(١) في ف وق : البلوي . والصواب ما أثبتنا من نسخة ك . والبلدي : نسبة إلى بلد الكرج التي بناها أبو دلف العجلي ، وصماها البلد ، وأهلها ينسبون هذه النسبة (الباب لابن الأثير) .

۲۴۰۹ - محمود بن يوسف بن علي الكُرَّانِي الهندي ، يلقب

تصير الدين الحنفي .

نزىل مكة .

سمع من الرضى الطبرى : بعض صحيح ابن حبان ، وأجاز له ، وسمع من الزين الطبرى ، ومحمد بن الصفى ، وبلال عتيق ابن العجمى ، والجمال الطبرى ، وعيسى بن عبد الله الحجى : جامع الترمذى ، وغير ذلك على غيرهم ، منهم : الشيخ خليل المالكى . وحدث .

سمع منه شيخنا ابن سكر ، بقراءته أحاديث من الجزء الرابع من المجلد الأول من « صحيح ابن حبان » وتناول منه هذا المجلد والمجلد الخامس والسادس ، وأجاز له ذلك ، وجميع ما يجوز له وعنه روايته ، وذلك فى رابع شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعائة ، بمكان درس الحديث من باب إبراهيم . كذا وجدت بخط شيخنا ابن سكر ، وترجم المذكور : بالشيخ الصالح الفقيه العلامة المفيد ، وسألت عنه شيخنا السيد تقى الدين الفاسى . . . (۱) مات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند . . . (۱) ولم يذكر تاريخ موته (۲) ، وهو والد محمد بن محمود المقدم (۳) ذكره ، وأبى بكر بن محمود الآنى ذكره .

(۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۲) جاء بهامش نسخه ابن فهد بخطه : رأيت بخط ابن سكر ، أن محمود بن يوسف الهندي ، توفى باليمن متوجهاً إلى الهند فى سنة . . . وخمسين وسبعائة .

(۳) العقد الثمين ۲ : ۳۵۲ .

٢٤١٠ - مُحَمِّيَّة^(١) بن جَزء بن عَبْد يَنْوُث بن عَوِيَج بن عمرو
ابن زُيْد^(٢) الأصغر الزُبَيْدِيّ .

حَلِيف لبني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن .

كان من مهاجرة الحبشة وتأخر إقباله^(٣) منها ، وأوّل مَشَاهِدِهِ
الْمُرَبِّيع^(٤) ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأَخماس ، وأمره
أن يُصَدِّق على قَوْمٍ من بني هاشم في مُهور نسائهم ، منهم الفضل بن العباس .
وحدِيث استعماله على الأَخماس في الصحيح .

وَمُحَمِّيَّة على ما قال النُّووي^(٥) : بضم الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الميم
الثانية بعدها ياء مثناة من تحت . وجزء : بفتح الجيم وإسكان الزاي بعدها
همزة . وْمُحَمِّيَّة هو عم عبد بن الحارث بن جَزء الزُبَيْدِيّ .

ع

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٦٣ . وأسد الغابة ٤ : ٢٣٤ . والإصابة ٣ : ٣٨٨

وتهذيب الأسماء ٢ : ٨٥

(٢) في الأصول : زيد (تحريف) .

(٣) في الاستيعاب : إياه . وفي أسد الغابة : عوده .

(٤) موضع من ناحية قديد إلى الشام ، غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست

هجرية (البكري وياقوت) .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢ : ٨٥ .

من اسمه المختار

٢٤١١ — المختار بن عَوْف الأزدِي الإباضيّ ، أبو حمزة ،

المعروف بالخارجيّ .

تغلّب على مكة في سنة تسع وعشرين ومائة ، بعد الحج منها ، وحضر الموقف بعرفة ، وما شعر الناس إلا به معهم فيها ، وسأله أمير مكة إذ ذاك ، عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك في المسألة ، حتى تنقضى أيام الحج ، ففعل أبو حمزة ، فلما كان النَّفَرُ الأول ، هرب فيه عبد الواحد إلى المدينة ، فاستولى أبو حمزة على مكة ، وتوجه منها إلى المدينة ، في سنة ثلاثين ، فلقبه بقَدِيدٍ ، جيش أنفذه عبد الواحد من المدينة ، فغلبهم أبو حمزة ، وسار أبو حمزة إلى المدينة فقتل فيها ، ثم جاءه ابن عطية السعديّ من الشام ، من قبل مروان بن محمد ، فلقبهم وقتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه بمكة ، في سنة ثلاثين ومائة ، وكان الذي قَدِمَ إلى مكة ، عبد الله بن يحيى الكنديّ الأعور ، الملقب طالب الحق ، النائر باليمن ، في عشرة آلاف ، وقيل في سبعمائة ، وما ذكرناه من خبره ، مُلَخَّصٌ مما ذكره أهل الأخبار ، وقد ذكر خبره أبسط من هذا ، غير واحد من أهل الأخبار ، منهم ابن الأثير وغيره ، فنذكر شيئاً من ذلك لما فيه من الفائدة ، قال ابن الأثير^(١) ، في أخبار سنة تسع وعشرين ومائة :

ذكر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق

وفي هذه السنة : قَدِمَ أبو حمزة ، وبلج بن عُقبة الأزدِي الخارجيّ من

(١) الكامل لابن الأثير ٤ : ٣٠٧ .

الحجّ ، من قبل عبد الله بن يحيى الحضرمي طالب الحق مُحَكَّمًا (مُظهِرًا) (۲) للخلاف على مروان بن محمد ، فبينما الناسُ بَعْرِفَة ، ما شعروا إلا وقد طلعت عليهم أعلامٌ وعمائمٌ سود على رموس الرماح ، وهم سبعمائة ، ففزع الناسُ حين رأوهم ، وسألوهم عن حالهم ، فأخبروهم بخلافة مروان وآل مروان ، فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وهو يومئذ على مكة والمدينة ، وطلب منهم الهدنة ، فقالوا : نحن بِحَجَّتِنَا أَضَنّ ، وعليه أشحّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بمضهم من بعض ، حتى يَنْفِرَ الناسُ النَّفْرَ الأخير ، فوقفوا بَعْرِفَة على حِدَة ، ودفع بالناس عبد الواحد ، فنزل بِمَنَى في منزل السلطان ، ونزل أبو حمزة بقرن (۱) الثعالب ، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة الخارجي ، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن ، في رجال أمثالهم ، فدخلوا على أبي حمزة وعليه إزار قطري (۲) غليظ ، فتقدمهم إليه عبد الله بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله ، فنَسَبَهُمَا قَانَسَبَا لَهُ ، فعَبَسَ في وجوههما ، وأظهر الكراهة لهما ، ثم سأل عبد (الله) (۳) بن القاسم ، وعبيد الله بن عمر ، قَانَسَبَا لَهُ ، فهشَّ إليهما وتبسم في وجوههما ، وقال :

(۱) قرن الثعالب : موضع حيال مكة (البكري) .

(۲) في ابن الأثير : قطن .

(۳) جاء النص التالي مقصدا في متن نسخة ك : تقدم قريبا : عبد الرحمن بن القاسم . وكذا رأيت ذلك في نسخة من الكامل لابن الأثير . وأظن أن صوابه في المكانين : عبد الرحمن بن القاسم . فإني رأيت في كتاب الزبير ابن بكار ، أولاد القاسم بن محمد بن أبي بكر ، فرأيت فيهم عبد الرحمن ، ولم أر فيه عبد الله ، والله أعلم . انتهى .

أقول : والذي ورد عند ابن الأثير فعلا : عبد الرحمن .

والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبوينكُما ، فقال له عبد الله بن الحسن :
والله ما خرجنا لتفضيل بين آبائنا ، ولكن بعمثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا
ربيعة يُخبركها . فلما ذكر له ربيعة نقض العهد ، قال أبو حمزة : معاذ الله
أن نقض العهد ، أو نخيس به ، والله لا أفعل ولو قطعت رقبتى هذه ،
ولكن تنقضى الهدنة بيننا وبينكم . فرجعوا إلى عبد الواحد فأخبروه ،
فلما كان يوم النفر الأول ، نفر عبد الواحد فيه ، وخطى مكة ، فدخلها أبو حمزة
بغير قتال ، فقال بمضمون في عبد الواحد :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةً قَدْ خَافُوا دِينَ الْإِلَهِ فَقَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْخَلَائِلَ وَالْإِمَارَةَ هَارِبًا وَمَضَى يُخَبِّطُ كَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ
ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة ، فضرب على أهلها البعث ،
وزادهم في العطاء عشرة ، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة ، تلقّتهم جُزُرٌ مَنحورة ، فمَضَوْا .
وقال^(١) في أخبار سنة ثلاثين ومائة :

ذكر وقعة أبي حمزة الخارجي بقديد

وفي هذه السنة ، أسبع بَقِينٍ من صفر ، كانت الوقعة التي كانت بقديد ،
بين أهل المدينة وأبي حمزة الخارجي ، قد ذكرنا أن عبد الواحد بن سليمان ،
ضرب البعث على أهل المدينة ، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله
فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة ، لقيتهم جُزُرٌ مَنحورة فتقدّموا ، فلما كانوا
بالمعيق تعاق لواؤهم بِسُمْرَةٍ ، فانكسر الرُمح ، فقتلوا الناس بالخروج ،
وأتاهم رُسُلُ أبي حمزة يقولون : إننا والله مالنا بقتالكم حاجة ، دَعُونَا نَمُضِ
إلى عدوتنا ، فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك ، وساروا حتى نزلوا

(١) الكامل لابن الأثير ٤ : ٣١٤ .

قَدِيدًا ، وكانوا مُتَرَفِّينَ لبسوا بأصحاب حرب ، فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم صحاب أبي حمزة من الفياض^(۱) فقتلهم ، وكانت المعقلة بقريش ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير ، وقدم المنهزمون المدينة ، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعها النساء ، فما تبرح النساء حتى تأتيهن الأخبار عن رجالهن ، فيخرجن امرأة امرأة ، كل واحدة منهن تذهب لقتل زوجها^(۲) ، فلا تبقى عندها امرأة ، لكثرة من قُتل . وقيل إن خزاعة دأت أبا حمزة على أصحاب قديد . قيل : كانت عدة القتلى سبعائة .

وقال^(۳) في أخبار سنة ثلاثين : سار إلى المدينة ودخلها في ثالث (عشر)^(۴) صفر ، ومضى عبد الواحد منها إلى الشام ، وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس ، واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوأزن - وأمره أن يجرد السير ، وأمره أن يُقاتل الخوارج ، فإن هو ظفر بهم ، يسير حتى يبلغ اليمن ، ويقابل عبد الله بن يحيى طالب الحق ، فسار ابن عطية ، فالتقى أبا حمزة بوادي القرى ، فقال أبو حمزة لأصحابه : لا تقاتلهم حتى تختبروهم ، فصاحوا بهم : ما تقولون في القرآن والعمل به ؟ فقال ابن عطية : نضعه في جوف الجوّالقي ، قالوا : فما تقولون في مال النبي ؟ قال ابن عطية : نأكل ماله ونفجر بأمه ، في أشياء سألوه عنها . فلما سمعوا كلامه ، قاتلوه حتى أمسوا ، فصاحوا : وَيْحَكَ يَا ابْنَ عَطِيَّةِ ! إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَمَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ، فَاسْكُنْ ، فَأَبَى وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَهُمْ ، وَانْهَزَمَ

(۱) عند ابن الأثير : الفياض .

(۲) عند ابن الأثير : رجلها .

(۳) الكامل لابن الأثير ٤ : ٣١٤ / ٣١٥ .

(۴) تكملة من ابن الأثير .

من أصحاب أبي حمزة مَنْ لم يُقتل ، وأتوا المدينة ، فلقبهم أهلها فقتلهم ،
وسار ابن عطية إلى المدينة ، فأقام بها شهراً . انتهى .

وذكر الذهبي شيئاً من خبر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق ، وفي بعض
ما ذكره مخالفة لما ذكره ابن الأثير ، وزيادة على ما ذكره ، فنذكر ذلك :
قال في أخبار سنة تسع وعشرين ومائة^(۱) :

وفيها خرج (قاله خليفة)^(۲) عبد الله بن يحيى الأعمور الكندي
بمضرموت ، وتسمى بطالب الحق ، فعذب على مضرموت ، واجتمع عليه
الإباضية ، ثم سار إلى صنعاء ، وعليها القاسم بن عمر الثقفي ، وهو في ثلاثين
ألفاً ، فالتقوا وقاتلوا قتالاً شديداً ، ثم انهزم القاسم ، وكثر القتل في أصحابه ،
وسار عبد الله ، وقد خندق القاسم على نفسه ، فبيته في وضح الصبح ، فهرب
القاسم ، وقتل أخوه الصلت وطائفة ، ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ
الأموال وتقوى ، وجّهز إلى مكة عشرة آلاف ، ووالها عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك ، فكره قتالهم ، فوقفوا بمرقات ، ووقف الناس ،
ثم غلبوا على مكة ، فنزح عبد الواحد إلى المدينة .

وقال^(۳) في أخبار سنة ثلاثين ومائة :

وفيها قتل بقديب خلق من أهل المدينة ، وذلك أن عبد الواحد
لما غاب عن مكة ، وتقهقر عن المدينة ، كتب إلى الخليفة يخبره بخذلان

(۱) تاريخ الإسلام للذهبي ۵ : ۳۶ (طبعة القدسي) .

(۲) ما بين القوسين غير موجود في تاريخ الإسلام ، وواضح أنه مقم . وجميع

هذا النص المنقول هنا عن الذهبي ، يبدو أن القاسم أورده بتصريف ، لما فيه

من المخالفة في الألفاظ والعبارات

(۳) تاريخ الإسلام للذهبي ۵ : ۳۸ .

أهل مكة ، فمَزَلَهُ ووجَّه جيشاً من المدينة ، فسار من مكة للمُتَغَابِ عليها من جهة عبد الله الأعور ، وهو أبو حمزة ، واستخلف على مكة أْبْرَهَةَ بن الصَّبَاح الحِمْيَرِيَّ ، ثم التقى أبو حمزة هو وأهل المدينة بَقَدِيدٍ ، في صفر من السنة ، فانهزم أهل المدينة ، وقُتِلَ من قُتِلَ ، ودخل أبو حمزة المدينة ، فقتل حمزة ابن مُصعب بن الزبير ، وابنه عمارة ، وابن أخيه مُصعب بن عكاشة ، وعتيق ابن عامر بن عبد الله بن الزبير ، وابنه عمرو ، وصالح بن عبد الله بن عروة ابن الزبير ، وابن عمهم الحكم بن يحيى ، والمندر بن عبد الله بن المندر ابن الزبير ، وسعيد بن محمد بن خالد بن الزبير ، وابن لموسى بن خالد بن الزبير ، وابن عمهم مُهَنْدٌ . قال خليفة : قُتِلَ أربعون رجلاً من بني أسد بن عبد العزى ، وقُتِلَ يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، فأصيب يومئذ من قريش ثلاثمائة رجل ، فقالت نائمة :

مَا لِلزَّمَانِ وَمَا لِيهِ أَفْنَى قَدِيدُ رِجَالِيهِ

فحدثنا ابن عُلَيَّةُ ، قال : بَمَثِ مروان أربعة آلاف فارس ، عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ، فسار ابن عطية ، فلقى بَلْجًا على مُقَدِّمَةِ أبي حمزة بوادي القُرَى ، فاقتتلوا ، فقتل بَلْجٌ وعامة أصحابه ، ثم سار ابن عطية طالباً أبا حمزة ، فلحقه بمكة بالأبطح ، ومع أبي حمزة خمسة عشر ألفاً ، ففرق عليه ابن عطية الخيل ، من أسفل مكة ومن أعلاها ، ومن قِبَلِ مَنَى ، فاقتتلوا إلى نصف النهار ، فقتل أْبْرَهَةَ بن الصَّبَاح عند بئر مَيْمُون ، وقُتِلَ أبو حمزة ، وقُتِلَ خَلْقٌ كثير من جيشه ، فبلغ عبد الله الأعور (ذلك^(١)) ، فسار من اليمن في ثلاثين ألفاً ، وسار ابن عطية ، فنزل

(١) من تاريخ الإسلام .

بِتَبَالَةٍ^(١) ، ونزل الأعور صَعْدَةَ^(٢) ، ثم التقوا ، فانهزم الأعور ، فسار إلى جُرَش^(٣) ، وسار ابن عطية ، فالتقوا أيضاً ، فاقتتلوا حتى حال الليل بينهم ، ثم أصبحوا ، فنزل الأعور في نحو ألف رجل من حضرموت ، فقاتل حتى قُتِلَ ومن معه ، وبُعِثَ برأسه إلى مروان إلى الشام ، ثم سار ابن عطية فأتى صنعاء ، فثار به رجل من حَمِيرٍ ، فأخذ الجند^(٤) ، فوجه إليه ابن عطية جيشاً فهزموه ، ولاحق بَعْدَانَ ، فجمع نحو ألفين ، وسار إليه ابن عطية ، فلقيه بوادٍ ، فاقتتلوا ، فقتل الحَمِيرِيَّ وعامة عسكره ، ورجع عبد الملك ابن محمد بن عطية إلى صنعاء . ثم خرج (عليه^(٥)) رجل من حَمِيرٍ أيضاً ، فقاتله عسكر ابن عطية ، ثم قتلوه ، ثم صالح ابن عطية أهل حضرموت ، وسار مُسْرِعًا في خمسة عشر رجلاً من الوُجُوه ، ليقيم الموسم ، وخلف على اليمن ابن أخيه ، فنزل وادي شَبَام^(٦) لَيْلَهُ ، فشدَّ عليه طائفة من العرب فقتلوه ، وقتلوا (سبعة عشر من^(٥)) أصحابه ، وأفلت منهم رجل واحد . انتهى (٧)

- (١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن (ياقوت) .
- (٢) صعدة : بلدة في شمالي صنعاء ، على مسافة ستين فرسخاً ، وهي أم قرى بلد قضاة ، وما إليها من همدان (ياقوت والبكري) .
- (٣) جرش : مدينة عظيمة باليمن من جهة مكة (ياقوت) .
- (٤) بلدة مشهورة في اليمن جنوب صنعاء بغرب ، وهي مقابلة لمدينة تعز (ياقوت) .
- (٥) تكملة من تاريخ الإسلام .
- (٦) شبام : في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام . شبام كوكبان ، غربي صنعاء . وشبام سخيم ، قبلي صنعاء بشرق . وشبام حراز ، غربي صنعاء نحو الجنوب . وشبام حضرموت (ياقوت) .
- (٧) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . مما يشعر بأن الترجمة لم تتم بعد .

٢٤١٢ - مختار (بن عبد الله، ظهير الدين المعروف^(١) بـ) الزمردى.

كان من خدام الحرم النبوي . سمع من السكرم ، وموسى الزهراني بمكة .

توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة خمس وسبعمائة بمكة بعد المجاورة بها ودفن بالمعلاة .

ذكر ابن فرحون في « تاريخ المدينة^(٢) » أن مختاراً الزمردى ، ونخمس^(٣) الأخيبي ، كانا على نسقٍ واحد من حسن الهيئة والتمهابة والرثلة والحدافة ، مع المحافظة على المروءة والسلامة من الناس في مخالطتهم .

٢٤١٣ - نخرمة بن شريح الحضرمي .

حليف لبني عبد شمس ، استشهد يوم البجامة .

ذكر الليث بن سعد ، عن قريش^(٤) ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني السائب بن يزيد ، أن نخرمة بن شريح الحضرمي ، ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك رجل لا يتوسد القرآن .

٢٤١٤ - نخرمة بن القاسم بن نخرمة بن المطالب بن عبد مناف

ابن قصي بن كلاب القرشي المطلبي^(٥) .

(١) ما بين القوسين في نسخة ك وحدها .

(٢) هو كتاب نصيحة المشاور وتسليية المجاور . والحبر في ورقة ٣٢ ب .

(٣) في نصيحة المشاور : ومحسن .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الاستيعاب ص ١٣٨٠ وأسد الغابة ٤ : ٣٣٧ .

والإصابة ٣ : ٣٩٠ : يونس .

(٥) ترجمته في أسد الغابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٣٩٠ .

قال^(١) الزبير بن بكار : أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم مخزومة ابن المطالب بن خبيبر أربعين سنة ، وليس له عقب . قال : وأمه أروى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب .

٢٤١٥ - مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة

ابن كلاب بن مرة القرشي الزهري .

ذكر ابن عبد البر^(٢) ، أنه يُكنى أبا صفوان ، وقيل أبا مسور ، وقيل أبا الأسود ، وأبو صفوان أكثر . وقال : روى الآيث بن سعد ، عن ابن أبي مائة ، قال : أخبرني المسور بن مخزومة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا أبا صفوان . انتهى .

أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف .

قال الزبير^(٣) : وكان مخزومة من مُسَلِّمة الفتح ، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب^(٤) ، كان يؤخذ عنه النسب . قال : حدثني مصعب ابن عثمان وغيره ، قال : مرَّ المسور بن مخزومة ، بأبيه مخزومة بن نوفل ، وهو يُخاصم رجلاً ، فقال له : يا أبا صفوان ، أنصف الناس ! فقال : من هذا؟ قال : من لا ينصحك ولا ينشك . قال : مسور؟ قال : نعم . فضرب بيده في ثوبه ، وقال : اذهب بنا إلى مكة ، أريك بيت أمي وتربني بيت

(١) هذا القول موجود في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٩٣ .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٣٩٠ .

(٣) هذا القول موجود في نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) العبارة في نسب قريش : وكان له سرّ وعلم ، كان يؤخذ

وفي الاستيعاب وأسد الغابة : وكان له سنّ وعلم أيام الناس ، وبقريش خاصة ،

وكان يؤخذ

أمك . فقال له مسور : يغفر الله لك يا أبة ، شرفك شرفي .
وأم مسور (عاتكة)^(١) بنت عوف بن عبد عوف .

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله لزهري . قال : قال معاوية
ابن أبي سفيان يوماً ، وعنده عبد الرحمن بن الأزهر : من لي من مخزومة
ابن نوفل ، ما يضعني من لسانه تنقصاً ! فقال له عبد الرحمن بن الأزهر :
أنا كذبتك يا أمير المؤمنين ، فباع ذلك مخزومة بن نوفل ، فقال : جعلني
عبد الرحمن بن الأزهر يذبا في حجره ، يزعم لمعاوية أنه يكفيه إباي ،
فقال له ابن برمصة الأبي : إنه عبد الرحمن بن الأزهر ! فرمى عصا في يده
فضربه^(٢) ، فقال : أعدونا في الجاهلية ، وحسدتنا في الإسلام ، وتدخل
بيني وبين ابن الأزهر ! .

قال الزبير : وأخبرني معصم بن عثمان ، قال : لما حضر مخزومة بن نوفل
الوفاة ، بكته ابنته ، فقالت : وأبتاه ، كان هيئتنا لينا ، فأفاق . فقال : من
النادية ؟ . فقالوا : ابنتك . فقال : تعالي ، فجات ، فقال : ليس هكذا
يُوصف مثلي ، قولي : وأبتاه ! كان أبيًا عَصِيًّا . انتهى .

قال ابن عبد البر : كان من مُسَلِّمة الفتح ، وكان له سنّ وعلم بأيام
قريش ، كان يُؤخَذُ عنه الدَّسَبُ ، وكان أحد علماء قريش ، وكان شهما
أبيًا ، شِمُّ حَنِينًا ، وهو أحد المؤانفة قلوبهم ، ومن حَسُن إسلامه منهم ،
وهو أحد الذين نَصَبُوا أعلام الحَرَمِ لِعُمُر ، مات في المدينة زمن معاوية ،

(١) تسكلة لازمة من نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٢) في الإصابة : فشبهه .

سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكُنْفَ بصره
في زمن عثمان ، يُعَدُّ في أهل الحجاز . انتهى من الاستيعاب^(١) .

وقال الثَّوْرِيُّ^(٢) : وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، يَتَّقِي لسانه ،
وأعطاه خمسين بعيراً يوم حُنَيْن .

٢٤١٦ - مَرْتَدُ بن أبي مَرْتَدٍ ، كَنَّاظُ بن الحُصَيْنِ ، ويقال
ابن حِصْنِ الثَّوْرِيِّ^(٣) .

وبقية نَسَبِهِ تَقَدَّمَ^(٤) في ترجمة أبيه .

كانا حَلِيفَيْنِ لِحِزَّةِ بن عبدالمطلب ، وشَهِدَا بَدْرًا ، وشَهِدَ مَرْتَدُ أَحَدًا ، وآخَى
النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين أَوْسِ بن الصَّامِتِ ، أخى عبادة بن
الصَّامِتِ ، وأُمِّهِ - على ما ذكر ابن إسحاق - على السَّرِيَّةِ التي وجهها إلى
عَظْلِ والقَارَةِ وبنى لِحِيَّانَ ، ليفتقهم في الدين ، ويعلموهم القرآن وشرائع
الإسلام ، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة . وذكر الزُّهْرِيُّ ، أن
المؤمَّرَ على هذه السَّرِيَّةِ : عاصم^(٥) ابن ثابت بن أبي الأفلح ، وأن السَّرِيَّةِ

(١) الاستيعاب ص ١٣٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٣٩٠ .

(٢) تهذيب الأسماء ٢ : ٨٥ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٨٣ . وأسد الغابة ٤ : ٣٤٤ . والإصابة

٣ : ٣٩٨ .

(٤) ص ٩٩ من هذا الجزء .

(٥) في الأصول : عامر (تحريف) .

كانها ستة نفرٍ : عاصياً ، ومرثداً ، وخالد بن البكثير ، وخبيب - بالخاء المعجمة - بن عدى ، وزيد بن الدثينة ، وعبد الله بن طارق ، فقدر بهم الذين أرسلوا إليهم ، واستصرخوا عليهم هذيلًا ، فقتل مرثد وعاصم وخالد ، بعد أن قاتلوا ، (وألقى)^(١) خبيب وعبد الله وزيد (بأيديهم)^(٢) بعد أن سلموا إليهم أنفسهم ، ثم استشهد خبيب .

وكان مرثد يحمل الأسرى من مكة ، حتى يأتي بهم المدينة لشدة وقوته ، وكان بمكة بنى يقال لها عناق ، وكانت صديقة له (في الجاهلية)^(٣) وكان وعد رجلاً بحمله من أسرى مكة ، قال : فحمت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة ، في ليلة قمراء ، قال : فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلى بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفتي ، فقالت : مرثد ؟ قلت : مرثد . قالت : مرحباً وأهلاً ، هلم فبت عندنا الليلة ، قال : قلت : يا عناق ، إن الله حرم الزنا ، قالت : يا أهل الخبياء ، هذا الرجل الذى يحمل الأسرى ، قال : فاتبعنى ثمانية رجال ، وسلكت الخندمة ، فانهيت إلى كهف أو غار فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسى ، وأعمام الله عني ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً ، حتى انتهيت إلى الإذخر^(٤) ، ففككت عنه كبله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، أنكح عناقاً ؟ فأمسك رسول الله

(١) ما بين القوسين بياض في الأصول ، استدر كناه من الاستيعاب .

(٢) تكملة من الاستيعاب .

(٣) تكملة من أسد الغابة .

(٤) في الأصول : الأخضر . والصواب ما أثبتنا من المراجع المذكورة .

صلى الله عليه وسلم ، فلم يَرُدَّ عَلَى شَيْئًا ، حتى نزلت هذه الآية ^(١) ﴿ الزَّانِيَةُ
لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ
أَوْ مُشْرِكٌ ، وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وقال : لا تنكحها .

ومن حديث مَرْتَدِ الْفَنَوِيِّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
« إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ ، فليؤْتِكُمْ خِيَارَكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَفَدُوا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ رَبِّكُمْ » رواه عنه القاسم أبو عبد الرحمن الشامي ، وأنكر ابن عبد البر
رواية القاسم عنه ، قال : وهو عندي وَهْمٌ وَغَلَطٌ ، لأن مَنْ قُتِلَ فِي حَيَاةِ
النبي صلى الله عليه وسلم ومغازبه ، لم يُدْرِكْهُ القاسم المذكور ، ولا رآه ،
فلا يجوز أن يقال فيه حدثني ، لأنه منقطع ، أرسله القاسم أبو عبد الرحمن ،
عن مرتد بن أبي مرتد هذا ، إلا أن يكون رجلاً آخر ، وافق اسمه واسم أبيه .

٢٤١٧ — مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي ^(٢) .

أمير مكة والمدينة ، وصاحب مصر والشام ، وغير ذلك من البلاد ،
يكنى أبا عبد الملك ، وقيل أبا القاسم ، وقيل أبا الحكم .
وُلِدَ بِمَكَّةَ ، وقيل بالطائف ، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) الآية ٣ من سورة النور .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٨٧ ، وأسد الغابة ٤ : ٣٤٨ ، والإصابة

٣ : ٤٧٧ . وتهذيب التهذيب ١٠ : ٩١ ، وأنساب الأشراف لبلاذري

٥ : ١٢٥ — ١٨٧ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٧٠ — ٧٤ .

سنة اثنتين من الهجرة على ما قيل . وقيل وُلِدَ يوم أُحُد ، قاله مالك . وقيل
وُلِدَ يوم الخندق ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحديبية بطوله ،
ورَوَى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وعثمان
ابن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وبُشَيْرَة^(۱) بنت صفوان .
رَوَى عنه سعيد بن المسيَّب ، وسهل بن سعد الساعدي ، وابنه
عبد الملك ، وجماعة .

رَوَى له الجماعة ، إلا مسلماً .

وذكر ابن عبد البر ، أنه لم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه خرج إلى
الطائف طفلاً لا يعقل ، قال : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان
قد نفى أباه الحَكَمَ إليها ، فلم يزل بها حتى ولىَ عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ،
فقدِم المدينة هو وولده في خلافة عثمان ، وتوفى أبوه ، فاستكتبه عثمان
رضى الله عنه ، (وكتب له^(۲)) فاستولى عليه إلى أن قُتِل عثمان رضى الله
عنه . ثم قال ابن عبد البر : وكان معاوية لما صار الأمر إليه ، ولأه المدينة ،
ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ،
وولاهها سعيد بن أبي العاص ، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ،
ثم عزله وولّى مروان ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عتبة ، انتهى .

وكان مروان بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أجمع على
المسير لابن الزبير بمكة ، ليبياعه بالخلافة ، وبأخذ منه الأمان لبني أمية ، فلواه

(۱) في ق : ميسرة . وفي ك : سيرة ، وفي ف : برة ، والصواب ما أثبتنا من

للمراجع المذكورة .

(۲) تكملة من الاستيعاب .

من ذلك عبید الله بن زياد ، لَمَّا قَدِمَ من العراق هارباً ، وعاب ذلك عليه كثيراً ، وأعانهُ عليه بعض أعراب الشام اليمانية ، لأنهم كرهوا انتقال الخلافة من الشام إلى الحجاز ، وكان رئيسهم حَسَّان بن مالك بن بَحْدَل الكَلْبِيِّ سَيِّد قَحْطَانَ ، بطلب الخلافة لخالد بن يزيد بن معاوية ، لأنه من أخوال أبيه ، فَأَمَّالَهُ أصحابه عن ذلك لِصِغَرِ خالد ، وحمَلوه على المُبَايَعَةِ لمروان ، على شروطٍ يلتزمها مروان لحسان وخالد ، منها : أن تكون إمْرَةٌ حِمْصَ لخالد ، وأن تكون له الخلافة بعد مروان ، وأن لا يفصل أمراً دون حسان وقومه ، فبايعوه على ذلك ، لثلاثِ خَلَوْنٍ من ذى القعدة سنة أربع وستين بالجابية ، وقيل إن بنى أمية بايعوا مروان قبلها بتدمر ، وقيل بالأردن ، وسار مروان من الجابية ، قاصِداً الضحَّاك بن قيس الفهري ، وكان بِمَرَجِ رَهْطٍ في الغوطة ، ومعه أعراب الشام القيسية ، وقد بايعوه لابن الزبير ، فتحاربوا ، وكان الحرب بينهم سِجَّالاً ، ثم قُتِل الضحَّاك في ثمانين رجلاً من أشرف الشام ، وجمَعُ كثير من قيس ، لم يُقتل منهم مثلهم في وقعة قط ، وذلك في المحرم سنة خمس وستين من الهجرة ، وقيل في آخر سنة أربع وستين ، واستموتَ الأمر بالشام لمروان ، وسار إلى مصر فمَلَكَهَا ، واستناب عليها ولده عبد العزيز ، والد عمر بن عبد العزيز ، وأخرج عنها عامل ابن الزبير ، فبعث إليه ابن الزبير جيشاً مع أخيه مُصعب ، فجهز له مروان عمرو بن سعيد الأشدق ، ليقاتله قبل دخوله إلى الشام ، فالتَقِيَا ، فانهزم مُصعب ، ولما عاد مروان من مصر ، أخذ حَسَّان بن مالك بالرغبة والرغبة ، حتى بايع لعبد الملك بن مروان بعد أبيه ، ثم لعبد العزيز بن مروان ، ونقض ما كان عَقْدَ من البيعة لخالد بن يزيد ، ثم لعمر بن سعيد ، على ما قيل ، وكان مَسِير مروان إلى مصر وعوده منها ، في سنة خمس وستين ، وفيها مات مروان بدمشق . واختلِفَ في سَبَبِ موته ، فقيل مات

حَتَفَ أَنْفَهُ ، وَقِيلَ قَتَلْتَهُ زَوْجَتَهُ أُمَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ ، وَكَانَ زَوْجُهَا يَضَعُ مَهْمَةً
عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ . وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ قَتْلِهَا لَهُ ، وَفِي صِفَتِهِ ، فَأَمَّا السَّبَبُ ، فَقِيلَ
إِنَّ مَرْوَانَ كَانَ اسْتَعَارَ مِنْ خَالِدٍ سِلَاحًا لَمَّا سَارَ إِلَى مِصْرَ ، فَلَمَّا عَادَ مِنْهَا ،
طَالَبَهُ بِهِ خَالِدٌ ، فَامْتَنَعَ مَرْوَانُ مِنْ رَدِّهِ ، فَأَلْحَحَّ عَلَيْهِ خَالِدٌ فِي طَلَبِهِ ، فَقَالَ
لَهُ مَرْوَانُ ، وَكَانَ فَاحِشًا : يَا ابْنَ الرَّبُوحِ ، يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنَّ أُمَّ هَذَا رَبُوحٌ ،
يَا ابْنَ الرَّطْبَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ خَالِدًا دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ، فَشَى
بَيْنَ الصَّفَيْنِ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنَّهُ وَاللَّهِ لَأَحَقُّ ، تَعَالَ يَا ابْنَ الرَّطْبَةِ الْإِسْتِ ،
يَفُضُّ بِهِ لِيَضَعَهُ مِنْ أُعْيُنِ أَهْلِ الشَّامِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَرْوَانَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى نَقْضِ
الْبَيْعَةِ الَّتِي وَقَعَتْ لَخَالِدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنْ يُبَايِعَ لِابْنِهِ : عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ،
دَخَلَ عَلَيْهِ خَالِدٌ وَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ وَأَغَاظَهُ ، فَغَضِبَ مَرْوَانُ وَقَالَ لَهُ : تُكَلِّمُنِي
يَا ابْنَ الرَّطْبَةِ ! فَدَخَلَ خَالِدٌ عَلَى أُمِّهِ ، فَتَقَبَّحَ لَهَا تَزْوِيجَهَا بِمَرْوَانَ ، وَشَكَى لَهَا
مَا نَالَ مِنْهُ ، فَأَمَرَتْهُ بِكُتْمِ حَالِهِ ، وَوَعَدَتْهُ بِكَفَايَةِ مَرْوَانَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا
مَرْوَانُ ، قَالَ لَهَا : هَلْ قَالَ لَكَ خَالِدٌ فِي شَيْئًا ؟ قَالَتْ لَهُ : هُوَ أَشَدُّ تَعْظِيمًا
لَكَ مِنْ أَنْ يَقُولَ فِيكَ شَيْئًا ، وَتَرَكَتُهُ أَبَامًا ، ثُمَّ غَطَّتْ وَجْهَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
بِوَسَادَةٍ ، وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا مَعَ جَوَارِيهَا حَتَّى مَاتَ . وَقِيلَ : إِنَّهَا أَعَدَّتْ لَهُ لَبِنًا
مَسْمُومًا ، وَسَقَّتْهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهِ ، بَقِيَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَبُشِيرٌ
إِلَى أُمِّ خَالِدٍ بِرَأْسِهِ ، أَنَّهَا قَتَلَتْهُ . فَقَالَتْ لِابْنِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ وَمَنْ مَعَهُ : يَا أَبِي أَنْتَ ،
حَتَّى عِنْدَ النَّزْعِ لَمْ يَشْتَفِ عَنِّي ! إِنَّهُ يُوَصِّيكُمْ بِي . وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ ،
وَقِيلَ : ابْنُ إِحْدَى وَسِتِّينَ . وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : عَشْرَةَ أَشْهُرٍ
إِلَّا أَبَامًا . وَكَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ ، قَصِيرًا ، أَوْقَصَ ، كَبِيرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ،
دَقِيقَ الرَّقَبَةِ ، وَكَانَ فَقِيهًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ عَلَى صَلَاةِ الْعِيدِ ،
حِينَ رَأَى النَّاسَ يَنْصَرِفُونَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ عَنْ خُطْبَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، أَيَّامَ وِلَايَتِهِ
لَهَا عَن مَعَاوِيَةَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو سَمِيْدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال ابن عبد البر^(١) : ونظر إليه على يوماً ، فقال له : وَبَلُّكَ وَوَيْلُ أُمَّةٍ
عَدَمَتْكَ ، وَمِنْ بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعُكَ^(٢) ! قال : وكان مروان يقال له :
خَيْطٌ بَاطِلٌ . وَضُرِبَ يَوْمَ الدَّارِ عَلَى قَفَاهُ فَخَرَّ لِفِيهِ ، فَلَمَّا بُوِيعَ بِالْإِمَارَةِ ،
قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم ، وكان ماجناً شاعراً مُحَسِّناً ، وكان
لا يرى رأى مروان :

فَوَاللَّهِ مَا أُذِرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ حَلِيلَةَ مَفْرُوبِ القَفَا كَيْفَ تَصْنَعُ
لَحَى اللَّهِ قَوْمًا أَمَرُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وقيل : إنما قال أخوه عبد الرحمن ذلك ، حين ولّاه معاوية أمر المدينة ،
وكان كثيراً ما يهجوّه ، ومن قوله فيه :

وَهَبْتُ نَصِيبِي مِنْكَ يَا مَرْوُ كَلَّهُ لِعَمْرٍو وَمَرْوَانَ الطَّوْبِيلِ وَخَالِدِ
فَكُلُّ ابْنِ أُمَّ زَائِدٍ غَيْرُ نَاقِصٍ وَأَنْتَ ابْنُ أُمَّ نَاقِصٍ غَيْرُ زَائِدِ
وقال مالك بن الرئب يهجو مروان بن الحكم :

لِعَمْرُوكَ مَا مَرْوَانُ يَقْضِي أُمُورًا وَلَكِنَّمَا تَقْضِي لَنَا بِنْتُ جَعْفَرِ
فِيآئِيَّتِهَا كَانَتْ عَلَيْنَا أَمِيرَةً وَأَيْتُكَ يَا مَرْوَانَ أُمْسَيْتَ ذَا حِرِّ
ومروان معدود في الصحابة ، على مذهب من يشترط فيه المعاصرة ،
وإن لم تتفق الرؤية ، وكان فقيهاً . وقال عروة : كان مروان لا يتهم في
الحدِيثِ . انتهى .

وهو الذي قتل طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة يوم الجمل بسهم
رماه به .

(١) الاستيعاب ص ١٣٨٨ .

(٢) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : إذا ساءت ذراعك ؟!

٢٤١٨ — مروان بن عبد الحميد ، أبو الحكم^(١) .

كان يسكن مكة . يروى عن موسى بن عتبة . روى عنه قتيبة ،
وقد سمع موسى أم خالد ، ولها صحبة . ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة
الثالثة من الثقات .

(١) هذه الترجمة المثبتة هنا ، من نسخة ق . وقد وردت في متن نسخة ك وفي
حاشية نسخة ف بخط ابن فهد ، على الصورة الآتية :
مروان بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن القرشي الزهري ، أبو الحكم .
كان يسكن مكة .

يروى عن موسى بن عتبة . وروى عن أبيه ، عن جده . سمع ابن عمر .
روى عنه أبو الحفص المديني ، وأبو الفصن . روى عنه قتيبة . وقد
سمع موسى أم خالد ، ولها صحبة . ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة
من الثقات .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو مجهول . وقال البخاري في تاريخه :
مروان بن عبد الحميد ، أبو الحكم ، كان يكون بمكة . سمع من موسى بن
أبي حريم . روى عنه قتيبة . وكذا ذكر ابن أبي حاتم ، وقال : إنه من
أهل البصرة ، سكن مكة ، وزاد في الرواة عنه : محمد بن مهران الجمال ،
ولم يذكر فيه جرّحاً . انتهى .

ويبدو أن هذه الرواية التي في ك وفي مزجت بين ترجمتين ، وردا عند ابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ، وعند البخاري
في تاريخه ٤ : ٣٧١ . وقد تنبه لهذا المزج ابن حجر في لسان الميزان
٦ : ١٧ ، وأورد هذه الترجمة ، وناقشها وانتهى إلى أنهما اثنتان - كما
فعل ابن أبي حاتم ، والبخاري - وهما : مروان بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن الأزهر القرشي ، ومروان بن عبد الحميد . أبو الحكم .

٢٤١٩ — مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة
ابن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبد الله
السكري^(١).

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وحيد الطويل، وسليمان التميمي، وبهي
ابن سعيد الأنصاري، وعاصم الأخول، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وابن راهويه، وابن معين
وابن...^(٢)، وأبو كريب، وأبو خيثمة، وخاق.

روى له الجماعة.

قال أبو بكر الأسدی، عن أحمد بن حنبل: ثبت حافظ (يحفظ حديثه
كله، كأنه نصب عينيه، فإذا رأته تقول أبه. وقال ابن المديني: ثقة
فيما يروى عن المعروفين. وقال الذهبي: عالم صاحب حديث، لكنه يروى
عن دَبّ ودَرَج، وذكر أنه حج وأدركه الأجل بمكة^(٣). وقال ابن معين
والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: والله ما رأيت أحيل للتدليس منه.

قال ابن حبان: مات قبل التَّروية بيوم، سنة ثلاث وتسعين ومائة
فجأة، وذكر أنه سكن مكة. ويقال إنه مات فجأة في عشر ذي القعدة سنة
ثلاث وتسعين. وقال صاحب الكمال: سكن مكة، ثم صار إلى دمشق،
فسكنها ومات بها.

(١) ترجمته في التهذيب التهذيب ١٠ : ٩٦ .

(٢) يبض بالأصول، كتب مكانه « كذا » .

(٣) ما بين القوسين موجود في نسخة ك وحدها .

٢٤٢٠ — مروان الظاهري .

أمير مكة ، بلقب شمس الدين .

كان نائباً للأمير عز الدين أمير جاندار الظاهري ، وحبج مروان مع السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالح صاحب الديار المصرية والشامية ، في سنة سبع وستين وستمائة ، ولما سأل أميراً مكة : إدريس بن قتادة ، وابن أخيه أبي نُمَيْ ، السلطان الملك الظاهر هذا ، أن يوَلِّي من جهته نائباً بمكة تقوى به نفسيهما ، رتب السلطان بيبرس مروان هذا نائباً بمكة ، فرجع أمر أميرها إليه ، وقد ذكرنا في المقدمة في بعض فصول الباب الرابع والعشرين^(١) منها ، شيئاً من خبر حبج الملك الظاهر في هذه السنة ، مما ذكره كاتبه ابن عبد الظاهر ، في « السيرة »^(٢) التي جمعها له ، ومنه تلخصت ما ذكرناه هنا .

وكان من خبر مروان : أن أشرف مكة أخرجوه منها ، في سنة ثمان وستين وستمائة ، على ما وجدت بخط أبي العباس الميوزقي .

٢٤٢١ — مرة بن حبيب القرشي الفهري .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » .

(١) لم أقف على هذا الخبر في مقدمة الكتاب في الباب ٢٤ ، ولا في غيره من الأبواب ، كذلك لم أقف عليه في شفاء الغرام للمؤلف ، وهو مرتب على نفس الأبواب .

(٢) من هذه السيرة نسخة في إحدى مكتبات استانبول . وقد نشر منها قسم بناية الدكتورة فاطمة صادق مع ترجمة انجليزية . طبعت في مطبعة جامعة أكسفورد

رَوَتْ عَنْهُ ابْنَتُهُ أُمُّ سَعْدٍ ، بَعْدَهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ (١)
عَبْدُ الْبَرِّ .

٢٤٢٢ — مَرَّةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَبِيبِ الْفَهْرِيِّ

مِنْ مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي تَجْرِيدِ (٢) الصَّحَابَةِ .

٢٤٢٣ — مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمِ الْمَكِّيِّ .

مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقِيلَ مَوْلَى طَلْحَةَ . أَصْلُهُ مِنْ سَبْيِ الْبَرِّ .
رَوَى عَنْ : عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْأُمَوِيِّ ،
وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ ، وَعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

رَوَى عَنْهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ — وَنَسَبَهُ
إِلَى وِلَاءِ طَلْحَةَ — وَابْنَهُ سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ ، وَعُيَيْنَةُ
ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، وَالِدُ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ ،
وَمِيمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا . ذَكَرَهُ ابْنُ
سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ :
يَرَوِي الْعَرَّاسِيُّ عَنْ مِيمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَارَأَيْتُ ثَلَاثَةَ فِي بَيْتٍ ،
خَيْرًا مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَوْلَاهُ مُزَاحِمُ ، قِيلَ : إِنَّهُ
سَقَطَ فَمَاتَ .

(١) للاستيعاب ص ١٣٨٢ . وقد ذكره باسم « مَرَّةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَبِيبِ » صاحب
الترجمة التالية .

(٢) التجريد ٢ : ٧٦ .

(٣) في الأصول : عبد الله . والصواب ما أثبتنا من ترجمته في كتب الرجال .

كتبتُ غالب هذه الترجمة من التهذيب ^(١) للزبي .
ولم يُزاحم بن أبي مزاحم رجل آخر ، وهو مزاحم بن أبي مزاحم ، زفر
الضبي ، له ترجمة في التهذيب ^(٢) .

٢٤٢٤ - مُزهر بن عبد الله المكي ، أبو الضوء .

أديب ، ذكره [أبو نصر الحسن ^(٣)] بن أسد الفارقي في كتابه ،
..... ^(٤) وقال : أنشدني أبو الضوء مُزهر بن عبد الله المكي لنفسه :
(٤)

٢٤٢٥ - مُسافِع بن عبد الله الأكبر بن شَيْبَةَ بن عثمان بن

طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ القُرَشِيِّ الحَجَبِيِّ المَكِّي ^(٥) .

رَوَى عن عمته صفية بنت شَيْبَةَ ، ومعاوية ، والحسن ، وعبد الله بن

عمرو ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابن عمته منصور بن صفية ، وابن ابن عمه مُصعب بن شَيْبَةَ

ابن جُبَيْر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وأبو يحيى رجاء ، والزُّهْرِيُّ ، والمُثَنَّى بن

الصَّبَّاح ، وجُوَيْرِيَةَ بن أسماء ^(٦) ، وغيرهم .

(١) تهذيب الكمال ورقة ٦٥٨ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ١٠١ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ٦٥٨ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ١٠٠ .

(٣) ما بين المعكوفين بياض بالأصول . وقد أكلناه من ترجمة الفارقي في العبر

٣ : ٣١٦ . وشذرات الذهب ٣ : ٣٨٠ . وأما كتابه القتي نقل منه الفاسي ،

فلم أقف عليه .

(٤) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٠٢ .

(٦) في ق : جويرية بن قانع . وفي ف وك : ابن نافع . وما أثبتنا من تهذيب

التهذيب .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
العِجَلِيُّ : (مَكِّيٌّ ^(١)) تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ . وَوَثَّقَهُ غَيْرُهُ .

٢٤٢٦ - مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِيكَ)
الْحَجَبِيُّ الْمَكِّيُّ .

رَوَى عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي كِتَابِهِ ^(٢) خَيْرًا ، وَنَصَّه : حَدَّثَنِي مُسَافِعُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ ، قَالَ : لَمَّا بُويعَ بِمَكَّةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْفِتْنَةِ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ ،
حِينَ ظَهَرَتِ الْمُبَيْضَةُ بِمَكَّةَ ، أُرْسِلَ إِلَى الْحَجَبَةِ يَتَسَلَفُ ^(٣) مِنْهُمْ مِنْ مَالِ
الْكَعْبَةِ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ ، وَقَالَ : نَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى أَمْرِنَا . فَإِذَا أَقَامَ اللَّهُ
عَلَيْنَا رَدِّدِنَاهَا فِي مَالِ الْكَعْبَةِ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ ، وَكَتَبُوا عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا ،
وَأَشْهَدُوا (فِيهِ شُهُودًا ، فَلَمَّا خَلَعَ نَفْسَهُ ، وَرَفَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، تَقَدَّمَ
الْحَجَبَةَ وَاسْتَعْدُوا ^(٤)) عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ ، فَعَضَّامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ جَعْفَرِ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِهَا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
وَهُوَ وَالِ عَلَى الْيَمَنِ ، فَغَبَّضَهَا الْحَجَبَةَ ، وَرَدَّوْهَا فِي خَزَانَةِ الْكَعْبَةِ .

(١) تسكئة من تهذيب التهذيب .

(٢) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٦٤ .

(٣) في أخبار مكة : فتسلف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصول ، واستدركناه من الأزرقي .

وقال الأزرقى^(۱) : حَدَّثَنِي مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ ، حَدَّثَنَا
بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بِنِ بْنِ نَائِلٍ ، قَالَ : رَقَدْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَرَكَضَنِي
سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَقَالَ : مِثْلَكَ يَرَقُدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ؟ . انتهى .

۲۴۲۷ — مُسَافِعِ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ .

هكذا قال ابن عبد البر^(۲) ، له صُحُوبَةٌ ، لا أحفظ له رواية . قال الزبير
والمدوي جميعاً — يزيد بعضهم على بعض في الشعر — قال : كان مُسَافِعُ
ابن عياض شاعراً مُحَسَّنًا ، فتعرض له جاء حستان بن ثابت : فقال حسان^(۳) :

يَا آلَ تَيْمِ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلِدَكُمْ قَبْلَ الْقِذَافِ بِهَمٍّ كَالْجَلَامِيدِ^(۴)
فَنَهْنَهُوهُ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِكُمْ إِنْ عَادَ مَا اهْتَزَّ مَا لَا فِي تَرَى عُوْدِ^(۵)
لَوْ كُنْتَ مِنْ هَائِمِ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدِ أَوْ عَهْدِ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ الْوَا الصَّيْدِ
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ وُلْدِ^(۶) مُطَلِبِ لِهِنَّ دَرَكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَبْطَالِ قَدْ عُرِفُوا أَوْ مِنْ بَنِي جَمْحِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيدِ^(۷)

(۱) أخبار مكة للأزرقى ۱ : ۲۱۶ .

(۲) في الاستيعاب ص ۱۴۷۰ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۲۵۳ . والإصابة
۳ : ۴۰۶ .

(۳) في الاستيعاب وأسد الغابة : فيه يقول حسان . والأبيات في ديوانه
ص ۱۳۳ — ۱۳۵ (طبعة البرقوقي) بترتيب مخالف لما هنا .

(۴) في الديوان : أَلَا يَنْهَى مِنْهُمْ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ

(۵) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(۶) في الديوان : أَوْ رَهْطِ .

(۷) في الديوان : الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا الْبَيْضَ لِلنَّاجِدِ

أَوْ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ إِذَا انْتَسَبُوا
أَوْ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ الْبَيْضِ الْأَمَاجِيدِ^(١)
لَوْلَا الرَّسُولُ وَأَنْتَ عَاصِيَهُ حَتَّى يُفَيِّدَنِي فِي الرَّمَسِ مَلْحُودِي
وَصَاحِبُ الْفَارِ إِنْ نِي سَوْفَ أَخْفَظُهُ وَطَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ
قال : وأنشدني^(٢) القُدَوِي :

بِأَلِ تَيْمٍ إِلَّا تَنْهَوْا سَفِيهَكُمْ قَبْلَ الْقِذَافِ بِأَمْثَالِ الْجَلَامِيدِ
أَوْ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قَوْمٍ أُولَى حَسَبٍ لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسًا مَائِلَ الْعُودِ
لَكِنْ سَأَصْرِفُهَا عَنْكُمْ وَأَعْدِلُهَا لَطَلْحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ

٢٤٢٨ - المُسْتَوْرِدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَلِ الْفِهْرِيِّ .

قال ابن يونس : هو صحابي ، شهد فتح مصر ، واختط بها ، توفي
بالإسكندرية سنة خمس وأربعين . روى عنه علي بن رباح ، وأبو عبد الرحمن
الحُبَلِيُّ ، وورقاء بن شريح .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٣) ، على ما وجدت بخط بعض أصحابنا ،
في نسخة منقولة منه . (وأخشى أن يكون الذي بعده . والله أعلم)^(٤) .

(١) في الديوان :

أو في السراة من تيم رضيت بهم أو من بني خلف الحضرم الجلاعيد
(٢) في ك : وأنشد . وفي الاستيعاب : وأنشدها .
(٣) التجريد ٢ : ٧٧ .
(٤) ساقط من ك .

٢٤٢٩ - المُسْتَوْرِدُ بن شَدَاد بن عمرو بن حَسَل بن الأَجَب^(١)
ابن حَبِيب بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر بن مالك القُرَشِي^(٢)

هكذا نَسَبه الطَّبْرَانِي في ترجمة أبيه شَدَاد بن عمرو .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبيه شَدَاد .

رَوَى عنه أبو عبد الرحمن الحُلَيْثِي ، وَجُبَيْر بن نَفِير ، وَعُلَي بن رَبَاح ،
وغيرهم من المصريين ، وقيس بن أبي حازم ، وغيره من الكوفيين ،
وغيرهم . استشهد به البخاري في الصحيح ، ورَوَى له في الأدب المفرد .
ورَوَى له مُسَلِم ، وأصحاب السنن الأربعة .

قال ابن عبد البر^(٣) : يقال (إنه)^(٤) كان غلاماً يوم قبض النبي صلى الله
عليه وسلم ، ولكنه سمع منه ورَوَى^(٥) عنه ، سكن الكوفة ثم
مصر . انتهى .

وقال النَّوَوِي^(٦) : سَمِع من النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث .
رَوَى مُسَلِم منها حديثين .

(١) يرد هذا الاسم في بعض المواضع من كتب الأنساب : الأَجَب (بالحاء المهملة)
ولا حَب . واللاحِب . والأَحَب (بالحاء المهملة)

(٢) له أخبار مذكورة في فتوح مصر لابن عبد الحكم وبخاصة ص ٢٦٠ / ٢٦١ .
وترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٠٦ .

(٣) الاستيعاب ص ١٤٧١ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٥٢ . والإصابة ٣ : ٤٠٧ .

(٤) تكملة من الاستيعاب .

(٥) في الاستيعاب : ووعى عنه

(٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢ : ٨٨ .

۲۴۳۰ - مِسْطَحُ بْنُ أُنَائَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ .

تقدم في حرم العين^(۱) ، فيمن اسمه عَوْفٌ ، لأنه اسمه ، ومِسْطَحُ لقبه .

۲۴۳۱ - مَسْعُودَةُ بْنُ سَعْدِ الْمَطَارِ الْمَكِّيَّةِ .

هكذا ذكره الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الصَّغِيرِ ، فِي حَدِيثِ رَوَاهُ عَنْهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ .

حدثنا حمزة بن عتبة الأدي ، عن عبد الوهاب ، عن مجاهد ، قال : كنت مع عطاء ، فجاهه رجل ، فأنشده قول العرجي^(۲) :

إِنِّي أَنِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ إِخْدَى بِنِي الْحَرِثِ مِنْ مَذْحِجٍ
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ مَا نَلْتَقِي إِلَّا قَلَى مِنْهُمْ جِجِ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتُ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِجِ

فقال عطاء : تمنى والله أهله حيراً كثيراً ، ذاع غيبه الله تعالى عن مشاعره . انتهى من تاريخ حلب لابن العديم^(۳) ، في ترجمة عطاء .

(۱) العقد الثمين ۶ : ۲۲۳ . وذكر هناك محرفاً : عون (بالنون) . والصواب : عوف (بالفاء)

(۲) ديوان العرجي ص ۱۹ .

(۳) لم أقف عليه في نسخة دار الكتب المصرية من تاريخ حلب لابن العديم . لأن بها خروفاً كثيرة .

من اسمه مسعود

٢٤٣٢ — مسعود بن أحمد بن علي المكي ، يكنى أبا عثمان ،

ويعرف بالأزرق .

خَدم غير واحد من سَلْطَنَة مَكَّة ، منهم عَجَلان بن رُمَيْثَة ، وابنه أحمد ، وابنه محمد بن أحمد ، وعِنان بن مُفاسم بن رُمَيْثَة ، في ولايته . وكان وزيراً للجميع ، ونال بذلك وجاهة عند الناس ، وكانت فيه مروءة . توفي سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالامعلاة .

٢٤٣٣ — مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي .

حدّث عن بن النُّقور ، وابن البُسْرِي ، والصَّرِيفِي .

سمع منه السَّلْفِي ، بباب الصَّفَا بمكة ، وقال^(١) : كان من المُجاورين بمكة .

٢٤٣٤ — مسعود بن أحمد ، نور الدين المعجمي^(٢) .

واعظ مكة .

مات سنة خمس وستين وستائة . انتهى .

نقلت ذلك من خط الوالد ، في تذكرته المسماة « نزهة العيون فيما تفرق

من الفنون » نقلاً من مجاميع أبي العباس الميُورقي . انتهى .

ونقلت من خط الشيخ جمال الدين المرشد المكي الحنفي ، عن خط

الميُورقي : توفي واعظ الحرّمين مسعود بن أحمد الطرازي الأطلعي في أوائل

سنة خمس وستين وستائة . انتهى .

(١) معجم السفر لوجه ٣٧٣ . وقد كتفي صاحب الترجمة : أبا الفناشم .

(٢) هذه الترجمة موجودة في نسخة ك وحدها .

٢٤٣٥ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف
ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي^(١).

كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدي ، وكان من أصحاب
الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة . وأمه وأم أخيه مطيع : العجاء بنت عامر
ابن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول .

٢٤٣٦ - مسعود بن خالد الخزاعي

قال^(٢) : ابتعتُ للنبي صلى الله عليه وسلم شاةً .
روى عنه ابنه الوليد .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٣) .

٢٤٣٧ - مسعود بن الربيع - علي ما قال الواقدي . وقيل :
ابن ربيعة ، علي ما قال ابن عتبة - بن عمرو بن سعد بن عبد العزى
القارى ، بتشديد الياء - من القارة ، وهو الهون بن خزاعة بن
مدركة ، يكنى أبا عمير .
أحد حلفاء بني زهرة .

(١) له ترجمة في الاحتجاب ص ١٣٩٠ . وأسد الغابة ٤ : ٣٥٥ . والإصابة
٤٠٩ : ٣ .

(٢) العبارة في أسد الغابة : « روى الوليد بن مسعود بن خالد الخزاعي عن أبيه ،
قال : ابتعت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة ، وذهبت في حاجة ، فرد إليهم
النبي صلى الله عليه وسلم شطرها » إلى آخر الحديث .

(٣) التجريد ٢ : ٧٩ . وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٣٥٥ . وابن
حجر في الإصابة ٣ : ٤٠٩ .

أسلم قديماً بمكة ، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ،
وآخى النبي صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين عبيد بن التَّيَّهَان . شهيد بدراناً .

قال الواقدي : ومات سنة ثلاثين ، وقد زادت سنه على الستين .
ورأيت في التجريد^(۱) ، أنه توفي سنة سبع وثلاثين ، ولعل « سبع »^(۲)
سقطت في النسخة التي رأيتها من الاستيعاب^(۳) ، المنقول فيها ذلك عن
الواقدي ، وهي سقيمة . والله أعلم .

۲۴۳۸ - مسعود بن سُويِد بن حارثة بن نَضَلَة بن عَوْف
ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي المدوي .

كان أيضاً من السبعين الذين هاجروا من بني عدي ، واستشهد يوم
مؤتة ، فيما زعم ابن الكلبي ، وحده ، وهو ابن عم الذي قبله ، قال
المدوي : لم يذكر ذلك غير الكلبي . وقال الزبير : قُتل مسعود بن سُويِد
يوم مؤتة شهيداً ، وليس له عقب . انتهى .

ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب^(۴) .

۲۴۳۹ - مسعود بن عَطِيفَة بن أبي نَمَى محمد بن أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي .

توفي في آخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، قتله القواد الميمرة

(۱) التجريد ۲ : ۷۹ .

(۲) في أسد الغابة ۴ : ۳۵۷ . والإصابة ۳ : ۴۱۱ . سنة ثلاثين (بدون سبع) .

(۳) الاستيعاب ص ۱۳۹۲ .

(۴) الاستيعاب ص ۱۳۹۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۳۵۸ . والإصابة ۳ : ۱۱ .

في حرب كانت بينهم وبينه ، لمحمد بن عبد الله بن عمر ، الذي قتله مبارك
ابن عطيفة ، وكان مسعود بن عطيفة في هذه السنة ، قطع نخلاً كثيرة
للقيواد العمرة ، بأمر أخيه مبارك ، وكان مسعود بن عطيفة دخل إلى مكة
وقت آذان الجمعة ، المشرين من ذى القعدة من هذه السنة ، ومعه بعض
غلمانهم ، ففتحوا بيتاً لشخص يقال له عمر الزبدي ، ودار الإمارة ، وأخذوا
بعض من صادفوه في الطريق ، ثم رجع إلى أخيه مبارك ، وكان نازلاً
بالمزدلفة ، بعد أن خرج من مكة ، في ليلة الجمعة المشار إليها ، لما بلغه توليته
عمه ربيعة لإمرة مكة ، دون أبيه عطيفة ، واعتقاله بالقاهرة ، وكان هو وعمه
ربيعة ذهباً إليها ، بطلب من صاحبها الملك الفاعر محمد بن قلاوون .

٢٤٤٠ — مسعود بن علي بن أحمد بن عبد المعطي بن سعد الدين
أحمد بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى
المصرى المسمى .

(ولد * بمصر ونشأ بها ، وجذبه للاشتغال الشريف ، أبو الخير الفاسى ،
فقرأ عليه ولازمه وتخرج به ، وسمع منه ومن عثمان بن الصنف وغيرهم
بقراءته ، وذكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي ، أنه كان
فاضلاً في القراءات والفقهاء والحديث والعربية ، وأنه أخذها عن أبي حيان .
مات في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تقريباً بمكة .

أكملت هذه الترجمة من ترجمة المذكور للمصنف ، من اختصاره الأول
لهذا التاريخ *) .

(* - *) ما بين النجمتين موجود في نسخة ك وحدها ، ومن العبارة الأخيرة يفهم
أن هذه الزيادة ، أضيفت إلى نسخة ك من النسخ .

۲۴۴۱ - مسعود بن عمرو الثقفي^(۱) .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِرَاهِيَةِ السُّؤَالِ .
رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَالَّذِي تَفَرَّدَ بِحَدِيثِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الْعَطَّارِ ،
مَتْرُوكٌ^(۲) .

۲۴۴۲ - مسعود بن محمد بن شعيب المسكني ، المعروف

بالبخاري الحنفي .

وُلِدَ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِهَا ، وَسَمِعَ مِنْ صَاحِبِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ
الْقَلْقَشَنَدِيِّ ، أَحَدِ عُدُولِ مِصْرَ : جِزْءًا مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ
الْهَمْدَانِيِّ ، خَرَّجَهُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ^(۳) ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمَكْتَبِيِّينَ بِمَقَامِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَيَحْضُرُ دُرُوسَ الْحَنْفِيَّةِ ،
وَفِيهِ كِيَاَسَةٌ وَحُسْنُ عِشْرَةٍ ، كَتَبَ إِلَى مُتَشَوِّقًا فِي مَرَضِ مَوْتِهِ :

إِذَا هَجَرَ الرَّبِّيْعُ بِقَاعِ قَوْمٍ تَنَكَّرَ حَالُهُمْ وَازْدَادَ وَهْنًا
فَمَنْ أَلْهَمَ بِمَوَدِّ الْمِزْنِ مِنْهُ لَمَلٌ وَجُوهَهُمْ تَزْدَادُ حُسْنًا
وَكَانَ أَصَابَهُ قُبَيْلَ مَوْتِهِ ضَعْفٌ طَوِيلٌ مُؤَلِّمٌ ، نَالَ فِيهِ أَجْرًا كَثِيرًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَتَوَفَّى فِي نَحْيِ يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ
وَتِمْنَانَئَةَ^(۴) بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ عَصْرَ يَوْمِهِ بِالْمَعْلَاةِ ، وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ بِسِيرٍ .

(۱) له ترجمة في الاستيعاب ص ۱۳۹۳ ، وأسد النصابة ۴ : ۳۵۹ ، والإصابة
۳ : ۴۱۲ .

(۲) في الاستيعاب : متروك الحديث .

(۳) هكذا ضبطها الشيخ محمد زاهد الكوثري بالعبارة في مقدمة تحقيقه لكتاب
« الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر » للطبوع سنة ۱۳۷۰ هـ .

وقسرها بمعنى : القبيح الممتلىء . وهي الترجمة العربية لها .

(۴) لم يترجم له السخاوي في الضوء اللامع ، رغم عنايته في إيراد جميع من ذكرهم
الفاسي في العقد المين من علماء القرن التاسع ! .

٢٤٤٣ - مسعود بن هاشم بن علي بن غزوان القرشي الهاشمي
المكي ، يلقب سعد الدين^(١) .

وُلد قريباً من سنة خمس وستين وسبعمائة ، وسمع من الأئمة ،
والنَّشَاطِريِّ ، وجماعة بعده سمعنا منهم ، وأقبل على الاشتغال بالفقهِ ، ولازم
مجلس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وتنبّه في الفقهِ ، وكان كثير
الاستحضار له و « للروضة » ، وربما أفتى بالقول^(٢) قليلاً ، وفيه خير وديانة
ومروءة . توفي في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعملة ، وأشار أخوه الفقيه نور الدين علي بن هاشم
عافاه الله ، بالصلاة عليه في السَّابَّاط الذي يتصل بقبة مقام إبراهيم الخليل
عليه السلام ، ليكوّن الصلاة في هذا الموضع عادة لقريش بني هاشم ، فعارض
بعض الناس ، وهو القاضي محيي الدين عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد
ابن أبي عبد الله الحسنى الفاسى المكي الحنبلي في ذلك ، وحصل بسبب
ذلك ملاحاة كثيرة ، وأخر الأمر أنه صَلَّى عليه في السَّابَّاط المشار إليه . وكان
يسافر مع أخيه للتجارة إلى اليمن .

٢٤٤٤ - مسعود بن وهَّاس بن علي بن يوسف المكي .

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة^(٣) .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ١٠ : ١٥٧ . وذكر اسمه هكذا : مسعود بن
هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين ، سعد الدين أبو محمد
الهاشمي المكي الشافعي .

(٢) في الضوء : « وربما أفتى لفظاً » .

(٣) ورد بعد ذلك في نسخة ك ترجمة أخرى ، مكان الاسم الأول منها بياض .
ونصها :

من اسمه مُسلم

۲۴۴۵ — مُسلم بن الحارث الخزاعي ثم المُصطَلقي .

يروى عن أولاده عنه ، له صُحبة . هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(۱) ، وهو والله أعلم ، الذي ترجمه أبو عمر بن عبد البر^(۲) ، بقوله : مُسلم المصطلق الخزاعي ، حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي قال : أخبرني أبي عن أبيه ، قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومُنشِدٌ يُنشِدُ قول سُوَيد بن عامر (المصطلق^(۳)) :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَابَا بِجَنَبِيْ كُلِّ إِنْسَانٍ
وَأَسْلُكَ طَرِيقَكَ نَمَشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّى تُتَلَّاقِي مَا بَعْنِي لَكَ الْغَمَانِي^(۴)
وَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارِقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَاِنِي
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بَكْلَاءُ ذَلِكَ بَأْنِيكَ الْجَدِيدَانِ

== بن يوسف بن سلامة الحميري اليماني الشافعي .

المؤدب بالحرم الشريف ، الفقيه سعد الدين .

سمع على القاضي عز الدين بن جماعة : « سيرته النبوية الصغرى » في

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وهو بمكة ، وأجاز له : انتهى .

رأيت ذلك في طبقة أبي بكر .

(۱) التجريد ۲ : ۸۱ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۳۹۶ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۳۶۱ . والإصابة ۳ : ۴۱۴ .

(۳) تكملة من الاستيعاب وأسد الغابة . وهذا الشعر في ديوان المهذلين ۳ : ۹۳

منسوباً إلى أبي قلابة المهذلي ، ضمن قصيدة في عشرة أبيات . وليس فيها من

الآيات المذكورة هنا سوى البيتين : الأول والثاني .

(۴) في الديوان :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يعني لك للثاني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ، فبكى
أبي ، فقلت : يا أبا عبد الله ، تبكى لمشرك مات في الجاهلية ؟ فقال : يا بني ، والله
ما رأيتُ مشركاً خيراً من سُوبَد بن عامر .

وقال الزبير بن بكار : هذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهذلي . قال :
وهو أول من قال الشعر في هذيل . قال : واسم أبي قلابة الحارث بن صمصمة
ابن كعب بن طابحة بن الحِيار^(١) بن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزُهري ، أثبتتُ من قول الزبير ،
والله أعلم .

٢٤٤٦ - مُسلم بن خالد بن قرقرة^(٢) ويقال ابن جرجة^(٣)
ويقال ابن سعيد بن جرجة القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو خالد
المكي^(٤) .

فقيه مكة ومفتيها ، المعروف بالزنجي ، مولى عبد الله بن سفيان
ابن عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
روى عن : داود بن أبي هند ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ،
وعمر بن دينار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُهري ، وابن جريج ، وجماعة .

(١) في الأصول : كنان (خطأ) والصواب ما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة
وكتب الأنساب .

(٢) في تهذيب السكّال للمزي ورقة ٦٦٢ : مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال ابن
جرجة . وفي تهذيب الأسماء للنووي : ابن فروة . ويقال ابن جرجة . وكذا
عند ابن أبي حاتم . وانظر تهذيب الأسماء للنووي ٩٢/٢

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٨ . والجرح والتعديل لابن أبي حاتم

روى عنه : سفيان الثوري — فيما قيل — وعبد الله بن مسنة
القنصبي ، وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الملك
ابن الماجشون ، والإمام الشافعي محمد بن إدريس — وبه تفقه بمكة —
وبعقوب بن أبي عباد المكي ، وجماعة .

روى له : أبو داود ، وابن ماجه . قال ابن معين ، في رواية عنه :
ثقة . وقال في رواية عنه : ليس به بأس . وقال في رواية عنه : ضعيف .
وضعه أبو داود وغيره . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الساجي :
كان كثير الغلط ، كان يرى القدر .

قال محمد بن سعد : حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ، قال : كان
الزنجي بن خالد ، فقيهاً عابداً بصوم الدهر ، وكان كثير الغلط في حديثه ،
وكان في هذبه^(١) نعم الرجل ، واسكنه كان بفلط ، وداود العطار أروج في
الحديث منه .

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي : كان فقيه أهل مكة . قال عبد الرحمن
ابن أبي حاتم : الزنجي إمام في الفقه والعلم . وذكره ابن حبان في كتاب
الثقات ، فقال : كان من فقاء أهل الحجاز ، ومنه تعلم الشافعي الفقه ،
وإياه كان يجالس قبل أن ياتي مالك بن أنس ، وكان مسلم بن خالد يخطئه
أحياناً . انتهى .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء^(٢) له : كان مسلم
ابن خالد مفتي مكة^(٣) بعد ابن جريج . انتهى .

(١) في الأصول : بدنه . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٤٨ .

(٣) في طبقات الفقهاء : يفتي الناس بمكة .

وسبقه إلى مثل ذلك الفاكهي ، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : « ذكر فقهاء أهل مكة » : ثم هلك ابن جريج ، فكان مفتي مكة بعده مسلم بن خالد الزنجي ، وسعيد بن سالم القداح . انتهى .

وذكره الفاكهي في عباد مكة ، فقال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : سمعت أصحابنا المكيين يقولون : كان المثني بن الصباح ، ومسلم بن خالد - وهو حدث - يتدبران المقام بعد صلاة العتمة ، فأيهما سبق إليه ، كان الآخر خلفه ، فلا يزالان يُصَلِّيَانِ إلى قريب الصبح . وقال الفاكهي أيضاً : حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر ، قال : حدثني عمرو بن عمير الوهظي ، قال : أقبلت من الطائف وأنا على بغلة لي ، فلما كنت بمكة حذو المقبرة ، نعتت ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كأن في المقبرة فسطاطاً مضروباً فيه سِدْرَةٌ ، فقلت : لمن هذا الفسطاط والسدرة ؟ قالوا : لمسلم بن خالد - وكانهم الأموات - فقلت لهم : ولِمَ فَضُلَ عليكم بهذا ؟ قالوا : بكثرة الصلاة . قال : فقلت : فأين ابن جريج ؟ قالوا : هيهات ، رُفِعَ ذلك في عللين ، وغُفِرَ لمن شهيد جنازته . انتهى .

والزنجي : بفتح الزاي وكسرهما ، على ما قال النَوَوِيُّ^(۱) . واختلاف في سبب تلقيبه بذلك ، فقيل لشدة سواده ، وهذا يُروى عن سُويد بن سعيد . لأن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : قلت لسويد بن سعيد : لِمَ سُمِّيَ الزنجي ؟ قال : كان شديد السواد . وقيل سمي بذلك لشدة بياضه ، وهذا مَرُويٌّ عن إبراهيم بن إسحاق الحربي ، لأنه قال : وإنما سُمِّيَ الزنجي ، لأنه كان أشقر ، مثل البصلة . وعلى هذا ، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد . وقيل إنما لقب بالزنجي ، لمحبهه أكل التمر ، وهذا يُروى عن

(۱) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ۲ : ۹۲ .

عبد الرحمن بن أبي حاتم ، لأنه قال : وإنما لُقِّبَ بالزنجي ، لمحبته أكل التمر ، قالت له جاريتته (يوماً)^(۱) : ما أنت إلا زنجي لأكل التمر ، فبقي عليه هذا اللقب . وقيل إنه لُقِّبَ لُقَّبَ به وهو صغير ، ذكره ابن سعد ، عن بكر ابن محمد المكي ، لأنه قال : كان مسلم بن خالد أبيض مُشرباً حُمرةً ، وإنما الزنجي ، لُقَّبَ لُقَّبَ به وهو صغير . انتهى .

واختلاف في وفاته ، فقيل سنة ثمانين ومائة ، قاله أحمد بن محمد الأزرق . وقيل سنة تسع وسبعين ، قاله ابن حبان ، وحكى القول الأول بصيغة التثنية . وكانت وفاته بمكة على ما ذكر الأزرق ، وبلغ ثمانين^(۲) سنة على ما ذكر الذهبي^(۳) .

٢٤٤٧ — مسلم بن رياح الثقفي .

رَوَى عَنْهُ عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ مَرْفُوعاً ، فِي فَضْلِ الْأَذَانِ ، حَدِيثًا حَسَنًا . هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۴) .

(۱) تكملة من النووى .

(۲) العبر للذهبي ۱ : ۲۷۷ .

(۳) جاء بعد ذلك في نسخة ك ، حاشية لابن فهد ، أدخلها الناسخ في المتن كأنها بقية الترجمة . ونصها :

« شاهدت بخط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي رحمه الله تعالى ما نصه : رأيت بخط شيخنا العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي . في بعض تعاليقه ما صورته : مسلم بن خالد بن مسلم بن سعيد القرشي الخزومي مولاهم ، المعروف بالزنجي ، أصله من الشام ، وكان أيضاً مليحاً محضوباً ، يلقب بالزنجي ، على الضد لبياضه . إمام أهل مكة ، كان من فقهاء [الحجاز] . وقد تفقه عليه الإمام الشافعي ، قبل أن يلقى مالكا . قال ابن معين : هو ثقة . وقال ابن اللديني : ليس بشيء . انتهى . »

(۴) الاستيعاب ص ۱۳۹۵ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۳۶۲ . والإصابة ۳ : ۲۱۵ .

٢٤٤٨ - مُسَلِّمُ بْنُ سَالِمِ الْجُهَنِيِّ^(١) .
كان يكون بمكة .

قال أبو داود السُّجِسْتَانِيُّ : ليس بثقة ، ذكره الذهبي في الميزان^(٢)
وقال : ما أبعد أن يكون مسلة بن سالم (الجُهَنِيُّ البصرى)^(٣) ، إمام
مسجد بني حرام ، الذي أخرج له الدَّارَقُطْنِيُّ في سُنَنِهِ . وساق^(٤) له حديثاً
من الخَلَمِيَّاتِ ، من رواية عبد الله بن محمد العبَّادى عنه ، عن عبد الله بن
عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال : من جاءنى زائراً لم تنزعه
حاجة إلا زيارنى ، كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة .^(٥) رواه
أبو الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوِيِّ ، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى ،
حدثنا مسلة بهذا . انتهى من لسان الميزان^(٦) لشيخنا قاضى القضاة ابن حجر ،
رحمة الله تعالى عليه^(٧) .

٢٤٤٩ - مُسَلِّمُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ^(٧) .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي
الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٣١

(٢) ميزان الاعتدال ٤ : ١٠٤ .

(٣) تكملة من الميزان .

(٤) أى الذهبى .

(٥-٥) هذه العبارة زائدة في نسخة ك . وبآخرها أنه نقلها من لسان الميزان
لابن حجر ، مع العلم أنها موجودة أيضاً في الميزان للذهبي ، والنقل هنا عن
الميزان ! ؟ .

(٦) لسان الميزان ٦ : ٢٩ .

(٧) له ترجمة في الاستيعاب ص ١٣٩٥ . وأسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة

٣ : ٥٢٣ . وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٣١ .

٢٤٥٠ - مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ .

هكذا ذكره بن عبد البر^(١) . وقال : وليس بوالد رائطة ، ولا أدري أيضاً من أى قريش هو ، واختلف فيه ، فقيل مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وقيل عبید الله ابن مسلم ، ومن قال : عبید الله ، عندي أحفظ . له حديث واحد في صوم رمضان ، والذي يابيه ، وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر ، وقد قيل : إن الصُّحْبَةَ لأبيه عبید الله القرشي . انتهى .

٢٤٥١ - مُسْلِمُ بْنُ عُمَيْرَةَ الثَّقَفِيُّ .

روى عنه مُزَاهِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الثَّقَفِيُّ ، حديثه في الانتباز في الجرّة الخضراء . ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب^(٢) .

٢٤٥٢ - مُسْلِمُ بْنُ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ ، وَيُقَالُ الْمَكِّيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْفَقِيهِ .

أبو عبد الله الفقيه .

مولى بنى أمية ، وقيل مولى عثمان بن عفان ، وقيل مولى طلحة بن عبید الله ، وقيل مولى طلحة الطلحات ، وقيل مولى مُزَيْنَةَ ، ويقال له مُسْلِمُ سَكْرَةَ ، ومسلم المصَّبِح ، كان يُسْرِجُ مصابيح المسجد الحرام .

روى عن : سُحْرَانَ بْنِ أَبَانَ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مُرْسَلًا ، وعبد الله ابن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وابنه يسار ، وأبي الأشعث الصنعاني .

(١) الاستيعاب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ٤١٥ .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ٤١٧ .

رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ ، وَثَابِتُ الْبُنَانِيّ ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَهُوَ ذَكَرَ فِي « كِتَابِ الْبَاسِ » مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ : كَانَ بَعْدَ خَامِسَ خَمْسَةٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : قَالُوا : وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَابِدًا وَرِعًا . وَقَالَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ : كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ ، لَا يُفْضَلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : رَوَى عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُسْلِمِ الْمُبَصَّبِ ، يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ شَكْرَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ لِلْمَكِّيِّ ، كَانَ يُسْرِجُ الشُّرُجَ . وَثِقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْمِجَلِّيُّ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : رَجُلٌ صَالِحٌ قَدِيمٌ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : قَالُوا : وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، سَنَةَ مِائَةٍ ، أَوْ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، وَقَالَ خَلِيفَةُ : مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ .

٢٤٥٣ — مُسْلِمُ بْنُ يَنَاقِ الْخَزَاعِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَكِّيُّ (١)

وَالِدُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ ، مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ . رَوَى عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

رَوَى عَنْهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعِ الْمَكِّيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِّيَّةٍ ، وَحَنَانُ بْنُ أَبِي صَفِيرَةَ ، وَالسَّائِبُ بْنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ ، وَقَزَّعَةُ بْنُ سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ ، وَمَقَمَرُ بْنُ قَيْسِ السُّلَمِيِّ .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٤٢ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، حَدِيثًا وَاحِدًا . وَقَدْ وَقَعَ لَنَا عَنْهُ عَالِيًا جَدًّا .
قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : مَشْهُورٌ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ
وَالنَّسَائِيُّ : ثِقَةٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ « الثَّقَاتِ » .

أَنْبَأَنِي الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَبِّ ، وَغَيْرُهُ ، قَالُوا : أَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ
الْمِزِّيُّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَخَّارِيِّ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُرَّانِيُّ ،
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيِّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فَاذِشَاهٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الطَّبْرَنِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعِ الْمَسْكِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَنْبَاقٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . أَخْرَجَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْهُ ، وَانْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ نَافِعٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَلْفٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْهُ .

٢٤٥٤ — مُسْلِمُ الْقُرَشِيُّ .

وَالدَّرَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) ، وَقَالَ : لَا أُدْرِي مِنْ أَىِّ قَرِيشٍ هُوَ ؟
يُمَدُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، كَانَ اسْمُهُ « غُرَابًا » فَتَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« مُسْلِمًا » . رَوَتْ عَنْهُ ابْنَتُهُ رَائِطَةُ . انْتَهَى .

٢٤٥٥ — مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ

أَبِي الْعَاصِ الْأَمْوِيِّ .

أَمِيرُ مَكَّةَ .

(١) الاستيعاب ص ١٣٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٣ . والإصابة ٣ : ٤١٧ .

ذكر ولايته عليها ، ابن قتيبة في « الإمامة والسياسة »^(١) ، لأنه قال :
ذكروا أن مسleme بن عبد الملك ، كان والياً على أهل مكة ، فبينما هو بخطب
على المنبر ، إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري من الشام والياً عليها ، فدخل
المسجد ، فلما قضى مسleme خطبته ، صعد خالد المنبر ، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة
تحت مسleme ، أخرج طوماراً (مختوماً)^(٢) ففضّه ، ثم قرأه على الناس ، فيه :
بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، إلى أهل
مكة ، أما بعد : فأني ولّيتُ عليكم خالد بن عبد الله القسري ، فاسمعوا له
وأطيعوا ، ولا يجعلن أمرؤ على نفسه سبيلاً ، فإنما هو القتل لا غيره ، وقد
برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير ، والسلام .

ثم التفت إليهم خالد فقال : والذي يحلف به ويحجج إليه^(٣) ، لا أجده
في دار أحدٍ إلا قتلته ، وهدمت داره ودار كل من جاوره ، واستباحت
حرمة^(٤) ، وقد أجلت لكم فيه ثلاثة أيام ، ثم نزل ، ودعا مسleme برواحله
ولحق بالشام . وذكر باقي خبر سعيد بن جبير ، وكلاماً قبيحاً لخالد القسري
في أمره^(٥) .

(١) الإمامة والسياسة ٣ : ٤١ .

(٢) تسكئة من الإمامة .

(٣) في الإمامة : والذي يحلف به ونحجج إليه .

(٤) في الإمامة : حرمة .

(٥) زادت نسخة ك وحدها بعد هذا الموضع ، النص التالي : [وهو في ص ٤٢

ج ٣ من الإمامة] .

الكلام القبيح الذي وقع من خالد . هو قوله : وقد قال له رجل من

أهل الشام ، لما أتى سعيد بن جبير : إن الحجاج قد أئذر به وأشعر فبك ، =

وذكر الزبير^(١) بن بكار ، أن مَسَلَمَةَ كان من رجالهم — يعني
بنى عبد الملك — قال : وكان يُلقَّب الجرادَة للصَّغراء ، وله آثار كثيرة
في الحروب ونسكابة في الروم . انتهى .

٢٤٥٦ — مَسَلَمَةُ الْفِهْرِيّ .

والد حبيب بن مسleme .

رَوَى عنه ابنه حبيب بن مسleme . ذكره هكذا ابن عبد البر^(٢) .

٢٤٥٧ — مِسْوَرُ الْحَجَبِيّ^(٣) .

عن أبيه ، عن جدّه ، في الصلاة في الكعبة . أخرج الطبراني من طريق

= فما عرض له ، فلو جعلته فيما بينك وبين الله ، لكان أزكى من كل عمل
يتقرب به إلى الله . فقال خالد ، وقد كان ظهره إلى الكعبة قد استند إليها :
 والله لو علمت أن عبد الملك لا يرضى عني إلا بنقض هذا البيت حجراً حجراً ،
 لنقضته في مرضاته .

ولخالد أشياء أعظم من هذا ، ذكرها صاحب الأغاني في ترجمته

[الأغاني ١٩ : ٥٢] فقبحه الله ولعنه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(١) هذا الخبر أيضاً عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٦٥ .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٤ . وذكر اسمه كاملاً :

مسleme بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك . والإصابة ٣ : ٤١٨ .

(٣) هذه الترجمة موجودة في نسخة ك وحدها . ويبدو أنها مقحمة في المتن ، وأنها

من زيادات « ابن فهد » كما يفهم من قوله : شيخنا ابن حجر . فإن ابن

حجر لم يكن من شيوخ مؤلفنا : تقي الدين القاسي ، بل كان من أقرانه

وأصحابه . وابن فهد هو تلميذ القاسي وابن حجر . ويلاحظ أن مثبت في

نسخة ك : مَسَلَمَةُ الْحَجَبِيّ . وقد صوبناه إلى « مِسْوَر » من لسان الميزان

لابن حجر ٦ : ٣٦ ، والنقل منه .

العلاء بن أخضر ، عن شيخ من خَجَبَةَ بِقَالَ لَهُ مِشْعَمٌ ، فَذَكَرَهَا . قَالَ
العلائى : لَا أَعْرِفُ الْعَلَاءَ بْنَ أَخْضَرَ ، وَلَا مِنْ فَوْقِهِ . انْتَهَى مِنْ لِسَانِ
الميزان اشِيخًا ابْنَ حَجْرٍ . وَقَالَ فِي الْكُنَى ^(۱) : أَبُو مِشْعَمِ الْحَجَبِيِّ ،
فِي « مِشْعَمٍ » . انْتَهَى .

۲۴۵۸ — المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَهْتِيبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

ابْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْقَهْرِيِّ ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

كَذَا ذَكَرَ كُنْيَتَهُ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) ، وَالتَّوَوِيَّ ^(۳) ، وَالمِزْيَ ^(۴) فِي
التَّهْدِيبِ . وَقِيلَ يُكْنَى أَبُو عَمَّانَ ، حَكَاهُ النُّوَوِيُّ فِي التَّهْدِيبِ ^(۳) .
وَاخْتَلَفَ فِي أُمِّ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، فَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ^(۵) ، أَنَّ أُمَّهُ
عَائِكََةُ ابْنَةُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ، أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَنَّ
أُمَّ عَائِكََةَ ^(۶) ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : الشَّفَاءُ ^(۶) بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ ،
وَأَنَّهُمَا هَاجَرَتَا .

وَقَالَ النُّوَوِيُّ ^(۳) : أُمُّ عَائِكََةَ بِنْتُ عَوْفٍ ، أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ ، قِيلَ اسْمُهَا الشَّفَاءُ . انْتَهَى .

(۱) لسان الميزان ۶ : ۴۳۷ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۳۹۹ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۳۶۵ . والإصابة ۳ : ۴۱۹ .

(۳) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ۲ : ۹۴ .

(۴) تهذيب السكال ورقة ۶۶۵ ب

(۵) ورد هذا الخبر أيضاً في نسب قريش لمصعب ص ۲۶۲ .

(۶) هذا هو الذي عند مصعب بن الزبير . والذي في المراجع المذكورة كلها ،

أن « عائكة » هي نفسها « الشفاء » . وليست الشفاء أمها . وسيناقش

المؤلف ذلك بعد أسطر .

وذكر ابن عبد البر ، أن أمه الشفاء بنت عوف .

(ويقال بل أمه عاتكة بنت عوف ، أخت عبد الرحمن)^(۱) .

وقال : وُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وقَدِم به أبوه المدينة ، في عَقَب ذى الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِض النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثمان سنين ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وحَفِظ عنه . انتهى .

رَوَى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اثنان وعشرون حديثاً ، على ما ذكر النُّوَوِيُّ . اتفق الشيخان منها على حديث^(۲) ، وانفرد البخاري بأربعة ، ومسلم بحديث واحد ، على ما ذكر النُّوَوِيُّ أيضاً .

ورَوَى عن جماعة من الصحابة ، منهم : أبوه ، وخاله عبد الرحمن بن عَوْف ، والخلفاء الراشدون الأربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، والمغيرة بن شُمَيْع ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وعمرو بن عوف ، حليف بني عامر .

رَوَى عنه أبو أمامة أسعد بن سَهْل بن حَنيف ، وعلي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وسليمان بن بَسَّار ، وابن أبي مُثَيْب ، ومَرْوَان بن الحَكَم ، وعُروة بن الزبير ، وجماعة . رَوَى له الجماعة .

قال الزبير^(۳) : وكان المِسْوَرِ مِمَّنْ يَلْزِمُ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه ،

(۱) ما بين القوسين ساقط من عند ابن عبد البر في الاستيعاب .

(۲) في التهذيب للنووي : حديثين .

(۳) انظر نسب قريش لمصعب ص ۲۶۳ ففيه الخبر .

ويحفظ عنه ، وكان من أهل الفضل والدين ، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلاً ومُدبراً في أمر الشورى ، حتى فرغ عبد الرحمن .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببرودٍ من اليمن ، فقسمها بين المهاجرين والأنصار ، وكان فيها بُرْدٌ فاتق ، فقال : إن أعطيته أحداً منهم غضب أصحابه ، ورأوا أنني فضلتهم عليهم ، فدلوني على فتى من قريش نشأ نشوة حسنة أعطيه إياه ، فأسموا له المسور بن مخرمة ، فدفعه إليه ، فنظر إليه سعد بن أبي وقاص على المسور ، فقال : ما هذا؟ قال : كسانيه أمير المؤمنين : فجاء سعد إلى عمر رضي الله عنه ، فقال : تكسوني هذا وتكسو ابن أخي المسور أفضل منه ! قال له : يا أبا إسحاق : إني كرهت أن أعطيه أحداً منكم ، فيغضب أصحابه ، فأعطيته فتى من قريش نشأ نشوة حسنة ، لا يتوهم فيه أنني أفضله عليكم . قال سعد : فإنني قد حلفت لأضربن بالبُرْدِ الذي أعطيتني رأسك^(۱) ، فخضع له عمر رأسه ، وقال : عبدك^(۲) يا أبا إسحاق ، وليرفق الشيخ بالشيخ ، فضرب رأسه بالبُرْدِ .

قال الزبير : ثم انحاز إلى مكة حتى توفي معاوية ، وكره بيعة يزيد ، فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير ، وحضر حصار عبد الله بن الزبير وأهل مكة ، وكانت الخوارج تفشى المسور بن مخرمة وبمظموه ، ويقتلون رأيه ، حتى قتل تلك الأيام ، أصابه حجر المنجنيق ، فمات في^(۱) ذلك . انتهى .

(۱) كذا في ق . وفي ف وك : عندك .

(۲) في نسب قريش : من .

وقال ابن عبد البر^(۱): بَقِيَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ قُتِلَ عَثْمَانُ ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَرِهَ بَيْعَةَ يَزِيدَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِمَكَّةَ ، حَتَّى قَدِمَ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ مَكَّةَ لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَذَلِكَ عَقِبَ الْحَرَمِ ، أَوْ صَدْرَ صَفَرٍ ، وَحَاصِرَ مَكَّةَ ، وَفِي حِصَارِهِ وَمَحَارِبَتِهِ أَهْلَ مَكَّةَ ، أَصَابَ الْمِسُورَ حَجْرًا مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ ، وَهُوَ بِصُلَى فِي الْحِجْرِ ، فَقَتَلَهُ ، وَذَلِكَ مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْحِجُونَ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانَتْ وَفَاتِهِ ، يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ مُحَاصِرٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَجَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ مَكَّةَ ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ غُرَّةَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ . وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً . انْتَهَى .

وقال الواقدي : مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْحِجُونَ .

وقال عمرو بن علي : أَصَابَ الْمِسُورَ بْنُ نَخْرَمَةَ الْمَنْجَنِيْقِ ، وَهُوَ بِصُلَى فِي الْحِجْرِ ، فَكُتِبَتْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ ، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . وَقِيلَ وَوُلِدَ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ ، فَقَدِمَ بِهِ [أَبُوهُ] الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ ، عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَكَانَ مَرُوانَ وَوُلِدَ مَعَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ مَعَ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ عَلَى مَا قَالَ الْمِزِّيُّ^(۲) .

قال ابن عبد البر : وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْمَكِّيِّينَ .

وَكَانَ الْمِسُورُ لِفَضْلِهِ وَدِينِهِ وَحَسَنِ رَأْيِهِ ، تَغَشَّاهُ الْخَوَارِجُ وَتَمَطَّطَهُ ، وَتَنَزَّحِلَ رَأْيَهُ ، وَقَدْ بَرَّاهُ اللَّهُ مِنْهُمْ . رَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ نَخْرَمَةَ ، دَخَلَ عَلَى مَرُوانَ ، فَجَلَسَ مَعَهُ وَحَادِثَهُ ، فَقَالَ الْمِسُورُ لِمَرُوانَ فِي شَيْءٍ سَمِعَهُ مِنْهُ : بَشَسَ مَا قُلْتَ ، فَرَكَضَهُ مَرُوانَ بِرِجْلِهِ ،

(۱) الاستيعاب ص ۱۳۹۹ .

(۲) تهذيب الكمال ورقة ۶۶۵ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ۱۰ : ۱۵۱ .

نخرج المسور ، ثم إن مروان نام ، فأتى في المنام ، فقيل له : ما لك والمسور !
﴿ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِ كَلِمَةٍ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾^(١) قال :
فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إني زجرت عنك في المنام ، وأخبره
بالذي رأي ، فقال له المسور : لقد نُهيت عنى في اليقظة والنوم ، وما أراك
تنتهى ! وهو القائل :

أَبَشْرُبَهَا صِرْفًا يُفَضُّ خِتَامُهَا^(٢) أَبُو خَالِدٍ وَيَجْلِدُ الْخَدَّ مِسْوَرُ؟
ولذلك^(٣) قصة ذكرها صاحب العقد^(٤) ، فقال : وكان المسور بن
مخرمة جليلا فقيها^(٥) ، وكان يقول في يزيد بن معاوية ، إنه يشرب الخمر ،
فبلغه ذلك ، فكتب إلى عامله بالمدينة ، أن يجلد الخد ، (ففعل^(٦))
فقال المسور بن مخرمة في ذلك :

أَبَشْرُبَهَا صِرْفًا يُفَضُّ خِتَامُهَا أَبُو خَالِدٍ وَيَجْلِدُ الْخَدَّ مِسْوَرُ؟
٢٤٥٩ — الْمُسَيْبُ^(٧) بن حَزْنِ بن أَبِي وَهْبِ بن عمرو بن عائذ
ابن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، المكي ، يكنى أبا سعيد .
[والد سعيد بن^(٨)] الْمُسَيْبُ ، أحد الفقهاء السبعة^(٩) بالمدينة .

(١) الآية ٨٤ من سورة الإسراء .

(٢) في الأصول : نطن دناتها . والتصويب من العقد الفريد .

(٣) من هنا لآخر الترجمة ساقط من ق .

(٤) العقد الفريد ٤ : ٣٥ .

(٥) في العقد : نبيل .

(٦) تسكلة من العقد .

(٧) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠٠ . وأسد الغابة ٤ : ٣٦٦ . والإصابة

٣ : ٤٢٠ . وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٥٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٩٥ .

(٨) تسكلة لازمة من المراجع السابقة .

(٩) ذكرهم النووي في تهذيب الأسماء ١ : ١٧٢ في ترجمة « خارجة بن زيد » .

كان يَمُنُّ بِابِيعِ تَحْتِ الشَّجَرَةِ ، عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ ، لِأَنَّ سَفِيَانَ بْنَ عَيْيَنَةَ ، رَوَى عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَهِدَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتِ الشَّجَرَةِ مَعَهُمْ ، ثُمَّ أَنْسُوها مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

وقال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ^(١) : الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فِيهِ ، أَنَّ الْمُسَيْبَ وَأَبَاهُ مِنَ مُسَلِمَةِ الْفَتْحِ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَسْكُورِيُّ : وَمُضْعَبًا وَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُسَيْبَ حَضَرَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ . قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢) : وَشَهِدَ الْيَزْمُوكَ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ ، اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثَيْنِ ، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثٍ ، وَهُوَ رَاوِي حَدِيثَ وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ . قَالُوا : وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ ابْنِهِ سَعِيدٍ . انْتَهَى . قَالَ^(٣) : وَالْمُسَيْبُ : بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَقِيلَ بِكسْرِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ سَعِيدٌ يَكْرَهُ فِتْحَهَا ، وَحَزَنَ : بِفَتْحِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الزَّايِ . انْتَهَى .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجَعِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : كَانَ الْمُسَيْبُ رَجُلًا تَاجِرًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّكَ رَجُلٌ تُبَاعِعُ النَّاسَ ، وَإِنْ أَفْضَلَ مَالِكَ يَغِيْبُ عَنْكَ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ الْمُفْلِسُ الَّذِي يَفْلِسُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ الْمُفْلِسَ الَّذِي يَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَدَاتِهِ حَتَّى لَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ . فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ مُسْتَوْصِيًّا بِهَا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : كَانَ إِذَا كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَى

(١) أخبار سعيد بن المسيب وأبيه عند مصعب في نسب قريش ص ۳۴۵ وليس فيها النص المذكور هنا .

(٢) تهذيب الأسماء ٢ : ٩٥ .

(٣) أي النووي .

أحد ، فجاءه بيمضه ، قال : لا أقبل منك إلا الذي لى كله ، حرصاً على الحسنات .

هاجر المُسيَّب مع أبيه حَزَن إلى المدينة ، على ما ذكر ابن عبد البر .

٢٤٦٠ - المُسيَّب^(١) بن أبي السائب ، واسم أبي السائب ،

صيفي بن عائذ^(٢) ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي .

أخو السائب بن أبي السائب .

قال الزبير : ومن وَلَدَ السائب بن عائذ : المُسيَّب بن أبي السائب .
ذكر عن أبي معشر ، أنه قال : هاجر المُسيَّب بن أبي السائب ، بعد مَرَجِعِ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر .

٢٤٦١ - المُسيَّب بن محمد الحسن الشَّديدي

— بشين مجمة — المكي .

استشهد رحمه الله ، في يوم الاثنين مستهل ذي الحجة ، سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة بظاهر مكة ، مع أميرها محمد بن أحمد بن عجلان ، وكان
خرج في خدمته للقاء المحمل المصري ، فقتل مماً .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠٩ . وأسد الغابة ٤ : ٣٦٧ . والإصابة

٣ : ٤٢١ ، وجمهرة ابن حزم ١٤٣ .

(٢) جميع المراجع ، وكتب الأنساب على أنها « عائذ » . عدا ابن الأثير في

أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة ، فقد ضبطها بالعبرة وقالوا : عابد :
بالباء الموحدة .

(٣) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

۲۴۶۲ - مصطفیٰ بن محمود بن موسى بن محمود بن علی (الشیخ
الصالح المحدث ، صفي الدين أبو عبد الدائم ، وقيل أبو علی) ^(۱) بن
شَيْبَةَ ^(۲) الأنصاري ، أبو عبد الدائم ، بن أبي الثناء المصري .

نزىل مكة شرفها الله تعالى .

هكذا ذكره ابن مسدي في معجمه وقال : يعرفون بيني الحصين ،
أحد المشيخة الصالحة من مجاورى الحرم الشريف ، وتمن اختار القناعة
سكنى . . . سمع ^(۳) . . . وأبي المفاخر المأموني وغيرها ،
بإفادة عمه أبي الحسن علي بن موسى ، وقد استجاز له من أبي محمد بن الطباخ ،
وأبي الحسن بن حميد وغيرها . مولده بفسطاط مصر بعد الستين وخمسة
بیسیر ، وتوفى رحمه الله في سنة خمس وأربعين وستائة بمكة .

وذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وقياته ، أنه توفي في ليلة الرابع
عشر من جمادى الأولى ، من سنة خمس وأربعين وستائة بمكة ، قال :
وجاور بها سنين عديدة . انتهى .

وذكره ابن مسدي في معجمه ، وزاد في نسبه « محمداً » بين « علي
وأحمد » وقال : المصري أخو جبريل . وساق عنه حديثاً من مسلم عن
المأموني ، وآخر عن ابن برقي . وزاد في وقاته ، أنها ليلة الجمعة بمكة .

(۱) ما بين القوسين ساقط من ق .

(۲) كذا في ق . وفي ق و ك : سه (بغير نقط ؟) .

(۳) ياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من اسمه مُصعب

٢٤٦٣ - مُصعب بن شَيْبَةَ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ بن عثمان بن
أبي طلحة القرشي الحنظلي المكي^(١).

رَوَى عن عمه أبيه صفية بنت شَيْبَةَ ، وابن أخيها مُسافِع بن عبد الله
الأكبر بن شَيْبَةَ ، وطلّح بن حبيب .

رَوَى عنه : عبد الملك بن عمير ، وزكريا بن أبي زائدة ، وابن جُرَيْج ،
ومِسْقَر ، وآخرون .

رَوَى له أصحاب الثَّنَن . وقال أحمد : رَوَى مَنَا كَبِير . وقال ابن مَعِين : ثقة .
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النَّسَائِيُّ : مُنْكَر الحديث .

٢٤٦٤ - مُصعب^(٢) بن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف
ابن عَبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ
ابن غالب القرشي الزُهْرِي^(٣)

ذكر الزُّبَيْر بن بَكَّار ، أنه توفي بِمَكَّة في حصار الحَصِين بن مُعَيْز
لابن الزُّبَيْر بِمَكَّة . وذكر أشياء من خبره . فقال : حدثني ابن أبي بكر المَوْءَلِيّ ،
عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ،
في حديثٍ بطول ، قال : خرج مروان بن الحَكَم وهو أمير المدينة ، في خلافة

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٢ .

(٢) ترجمته في تاريخ الإسلام ٣ : ٨٢ .

(٣) بينص بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

معاوية بن أبي سفيان حاجاً ، فبينما هو يسير يوماً في موكبه ببعض الطريق ، دنا منه عبد الله بن مطيع بن الأسود ، فكلمه بشيء ، فردّ عليه مروان ، فأجابه ابن مطيع فأغلق له في القول ، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو يومئذ على شُرَطِ مروان ، فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه ، وقال له : تَمَحَّحْ ، فَتَنَحَّحْ ، وَأَقْبِلْ صُخَيْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ بَتَغَالِ الْمَوْكَبِ ، حَتَّى دَنَا مِنْ مُصْعَبٍ ، فَحَطَمَ أَنْفَهُ بِالسُّوْطِ ، ثُمَّ وَآى وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ مَهْرِيَّةٌ مَنْكُورَةٌ ، وَأَمْسَكَ مُصْعَبٌ أَعْلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ دَنَا مِنْ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَاسْتَعْدَاهُ عَلَى صُخَيْرٍ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : قَلَىٰ بِهِ ، وَاللَّهِ لَا أَقْطَعَنَّ بَدَنَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطَيْعٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَكْسِرَ جِدْمِي قَرِيشَ ، فَاتَّبِعَهُ قَوْمٌ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَمَلَّقُوا شَيْءًا حَتَّى نَجَا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ صُخَيْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ^(۱) :

نَحْنُ حَطَمْنَا بِالْقَضِيبِ مُصْعَبًا يَوْمَ كَسَرْنَا أَنْفَهُ لِيَفْضَبَا
لَعَلَّ حَرْبًا بَيْنَنَا أَنْ يَنْشَبَا ثُمَّ أَسَاءَ طَارِتْنَا أَنْ يَمْتَبَا
فَلَمْ نَجِدْ إِلَّا السَّلَامَ مَذْهَبَا إِذَا مَشَتْ حَوْلِي عَدِيٌّ نُسَبَا

وفيهما غير ذلك مما كرهت أن أذكره .

وقال الزبير ^(۲) أيضاً : وَلَطَمَ صُخَيْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ وَجْهَ مُصْعَبٍ ، وَمُصْعَبٌ عَلَى شُرَطِ مَرْوَانَ ، ثُمَّ أَعْجَزَهُ ، وَحَالَتْ دُونَهُ بَنُو عَدِيٍّ ، وَجَمَعَتْ لَهُ زُهْرَةٌ ، وَكَادَ الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَهُمْ . وَقَدِمَ مَعَاوِيَةَ حَاجًّا ، فَسَّتْ إِلَيْهِ رِجَالُ بَنِي عَدِيٍّ ^(۳) ،

(۱) ذكره مصعب الزبيرى في نسب قريش ص ۳۷۱ - ۲۷۳ .

(۲) جهرة نسب قريش للزبير بن بكار ۱ : ۵۱۸ . وانظر أيضاً نسب قريش

لمصعب ص ۳۷۱ .

(۳) عند الزبير بن بكار : رجال من عدى .

وكلموه أن يسأل مصعباً أن يعرض عن ذلك ، وقالوا : كانت حائرة من صاحبنا ، فليستتقد منه مثل ما صنع به ، أو من أين شاء ، وليهب لنا حق السلطان . فكلمه معاوية ، فأبى أشدَّ لإبائه وامتنع ، وقال : استخيف بسُلطاني ، لا أرضى حتى يؤتني ^(١) به وأعاقبه عُقوبة مثله ، فقيل لبني عدي : أخطأتم موضع الطلب ، كلوا مروان ، فكلموه ، فقال : أبعد أمير المؤمنين ؟ قالوا : نعم ، أنت اصطنعته ، وأنت أولى به ، فأبى ^(٢) مروان فكلمه ، فقال له : فهلاً أرسلت إليّ ؟ وما عندك ؟ لو علمت هوك لعماته ، قد تركت ذلك لك ، فبلغ معاوية ما صنع ، فغضب عليه وقال : أجبت مروان ولم تجبني فقال له مصعب : وما تنكر من ذلك ؟ أخذني مروان وقد أفسدتنى ، فاصطنعني وأصلح ما أفسدت مني ، فشكرته على ذلك . فلم ينكر عليه معاوية .

وقال ^(٣) أيضاً : ومن ولد هبار — يعني ابن الأسود — : إسماعيل بن هبار . وأمه أم ولد . وكان من فتيان المدينة المشهورين بالجلد والتموة ^(٤) ، فأناه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومماذ بن عبيد الله ^(٥) بن مفر ، وعقبة بن جمونة بن شعوب الليثي ^(٦) ، فصاحوا به ليلاً ، فخرج إليهم

(١) كذا عند ابن الزبير ، وفي الأصول : أوتى .

(٢) عند ابن الزبير : فأناه .

(٣) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٥١٥ وأيضاً نسب قريش لمصعب ص ٢١٩ .

(٤) كذا عند مصعب . وعند الزبير : والقوة .

(٥) كذا عند مصعب والزيبر . وفي الأصول : عبد الله .

(٦) عند مصعب ٢٢٠ ، ٢٦٧ : « عتبة [بالتاء] بن جمونة الليثي ، حليف العباس

ابن عبد المطلب » .

مُفْتَرًا ، فَاسْتَبَعُوهُ ^(١) فِي حَاجَةٍ ، فَنَضَى مَعَهُمْ ، فَاقْتَلَوْهُ ، فَاصْبَحَ فِي خَرَابِ
ابْنِي زُهْرَةَ ، يُسَمَّى حُشَّ ^(٢) بَنِي زُهْرَةَ ، أَدْبَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الزبير ^(٣) : فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ، أن مصعب بن
عبد الرحمن لما قتله ، خرج حتى أنا أخاه حميد بن عبد الرحمن ، فأخبره
خبره ، فأمر حميد بالتثور فأوقد ، ثم أمر بثيابه فطرح في التثور ، ثم ألبسه
ثيابا غيرها ، وغدا به معه إلى الصبح . وقال له : إنك ستسمع قائلا يقول :
كان من الأمر كئيت وكئيت ، حتى تراه كأن معكم ، فلا برؤعنك ذلك .
فأصبح الناس يتحدثون بقتل ابن هبار كأنهم حضروه ، وينظرون إلى
مصعب جالسا مع أخيه حميد ، فيكذبون بذلك . وكانت أخت إسماعيل
ابن هبار قد قالت لأخيها حين دعوه : لا تخرج إليهم ، فمصاها . فلما
قتل ، أرسلت أخته إلى عبد الله بن الزبير فأخبرته خبرهم ، فركب في ذلك
عبد الله والمُنذر ابنا الزبير ، وغيرهما من بني أسد بن عبد العزى ، إلى معاوية
بالشام مرتين . وقالت في ذلك أخت إسماعيل بن هبار :

قُلْ لِأَبِي بَكْرٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ وَمُنْذِرٍ مِثْلِ آيَةِ النَّابَةِ الضَّارِي
شُدًّا فِدَى لَكَمَا أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ لَا يُخْلَصَنَّ إِلَى الْمَخْرَآةِ وَالْعَارِ

(١) كذا عند مصعب . وعند الزبير : « فَاسْتَبَعُوهُ » . وفي اللغة : استبغى القوم :

سألهم أن يطلبوا له بغيته ، أي حاجته .

(٢) الحش : البستان ، ثم استعير لوضع قضاء الحاجة .

(٣) جهمرة نسب قريش للزبير ١ : ٥١٦ .

[وقال قائل]^(١) :

فَلَنْ أُجِيبَ بَلِيلٍ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الْغُرُورَ كَمَا غُرَّ ابْنُ هَبَّارٍ
قَدْ بَاتَ جَارَهُمْ فِي الْحَشِّ مُنْعَفِرًا بِئْسَ الْهَدِيَّةُ لِابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ^(٢)

فقال لهم معاوية : احلّفوا على واحدٍ من الثلاثة . فأبى ابن الزبير أن يحلفوا إلا على الثلاثة ، فأمرهم^(٣) معاوية ، فحُمِلوا إلى مكة ، فاستحلّف كل واحد^(٤) منهم خمسين يميناً عن نفسه ، ثم جلد كل رجل منهم مائة ، وسجنهم سنة ، ثم خلى سبيلهم . فاستعمل بعد ذلك مروان بن الحكم ، مصعب بن عبد الرحمن على شرط المدينة ، وصمّ إليه رجالاً من أهل أبيه^(٥) ، وكان سلطان مروان قد ضُعب ، فلما استعمل مصعب بن عبد الرحمن

(١) ما بين العكوفتين زيادة من « جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٥١٦ » والبيتان عند مصعب ٢٢٠ ، ونسبهما إلى : « قال الشاعر » . كما وردا في نوادر المخطوطات « كتاب أسماء القتالين لابن حبيب ٢ : ٢٠٣ » منسوبين إلى عبيد الله بن قيس الرقيات . وقد وردا في ديوان ابن قيس الرقيات ص ١٨٣ .

(٢) في الديوان وأسماء القتالين : باتوا يجرونه في الحش منجدلا

(٣) عند الزبير : فأمرهم .

(٤) عند الزبير : رجل .

(٥) عند الزبير : من أهل أيلة ، ولعله الصواب . فقد جاء في الأغاني ٥ : ٧٤ ،

عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب : « لما ولي مروان بن الحكم المدينة ،

ولّى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته ، فقال : إني لا أضبط المدينة

بحرس المدينة ، فأبغى رجالاً من غيرها . فأعانه بمثني رجل من أهل أيلة ،

فضبطها ضبطاً شديداً » .

(م ١٤ - العقد الثمين - ج ٧)

على شُرطه ، اشتد^(١) على الناس ، وحَبَس كلَّ من وجده يخرج بالليل ،
فقال في ذلك عبيد الله بن قيس الرُّقَيَات^(٢) :

حَالَ دُونَ الْهَوَى وَدُونَ سُرى اللَّيْلِ مُصَنَّبُ
وَسِيَّاطُ قَلَى أَكْفُ رِجَالٍ تَقَلَّبُ

فلما اشتدَّ مُصعَّبٌ على الناس ، ومنعهم من إغارة بعضهم على بعض ،
وضربهم ، شكَّوه إلى مروان ، فأراد عزله ، فدخل عليه المِسُورُ بن
نَحْرَمَةَ ، فقال له : ما ترى فيما يصنع مصعب ؟ فقال المِسُورُ^(٣) :

لَيْسَ بِهَذَا مِنْ سِيَّاقِ عَقْبُ
بِمَشَى الْقَطُوفِ وَبِنَامِ الرَّكْبِ

وذكر الزُّبير هذا الخبر^(٤) في موضع آخر ، وزاد فيه بعد قوله الركب :
فلم يزل على الشُّرط حتى مات مُعاوية . وفي هذا الخبر ، أنه كان يهدم على
الناس دُورهم .

وقال الزُّبير^(٥) : حدثني مصعب بن عبد الله قال : أخبرني مصعب
ابن عثمان : أنه ساء الذي بين مُعَاذِ بن عبيد الله ، ومُصعَّبِ بن عبد الرحمن ،

(١) عند الزبير : استدعى الناس .

(٢) البيتان في ديوانه ص ١٧٧ . وفي نسب قريش لمصعب ٢٦٨ . ومن أبيات

في الأغاني ٥ : ٧٢ و ٧٦ . وفي المعارف لابن قنينة ٢٣٨ .

(٣) هذا الرجز عند مصعب ص ٢٦٨ . والقضاة لوكيع ١ : ١١٨ . والأغاني

٥ : ٧٤ .

(٤) لم يرد هذا الخبر في القسم المطبوع من جمهرة نسب قريش للزبير . ولكنه

ورد عند مصعب ص ٢٦٨ .

(٥) جمهرة ابن الزبير ١ : ٥١٩ . وأيضاً نسب قريش لمصعب ٢٨٨ و ٢٨٩ .

وتباعدا ، فلم يكن شوء أحب إلى مصعب بن عبد الرحمن ، من أن يؤتني
بمعاذ بن عبيد الله في شوء ، ومصعب على الشرط ، فاتاه رجل من
الحاج يدعى أنفه ، فاستعداه على معاذ وقال : كسر أنفي ، اشترى مني ثوباً
واستتبعني إلى منزله ، فحبسني بالدرهم ، فاستمعجأته ، فخرج علي فكسر
أنفي . فأرسل إليه مصعب فاتاه ، فلما رآه مصعب استخني منه ، فنكس
رأسه ، ثم قال : الله^(۱) أنك اشتريت من رجل من الحاج ثوباً ، فحبسته
بدرهمه ، فاستمجلك بها ، فخرجت عليه فكسرت أنفه ، أن ذلك من الحق ؟
قال : فنكس معاذ رأسه ثم قال : الله أن يكون الأمر كما وصف^(۲) ،
بستخني بدرهمه ، فأخرج إليه أحلها ، وأعقب^(۳) عليه الصبياح ، فيقول
لي : أتريد أن تقتلني كما قتلت ابن هبار ؟ ﴿ إن تُريد إلا أن تكون جباراً
في الأرض وما تُريد أن تكون من المصلحين^(۴) ﴾ أن ذلك من الحق ؟
فرفع مصعب رأسه مُفضباً ، ثم أقبل على الحاج ، فقال : أقتلها ؟ قال :
قد قلتها ، فمه ؟^(۵) قال : أردد عليه ثوبه ، قم ، فقد أهدرت دمك ، هلم
لك يا معاذ . فأجلسه معه ، وكان سبب صلح بينهما .

(۱) « الله » بالنصب ، على الحذف ، يقول : « نشدتك الله » ، ولو قرأته على
الجر ، لكان وجهاً صحيحاً ، على الحذف أيضاً ، كأنه يقول : « سألتك
بالله » ، أو : « أفى حق الله » ، كما روى مصعب — عم الزبير — في نسب
قريش ص ۲۸۹ (راجع تعليقات ص ۵۱۹ عند الزبير) .

(۲) عند الزبير : كما وصفت .

(۳) عند الزبير : وأعيب .

(۴) الآية ۱۹ من سورة القصص .

(۵) أي : فماذا أنت فاعل ؟ .

قال الزبير^(۱) : وقد كان عمرو بن سعيد (بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأموي^(۲)) ، إذ كان والياً لبزید بن معاوية ، وتى مُصعباً الشرط ، ثم أمره بهدم دُور بني هاشم ، ومن كان في حَبَزِهم والشدة عليهم ، وبهدم دُور أسد بن عبد المزی والشدة عليهم ، حين خرج الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزبير ، وأبياً بيعة بزید ، فقال له مصعب : « أيها الأمير ! إنه لا ذنب لمؤلاء ، ولستُ أفعل » فقال : انتفخ سَحْرُك^(۳) يا ابن (أم)^(۴) حُرَيْث — وكانت أمه سَبِيَّةً من بَهْرَاء — أَلْقِ^(۵) سَيْفَنَا ؟ فرمى بالسيف ، وخرج عنه ، ولحق بابن الزبير ، فقتل في الحضر الأول ، حضر الحصين بن نمير . وكان من أشد الناس بطشاً ، وأشجعهم قلباً .

وقال الزبير^(۶) : أخبرني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت أبي ، عبد الله بن مصعب يقول : خرج مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومصعب ابن الزبير ، والمختار بن أبي عبيد ، والمختار يومئذ مع عبد الله بن الزبير بمكة في طاعته ، فخرجوا ثلاثتهم ، فوقعوا على مسلحة للحصين بن نمير ،

(۱) لم يرد هذا الخبر في القسم المطبوع من جمهرة الزبير . وورد عند مصعب ص ۲۶۸ .

(۲) ما بين القوسين زيادة في نسخة ك .

(۳) السحر ، بالفتح وبالتعريك : الرثة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

(۴) تكملة من نسب قريش .

(۵) في نسب قريش : إلى .

(۶) هذا الخبر أيضاً عند مصعب في نسب قريش ص ۲۶۹ .

فهاجوا بهم ، فباتوا يقانلونهم ، فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشام
مائة (رجل) (۱) .

وقال : قال عمي : قال محمد بن عمر الواقدي لي في بعض إسناده : كان
يُعرف قَتْلَى (۲) مصعب بن عبد الرحمن بوَثْبَاتِ يَثْبَهِن (۳) ، كان ذَرَع كل
وثبة اثني عشر ذراعاً ، وكان لا يخفى جرح سيفه .

وقال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : حدثني الزبير
ابن خبيب ، قال : أصاب مصعباً سهمٌ فقتله ، فرثاه رجل من جُدَام ، فقال :
لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَعَفَّ وَأَقْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمًا
وَقَالُوا : أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَعَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَمًا
وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لَدَى الرُّكْنِ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ (۴) أَنْ يُطَاعَ فَيَفْرَمًا
مَشَدَّ أَمْرِيءَ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ قَلْبَهُ وَآمَ بِكَ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللهُ أَبْكَمًا

وقال الزبير : وأنشدنيها محمد بن الضحاک الحزائمي (عن ابنه أرى
المنق الجذائمي) (۵) .

وقال الزبير (۶) : وأنشدني عبد الرحمن بن يحيى العدوي ، لرجل من

(۱) نكلة من نسب قريش .

(۲) كذا في نسب قريش . وفي الأصول : قتل .

(۳) في نسب قريش : بوَثْبَاتِ كان يَثْبَهِن .

(۴) كذا في نسب قريش . وفي الأصول : أتت الحصين .

(۵) كذا العبارة في الأصول ، ولم ترد في القسم المطبوع من جمهرة الزبير .
ولعلها : (عن أبيه ، لدى العنق الجذائمي) . وهو شاعر اسمه : اللوح بن
أبي عامر ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ۴۷۶ . وذكر معه البيتين
الأولين من هذه الأبيات .

(۶) لم ترد هذه الأخبار في جمهرة ابن الزبير ، في القسم المطبوع منها .

العرب ، أسماء لي ، فأُسييتُ اسمه ، في مقتل مصعب بن عبد الرحمن ، والمذنب
ابن الزبير ، وقتلا في حصار الحَصِين بن نُمَيْر :

إِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنْ أَبَى فَذَرُوا الْإِمَارَةَ فِي بَيْتِ الْخَطَّابِ
لَسْتُمْ لَهَا أَهْلًا وَاسْتُمْ مِثْلَهُ فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَضْلِ خِطَابِ
وَعَدَا الذَّمِّيُّ بِمُصْعَبٍ وَبِمُنْذِرٍ وَكُهُولِ صِدْقِ سَادَةِ وَشَبَابِ
قَتَلُوا غَدَاةَ قُعَيْقِعَانَ وَحَبْدًا قَتَلَاهُمْ قَتْلَى وَمِنْ أَسْلَابِ
أَفْسَمْتُ لَوْ أَنَّي شَهِدْتُ فِرَاقَهُمْ لِأَخْتَرْتُ مُحِبَّهُمْ عَلَى الْأَصْحَابِ

وقال الزبير : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ
ابن عثمان الحِزَامِيُّ ، وَعَمِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالُوا :
كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِصَارِ الْآخِرِ ، حِصَارِ الْحِجَااجِ ، بِشَدُّ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ
فِيكشِفُهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِذَا انْكَشَفُوا ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَا لَهُ فَتَى ^(١) لَوْ كَانَ لَهُ رِجَالٌ لَوْ كَانَ لَهُ مُصْعَبٌ وَمُصْعَبٌ وَالْمُخْتَارُ

٢٤٦٥ — مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ

ابن قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ^(٢) ، فَقَالَ : مُصْعَبُ الْخَيْرِ . وَذَكَرَ نَسَبَهُ إِلَى
عَبْدِ الدَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الْمُقْرِيُّ ، بِعَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
الْأَنْصَارِ ، يَقْرَأُهُمْ ^(٣) الْقُرْآنَ بِالْمَدِينَةِ ، قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ف وَك : فَتَعًا . وَالْبَيْتُ كُلُّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ مَعْنَى وَوَزْنَا ، وَلَمْ

أَقْفَ عَلَيْهِ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْ .

(٢) وَذَكَرَهُ مُصْعَبُ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٤ .

(٣) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : يَقْرَأُ .

وسلم المدينة ، فأسلم على يده خلق كثير ، وشهد بدرأ ، وكان معه اللواء ، حتى (١) قُتل يوم أحد .

كان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، وكنتم إسلامه خوفاً من أبيه وقومه ، كان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرأ ، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري ، وراه يصلي ، فأخبر به قومه وأمه ، فأخذوه وحبسوه ، فلم يزل محبوباً إلى أن خرج إلى أرض الحبشة مهاجراً ، في أول من هاجر إليها ، ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من الحبشة إلى المدينة ، ليقرىء من أسلم من أهلها القرآن ويفقههم في الدين ، وكان بعثه إلى المدينة بعد العقبة الثانية ، وقبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم شهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهدا من بني عبد الدار مسلمٌ سواه ، وسوى سويب بن عبد الله بن سعد بن [سعد بن] حرملة السابق (٢) ذكره . ثم شهد أحدًا واستشهد بها ، قتله ابن قميئة الأبي ، فيما قال ابن إسحاق .

قال ابن عبد البر (٣) : ولم يختلف أهل السير ، أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أحد ، كانت بيد مصعب بن عمير ، فلما قُتل يوم أحد ، أخذها علي بن أبي طالب . قال : وكان من جلة الصحابة وفضلاتهم ، وكان يدعى الفاري والمقري ، ويقال : إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة . قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة : مصعب بن عمير ، أخو بني عبد الدار . انتهى .

(١) كذا في ك . ونسب قريش . وفي ف وق : حين .

(٢) العقد الثمين ٤ : ٦٣١ .

(٣) الاستيعاب ص ١٤٧٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٦٨ . والإصابة ٣ : ٤٢١ .

قال النَّوَوِيُّ^(١) : وأسلم على يده سعد بن مُعَاذ ، وأَسَيْدُ بن حُضَيْر ، وكفى بذلك فضلاً وأثراً في الإسلام ، وكان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة ، وأجوده حالة^(٢) ، وأكمله شباباً وجمالاً وجوداً ، وكان أبواه بجبانة حُبّاً كثيراً ، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة ، وكان أعطر أهل مكة ، ثم انتهى به الحال في الإسلام ، إلى أن كان عليه بُرْدَةٌ مَرْقُوعَةٌ بَفَرٍّ . انتهى .

ولما مات مصعب ، لم يوجد له ما يُسكِّفُهُ إلا بُرْدَةٌ ، إذا غَطَّى بها رأسه خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وإذا غُطِّيتْ بها رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يُغَطَّى بها رأسه ، وأن يُجْعَلَ على رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ . وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين قُتِلَ ، ابن أربعين سنة أو يزيد شيئاً ، وفيه وفي أصحابه على ما قيل ، نزلت : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ الآية^(٣) .

وذكر الواقدي عن إبراهيم بن محمد بن العبدى ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يذكر مصعباً فيقول : « ما رأيتُ بمكة أحسنَ لِمَةً ، ولا أرقَ حُلَّةً ، ولا أنعمَ نعمةً ، من مصعب بن عمير » .
وذكر الواقدي في سنده : أنه كان يلبس النَّمالَ الحَضْرَمِيَّ .
تلخصت هذه الترجمة من الاستيعاب^(٤) لابن عبد البر .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٩٦ .

(٢) في تهذيب الأسماء : حلة .

(٣) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب .

(٤) الاستيعاب ص ١٤٧٣ .

٢٤٦٦ - مُصعب بن محمد بن سُرخبيل (١)

٢٤٦٧ - المُطعم (٢)

من اسمه المُطَلَب

٢٤٦٨ - المُطَلَب بن الأزهر بن عبد عَوْف بن عبد الحارث

ابن زهرة القرشي الزهري .

أخو عبد الرحمن ، وطَلَب بن الأزهر .

ذكر الزبير^(٣) أن المُطَلَب وطَلَب ، من مُهاجرة الحبشة ، وأنهما ماتا جميعاً بها . انتهى . وقال : وخرج المُطَلَب لما هاجر إلى الحبشة بامرأته رَمْلَةَ^(٤) ابنة أبي عوف بن صُبَيْرَةَ^(٥) بن سَعِيد بن سعد بن سَهْم ، وولدت له بأرض الحبشة ، ابنه عبد الله بن المُطَلَب .

(١) لم يرد من هذه الترجمة إلا الأسماء المذكورة . وبعدها بياض ، كتب مكانه

« كذا بالأصل » ولصاحب هذا الاسم ترجمة في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٤ .

(٢) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى هذا الاسم ، وبعده بياض ، كتب مكانه

« كذا بالأصل » . ولعل المقصود ، هو : المطعم بن عدي بن نوفل بن

عبد مناف بن قصي ، المذكور في نسب قريش ص ٢٠٠ ، وجمهرة ابن حزم

ص ١١٥ . لأنه مات بمكة .

(٣) وذكر ذلك أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٢٧٤ .

(٤) في الأصول : رمانة (تحريف) .

(٥) في الأصول : صبرة . والتصويب من نسب قريش ٤٠٦ . وجمهرة ابن حزم

١٦٤ . وأسد الغابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة ٣ : ٤٢٥ . والذي أثبتته =

٢٤٦٩ — الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ ، واسم أبي وداعة ، الحارث
ابن صُبَيْرَةَ^(١) بن سُمَيْدٍ — بضم السين — ابن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ السُّهْمِيِّ ، يكنى
أبا عبد الله^(٢) .

أمه أَرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب ، أسلم هو وأبوه يوم الفتح ،
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الطواف ، وروى أيضاً عن
حَفْصَةَ بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين ، . . .^(٣) روى عنه بنوه :
كُثَيْبٌ ، وجعفر ، وعبد الرحمن ، والسائب بن يزيد ، وعكرمة بن خالد
المخزومي .

روى له مسلم وأصحاب الثنن الأربعة ، وذكره مسلم في الصحابة
المسكين ، وذكره فيهم ابن سعد كاتب الواقدي .

قال ابن عبد البر^(٤) : أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل
بعد ذلك المدينة ، وله بها دار . روى عنه أهل المدينة . قال مصعب

= السهيلي أيضاً في ازروض الأنف ٢ : ٧٩ : « صبرة » ، ثم قال : وقد ذكر
الخطابي عن الضبري أنه يقال فيه : « ضيرة » ، بالضاد المعجمة . ووم
الزبيدي في تاج العروس (ضبر) ، فظن أن هذا هو الصواب ، فأثبتته
وحده . كما ظن ذلك محقق « الاستيعاب » ص ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٨٤٦
ومواضع أخرى . أثبت فيها : « ضيرة » .

(١) في الأصول : صبرة . (وراجع الحاشية السابقة) .

(٢) في جمهرة ابن حزم : أبا سفيان .

(٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) الاستيعاب ص ١٤٠٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة ٣ : ٤٢٥ .

(الزبيرى) (١): أسر أبوه أبو وداعة - يوم بدر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَمَسَّكُمْ أَبَاهُ ، فَإِنْ لَهُ أَبْنَا كَيْسًا بِمَكَّةَ » . فقالت قريش ، (بعضها لبعض) (٢) لا تَعَجَّلُوا فِي فِدَاءِ أَسَارِكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِكُمْ مَعْدٌ ، فخرج المطلب سيرا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أسير فدى ، ولأمته قريش في بداره ودفعه في الفداء ، فقال : ما كنت لأدع أبى أسيراً ، فشخص الناس بعده ، ففدوا أسارهم .

٢٤٧٠ - الْمُطَلِّبُ بْنُ حَنْطَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ مَخْرُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْرُومِيِّ (٣) .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ (مِنِّي) (٤) » بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ مِنَ الرَّأْسِ . إسناده ليس بالقوى .

ومن ولد المطلب بن حنطل هذا : الحكم بن المطلب بن عبد الله ابن المطلب بن حنطل ، كان أكرم أهل زمانه وأسخام ، ثم تزهد في آخر عمره ، ومات بمنبج (٥) ، وفيه يقول الرازجى (٦) برثييه :

(١) تسكلة من الاستيعاب . والخبر عند مصعب في نسب قريش ص ٤٠٦ .

(٢) تسكلة من نسب قريش .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٠١ . وأسد الغابة ٤ : ٣٧٣ . والإصابة ٣ : ٤٢٥ .

(٤) تسكلة من المراجع المذكورة .

(٥) منبج : من بلاد الجزيرة ، على نهر الفرات قرب حلب ، وكانت تحسب من أعمال الشام (ياقوت والبكري) .

(٦) ورد اسم هذا الشاعر في الأصول ، وفي الاستيعاب - والنقل هنا منه -

في صور مختلفة من التصحيف مثل : الرابعى ، الرابعى ، الرابعى ، الرابعى . والصواب ما أثبتنا . وهو عبادة بن عمر الرازجى . منسوب إلى راجح . =

سَأَلُوا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَاتَا مَعَ الْحَكَمِ (۱)
مَاتَا مَعَ الرَّجُلِ الْمُؤَنِي بِذِمَّتِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ إِذَا لَمْ يُؤْفَ بِالذَّمِّ
انتهى ذكر هذه الترجمة هكذا [عند] ابن عبد البر في الاستيعاب.

۲۴۷۱ — الْمُطَلِبُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ بْنِ
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ (۲)

كان عاملاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وذكره الميزي في التهذيب (۳) ، فقال : ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم ، له صحبة ، وقيل إنه عبد المطلب بن ربيعة .

= من أطام يهود المدينة ، لحق الدولة العباسية (معجم الشعراء للمرزباني ۳۰۴ .
وسمط اللآلي ۳ : ۱۰۲ . وياقوت والبكري) .

(۱) سيرد هذان البيتان وقبلهما بيت آخر في ص ۲۲۴ وقبلهما بيتان آخران من هذه
القصيدة منسوبة أيضاً للرائجي . وقد ورد البيت الأول في ذيل الأملى للقالى
ص ۲۱۶ . وقبله بيت آخر ، هو :

ماذا بمنجج لو ننبش مقارها من التهدم بالمعروف والكرم
وذكر البكري في شرحه للأملى المسمى سمط اللآلي ۳ : ۱۰۲ : أن هذين
البيتين لابن هرمة ، وزاد بيتاً آخر . هو البيت الثانى الوارد هنا . وقال :
إن الرائجي رثى بهذه الأبيات : الحكم بن المطلب الخزومي ، وعبد الله بن معاوية
الجعفرى . ثم زاد البكري ثلاثة أبيات أخرى من هذه القصيدة . وهذه
الأبيات الثلاثة ذكرها أيضاً المرزباني في معجم الشعراء ص ۳۰۴ . وزاد
عليها بيتاً رابعاً .

(۲) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۴۰۲ . وأسد الغابة ۴ : ۳۷۳ . والإصابة ۳ : ۴۲۵ .

(۳) تهذيب السكال ورقة ۶۶۷ ب . وأيضاً تهذيب التهذيب ۱۰ : ۱۷۷ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ نَوْفَلٍ ، وَفِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ اخْتِلَافٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ^(١) فِي تَرْجُمَةِ أَنَسِ بْنِ
أَبِي أَنَسٍ .

رَوَى لَهُ الْأَرْبَعَةُ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَاجَةَ قَالَ فِيهِ : الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ ،
وَهُوَ وَهْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٤٧٢ — الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلَبِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ

حَنْطَلَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ^(٢) .

قَالَ الزَّيْبِرِيُّ^(٣) بْنُ بَكَّارٍ : كَانَ مِنْ وُجُوهِ قُرَيْشٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَمِنْ
وَلَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهَا .
وَكَانَ مُمَدَّحًا .

ثُمَّ قَالَ الزَّيْبِرِيُّ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ
عَمَمَتِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ :
كَانَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ لِي صَدِيقًا ، فَحَجَّجَ أَبُوهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَلَقِيْتَهُ بِمِنَى ،
وَهُوَ مَاشٍ يَرِيدُ مَضْرِبَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ بِيَدِي ، وَذَكَرَ ابْنَهُ
الْحَارِثَ ، حَيْثُ رَأَيْتَنِي فَبَكَى ، فَقَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعِهِ عَلَى ذِرَاعِي ، فَوَجَدْتُهَا
بَارِدَةً ، فَبَلَفْتُ بِهِ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْلَمُ أَنَّي أَحْسَبُ
الْمُطَّلِبَ سَيَمُوتُ ، فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : تَوَكَّأَ عَلَيَّ بِيَدِي ، وَذَكَرَ
ابْنَهُ وَالْحُرْمَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَبَكَى ، فَقَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعِهِ عَلَى

(١) انضمام يعقود على المزي في التهذيب .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٨ .

(٣) هذا الخبر في نسب قريش لمصعب ص ٣٣٩ .

فراعى فوجدتها باردة . واما صار المطلب إلى مَضْرِبِهِ قال : ها هنا كان مَضْجَعُ الحارث العام الأول ، وجعل يُرَدُّ ذلك حتى مات من ساعته .
 ومن أخبار الحَكَم بن المطلب هذا في الجود ، ما ذكره ^(۱) الزبير ابن بكار ، لأنه قال : فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ، عن مصعب ابن عثمان ، عن نوفل بن عمار ، قال : إن رجلاً من قريش ، (نم) ^(۲) من بني أمية بن عبد شمس ، له قَدْرٌ وخطار ، (لم يُسَمِّ لي) ^(۳) ، لحقه ^(۴) دَبْنٌ ، وكان له مالٌ من نخل وزرع ، يخاف أن يُباع عليه ، فشَخَص من المدينة يريد الكوفة ، بَعَمِدِ خالده بن عبد الله القسري ، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العراق ، وكان يَبْرُؤُ مَنْ قَدِمَ عليه من قريش ، فخرج الرجل يريده ، وأعدَّ له هدايا من طرَفِ المدينة ، حتى قَدِمَ قَيْدًا ^(۵) فأصبح بها ^(۶) ، ونظر إلى فسطاطٍ عنده جماعة ، فسأل عنه ، فقيل : للحَكَم بن المطلب ، فلبس نعليه ، ثم خرج حتى دخل عليه ، فلما رآه ، قام إليه ، فتلقاه فسَلَّمَ عليه ، ثم أجلسه في صدر فراشه ، ثم سأله عن نُحْرَجِهِ ، فأخبره بدَيْبِنِهِ ، وما أراد من إتيان خالده بن عبد الله القسري ، فقال له الحكم : انطلق بنا إلى منزلك ، فلو عدتُ مَقْدِمِكَ لسبقْتُك إلى إتيانك ، فمضى معه حتى أتى منزله ، فرأى الهدايا التي أعدَّ لخالده ، فتحدث معه ساعة ، ثم قال : إن منزلنا أحضرُ عِدَّةً ، وأنت مسافر ، ونحن مقيمون ، فأقسمت عليك إلا قُمتُ معي إلى المنزل ، وجعلت لنا من هذه الهدايا (نصيباً) ^(۷) فقام معه الرجل فقال : خُذْ منها

(۱) هذا الخبر أيضاً عند مصعب ص ۳۳۹ .

(۲) تَكَلُّة من نسب قريش .

(۳) في نسب قريش : (رهقه) .

(۴) موضع في منتصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة (ياقوت والكبرى) .

(۵) العبارة عند مصعب في نسب قريش : حتى يقدم فيدفعها له ، فأصبح بها .

ما أحببت . فأمر بها فحملت كلها إلى منزله^(١) ، وجعل الرجل يستحي أن يمنعه منها شيئاً ، حتى صار معه إلى المنزل ، فدعا بالفداء ، وأمر بالهدايا ، ففتحت ، فأكل منها ومن حضره ، ثم أمر ببقيتها تُرفع إلى خزائنه ، وقام فقام الناس ، ثم أقبل على الرجل ، فقال : أنا أولى بك من خالد ، وأقرب إليك رَجاً ومنزلاً ، وها هنا مالٌ للغارمين ، أنت أولى الناس به ، ليس لأحدٍ عليك فيه مِنَّةٌ إلا لله عز وجل ، تقضى دينك . ثم دعا بكيسٍ فيه ثلاثة آلاف دينار ، فدفعه إليه وقال : قد قَرَّبَ اللهُ عز وجل عليك الخطو ، فانصرف إلى أهلك مُصاحباً محفوظاً . فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكره ، فلم تكن له هِمةٌ إلى الرجوع إلى أهله ، وانطلق الحَكَمَ (معه)^(٢) يُشيَّعه ، فسار معه شيئاً ، ثم قال له : كأنني بزوجتك قد قالت لك : ابن طرائفُ العراق : بَرِّها وخزها وعراضاتها^(٣) ؟ ما كان لنا معك نصيب^(٤) ؟ ثم أخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ، فقال : أقسمتُ عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق ، وودَّعه وانصرف .

وذكر الزبير في وفاة الحَكَمَ بن المُطلب خيراً طريفاً ، لأنه قال : وسمعت القاسم بن محمد بن المُعتمر بن عِياض بن يَحْنَن بن عَوْف ، يُحدثُ أبي بَنِي ، في سنة أربع وتسعين ومائة ، قال : أخبرني حميد بن مَعْيُوف ،

(١) العبارة عند مصعب : فحوت إلى منزله كلها .

(٢) تَكَلَمَ من نسب قريش .

(٣) عراضات : جمع عراضة . بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

(٤) في نسب قريش : أماننا معك نصيب ؟ .

عن أبيه ، قال : كنتُ فيمن حَضَرَ الحَكَمَ بنَ المُطَّلِبِ عندَ موته ، فلقى من الموتِ شِدَّةً ، فقلتُ - أو قال رجلٌ مَن حَضَرَهُ ، وهو في غَشِيهِ - : اللهم هَوِّنْ عليه ، فإنه كان وكان - يُبْذِنِي عليه - قال : فأفاق فقال : مَنْ المتكلمُ ؟ فقال المتكلمُ : أنا . قال : إن مَلَكَ الموتُ عليه السلام يقول لك : إنِّي بكلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ ، فكأنما كانت فتيلة أطفئت . انتهى .

ولم يمت الحَكَمُ حتى تزهد بشعر منبج ، وفيه بقول الرازي (١)
برثيه ، على ما روى الزبير بن بكار عن عمه :

مَاذَا بِمَنْبِجٍ لَوْ نَنْبِشُ مَقَابِرَهَا مِنْ التَّمْدَمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
سَأَلُوا عَنِ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ ابْنُ هُمَا (٢)

فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَا تَا مَعَ الحَكَمِ
مَا تَا مَعَ الرَّجُلِ المَوْفِي بِدِمَّتِهِ قَبْلَ السُّوَالِ إِذَا لَمْ يُوَفَّ بِالذَّمِّ

٢٤٧٣ - مُطِيعُ بنِ الأَسْوَدِ بنِ حَارِثَةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ غَوْفِ بنِ
عَبِيدِ بنِ عُوَيْجِ بنِ عَدِي بنِ كَعْبِ بنِ لُوَيْ القُرَشِيِّ المَدَوِيِّ (٥)

كان اسمه العاص ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « مُطِيعاً » . وقال
لعمر بن الخطاب : « إن ابن عمك العاصي ليس بعاصٍ ، ولكنه مطيع »
ويُروى في سبب تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه مُطِيعاً ، خبرٌ .
ذكره الزبير بن بكار ، فقال : حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم

(١) راجع الحاشية رقم (١) ص ٢٢٠ من هذا الجزء .

(٢) في ذيل الأمل للقالى ص ٢١٦ : عن المجد والمعروف ما فعلا .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٧٦ . وأسد الغابة ٤ : ٣٧٤ . والإصابة

٣ : ٤٢٥ . وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٨١ .

ابن نسطاس ، حدثنی أبوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، قال : جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فقال : اجلسوا . فدخل العاصي بن الأسود ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اجلسوا ، فجلس . فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء العاصي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي لم أرك في الصلاة ؟ فقال : بأبي أنت وأمي ، دخلت ، فسمعتك تقول : اجلسوا ، فجلست حيث انتهى إلى السمع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست بالعاصي ، واسكنك مطيع . فسمى مطيعاً . في حديث أكثر من هذا .

قال الزبير : ولم يدرك الإسلام من عصاة^(۱) قريش ، غير مطيع ، كان اسمه العاصي ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً . وذكر ابن عبد البر^(۲) ، أن إسلامه كان يوم فتح مكة ، وأنه من المؤلفة قلوبهم . ومن حديثه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يُقتل قرشي حَبْرًا بعد اليوم » يعني فتح مكة . وقال : قال المدوني : هو أحد السبعين الذين هاجروا من بني عدى . انتهى .

وهو والد عبد الله بن مطيع ، الذي كان أمير أهل المدينة يوم الحرة ، وفي كونه كان أميراً على جميع أهل المدينة ، أو على قريش فقط ، خلاف سبق . روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع ، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله . روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم .

قال الزبير : ومات مطيع بن الأسود بالمدينة ، في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأوصى إلى الزبير بن العوام بتركته ، وأن يتزوج زوجته الحلال بنت قيس الأسدية ، من أسد خزيمية ، وأن يقطع رجله ، وكان

(۱) عصاة قريش : هم من تسموا باسم العاصي (نهاية ابن الأثير - عمو)

(۲) الاستيعاب ص ۱۴۷۶ .

شعب^(١) ، فأبى الزبير أن يقبل وصيته ، وقال : في قومك صيد بن زيد ،
وعبد الله بن عمر ، فقال له : يا أبا عبد الله ، أقبل وصيتي ، فإنني سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : لو كنت تاركاً بعدى ضياعاً ، لأوصيتُ
إلى الزبير ، فإنه ركن من أركان الإسلام . فقَبِلَ الزبير وصيته ، وقطع
رجله ، وتزوج زوجته ، فولدت له خديجة الصغرى بنت الزبير . انتهى .
وذكره مسلم في الصحابة المكيين . وذكر النَوَوِي في موضع وفاته
خلاقاً ، هل هو بمكة أو بالمدينة .

٢٤٧٤ — مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ (٢)

٢٤٧٥ — مُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، نجم الدين أبو الثناء بن تاج . . . (٣)
المعروف بابن عساكر .

حَجَّ في سنة ثلاث وخمسين وستائة ، فأدركه الأجل بعرفات في يومها ،
ودفن بها قريباً من الصُّخْرَاتِ .

وذكر الذهبي^(٤) ، أنه توفي كهلاً ، وأنه حَدَّثَ عن القاضي أبي القاسم
ابن الحَرَسْتَانِيِّ . وهو والد القاسم بن مُظَفَّرٍ ، شيخ شيوخنا .

(١) كذا بالأصول : وهي غير واضحة .

(٢) كذا بـياءض بالأصول . وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمته

باسم : مظاهر بن أسلم الخزومي المدني — ولم يذكر بمن اسمه مظاهر ،

سواء — ولعله صاحب الترجمة التي كان يريد المؤلف ذكرها هنا .

(٣) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٤) لم أقف على ترجمته في نسخة دار الكتب المصرية من تاريخ الإسلام قفني ،

لوجود خروم فيها ، منها هذه السنة (٦٥٣ هـ) .

۲۴۷۶ — مُعَاذُ بْنُ عُمَانَ ، أَوْ عُمَانُ بْنُ مُعَاذِ الْقُرَشِيِّ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۱) ، وَقَالَ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ^(۲) ،
عَنْ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ
قَوْمِهِ ، يُقَالُ لَهُ عُمَانُ بْنُ مُعَاذٍ ، أَوْ مُعَاذُ بْنُ عُمَانَ ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَكُمْ ، وَكَانَ فِيهَا قَالَ
لَهُمْ : « وَأَرْزَمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » .

۲۴۷۷ — مُعَاوِيَةَ^(۳) بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمِّيَّةَ

ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ ،
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْخَلِيفَةُ .

كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ يَزِيدٌ ، مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ . وَرُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ،
أَنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ الْحَدَيْبِيَّةِ ، وَكُنِمَ إِسْلَامُهُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مِنْ
الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُمَا ، وَشَهِدَ مُعَاوِيَةُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حُنَيْنًا ، وَأَعْطَاهُ مِنْ غَنَائِمِ هَوَازِنَ مِائَةِ بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً . وَكَانَ
أَحَدَ كُتَّابِ الْوَحْيِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَوَقِّهِ الْعَذَابَ » . وَقَالَ
فِي حَقِّهِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(۱) الاستيعاب ص ۱۴۰۷ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۳۸۱ . والإصابة ۳ : ۴۲۹ .

(۲) في الأصول : أبو عتبة . وما أثبتنا من المراجع المذكورة .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۴۱۶ . وأسد الغابة ۴ : ۳۸۵ . والإصابة ۳ : ۴۳۳ .

وتاريخ الإسلام للذهبي ۲ : ۳۱۸ . وتهذيب التهذيب ۱۰ : ۲۰۷ . وتهذيب

الأسماء ۲ : ۱۰۲ . وتواريخ الطبري وابن الأثير وابن كثير . . وغيرهم .

ابن أبي عميرة الصحابي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسنه الترمذي .
وروى له على ما قال النووي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مائة حديث
وثلاثة وستون حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها ، وانفرد
البخاري بأربعة ، ومسلم بخمسة . روى عنه من الصحابة : أبو الدرداء ،
وأبو سعيد الخدري ، والنعمان بن بشير ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن
الزبير ، وغيرهم .

روى له الجماعة .

وقيل لابن عباس رضي الله عنهما : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ،
ما أوتر إلا في واحدة ، قال : أصاب ، إنه فقيه .

وروى جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أسود من معاوية ، فقيل له : فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ؟
فقال : كانوا والله خيراً من معاوية وأفضل ، وكان معاوية أسود منهم . انتهى .

قال ابن عبد البر : وذم معاوية عند عمر يوماً ، فقال : دعونا من ذم فتى
قريش ، من يضحك في الفضب ، فلا يُنال ما عنده إلا على الرضى ، ولا يُؤخذ
ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه . وقال عمر رضي الله عنه ، إذ دخل الشام ، ورأى
معاوية : هذا كثرى العرب . وكان قد تلقاه معاوية في موكب عظيم ، فلما دانامنه
قال : أنت صاحب الموكب العظيم ؟ . قال : نعم يا أمير المؤمنين قال : مع ما يبلغني
من وقوف ذوى الحاجات ببابك ؟ . قال : مع ما يباغك من ذلك ، قال :
ولم تفعل هذا ؟ . قال : نحن بأرض جواسيس العدو بها كثير ، فيجب أن
نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به ، فإن أمرتني فعلت ، وإن نهيتني
انتهيت . فقال عمر : يا معاوية ، ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل
رواجب الضرس ، لئن كان ما قلت حقاً ، إنه لرأى أريب . وإن كان
باطلاً ، إنه لخدعة أديب . قال : فمرني يا أمير المؤمنين ، قال : لا آمرك

ولا أنهاك . قال عمرو^(۱) : يا أمير المؤمنين ، ما أحسن ما صدر الفتي عما أوردته فيه اقال : لحسن مصادره وموارده ، جشمناه^(۲) ما جشمناه . انتهى . قال الزبير^(۳) بن بكار ، اما ذكر أولاد أبي سفيان : ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول : « أسلمت عام القضيّة ، واقببت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضعت إسلامي عنده ، وقبيل مني . وكان من أمره بعد ما كان ولم يزل مع أخيه يزيد ابن أبي سفيان ، حتى توفى يزيد فاستخلفه على عمله ، وأقره عمر ، وعثمان - رضي الله عنهما - من بعد عمر وركب البحر غازياً بالمسلمين إلى قبرس ، في خلافة عثمان .

ثم قال الزبير : وحدثني أبو الحسن المدائني ، قال : كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية ، قال : هذا كسرى العرب . وكان عمر ولّاه على الشام ، عند موت أخيه يزيد ، وكان موت يزيد ، على ما قال صالح بن دحية^(۴) : في ذي الحجة سنة تسع عشرة ، بعد أن عمر^(۵) فيها نائب عمر قيسارية ، وبها بطارقة الروم ، وحصرهم أباماً ، وخلف عليها معاوية ، وسار هو إلى دمشق ، فافتتحها معاوية ، في شوال هذه السنة . وكتب إليه عمر بعهدة على ما كان يليه يزيد من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، وقيل إنه رزقه على عمله بالشام ، عشرة آلاف دينار كل سنة ، حكاه ابن عبد البر .

أقام معاوية والياً لذلك أربع سنين ، بقيت من خلافة عمر ، فلما مات

(۱) أي عمرو بن العاص ، كما يفهم من مراجع ترجمته . وفي البداية لابن كثير

۸ : ۱۲۵ : فقال رجل

(۲) في التبيين : حشمناه ما حشمناه (بالحاء المهملة ونعمتها علامة الإهال لتأكيد)

(۳) وهذا القول عند مصعب في نسب قريش ص ۱۲۴ .

(۴) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب ، وفي التبيين لقدامة ورقة ۲۹ : ابن الوجيه .

(۵) كذا في الأصول . والعبارة في الاستيعاب والتبيين : في سنة تسع عشرة ،

كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان ، فأمره بغزو قيسارية ، فزأها ، وبها

بطارقة الروقة .

عمر أقره عثمان على ذلك ، حتى مات عثمان . ولما بلغه موت عثمان ، وأناه البريد بموته بالدماء مُضْرَجًا ، نَمَاه معاوية إلى أهل الشام ، وتعاهدوا على الطلب بدمه ، وامتنعوا من مُبايعة علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وكان قد بُويع بالمدينة بعد قتل عثمان ، فسار علي رضى الله عنه من العراق نحو أهل الشام ، في سبعين ألفاً أو تسعين ألفاً ، وسار إليه معاوية في ستين ألفاً ، فالتقى الفريقان على أرض صِفِّين ، بناحية العراق ، ودام الحرب والمُصَابرة أياماً وإيالياً ، قُتِل فيها من الفريقين ، أزيد من ستين ألفاً . ولما رأى أهل الشام ضَمفهم عن أهل العراق ، نصبوا المصاحف على الرَّماح ، وسألوا الحُكْم بما فيها ، وأجابهم علي رضى الله عنه إلى ذلك ، واتفق الحال على تحكيم حَكَمَيْن ، أحدهما من جهة علي ، والآخر من جهة معاوية ، وأن الخلافة تكون لمن يَتَّفِق عليه الحَكَمَان ، وتجاوزوا عن القتال . ثم إنَّ عَلِيًّا رضى الله عنه ، أتى بأبي موسى الأشعري حَكَمًا ، وندب معاوية عمرو بن العاص حَكَمًا ، ومع كُلِّ من الحَكَمَيْن طائفة من جماعته ، واجتمعوا بدوامة الجندل ، على عشرة أيام من دمشق ، وعشرة من الكوفة ، فلم يُبْرَمْ أمر ، لأنَّ عمرًا خَلَى بأبي موسى الأشعري وخَدَعَهُ ، بأن أوهمه أنه يوافق على خلع الرجلين : علي ومعاوية ، وتولية الخلافة لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، على ما قيل . وكان عند أبي موسى مَيْلٌ إلى ذلك ، وقرَّر عمرو مع أبي موسى ، أنه يقوم في الناس ، ويُعَلِّمُهُمْ بخلعه لعلي ومعاوية ، ثم يقوم عمرو بعهده ويصنع مثل ذلك ، ولولا ما لأبي موسى من السابقة في الإسلام ، لقام عمرو بذلك قبله . فصنع أبو موسى ما أشار إليه عمرو ، ثم قام عمرو فذكر ما صنعه أبو موسى ، وذكر أنه وافقه على ما ذكر من خلع علي ، وأنه أقرَّ معاوية خليفةً ، ورجع الشاميون وفي ذهنهم أنهم حصلوا على شيء ، فبايعوا معاوية . وبعث إلى مصر جنوداً ، فقلَّبوا عليها ، وصارت بين جنده وجند علي رضى الله عنه ، فلما

مات علي ، وَلِيَ ابْنَهُ الْحَسَنَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وَسَارَ مِنَ الْعِرَاقِ لِيَأْخُذَ الشَّامَ ،
 وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ لِقَاتِلِهِ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ . ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ رَغِبَ
 فِي تَسْلِيمِ الْأَمْرِ لِمَعَاوِيَةَ ، عَلِيٌّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنْ يُمَكِّنَهُ مِمَّا فِي
 بَيْتِ الْمَالِ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ ، وَأَنْ لَا يُوَافِقَ أَحَدًا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ بِذَنْبٍ ،
 فَفَرِحَ بِذَلِكَ مَعَاوِيَةُ ، وَأَجَابَ إِلَيْهِ ، فَخَلَعَ الْحَسَنُ نَفْسَهُ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ لِمَعَاوِيَةَ ،
 وَدَخَلَ الْكُوفَةَ ، فَقَامَ الْحَسَنُ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ، وَأَعْلَمَ النَّاسَ بِذَلِكَ ، فَلَمْ
 يُعْجِبْ شِيعَتَهُ ، وَذَمُّوهُ النَّاسَ لِذَلِكَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِقَوْلِهِمْ ، وَحَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِفِعْلِ الْحَسَنِ هَذَا ، مَا قَالَهُ فِيهِ جَدُّهُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ابْنَ هَذَا
 سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » وَلَمَّا سَلَّمَ الْحَسَنُ
 الْخِلَافَةَ لِمَعَاوِيَةَ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَيْعَتِهِ ، وَسُمِّيَ الْعَامُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ ذَلِكَ ،
 عَامَ الْجَمَاعَةِ ، لِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ عَلَى خَلِيفَةٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
 إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقِيلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ ، عَلِيُّ
 مَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي رَبِيعٍ أَوْ جُمَادَى سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ .
 وَبَعَثَ مَعَاوِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ نُوَّابَهُ عَلَى الْبِلَادِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ مَشْهُورَةٌ ، لَيْسَ
 ذَكَرَهَا هَاهُنَا مِنْ غَرَضِنَا .

وَحَجَّ بِالنَّاسِ غَيْرَ مَرَّةٍ (۱) وَصَنَعَ بِمَكَّةَ مَاءً حَسَنَةً ،
 مِنْهَا : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، دَارَ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ،
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَوَلَدَتْ فِيهَا أَوْلَادَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَتْ فِيهَا ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ
 الْمَعْرُوفُ قَدِيمًا بِزِقَاقِ الْعَطَّارِينَ بِمَكَّةَ ، وَتُعْرَفُ الْآنَ بِمَوْلِدِ فَاطِمَةَ ، وَجَعَلَهَا
 مَعَاوِيَةُ مَسْجِدًا . وَدَامَ مَعَاوِيَةُ فِي الْخِلَافَةِ حَتَّى مَاتَ .

(۱) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

واختلف في مقدار مدة إمرته بالشام وخلافته ، فقيل : كان أميراً
عشرين سنة ، وخليفة عشرين سنة ، وثمانية وعشرين يوماً ، قاله ابن إسحاق .
وقيل : كانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفاً ، قاله الوليد بن مسلم . وقيل :
كانت خلافته تسع عشرة سنة ، وثلاثة أشهر ، وعشرين يوماً ، حكاه ابن
عبدالبر ، ولم يُبين قائله . وقال : إن إمرته بالشام كانت نحواً من عشرين سنة .
واختلف في وفاته ، فقيل : سنة ستين من الهجرة في رجب ، قاله ابن
إسحاق ، والليث بن سعد ، والوليد بن مسلم ، واختلف في تاريخها من رجب
فقيل : في النصف منه ، قاله ابن إسحاق ، وقيل : لأربع ليالٍ بقين منه ،
قاله الليث بن سعد . وقيل : إنه توفي سنة تسع وخمسين ، يوم الخميس لثمان
بقيين من رجب ، ذكره ابن عبد البر ، ولم يعزّه ، وكذلك المزّي^(١) .
واختلفوا في سنّته ، فقيل : كان ابن ثمان وسبعين ، وقيل : ابن ست وثمانين ،
ذكرها ابن إسحاق ، وقيل ابن ثلاث وثمانين سنة ، حكاه ابن عبد البر ،
من جملة قول من قال : إنه توفي سنة تسع وخمسين . واتفقوا على أنه توفي
بدمشق ، وقبره بها مشهور^(٢)

ولما احتضِر ، كان يتمثل بقول القائل :

قَهْلٌ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَدَكُنَا وَهَلْ بِأَمَوْتِ بَا لِلنَّاسِ عَارُ
ولما حضره الموت ، قال لابنه يزيد : إني تحببتُ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم ، فخرج لحاجته ، فتبعته بإداوة ، فكسّاني أخذ ثوبيه الذي
كان بلي جِلْدَه ، فخبّأته لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أظفاره وشعره (ذات يوم^(٣)) ، فأخذته وخبّأته لهذا اليوم ، فإن أنا

(١) تهذيب الكمال ورقة ٦٧١ ب .

(٢) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٣) تكملة من الاستيعاب ، والتبيين .

مِتُّ ، فأجمل ذلك القميص دون كَفَنِي مما بَلَى جِلْدِي ، وَخُذْ ذَلِكَ الشَّعْرَ
وَالْأظْفَارَ ، فأجعله في فمي ، وعلى عَيْنَيَّ ، ومواضع السجود مِنِّي ، فإن نفع
شيء ، فذاك ، وإلا فإن الله غفور رحيم .

ويقال : إنه أَمَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، قال : ياليتني كنت رجلاً من قريش
بذِي طَوَى ، وَأَنْتَى لَمْ أَنْلِ^(۱) من هذا الأمر شيئاً .

وقال الليث : إنه أول من جعل ابنه وليَّ العهد خليفةً بعده في صحته .
قال ابن عبد البر : قال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر
بهدايا النيروز والمهرجان ، واتخذ المقاصير في الجوامع ، وأول من قتل مسلماً
(صَبْرًا حَجْرًا وَأَصْحَابَهُ)^(۲) ، وأول من أقام على رأسه حَرَسًا ، وأول من قيَّدت
بين يديه الجَنَائِبُ ، وأول من اتخذ (الخُدَّام)^(۳) الخِصْيَانِ في الإسلام ،
وأول من بَلَغَ دَرَجَاتِ المنبر خمسَ عشرة مَرَقَاةً ، وكان يقول . أنا أول
الملك . انتهى .

ومن أوليَّاته على ما في كتاب الأزرقي^(۴) . أنه أول من طَيَّب الكعبة
من بيت المال ، وأجرى لها وظيفة الطَّيِّب عند كلِّ صلاة ، وأول من أجرى
الزيت لقناديل المسجد الحرام ، من بيت المال ، وأول من خَطَبَ على
منبر بمكة .

وقال أبو عبد ربِّ : رأيت معاوية يُصَفِّرُ لحيته كأنها الذهب . وروى

(۱) في تهذيب الأسماء للنووي : لم أل .

(۲) هذه العبارة التي بين القوسين ، غير واضحة . وقد نقل الذهبي هذا النص عن

الزبير بن بكار في سير النبلاء ۲ : ۱۰۴ . ولم ترد فيه هذه العبارة ! .

(۳) تكملة من سير النبلاء .

(۴) أخبار مكة للأزرقي ۱ : ۱۶۹ .

ابن وهب عن مالك قال : قال معاوية : لقد نَقَفْتُ الشَّيْبَ ، كذا وكذا سنة (١) . قال النَّوَوِيُّ : وكان معاوية أبيض جميلاً يَحْضِبُ (٢)

وكان معاوية نهاية في الحلم والدَّهَاءِ ، وله في ذلك أخبار مشهورة . ومن أخباره في ذلك ، ما ذكره الزبير في كتابه قال : وحدثني علي بن صالح قال : حدثني أبو أيوب يحيى بن سعيد - من ولد سعيد بن العاص - عن عثمان ابن عبد الله ، عن معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال : قَدِمَ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ على معاوية ، قال . فلما دخلتُ وسَلَّمْتُ ، قال لي : ما فعل طعنك على الأئمة يامِسْوَرُ ؟ قال : قلت : ارفضنا (٣) من هذا يا أمير المؤمنين ، وأحسِن فيما قَدِمْنَا له . قال : عزمت عليك لتخبرني بذاتِ نَفْسِكَ ، فوالله ما تركتُ شيئاً كنتُ أعيبه عليه إلا عَيْبُهُ (٤) له . قال : فلما فرغت ، قال : لا تبرأ من الذنب ، فهل لك يامِسْوَرُ ذنوبٌ تخلفُ أن تهلك إن لم يَغْفِرَها اللهُ عز وجل ! قلت : نعم ، فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني ، والله لنا إلى من إقامة الحدود والجهاد في سبيل الله تعالى ، والإصلاح من الناس أعظم ، وإنِّي لَعَلِّي دُينَ يَقْبَلُ اللهُ فيه الحسنات ، ويعفو فيه عن السيئات ، والله ما كنت لأخبرَ بين الله عز وجل وغيره ، إلا اخترت الله عز وجل على ما سواه . فكان المِسْوَرُ إذا ذكره استغفر له ، وقال : خَصَمَنِي .

(١) في الأصول : شيبة . وما أثبتنا من الاستيعاب ، وتاريخ الإسلام للذهبي .
(٢) بياض بالأصول . كتاب مكة « كذا » . والعبارة عند النووي تنتهي عند هذا .
(٣) في الاستيعاب : دعنا .
(٤) في الاستيعاب : بينته .

ومنها على ما ذكر الزبير : أن سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ،
قدّم على معاوية ، فقال له معاوية : يا ابن أخى ، ما شئ يقوله أهل المدينة ؟
فقال : ما يقولون ؟ قال : قولهم :

وَاللَّهِ لَا بِنَاءَ لَهَا بِزَيْدٍ
حَتَّى يَنْتَالَ رَاشِدَ الْحَدِيدِ
إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ سَعِيدُ

قال : ما تُسَكر من ذلك يا معاوية ؟ ، والله إن أبى خبير من أبى يزيد ،
ولأُمى خير من أم يزيد ، ولأنا خير منه . ولقد استعملناك فما عزلناك بعدُ ،
ووصلناك فما قطعناك ، ثم صار فى يدك ما قد ترى ، فَحَلَّاتْنَا^(۱) عنه
أجمع . فقال له معاوية : يا بنى : أما قولك : إن أبى خير من أبى يزيد ،
فقد صدقت ، عثمان خير من معاوية . وأما قولك : أُمى خير من أم يزيد ،
فقد صدقت ، امرأة من قريش ، خير من امرأة من كذب ، وبحسبِ امرأة
أن تكون من صالح نساء قومها . وأما قولك : إني خير من يزيد ، فوالله
ما بسُرّنى أن حَبْلًا بينى وبين أهل العراق ، ثم نظم فيه أمثالك به ! . ثم قال
معاوية لسعيد بن عثمان : إحقِ بعمك زياد بن أبى سفيان ، فإنى قد أمرته
أن يُؤَلِّقَ خُرَاسَانَ . وكتب إلى زياد : أَنْ وَلِّهِ ثَمَرَ خُرَاسَانَ ، وابعث
على الخراج رجلاً جَلَدًا حَازِمًا ، فقدم عليه ، فولاه ، وتوجه سعيد إلى
خُرَاسَانَ على ثَمَرِهَا ، وبعث زيادُ أسلمَ بن زُرْعَةَ السِّكِلَابِيِّ معه على الخراج .
ومنها على ما قال الزبير^(۲) : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله ، عن

(۱) حلاه عن الماء : طرده ومنعه عن وروده .

(۲) هذا الخبر عند مصعب فى نسب قريش ص ۱۰۹ .

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير - أو غير عبد الله - وحدثنى محمد ابن الضحاك الحزامي ، عن أبيه : أن عمرو بن عثمان اشتمكى ، فكان للمواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف مروان بن الحكم عنده ، فيطيل . فأنكرت رَمْلَةُ بنت معاوية ذلك ، فخرقت كَوَّةً ، فاستمعت على مروان ، فإذا هو يقول لعمر : ما أخذ هؤلاء (يعني بنى حرب بن أمية)^(۱) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحزن أكثر منهم رجالا ! مِنَّا فلان ، ومنهم فلان ، ومنا فلان ، ومنهم فلان ، حتى عدد رجالا ، ثم قال : ومِنَّا فلان ، وهو فضل ، وفلان أفضل . حتى عدد فضول رجال بنى أبي العاص ، على (رجال)^(۱) بنى حرب . فلما برأ عمرو ، تجهز للحج ، وتجهزت رَمْلَةُ في جهازه . فلما خرج عمرو إلى إلى الحج ، خرجت رَمْلَةُ إلى أبيها ، فقدمت عليه الشام . قال محمد بن الضحاك^(۲) : فأخبرته الخبر ، وقالت : ما زال يعد فضل رجال بنى أبي العاص ، على بنى حرب ، حتى (عد)^(۱) ابني عثمان وخالد ، ابني عمرو ، فتمنيت أنهما ماتا . فكتب معاوية إلى مروان :
أَوَاضِعُ رِجْلِ فَوْقَ أُخْرَى بَعْدَمَا عَدِيدَ الْخَصِي مَا إِنْ تَزَالَ تُكَائِرُ
وَأُمَّكُمْ تُزْجِي . تَوَامًا لِبَعْلِهَا وَأُمَّ أُخِيكُمْ نَزْرَةَ الْوَلْدِ عَاقِرُ
أشهد يا مروان ، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا ، وَدِينَ اللَّهِ

(۱) زيادة من نسب قريش .

(۲) في نسخة لك وحدها زيادة مقدار سطر ، لم ترد عند مصعب في نسب قريش .

ونس هذه الزيادة : « فقال لها معاوية : واسوءتاه ، ومال الحررة تطلق ؟

أطلقك عمرو ؟ . قال عمي وعهد بن الضحاك » .

دَخَلَ . وَعِبَادُ اللَّهِ^(١) خَوْلًا . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مِرْوَانُ : أَمَا بَعْدُ ، يَا مَعَاوِيَةَ !
فِيئِي أَبُو عَشْرَةَ ، وَأَخُو عَشْرَةَ ، وَعَمُّ عَشْرَةَ ، وَالسَّلَامُ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ^(٢) : وَكَانَ مَلِكًا مَهِيَّبًا حَازِمًا شَجَاعًا جَوَادًا حَلِيمًا سَيِّدًا ،
كَأَنَّمَا خُلِقَ لِلْمَلِكِ ، يُعَدُّ مِنْ أَفْرَادِ الْمُلُوكِ حَزْمًا وَحِدْمًا وَدِهَاءً ، وَتَمَّتْ فِي
أَيَّامِهِ عِدَّةُ فِتَوَحَاتٍ . انْتَهَى .

٢٤٧٨ — مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ جُدَيْرِ الْخَضْرَمِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو

الْحَمَصِيُّ^(٣) .

قَاضِي الْأَنْدَلُسِ .

رَوَى عَنْ : مَكْحُولٍ ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَرَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ جُبَيْرٍ ، وَسَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ .

رَوَى عَنْهُ : الثَّوْرِيُّ ، وَاللَيْثُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، وَابْنُ وَهْبٍ ،
وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَطَائِفَةٌ ، آخَرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ .

رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ . وَثَقَّهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَابْنُ حَنْبَلٍ ،
وَأَبُو زُرْعَةَ .

وَذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ : أَنَّهُ قَدِيمٌ مِمَّنْ ، وَخَرَجَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، فَلَمَّا دَخَلَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ الْأَنْدَلُسَ وَمَلَكَهَا ،

(١) كَذَا فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ، وَفِي الْأَصُولِ : وَعِبَادُهُ خَوْلًا .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الذَّهَبِيِّ فِي : تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ، أَوْ الْعَبْرِ ، أَوْ سِيرِ النَّبَلَاءِ .
وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ كِتَابِ آخِرِ الذَّهَبِيِّ .

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ لِابْنِ الْفَرَضِيِّ ٢ : ١٣٧ . وَتَارِيخِ نَفْسَةِ
الْأَنْدَلُسِ لِلنَّبَاهِيِّ ص ٤٣ . وَتَهذِيبِ التَّهذِيبِ ١٠ : ٢٠٩ .

انصَلَّ به ، فأرسله إلى الشام في بعض أمره ، فلما رجع إليه من الشام ، ولأه
قضاء الجماعة بالأندلس . وكان خروجه من حِمص ، في سنة خمس وعشرين
ومائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين^(١) ومائة . انتهى .

وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد ، منهم : الذهبي في العبر^(٢) . وقال :
حَجَّ ، فأدركه الأجل بمكة ، وصلى عليه الثوري ، وأكثر عنه في هذا العام
المصريون والحجاج . وقيل مات في سنة تسع [وخمسين ومائة] . انتهى .

٢٤٧٩ — معاوية الهذلي .

رَوَى عنه سليم بن عامر الخبائري . يُعَدُّ في الشاميين ، مذكور
فيمين نزل حِمص ، وهو من خلفاء قريش . ذكره هكذا ابن عبد البر في
الاستيعاب^(٣) .

من اسمه مَعْبُد

٢٤٨٠ — مَعْبُد بن أكرم الخزاعي .

صحابي . له ذكر في حديث لابن عَقِيل ، عن جابر رضي الله عنه .
ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٤) .

(١) في بعض المراجع المذكورة ، أن وفاته كانت سنة ١٦٨ هـ ، وأنه حج في
هذه السنة .

(٢) العبر ١ : ٢٢٩ .

(٣) الاستيعاب ص ١٤٢٥ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٨٩ . والإصابة ٣ : ٤٣٨ .

(٤) التجريد ٢ : ٩٠ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٤٢٥ . وأسد الغابة ٤ : ٣٨٩ .

والإصابة ٣ : ٤٣٨ .

٢٤٨١ — مَعْبِدُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجُمُعِيِّ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ^(١) . وَقَالَ : مَرَّ مَعَ أَخِيهِ سَلَمَةَ . انْتَهَى كَلَامَهُ .

٢٤٨٢ — مَعْبِدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ حُذَيْفَةَ ، وَقِيلَ سَهْلٌ ،

وَقِيلَ هِشَامٌ ، بِنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ
الْمَخْزُومِيِّ .

ابن أخي أم سلمة ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٢) : لَهُ رِوَايَةٌ ، وَإِدْرَاكٌ ، وَلَا صُحْبَةٌ لَهُ . قُتِلَ

يَوْمَ الْجَمَلِ .

٢٤٨٣ — مَعْبِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ

الْمَاشِمِيِّ^(٣) .

أَمِيرُ مَكَّةَ .

يُسَكَّنِي أَبُو الْعَبَّاسِ . ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ ، وَوَلِيَ مَكَّةَ أَعْلَى

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَابْنُ حَزْمٍ^(٤) .

(١) التَّجْرِيدُ ٢ : ٩٠ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الصَّعَابَةِ الْمَذْكُورَةِ .

(٢) الْأَسْتِيعَابُ ص ١٤٢٦ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٣٩١ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٤٧٩ .
وَنَسَبُ قُرَيْشٍ ٣١٧ .

(٣) تَرْجُمَتُهُ فِي الْأَسْتِيعَابِ ص ٢٤٢٦ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٣٩٢ .

(٤) جَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٨ .

قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ شَهِيداً ، أَمَّا خَرَجَ فِي الْفَزْوِ إِلَى مَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ،
وَذَلِكَ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ .

وَأُمُّهُ : أُمُّ الْعَضَلِ (لُبَابَةٌ)^(١) بِنْتُ الْحَارِثِ ، أُخْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ
الْحَارِثِ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهِيَ أُمُّ إِخْوَتِهِ : عَبْدِ اللَّهِ ،
وَعَبِيدِ اللَّهِ ، وَقُتَيْمٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ ، وَأُمُّ الْفَضْلِ ، أَوْلَادِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٢٤٨٤ — مَعْبِدُ بْنُ أَبِي مَعْبِدِ الْخَزَاعِيِّ^(٢) .

الَّذِي رَدَّ أَبَا سَفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، عَمَّا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجُوعِ بِمَنْ مَعَهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ ، لِقِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ مُنْصَرَفِ أَبِي سَفِيَانَ وَمَنْ
مَعَهُ مِنْ أَحَدٍ ، ثُمَّ أَسْلَمَ مَعْبِدٌ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَدْ ذَكَرَ خَيْرٌ مَعْبِدٌ هَذَا ، ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَهَى
إِلَى حَرَاءِ الْأَسَدِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، لَيَبْلُغُ الْمُشْرِكِينَ ،
أَنْ يَهْمَ قُوَّةَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ ، فَرَّ بِهِ مَعْبِدُ الْخَزَاعِيِّ ، وَكَانَتْ خَزَاعَةٌ ، عَيْبَةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ ، لَا يَخْفُونَ عَنْهُ شَيْئاً ،
وَلَا يَدَّخِرُونَ عَنْهُ^(٣) نَصِيحَةً . وَمَعْبِدٌ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَمَا وَاللَّهِ

(١) تكملة من المراجع السابقة وكتب الأنساب .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٣٨ . وأسد الغابة ٤ : ٣٩٠ . والإصابة

٣ : ٤٤٢ . وذكرها جميعاً اسمه : معبد الخزاعي ، فقط .

(٣) في الاستيعاب : له .

لقد عَزَّ عَلَيْنَا مَا أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِكَ ، وَلَوْ دِدْنَا أَنْ اللَّهُ أَعْفَدَكَ مِنْهُمْ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِحِمْرَاءِ الْأَسَدِ ، حَتَّى آتَى^(١) أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَمَنْ مَعَهُ بِالرَّوْحَاءِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا الرَّجْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : أَصَبْنَا حَدًّا^(٢) أَصْحَابِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَأَثَرَاهُمْ ، ثُمَّ رَجَعْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْصِلَهُمْ ، لَنَسْكُرَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ ، فَلَنَفْرُغَنَّ مِنْهُمْ . فَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ مَعْبِدًا ، قَالَ : مَا وَرَاءَكَ يَا مَعْبِدُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَدْ خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ يَطْلُبُكُمْ فِي جَمْعٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ، بِتَحْرَقُونَ (عَلَيْكُمْ)^(٣) تَحْرَقًا ، قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ يَخْلَفُ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ ، وَنَدَمُوا عَلَى مَا ضَيَّعُوا ، وَفَهْمٌ مِنَ الْخَلْقِ عَلَيْكُمْ ، شَيْءٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطًّا . قَالُوا : وَيْلَكَ ! مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَرْتَحِلُ حَتَّى تَرَى نَوَاصِي الْخَيْلِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ أَجْمَعْنَا الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ لَنَسْتَأْصِلَ بَقِيَّتِهِمْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَنُهَاكَ عَنْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ حَمَلَنِي مَا رَأَيْتَ ، أَنْ قُلْتَ فِيهِ آيَاتًا مِنَ الشَّعْرِ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قُلْتَ :

كَادَتْ تُهْدِي مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ
فَذَكَرَ الْآيَاتِ فِي الْمَغَازِي ، وَتَمَامَ الْخَبْرِ .

٢٤٨٥ — مَعْبِدُ الْقُرَشِيِّ .

رَوَى عَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . وَخَرَجَ لَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ^(٤) .

(١) فِي الْأَسْتِيعَابِ : لِحَقِّ .

(٢) فِي الْأَسْتِيعَابِ : أَحَدٌ .

(٣) تَكْلُفَةٌ مِنَ الْأَسْتِيعَابِ .

(٤) التَّجْرِيدُ ٢ : ٩٢ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٣٩٢ .

۲۴۸۶ — معروف بن خَرَّبُوذ المَكِّي^(۱) .

مولى عثمان .

عن أبي الطُّفَيْلِ اللَّيْثِي ، وأبي جعفر محمد بن عبد الباقي^(۲) ، وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ : وَكَيْع ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بن موسى ، وأبو داود الطَّيَالِسِيُّ ،
وأبو نُعَيْمٍ ، وَالْحَرَبِيُّ^(۳) ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه . ضَعَّفَهُ ابن مَعِين .

وقال أبو حاتم : بَكَتُبُ حَدِيثَهُ . وذكره ابن حَبَّانٍ فى الثَّقَاتِ .

۲۴۸۷ — معروف بن مِشْكَانَ بن عبد الله بن فيروز ، الإمام

أبو الوليد المَكِّي^(۴) .

قارى أهل مكة

قرأ على عبد الله بن كَثِيرِ القَارِي ، وقرأ عليه القرآن ، ورَوَى عَنْهُ ،
وعن مجاهد ، وعطاء بن أبي رَبَاح ، وعبد الرحمن بن كَيْسَانَ .

رَوَى عَنْهُ : ابن المبارك ، ومروان بن معاوية ، ومحمد بن حَنْظَلَةَ المَخْزُومِي ،
وغیرهم .

رَوَى لَهُ ابن ماجه حديثاً واحداً ، وقرأ عليه إسماعيل بن عبد الله

(۱) ترجمته فى تهذيب التهذيب ۱۰ : ۲۳۰ .

(۲) فى تهذيب التهذيب : وأبي جعفر محمد بن على بن الحسين .

(۳) فى الأصول : والحريثى (تصحيح) .

(۴) ترجمته فى طبقات القراء للذهبي . . وطبقات القراء لابن الجزرى ۲ : ۳۰۳

وتهذيب التهذيب ۱۰ : ۲۳۲ .

ابن قُسْطَنْطِين ، وهو من رُفَقَائِهِ فِي الْأَخْذِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ وَاضِحٍ وَغَيْرُهُ .
وَذَكَرَهُ صَاحِبُ « الْمَغْنَى فِي الْقِرَاءَاتِ » وَقَالَ بَعْدَ أَنْ نَسَبَهُ كَمَا ذَكَرْنَا : مَوْلَى
عَامِرِ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ ، مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ كِسْرَى فِي السَّفَنِ ،
لَطَرْدِ الْحَبْشَةِ عَنِ الْيَمَنِ . انْتَهَى .

وَاخْتُلِفَ فِي ضَبْطِ مَشْكَانَ ، فَقِيلَ بِكِسْرِ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقَصَّاعُ : سَأَلْتُ شَيْخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيَّ عَنْ مَشْكَانَ ، فَقَالَ لَا يَجُوزُ
كِسْرُ مِيمِهِ ^(١) . وَقَالَ الْقَصَّاعُ : وَلَدَ سَنَةَ مِائَةٍ .

قَالَ الْذَّهَبِيُّ ^(٢) : وَهَذَا لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ وُجُودِ رِوَايَتِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ
الذَّهَبِيُّ ^(٢) : وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ .

وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَمَالِ ^(٣) وَقَالَ : بَأَنِي كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ . وَكَذَا قَالَ
الذَّهَبِيُّ ، وَلَمْ أُدْرِ مَا مَعْنَى هَذَا ، فَإِنْ أُرِيدَ أَنَّهُ بَنَى الْكَعْبَةَ ، فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٤٨٨ — مُعْتَبَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ طَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ

عَفِيفِ بْنِ كَلْبِ بْنِ حُبْشِيَّةِ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو السَّلُولِيِّ ،
وَقِيلَ الْخَزَاعِيُّ .

وَيَعْرِفُ بِمُعْتَبَرِ بْنِ الْحَمْرَاءِ ، حَلِيفِ بَنِي تَخَزُومِ .

(١) فِي مَرَاجِعِ تَرْجُمَتِهِ الْمَذْكُورَةِ : أَنَّ « مَشْكَانَ » بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ قَوْلُ
الْأَكْثَرِ مِنَ الْقُرَاءِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وَهُوَ قَوْلُ الْخِذَاقِ مِنَ الْقُرَاءِ .
(٢) طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ لِلذَّهَبِيِّ لَوْحَةٌ ٣٩ .

(٣) الْكَمَالُ لِلجَبَاعِيِّ ٢ : ١٥١ ب (٥٥ مَصْطَلَحُ حَدِيثِ بَدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) .

كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرًا . وذكره في البدرين : موسى
ابن عتبة ، وابن إسحاق ، وأبو ميمون . وأخى النبي صلى الله عليه وسلم
بيده وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري .

توفي سنة سبع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين ، قاله الطبري^(١) . وفي
ذلك نظر ، على ما ذكر ابن عبد البر ، ولم يُذِبه في مبلغ التنبيه ، ووجهه : أن
من مات سنة سبع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، كيف شهد بدرًا
مقاتلاً وهي في السنة الثانية من الهجرة ؟ وكيف إذا انضم إلى ذلك ، كونه
هاجر إلى الحبشة ؟ والله أعلم .

٢٤٨٩ — مُعْتَب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن
هاشم القرشي الهاشمي .

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عبد البر^(٢) : له صُحبة ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنينًا مُسلمًا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه عتبة ، وفقدت عين مُعْتَب يوم
حُنين . وأمه : أم جميل ابنة حرب بن أمية ، وهي حمالة الحطب ، امرأة
أبي لهب . ومن ولده القاسم بن عباس بن محمد بن مُعْتَب بن أبي لهب .
روى عنه ابن أبي ذئب ، وابنه عباس بن القاسم . قُتل يوم قُدَيْد . انتهى .

وقوله : قُتل يوم قُدَيْد ، بمعنى القاسم ، ويوم قُدَيْد في سنة ثلاثين
ومائة ، كان فيه حرب بين أبي حمزة الخارجي ، وبين الجيش الذي أنفذه

(١) لم يرد ذلك عند الطبري في سنة ٥٧ هـ ! .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٩٤ . والإصابة ٣ : ٤٤٣ .

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، عامل مروان بن محمد - خاتمة خلفاء
بنى أمية - على مكة والمدينة ، لقتال أبي حمزة ، داعية طالب الحق
الحضرمي ، النائر باليمن على مروان . وفي ترجمة^(١) أبي حمزة الخارجي ،
زيادة في هذا الخبر ، فليراجع .

من اسمه مَعْمَر

٢٤٩٠ - مَعْمَر بن جِيَّاش بن أبي ثَامِر المبارك القاسمي .

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، ودُفن بالمعلاة . ومن
حَجَرَ قبره كتبت هذه الترجمة ، وترجم فيه : بالقائد بن للقائد .
والقاسمي : نسبة إلى قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم
الحسني ، أمير مكة .

٢٤٩١ - مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عَدِي بن سعد بن
سَهْم القرشي السهمي .

كان من مهاجرة الحبشة ، مع أخيه بشر بن الحارث ، ذكره هكذا
ابن عبد البر^(٢) . قال : وقد ذكرنا إخوته في باب « نعيم » وكان الكلابي
يقول فيه : مَعْبِد^(٣) بن الحارث .

(١) ص ١٥٣ من هذا الجزء .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٩٩ . والإصابة ٣ : ٤٤٨ .

(٣) كذا في أسد الغابة . وفي الاستيعاب : معمر .

٢٤٩٢ — مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ

ابن جَمَحِ الْقُرَشِيِّ الْجَمْعِيِّ .

أخو حَاطِبٍ وَحَطَّابٍ . أمهم : قَتِيلَةُ بِنْتُ مَظْعُونٍ ، أختُ عَثْمَانَ
ابنِ مَظْعُونٍ . أسلمَ مَعْمَرٌ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارِ الْأَرْقَمِ .
قالوا : وَأَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَمُعَاذِ
ابنِ عَفْرَاءَ ، وَشَهِيدِ بَدْرًا وَأَحُدًا وَالْمَشَاهِدِ كُلِّهَا . وتوفى في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه . ذكره هكذا صاحب الاستيعاب^(١) .

٢٤٩٣ — مَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَرِّحِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَهْتِيبِ

ابنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ الْقُرَشِيِّ^(٢) .

هكذا ذكره الواقدي ، وأبو معشر .

وقال ابن إسحاق ، وموسى بن عُقْبَةَ ، وابن السكلي : عمرو بن
أبي سَرِّحِ . وذكره الواقدي فيمن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ،
ومات سنة ثلاثين .

٢٤٩٤ — مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

ابنِ حُرْثَانَ^(٣) بْنِ عَوْفِ بْنِ عَجِيدِ بْنِ عَوِيَجِ بْنِ عَدِيَّ بْنِ كَعْبِ الْقُرَشِيِّ

الْعَدَوِيِّ ، ويقال فيه مَعْمَرُ بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ .

(١) الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٣٩٩ . والإصابة ٣ : ٤٤٨ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٣٣ . وأسد الغابة ٤ : ٤٠٠ . والإصابة ٣ : ٤٤٨ .

(٣) في الأصول : حدثان (بالبدال المهملة) . وسيأتي أيضاً كذلك في آخر الترجمة .

وفي جميع المراجع وكتب الأنساب : حرثان (بالراء) .

أسلم قديماً ، ولم يُهاجر إلى الحبشة إلا في الهجرة الثانية ، وتأخرت هجرته إلى المدينة ، وهو معدود في أهل المدينة . وكان شيخاً من شيوخ بني عدي ، وعاش عمراً طويلاً .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيءٌ » .

قال ابن عبد البر^(١) : وكان مَعْمَرُ وَسَعِيدُ يَحْتَكِرَانِ الزَّيْتَ ، فَذَلَّ عَلَيَّ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِكْرَةِ : الْحِنِطَةَ ، وَمَا يَكُونُ قَوْتًا فِي الْأَغْلَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَوَى عَنْهُ بُشَيْرٌ^(٢) بْنُ سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الطَّامُ بِالطَّامِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ » كَتَبْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنَ الْأَسْتِعَابِ بِالْمَعْنَى .

وهو الذي حَلَقَ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي حَلَقَ لَهُ فِيهَا : خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَفِيفِ الْكَلْبِيِّ^(٣) ، مَنْسُوبٌ إِلَى كَلْبِ بْنِ حُبَشِيَّةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَخْتَصَرِ الْأَنْسَابِ^(٤) .

(١) الاستيعاب ص ١٤٣٤ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٠ . والإصابة . ٣ : ٤٤٨ .

وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٦ .

(٢) في الأصول : بشر . وكذا في أسد الغابة وتهذيب التهذيب . وفي الاستيعاب ، وتهذيب الأسماء للنووي ٢ : ١٠٨ : بُشَيْرٌ ، وهو الصواب .

(٣) في الأصول : الكلبى ... كلب . وهذا التعريف ، كاد أن يُضَيِّعَ مِنْهُ الْعُثُورَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي « اللَّيَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ — مَادَّةُ : الْكَلْبِيُّ » لَوْلَا أَنَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ص ٢٣٧ . وَذَكَرَ فِي نَسْبِهِ « كَلْبِي » بَدَلًا مِنْ « كَلْبِ » فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ الْأَثِيرِ فَوَجَدْتُهُ ذَكَرَهُ فِي « السُّكُونِيِّ » ! .

وفي صحيح البخاري ، ما يشهد بأن الحائق مَعْمَرًا ، لأنه قال : زعموا أنه معمر بن عبد الله . وذكر النَوَوِيُّ^(١) ، أنه أصح وأشهر ، وأن في بعض نسخ « التهذيب » في باب « النَّجَش » في نسب مَعْمَر هذا : العُدْرِيُّ . بضم العين وإسكان الذال المعجمة وبالراء ، قال : وهو خطأ وتصحيف . صوابه : العَدَوِيُّ ، بفتح العين وبالذال المهملة وبالواو ، نسبة إلى جَدِّه عَدِيَّ ابن كعب ، وذكر : أن حدثان^(٢) في نسبه ، بحاء مهملة مضمومة ، وثناء مثلثة بينهما دال ساكنة . وأن عَبِيد : بفتح العين وكسر الباء . وأن عَوِيَج : بفتح العين وكسر الواو وبالجم .

٢٤٩٥ — مَعْمَر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن

مُرَّة القُرَشِيَّ التَّيْمِيَّ .

هكذا نسبه ابن عبد البر^(٣) ، وقال : صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان مِمَّنْ أسلم يوم الفتح ، وابنه عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَعْمَر ، له أيضاً صُحْبَةٌ .

٢٤٩٦ — مُعَيَّقِيْب بن أبي فاطمة الدَّوْمِيَّ ، علي ما قيل .

ذكر موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب ، أنه مولى سعيد بن العاص ، وقال غيره : وهو دَوْمِيَّ ، حَلِيفٌ لِأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ .

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢ : ١٠٨ .

(٢) كذا في الأصول . وكما ذكر ذلك أيضاً في أول هذه الترجمة . والصواب

« حرثان » كما أثبتنا في التعليق عليه : والمؤلف ينقل هنا عن النووي ، والذي

ذكره النووي : حرثان ، وضبطها بالعبارة حرفاً حرفاً ! .

(٣) الاستيعاب ص ١٤٣٤ . وأسد الغابة ٤ : ٤٠١ . والإصابة ٣ : ٤٤٩ .

أسلم مُعْتَقِيب قَدِيمًا بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْمُهْجَرَةَ الثَّانِيَةَ ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي السَّفِينَتَيْنِ عَلَى مَا قِيلَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْيَبَرٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ دَاءُ الْجُدَامِ ، فَعُوِجَ مِنْهُ ، بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْحَنْظَلِ ، فَتَوَقَّفَ أَمْرُهُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) . قَالَ : وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَبَلٌُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ آخَرَ مَرْفُوعٌ فِي مَسْحِ الْحَصَى .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ (٢) : رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ ، اتَّفَقًا عَلَى حَدِيثٍ (وَاحِدٍ) (٣) . يَعْنِي حَدِيثَ النَّبِيِّ عَنِ مَسِّ الْحَصَى . انْتَهَى . رَوَى عَنْهُ عَلَى مَا قَالَ الْمَرْزِيُّ (٤) : ابْنُ ابْنَةِ إِيَّاسَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعْتَقِيبَ ، وَابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُعْتَقِيبَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ (٢) : وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ يَدِهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَثْرٍ أُرِيَسَ فِي الْمَدِينَةِ ، فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ ، وَمِنْ حِينِ سَقَطَ ، اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الْخَاتَمُ كَالْأَمَانِ .

تَوَفَّى مُعْتَقِيبَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَثْمَانَ ، وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ فِي خِلَافَةِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انْتَهَى .

ذَكَرَ وَفَاتَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

(١) الاستيعاب ص ١٤٧٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٣ . والإصابة ٣ : ٤٥١ .

(٢) تهذيب الأسماء للنووي ٢ : ١٠٨ .

(٣) تكملة من النووي .

(٤) تهذيب الكمال للمزي ورقة ١٦٧٩ . وأيضاً تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٤ .

٢٤٩٧ — مُغَامِسِ بْنِ رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي مُعْتَمِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ
حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ مُطَاعِينَ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

وَجَدْتُ بِحِطِّ بَعْضِ الْمَكِّيِّينَ : أَنَّ أَخَاهُ عَجْلَانَ بْنَ رُمَيْثَةَ ، لَمَّا وَصَلَ
مِنْ مِصْرَ مُتَوَلِّياً لِأَمْرَةِ مَكَّةَ ، فِي سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ
وَسَبْعِينَ ، أُعْطِيَ أَخُوَيْهِ مُغَامِسًا وَمُبَارَكَا السَّرْبِيِّ ، ثُمَّ سَافَرَ مُغَامِسٌ إِلَى
مِصْرَ ، بَعْدَ سَفَرِ ثَقَبَةَ إِلَيْهَا .

وَذَكَرَ ابْنُ مَحْفُوظٍ : أَنَّ عَجْلَانَ لَمَّا وَلِيَ مَكَّةَ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ ،
أُعْطِيَ مُغَامِسًا وَسَنَدًا رَسْمًا فِي الْبِلَادِ ، وَأَقَامَا عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً مَعَ عَجْلَانَ ، ثُمَّ
إِنَّهُ تَشَوَّشَ مِنْهُمَا ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنَ الْبِلَادِ بِحِيلَةٍ إِلَى وَادِي مَرِّ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمَا أَنْ
يُوسِعَا فِي الْبِلَادِ ، فَلَحِقَا بَعْدَ شَهْرٍ بِأَخِيهِمَا ثَقَبَةَ ، وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ صَاحِبُ مِصْرَ ، ثُمَّ لَانَهُمْ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَطِيفَةَ ، وَصَلُوا مِنْ مِصْرَ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَى ثَقَبَةَ وَأَخُوَيْهِ مُغَامِسٍ وَسَنَدَ ، لَمَّا
خَرَجُوا لخدمَةِ الْمُحْتَمِلِ الْمِصْرِيِّ ، عَلَى جَارِي عَادَةِ أُمَرَاءِ الْحِجَازِ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِ
وَخَمْسِينَ ، لِكَوْنِ ثَقَبَةَ لَمْ يُوَافِقْ أَمِيرَ الرَّكْبِ عَلَى مَا سَأَلَهُ مِنَ الْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ عَجْلَانَ ، عَلَى الْمَشَارِكَةِ فِي الْإِمْرَةِ ، وَذَهَبَ الْأَمِيرُ بِالْأَشْرَافِ إِلَى مِصْرَ
تَحْتَ الْحَوْطَةِ . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ
وَسَبْعِينَ ، وَصَلَ الْأَشْرَافُ الْمَشَارِكَةَ إِلَيْهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى وَادِي تَمَخَّلَةَ ، وَوَلِيَ
مَعَهُمْ إِلَّاخِمَةَ أَفْرَاسَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَوَّالِ هَذِهِ
السَّنَةِ ، وَصَلُوا إِلَى الْجَدِيدِ مِنْ وَادِي مَرِّ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ فَرَسًا ، وَأَقَامُوا
بِهَا أَيَّامًا . فَلَمَّا كَانَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَصَلُوا إِلَى
مَكَّةَ لِحِصَارِ عَجْلَانَ ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ خَيْفِ بَنِي شَدِيدٍ ، لَمَّا
سَمِعَ بِوُصُولِهِمْ مِنْ مِصْرَ ، وَنَزَلُوا الْعَقَابِدَةَ ، وَأَقَامُوا بِهَا مُحَاصِرِينَ لِعَجْلَانَ ،

ثم رحلوا من المَعَابِدَةِ في الرابع والعشرين من ذى القعدة المشار إليها ، وقصدوا الجَدِيدَ وأقاموا به ، ثم ذهبوا منه إلى ناحية جُدَّةَ ، حين وصول الحاجِّ ، وأخذوا الجِلَابَ^(١) ودَبَرُوا بها ، ولم يَحْجُوا تلك السنة ثم اصطَلحوا مع عَجَلان في المحرم سنة سبع وخمسين ، ثم نَافَرُوا عَجَلان في جمادى الآخرة من هذه السنة ، ثم اصطَلحوا مع عَجَلان في موسم سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، ودام ذلك فيما علمتُ ، إلى أن توفي مُغَامِس بعد أيام الحج ، بيوم أو يومين ، من سنة إحدى وستين وسبعمائة ، عن ستين سنة أو نحوها مقتولاً في الفتنة التي كانت بين بني حسن ، والعسكر الثاني المأمور بالمقام بمكة ، عِوَضَ العسكر الأول ، لتأييد أميرى مكة : سَنَدَ وابن عَطِيفَةَ . وكان سبب قتل مُغَامِس ، أن الفتنة لما ثارت بمكة ، بين بني حسن والترك في هذا التاريخ ، جاء مُغَامِس من أجبادراكباً ، ومعه بعض بني حسن ، ليقاتلوا الترك الذين عند المدرسة المُجاهدية ، فتمرض بعض هَجَانَةَ الترك لفرس مُغَامِس ، بما أَوْجَبَ نُفُورَهَا ، فألقته ، فقتل . وقيل إن فرسه رُمِيَتْ بِنُشَابَةٍ ، فَتَكَفَّكَتْ^(٢) به ، فطرحته بين الترك ، فقتلوه ، وبقي مَرْمِيًّا في الأرض ، من ضحى إلى المغرب ، ثم دُفِنَ بالمَعْلَاةِ وقت المغرب . وبإفنى أن الترك أرادوا إحراقه ، فنهأهم عن ذلك قاضي مكة ، تقي الدين الحَرَّازِي ، ووجدت بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من خط ابن محفوظ : أنه دفن بغير غُسلٍ ولا صلاة عليه . وأنا أستبعد ذلك ، والله أعلم .

وكان يقال : أفرس بني حسن : وَلَدَا جِبِلَّةَ ، يَعْنُونَ سَنَدًا وَمُغَامِسًا ،

(١) مراكب للتجارة كانت تسير في البحر الأحمر ، ومسبق التعريف بها أكثر من مرة .

(٢) أى أحجمت وتأخرت إلى الورا .

ابن رُمَيْثَةَ ، أمهما جَبَلَةُ بنت منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَةَ الْحَسْبِيِّ ، أمير المدينة النبوية .

وسُئِلَ بعض الفرسان من بني حسن ، عن سَنَدٍ وَمُفَامِسٍ ، أيهما أفرس ؟ فذكر ما يقتضى أن مُفَامِسًا أفرس .

من اسمه الْمُغِيرَةُ

۲۴۹۸ — الْمُغِيرَةُ بن الأَخْنَس بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ .

حَلِيف بن زُهْرَةَ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(۱) ، وقال : له في يوم الدار أخبار كثيرة ، منها : أنه قال لعثمان ، حين أحرقوا بابه : والله لا قال الناس عَنَّا : إِنَّا خَذَلْنَاكَ . وخرج بسيفه ، وهو يقول :

لَمَّا تَهَدَّمَتِ الْأَبْوَابُ وَاحْتَرَقَتْ بَيَّمْتُ مِنْهُنَّ بَابًا غَيْرَ مُحْتَرِقٍ^(۲)
حَقًّا أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرُهُ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ لَدَى عُثْمَانَ فَانْطَلِقِ
وَاللَّهِ أَتْرُكُهُ^(۳) مَا دَامَ بِي رَمَقٌ حَتَّى يُزَايِلَ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ
هُوَ الْإِمَامُ فَلَسْتُ الْيَوْمَ خَاذِلَهُ إِنْ الْفِرَارَ عَلَى الْيَوْمِ كَالسَّرِقِ

وَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ . فضربه رجل على ساقيه ، فقطعهما ، ثم قتله . فقال رجل من بني زُهْرَةَ ، اطلَّحْهُ بن عبید الله : قُتِلَ الْمُغِيرَةُ بن الأَخْنَس ، فقال :

(۱) الاستيعاب ص ۱۴۴۴ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۴۰۵ . والإصابة ۳ : ۴۵۲ .

(۲) في حواشي الاستيعاب من نسخة مخطوطة منه : يريد ابن الزبير .

(۳) يريد : لا أتركه . ونظير هذا الحذف قوله تعالى : « تالله تلقأ تذكر يوسف » أي : لا تلقأ .

قُتِلَ سَيِّدُ حُلُقَاءِ قَرِيشٍ . وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ فِطْرِ
ابْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي قَتَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ ، تَقَطَّعَ جُذَامًا
بِالْمَدِينَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ عُمَانَ ، رَأَى رَجُلًا
مِنْهُمْ فِي الْمَنَامِ ، كَانَ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ : بَشَّرَ قَاتِلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ الْأَخْنَسِ بِالنَّارِ .
وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْمُغِيرَةَ ، رَأَى ذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَعَمِلَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ .
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ يُقَاتِلُ ، وَالرَّجُلُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ آخِرَ فَقَتَلَهُ ، حَتَّى قَتَلَ ثَلَاثَةً ، وَالرَّجُلُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ،
وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، أَمَا لِهَذَا أَحَدٌ يُخْرِجُ إِلَيْهِ ! فَلَمَّا قَتَلَ الثَّلَاثَةَ ،
وَوَثَبَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَحَدَفَهُ بِسَيْفِهِ ، فَأَصَابَتْ رِجْلَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ،
ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ ، فَقَالَ : أَلَا أَرَأَيْتَ صَاحِبَ
الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ بِالنَّارِ ! فَلَمْ يَزَلْ بِشَرِّ حَتَّى هَلَكَ . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١)

٢٤٩٩ — الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافِ الْقُرَشِيِّ (٢) ، أَبُو سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ .

وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، وَفِي اسْمِهِ خِلَافٌ ، قَدْ سَمَّاهُ « الْمُغِيرَةُ » : الزُّبَيْرُ
ابْنُ بَكَّارٍ ، وَابْنُ السَّكَنِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا

وَسَيِّئَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّكَنِيِّ بِأَبْسَطَ مِنْ هَذَا

٢٥٠٠ — الْمُغِيرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ .
أَخُو أَبِي سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ .

(١) الاستيعاب ص ١٤٤٤ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١٤٤٥ وأسد الغابة ٤ : ٤٠٦ . والإصابة ٣ : ٤٥٢ .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(١). قال الذهبي^(٢): وهو وهم، بل هو أبو سفيان.

٢٥٠١ — المغيرة بن الحارث بن هشام .

أورده الحَضْرَمِيُّ في الصحابة ، وساق له حديثاً ، والحديث مرسل .
ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٣) .

٢٥٠٢ — المغيرة بن حَكِيم الأبنائِيُّ الصنعائِيُّ^(٤)

نزىل مكة .

رَوَى عن أبيه ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وعبد الله بن عمر ، وصفية بنت شَيْبَةَ ،
وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وطاوس ، وغيرهم .

رَوَى عنه مجاهد - مع تَقْدِيمِهِ - ونافع - وهو من أقرانه - وأَيْثُ بن
أبي سَلِيم ، وابن جُرَيْج ، وعبد العزيز بن أبي رُوَاد ، وآخرون .
رَوَى له البخاري في الأدب ، والتِّرْمِذِيُّ ، والنَّسَائِيُّ ، وابن مَعِين .

وذكره الفاكهِيُّ في عُبَادِ مَكَّة ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال :
حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، قال : سافر المغيرة بن حكيم
إلى مكة ، أكثر من خمسين سَفَرًا ، صائمًا مُحْرِمًا حافياً ، لا يترك صلاة

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٤٥ . وأسند الغابة ٤ : ٤٠٦ . والإصابة :

٤٥٢ : ٣ .

(٢) التجريد ٢ : ٩٨ .

(٣) التجريد ٢ : ٩٨ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٦ . والإصابة ٣ : ٥٢٨ .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٨ .

السَّحَرِ فِي سَفَرٍ ، إِذَا كَانَ السَّحَرُ نَزَلَ فَصَلَّى وَمَضَى أَصْحَابَهُ ، فَإِذَا صَلَّى الصَّبْحَ ، أَحَقَّ بِهِمْ مَتَى مَا أَحَقَّ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةَ بِكَثْرَةِ الْمَقَامِ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا مَاتَ . حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ الْبَيْتَ بِغَيْرِ طَائِفٍ ، إِلَّا يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةَ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا . انْتَهَى .

٢٥٠٣ — الْمُغِيرَةَ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ .

أَخُو عِكْرِمَةَ . رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . رَوَى عَنْهُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حِبَّانَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

٢٥٠٤ — الْمُغِيرَةَ بْنُ سَلْمَانَ الْخِزَاعِيِّ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّوِيلِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ (١) .

٢٥٠٥ — الْمُغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي طَامِرٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبِ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسٍ (٢) — وَهُوَ ثَقِيفٌ — الثَّقَفِيُّ .

يُسَمَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : أَبُو عَيْسَى ، كُنَّاهُ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى مَا قِيلَ . وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ .

(١) التَّجْرِيدُ ٢ : وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٤٠٦ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٥٢٨ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي الْأَسْتِيعَابِ ص ١٤٤٥ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ١٠٨ .

وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٤٥٢ . وَالصَّوَابُ : قَيْسِيٌّ ، كَمَا فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ .

صحابي مشهور ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة وثلاثون حديثاً ، انفقا منها على تسعة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بحديثين . ذكر ذلك النووي^(١) . روى عنه من الصحابة : أبو أمامة الباهلي ، والميسور بن مخرمة ، وقرّة المزني (الصحابيون)^(٢) . ومن التابعين : بنوه الثلاثة : حمزة وعروة وعقار - بقاف مشددة وراء مهلة بمد الألف - ووراد كاتب المغيرة ، والشعبي ، وخلق .

روى له الجماعة ، وقال : إسلامه عام الخندق ، وقدم مهاجراً ، وقيل : إن أول مشاهدته الجديبية ، وله في خبر صلحها ، كلام مشهور ، مع عروة ابن مسعود الثقفي ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بعدها من المشاهد ، ولما قدم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم ، أنزلهم على المغيرة ، وبعثه مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف ، فهدموا الربة^(٣) .

ونقل الواقدي عن المغيرة ، أنه قال : إن أبا بكر الصديق ، بعثني إلى أرض النجير ، ثم شهدت البجامة ، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين ، ثم شهدت اليرموك ، وأصيبت عيني يوم اليرموك ، ثم شهدت القادسية ، وكنت رسول سعد إلى رستم ، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً .

وقال النووي : وشهد البجامة وفتح الشام ، وذهبت عينه يوم اليرموك ، وشهد القادسية ، وشهد فتح نهاوند ، وكان على ميسرة النعمان بن مقرن ، وشهد فتح همدان ، وغيرها . انتهى .

(١) تهذيب الأسماء للنووي ٢ : ١٠٩ .

(٢) تكملة من النووي .

(٣) في الأصول : الرية . وما أثبتنا من عدة نسخ جيدة مخطوطة من « تهذيب الكمال » للمزي ، حيث ورد هذا الخبر فيها . والرية : هي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف (تاج العروس ريب) .

ومن الولايات التي ورثها المغيرة : البصرة ، ولأهاله عمر بن الخطاب ،
ثم عزله عنها ، لما شهد عليه بالزنا ، ولم تكمل الشهادة عاينه عند عمر بذلك ،
وجلّد عمر الثلاثة الذين شهدوا عليه ، وولاه عمر الكوفة ، فلم يزل عليها
حتى قُتل عمر ، ووليّ عثمان بعده ، وأمّره عثمان على ذلك ثم عزله ، ولم يشهد
المغيرة صفين ، لانعزاله عن الفتنة ، ثم لحق معاوية بعد انقضاء التحكيم .
ثم ولّاه معاوية الكوفة ، لما سلّم الحسن بن علي بن أبي طالب الأمر لمعاوية
بعد قتل علي .

وروى مجالد عن الشعبي ، قال : الدهاة أربعة : معاوية بن أبي سفيان ،
وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزباد . فأما معاوية فللأنانة والحلم ، وأما
عمر ، فللمعضلات ، وأما المغيرة ، فللمبادهة ، وأما زباد ، فللصغير ولاكبير .
وحكى الرباعي عن الأصمعي ، قال : كان معاوية يقول : أنا للأنانة ،
وعمر وللبديهة ، وزباد للصغير والكبير ، والمغيرة للأمر العظيم . قال ابن
عبد البر : يقولون : إن قيس بن سعد بن عبادة ، لم يكن في الدهاء بدون
هؤلاء ، مع كرم كان فيه وفضل .

وقال معمر بن الزهري : كان دهاة الناس في الفتنة خمسة نفر : عمرو
ابن العاص ، ومعاوية ، ومن الأنصار ، قيس بن سعد ، ومن ثقيف المغيرة بن
شعبة ، ومن المهاجرين عبد الله بن بدّيل بن ورقاء الخزاعي ، واعتزل المغيرة
ابن شعبة .

وقال مجالد عن الشعبي : سمعت قبيصة بن جابر ، يقول : صحبت المغيرة
ابن شعبة ، فلو أن مدينتها ثمانية أبواب ، لا يخرج من باب منها ، إلا تمكّن

أن يخرج من أبوابها كلها^(۱). وقال الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبني أحد قط - وفي رواية: ما خدعني أحد في الدنيا - إلا غلام من بني الحارث بن كعب، فإني خطبت امرأة منهم، فأصغى إلى الغلام، وقال: أيها الأمير، لا حاجة لك فيها، إني رأيت رجلاً يقبلها، فانصرفت عنها، فبلغني أن الغلام تزوجها، فقلت: أليس زعمت أنك رأيت رجلاً يقبلها! قال: ما كذبت أيها الأمير، رأيت أباهما يقبلها. فكلمنا ذكرت قوله، علمت أنه خدعني، وفي رواية: فإذا ذكرت ما فعل بي غاظني.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب: أحصن المغيرة بن شعبة، أربعاً من بنات أبي سفيان. وقال بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة، في حديث ذكره: واقد تزوجت سبعين امرأة، أو بضماً وسبعين امرأة. وقال ليث بن أبي سليم: قال المغيرة بن شعبة: أحصنت ثمانين امرأة. وقال حرمة بن يحيى، عن ابن وهب: سمعت نافعاً يقول: كان المغيرة بن شعبة نكاحاً للنساء، وكان يقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض معها، وإن حاضت حاض معها، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان. وكان يترك أربعاً جميعاً، وبطالتهن جميعاً. وقال محمد بن وضاح، عن سحنون بن سعيد، عن عبد الله بن نافع الصائغ: أحصن المغيرة ابن شعبة، ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير^(۲) ابن نافع، يقول: ألف امرأة.

(۱) العبارة في سير النبلاء ۳ : ۲۱ : لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها.

(۲) في الأصول: عن. وما أثبتنا من تهذيب الكمال ورقة ۶۸۰ والاستيعاب ص

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : توفي سنة تسع وأربعين بالكوفة ، وهو أميرها . وقال الواقدي ، عن محمد بن أبي موسى الثقفي ، عن أبيه : مات بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن سبعين سنة . وقال علي بن عبد الله التميمي ، والهيثم بن عدي ، ومحمد بن سعد ، وأبو حسان الزبائدي ، في آخرين : مات سنة خمسين . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب ^(١) : مات سنة خمسين ، أجمع العلماء على ذلك . وقال أبو عمر بن عبد البر . مات سنة إحدى وخمسين . وقال بعضهم : سنة ثلاث وخمسين ، وكلاهما خطأ ، والله أعلم .

وقال سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير : رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة ، وهو يقول ^(٢) :

إِنَّ نَحْتِ الْأَخْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً وَخَصِيْباً أَلدَّ ذَا مِغْلَاقِ
حَيَّةً فِي الْوَجَارِ أَرْبَدَ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ السَّلِيمُ نَفْثُ الرَّاقِي
وذكر ابن عبد البر : أن مصقلة بن هبيرة الشيباني ، وقف على قبر المغيرة وقال هذين البيتين ، ثم قال : أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت ، شديد الأخوة لمن آخيت . وذكر ابن عبد البر ، أنه

(١) لم أقف على ترجمة المغيرة بن شعبة عند أبي بكر الخطيب ، في تاريخ بغداد .

ولعلها من التراجم الساقطة من النسخة المطبوعة ، أو من كتاب آخر له .

(٢) البيتان في الاستيعاب وأسد الغابة ، وفيهما : حزماً وجوداً . والبيت الأول

منهما ، في اللسان والتاج (مادة علق) منسوباً إلى المهلهل . والرواية

عندهما : حزماً وليناً . وأضاف رواية أخرى : ذامغلاق (بالغين المعجمة)

عن ابن دريد ، وأن البيت لعدي بن ربيعة يرثي أخاه مهلهلاً . وورداً أيضاً

في الأغاني ١٤ : ١٣٩ .

استخلف على الكوفة عند موته ابنه عروة ، وقيل : (بل استخلف^(١)) ،
جرباً ، فولى (معاوية^(١)) حينئذ الكوفة زبأداً ، مع البصرة ، وجمع
له العراق^(٢) . قال : وكان المغيرة رجلاً طوّالاً ذاهبياً أغور ، أصيبت
عينه يوم اليرموك . انتهى .

وروى عن عائشة قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقام المغيرة بن شعبة ، فنظر إليها ، فذهبت عينه . ذكر
ذلك المزي في التهذيب^(٣) .

وقال محمد بن سعد^(٤) : وكان - بمعنى المغيرة - أذهب الشعر ،
جمداً^(٥) أ كسف ، يفرق رأسه فروقاً أربعة ، أقلص الشفتين ،
مهتمماً ، ضخّم الهامة ، عبّل الذراعين ، بهيد ما بين المنكبين ، قال :
وكان يقال له : مغيرة الرأي ، وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران
إلا وجد في أحدهما مخرجاً . قال : وأمه أسماء بنت الأفقم بن عمرو بن
ظوبيل بن جفيل (بن عمرو^(٦)) بن دهمان بن نصر . وقال غيره :
أمه أمامة بنت الأفقم انتهى .

قال النورى^(٧) : قالوا : وهو أول من وضع ديوان البصرة .
وأخبار المغيرة كثيرة . وقد أتينا على فنون منها فيها مقنع .

(١) تكملة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : العراقيين (وهو الأصوب) .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٦٨٠ .

(٤) لم أقف على هذا النص من كلام ابن سعد في طبقاته ١ .

(٥) في تاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ٣ : ١٥ : جدا .

(٦) تكملة من تهذيب الكمال .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١١٠

٢٥٠٦ — الْمُغِيرَةُ بْنُ (أَبِي^(١)) شِهَابِ الْمَخْزُومِيِّ .

شيخ ابن عامر .

قيل إنه وُلد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها ، وهو مجهول .
ذكره هكذا الذهبي في التجرید^(٢) .

٢٥٠٧ — الْمُغِيرَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

رَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ كِتَابَهُ « فَضَائِلُ مَكَّةَ » .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّعْمَرِابَادِيِّ .

وذكره الذهبي فقال : الْمُغِيرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَكِّيِّ . عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجَنْدِيِّ .

رَوَى حَدِيثًا مَوْضُوعًا ، الْحَمْلُ فِيهِ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَيْضًا : مُغِيرَةُ الْمَكِّيُّ ،
عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ ، أَثَمَّ بِحَدِيثٍ ، لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ ، وَرُؤَاةُ ثِقَاتٍ .

٢٥٠٨ — الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ

هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ، يُكْنَى
أَبَا يَحْيَى .

وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ، وقيل إنه

لم يُدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين ، له رواية عن

النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل إن حديثه عنه مرسل لم يسمع منه . وقد

(١) تكملة من التجرید .

(٢) التجرید ٢ : ٩٨ .

(٣) انظر ترجمته بعد قليل في ص ٢٦٦ .

رَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ^(١) وَكَانَ قَاضِيًا فِي خِلَافَةِ
عِثَانَ ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِفِّينَ ، وَلَمَّا ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَامَتِهِ ، وَحَمَلَ بِسَيْفِهِ عَلَى النَّاسِ ، أَفْرَجُوا عَنْهُ ، فَتَلَقَاهُ
الْمَغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ بِقَطِيفَةٍ ، فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ،
وَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ ، وَانْتَزَعَ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ - وَكَانَ الْمَغِيرَةُ أَبَدًا . انْتَهَى مِنْ
الاسْتِيعَابِ^(٢) بِالْمَعْنَى .

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ^(٣) فَقَالَ : لَهُ رُؤْيَا ، وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِ عَلِيٍّ . وَهُوَ
جَمَاعَةٌ إِخْوَةٌ .

٢٥٠٩ - الْمَغِيرَةُ بْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، وَاسْمُ أَبِي ذُئْبٍ : هِشَامٌ ،
ابْنُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .
وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ . رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ ، مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، الْفَقِيهُ الْمَدَنِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) بِمَعْنَى ذَلِكَ ، وَالذَّهَبِيُّ^(٥) ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَرَ بَعْضَ نَسَبِهِ .

٢٥١٠ - مُغِيثٌ .

زَوْجُ بَرِيرَةَ . كَانَ عَبْدًا لِابْنِ مُطِيعٍ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٦) .

(١) بِيَاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمُرَاجِعِ التَّالِيَةِ مَا يَلَاءُ .
(٢) الْاسْتِيعَابُ ص ١٤٤٧ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٤٠٧ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٤٥٣ .
(٣) التَّجْرِيدُ ٢ : ٩٨ .
(٤) الْاسْتِيعَابُ ١٤٤٥ .
(٥) التَّجْرِيدُ ٢ : ٩٨ .
(٦) الْاسْتِيعَابُ ١٤٤٣ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٤٠٤ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٤٥١ .

قال النَّوَوِيُّ^(١) : « وقال ابن مَنده ، وأبو نعيم : (هو)^(٢) مولى
أبي أحمد بن جَحش . وقال ابن عبد البر : هو مولى بني مُطيع . وقيل :
كان مولى لبني^(٣) مَخْزوم ، فهو قُرشي بالولاء ، على قول من يقول :
(هو)^(٢) مولى بني مَخْزوم ، أو مولى بني مُطيع ، لأنهم من عَدِيّ
قريش . وأما أبو أحمد ، فمن أَسَدِ خُزَيْمَة ، ثم الصحيح المشهور ، أن مُغِيثًا
كان عبداً حال عِتقِ بَرِيرَة ، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة . وقيل :
كان حُرًّا ، وذلك^(٤) في رواية لمسلم ، والمشهور أنه كان عبداً . وفي
صحيح البخاري ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس : أن زوج بَرِيرَة كان
(عبداً)^(٢) يقال له مُغِيث ، كأنى أنظر إليه بطوف خلفها يبكي ، ودموعه
تسيل على لحيته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا تعجبون من حُبِّ
مُغِيثِ بَرِيرَة ، ومن بُغْضِ بَرِيرَة مُغِيثًا ! وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : لو راجعته ا قالت : يا رسول الله ، تأمرني ؟ قال : إنا^(٢) (أنا)
أشفع . قالت : لا حاجة لي فيه « انتهى .
ومُغِيثُ بضم الميم وكسر الفين المعجمة .

٢٥١١ - مِفْتَاحُ البَدْرِ .

مولى القاضى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، والد القاضى
عز الدين عبد العزيز بن جماعة .

-
- (١) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ١٠٩ .
 - (٢) تكملة من النووى .
 - (٣) فى الأصول : لأبى . وما أثبتنا من النووى .
 - (٤) عند النووى : وجاء ذلك .

سمع من زينب بنت شُكْر المقدسية ، سنة ست عشرة وسبعمائة بمصر ،
وبدمشق من أبي العباس الحَجَّار ، صحيح البخارى ، ومن غيره .

سمع منه شيخنا العراقى ، وغيره ، وحدثت بشيء من كتاب « الأدب
المفرد للبخارى » بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطى . وكان سماعه مع
ابن مولاه قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وكان يحبه كثيراً ، ويعتمد
عليه ، ويقول : هذا من بركة الوالد . ومن العجيب أنهما توفيا فى عام واحد
ببلد واحد .

توفى مفتاح فى رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمتغلاة ،
نقلت وفاته من خطِّ شيخنا الحافظ أبى زُرَّعة بن للعراقى ، أبقاه الله تعالى .

٢٥١٢ - مفتاح بن عبد الله البلينى^(١) ، المعروف بالزُّفْتاوى .

نائب مكة ، يلقب أمين الدين .

كان من موالى الشريف أحمد بن عَجَلان ، فصيره لأخيه السيد حسن
ابن عَجَلان وهو صغير ، فنشأ فى خدمته حتى كبر ، فبذت منه نجابة وشهامة
وشجاعة ، فاغتنب به مولاه السيد حسن . ولما ولى مولاه إمارة مكة ، قدّمه فى
كثير من أموره وحروبه ، واستناب به على مكة مرتين ، وبعثه رسولا إلى الناصر
فرج صاحب مصر ، فى سنة أربع عشرة وثمانمائة ، فعاد بخير ، ونيابته الأخيرة
على مكة فى رجب سنة عشرين وثمانمائة ، لما توجه مولاه من مكة ، بسبب
الفتنة التى عرّضت بينه وبين بنى عمه ، أولاد على بن مبارك ، وأولاد
أحمد بن ثَقَبَة ، ومن انضم إليهم من القواد العمرة والحُمَيْضات ، والذى
حرّك هذه الفتنة ، أن الشريف حسن ألزم القواد للعمرة والحُمَيْضات ،

(١) له ترجمة فى الضوء اللامع ١٠ : ١٦٦ ، ولم أقف على ضبط نسبة « البلينى » .

بمُسلم خيلهم ودرّوعهم ، أو الجلاء من بلاده ، وأمهاتهم في ذلك نحو نصف شهر ، فتحبّلوا في هذه المدة حتى أفسدوا عليه بنى عمه الأشراف المشار إليهم ، وغيرهم من الأشراف ، ذوى أبي نَمَى ، وذوى عبد الكريم ، وغيرهم . وكان السيد حسن إذ ذاك بالشرق ، فلما عرف خبرهم ، وصل سريعاً ، وقصد وادى مرّة ، ونزل على الأشراف ذوى أبي نَمَى ، ونازل القواد والأشراف الذين معهم بالفد ، وقصدوا جُدّة ، واستولوا عليها في يوم الخميس التاسع عشر من رجب ، سنة عشرين وثمانمائة ، وأقاموا الشريف مَتَيْلَب بن على بن مبارك ، والشريف ثَقَبَة بن أحمد سلطانين ، واستولوا على ذُرّة كثيرة جداً ، نحو خمسمائة غرّارة ، وجبّوا بعض الجبال التي وصلت في هذا التاريخ . ثم أرسل السيد حسن ، ابن أخيه السيد رُمَيْثَة بن محمد بن عَجَلان ، وكان قد دخل في طاعته في أول هذا العام إلى جُدّة ؛ في طائفة من عسكره ، فاستولوا عليها ، واستقر القواد والأشراف الذين معهم في الفد ، ونزل الشريف حسن بجذاء طريق جُدّة . ثم إن جماعة من القواد ، رحلوا بأهلهم من الفد ، ونزلوا بحلّة الأشراف بالذّكّناء ، بوادى مرّة ، وأقاموا هناك نحو جمعة ، ثم أغاروا على مكة ، والشريف حسن لا يشعر بهم ، فخرج للقائهم من مكة ، نائبها أمين الدين مفتاح الزفتاوى المذكور ، في طائفة من عبّيد مولاه ، ومن الترك الذين في خدمته ، ومن المؤلّدين وغيرهم ، والتقى الفريقان ، فاستظهر القواد ومن معهم ، على الذين خرجوا من مكة لقتالهم ، وقتل مفتاح الزفتاوى واثنان معه ، وجرح منهم خلق كثير ، وأخذ سلاحهم وبعض خيولهم ، وكان عدد خيل القواد أربعين . وعدد خيل أهل مكة عشرين ، ورجلهم مائة وستون عبداً ، وقتل من الأشراف : فوّاز بن عقيل بن مبارك ، ويانر

موته ، قُتل مفتاح ، ولولا ذلك لُخِفِر . وكانت هذه الوَقْعَة في يوم السبت
ثاني عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة ، بقرب الموضع المعروف بعين
أبي سليمان ، ونُقل مفتاح وغيره من القتلى من أصحابه إلى المَعْلَاة ، فدفنوا
بها في ليلة الأحد ثالث عشر الشهر .

٢٥١٣ — الْمُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم بن مُفَضَّل بن سعيد بن
عامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ ، أبو سعيد الجَنْدِيّ^(١) .

نزىل مكة ، ومُؤَلَّف « فضائلها » ، حدّث عن عبد الرحمن بن محمد
الصَّنْعَانِيّ ، ابن أخت عبد الرزاق ، « بسنن أبي قرّة »^(٢) عن عليّ
ابن زياد اللّخميّ^(٣) عنه وحدّث^(٤) محمد بن يوسف الزبيدي ، ومحمد
ابن يحيى بن أبي عمر القَدَنِيّ ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، وسَلَمَة بن شبيب
النَّبَسَابُورِيّ ، وصامت بن مُعَاذ^(٥) وغيرهم .

حدّث عنه غير واحد ، منهم : الطَّبْرَانِيّ ، وابن حَبَّان ، وابن
المُقَرِّي ، وقال : قَدِمْتُ مكة أيام ابن أبي مَيْسَرَة ، ولأبي سعيد الجَنْدِيّ

(١) ترجمته في لسان الميزان ٦ : ٨١ . والسلوك للجَنْدِيّ لوحة ٣٩ و ٦٨ .
وطبقات فقهاء اليمن ٦٩ .

(٢) سنن أبي قرّة ، وتسمى أيضاً « الجامع » قال عنه ابن حجر في تهذيب
التهذيب ١٠ : ٣٤٨ : « صنّف كتابه « السنن » على الأبواب في مجلد ،
رأيتُه » . واسم أبي قرّة : موسى بن طارق الباني الزبيدي .

(٣) في ك : اللحي .

(٤) بياض بالأصول . ولعل مكان البياض : عن أبي حُجّة .

(٥) بياض بالأصول . ولعل مكان البياض : الجَنْدِيّ .

حَلْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ : هُوَ ثَقَّةٌ . وَقَالَ
الذَّهَبِيُّ ^(١) : تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٥١٤ — مُقْبِلُ بْنُ أَبِي نُعْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدِ حَسَنِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ .

٢٥١٥ — مُقْبِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّهَابِيِّ .

شَيْخُ الْخُدَّامِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ .

بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا لِلْإِمْلَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
قِلَابُونَ صَاحِبِ مِصْرَ ، وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ خَوَاصِّ
الْأَمِيرِ الْجَلَايِ الْيُوسُفِيِّ ، الَّذِي كَانَ مَتَزُوجًا بِأَمِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ شُعْبَانَ
صَاحِبِ مِصْرَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ ، وَجَاوَرَ بِهَا عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةَ ،
وَتَصَدَّقَ لِإِصْلَاحِ مَا دَقَّرَ مِنْ آثَارِ عَرَفَةَ ، وَأَجْرَى الْمَاءَ مِنْ مِئِنَى ، إِلَى
بِرْكَةِ السَّلْمِ ، وَابْتَنَى بِمَكَّةَ رِبَاطًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، إِلَى جِهَةِ الشُّبَيْكَةِ ، يَعْرِفُ
الآنَ بِرِبَاطِ الطَّوْبِلِ ^(٢) ، بِقَرْبِ الْمَطْهَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالطَّوْبِلِ ، ثُمَّ وَلى مَشِيخَةَ
الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، بَعْدَ افْتِخَارِ الدِّينِ يَاقُوتِ الرَّسُولِيِّ ، حَتَّى مَاتَ فِي أَثْنَاءِ
سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ ، أَوْ فِي الَّتِي قَبْلَهَا ، بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَوَدِنَ
بِبَقِيْعِ الْفَرَقَدِ ، وَكَانَتْ مَدَّةَ وِلَايَتِهِ لِمَشِيخَةِ الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ

(١) العبر للذهبي ٢ : ١٣٧ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٦ . والعقد الثمين ١ : ١٢٣ .

سنة . وبلغنى أن المال الذى كان تولى منه إجراء الماء ، وإصلاح ما دثر من المآثر ، من مال الأمير أُلجَى اليوسُفى ، وكان إلى أُلجَى المرجع فى تدبير الأمور فى الديار المصرية ، فى دولة الملك الأشرف ، بعد ذهاب الأحلاف الذين قاموا على استاذم الأمير يَلْبُغا الخالصيِّ وقتلوه ، ثم وقع بين أُلجَى والملك الأشرف مُنافرة ، ولما عين أُلجَى الهلاك ، لم يَمَكَّنْ من نفسه ، وخاض البحر على فرسه اِيخْأُص ، فهلك فى سنة أربع ، أو خمس وسبعين وسبعائة .

٢٥١٦ - المِقْدَاد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمَامَةَ ابن مَطْرُود بن عمرو بن سعد بن دَهِير^(١) - بفتح الدال المهملة وكسر الهاء - ابن لُؤى بن ثعلبة بن مالك بن الثَمَرِيد - بفتح الشين المعجمة - ابن هَوْن - ويقال ابن أبى هَوْن^(٢) - بن فايش^(٣) - ويقال قابس - بن حَزْن - ويقال ابن دُرَيْم - بن القَيْن بن النَوْث ، ويقال ابن أهود ، بن بهراء بن عمرو بن الحَاف بن قُضاعة الكِنْدِي البَهْرَانِي^(٤) . ويقال له المِقْدَاد بن الأسود ، لأنه كان فى حِجْر الأسود بن عَبْدِ يَغُوث بن وَهْب بن عَبْدِ مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب

(١) فى عَجالة المبتدى للمازى ص ٢٨ : دهير (بالزاي) . وقد قابلت سلسلة هذا النسب عليه .

(٢) فى العجالة والاستيعاب وأسد الغابة : أهون .

(٣) كذا فى الاستيعاب ، وفى العجالة ، وأسد الغابة : قاس .

(٤) فى القاموس : بهراء : قبيلة ، وقد تقصر . والنسبة بهراني وبهراوى .

القرشي الزُهري ، فتنبأه ونسب إليه ، وصار يعرف بالمقداد بن الأسود ، وليس بابن له ، وقيل إنه كان حليفاً للأسود بن عبد يَغوث ، ويقال كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يَغوث ، فاستلأطه^(١) وأزقه به ، فقيل له : ابن الأسود لذلك ، وقيل إنه كان رجلاً من بهراء ، فأصاب دماً ، فهرب إلى كِنْدَةَ ، فحالفهم ، ثم أصاب فيهم دماً ، فهرب إلى مكة ، فحالف الأسود بن عبد يَغوث .

وقال أحمد بن صالح المصري : حضرمي ، وحالف أبوه كِنْدَةَ ، فنسب إليها ، وحالف هو بنى زُهرة ، فقيل الزُهري ، لمخالفته الأسود ابن عبد يَغوث الزُهري .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أن الأصح فيه والأكثر ، قول من قال : إنه من كِنْدَةَ ، وأن الأسود تنبأه وحالفه ، وأنه لا يصح قول من قال : إنه كان عبداً ، والصحيح أنه بهراني من بهراء ، يكنى أبا مَعْبِد ، وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمرو . وذكر هذا القول النَّوَوِيُّ^(٣) ، والمِزِّي^(٤) . وذكر النَّوَوِيُّ^(٣) ، أنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اثنان وأربعون حديثاً ، اتفقا على حديث واحد . ولمسلم ثلاثة أحاديث . روى عنه من الصحابة : علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ،

(١) في المعجم : استلأطوه : أزقوه بأنفسهم .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٩ . والإصابة ٣ : ٤٥٤ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١١١ .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٦٨٣ ظ .

وابن عباس والسائب بن يزيد ، وسعيد بن العاص ، والمُستَوْرِد بن شداد ، وطارق بن شهاب . وروى عنه من التابعين : عبید الله بن عدی ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجُبَيْر بن نَفِير ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

كان قديم الإسلام ، رَوَيْنا عَنْ ابن مسعود قال : أول من أظهر إسلامه (بمكة)^(١) سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعَمَّار ، وأمه سُمَيَّة ، وصُهَيْب ، وبلال . والمقداد . قال ابن عبد البر : وكان من الفضلاء النجباء الكبار الأخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى فِطْر بن خليفة ، عن كثير بن إسماعيل ، عن عبد الله بن مُلَيْل ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكن نبي إلا أعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء ، وإني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسَلْمَان ، وعَمَّار ، وحُدَيْفَة ، وأبو ذَرّ ، والمقداد ، وبلال .

وروى سليمان وعبد الله - ابنا بُرَيْدَة - عن أبيهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى ، أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يُحِبُّهم ، فقيل يا رسول الله ، من هم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : علي ، والمقداد ، وسَلْمَان ، وأبو ذَرّ . رواه الترمذي وحسنه .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع رجلاً يقرأ ويرفع صوته بالقرآن ، فقال : أوأب . وسمع آخر يرفع صوته ، فقال : مُرَاء ، فنظروا ، فإذا الأول المقداد بن عمرو .

(١) تكملة من تهذيب الأسماء واللغات .

وروى طارق ، عن المقداد ، قال : لما نزلنا المدينة ، عَشَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، قال : فَكُنْتُ فِي الْعَشْرَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ تَكُنْ لَنَا إِلَّا شَاةٌ تَتَجَزَى لِبَنِيهَا . وَرَوَى طَارِقُ ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَقَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ مَشْهُدًا ، لِأَنِّي أَكُونُ صَاحِبَهُ ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا وَاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى لِمُوسَى : ﴿ إِذْ هَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾^(١) . وَلَكِنْ^(٢) نُقَاتِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، قَالَ : فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرْقِ وَجْهِهِ لَذَلِكَ ، وَسَرَّهُ وَأَعْجَبَهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِالْمَعْنَى .

قال ابن عبد البر : كان قديم الإسلام ، ولم يُقدم على الهجرة ظاهراً ، وأتى مع المشركين من قريش ، هو وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ لِيَتَوَصَّلَا بِالْمَسْلَمِينَ ، فَانْحَازَا إِلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ فِي السَّرِيَّةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ إِلَى تَنْبِيَةِ الْمَرْوَةِ ، فَلَقُوا جَمْعًا مِنْ قُرَيْشٍ ، عَلَيْهِمْ عِكْرِمَةُ ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَهَرَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ، وَالْمَقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْمَسْلَمِينَ ، وَشَهِدَ الْمَقْدَادُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ بَدْرًا ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا . ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَشَهِدَ الْمَقْدَادُ فَتْحَ مِصْرَ . انْتَهَى .

وقال العزيمى : وكان فارساً يوم بدر ، لم يثبت أنه شهد فارساً غيره ، وقد قيل إن الزبير بن العوام ، كان فارساً يومئذ أيضاً ، وكذلك مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، والله أعلم .

(١) الآية ٢٤ من سورة المائدة .

(٢) في الاستيعاب : ولكننا . ونص الآية : « فَاذْهَبْ »

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى . قال : وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، في رواية محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى ابن عقيب ، ولا أبو تمشّر . قال : وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره يونس بن بكّير ، عن محمد ابن إسحاق ، فيمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة .

قال أبو الحسن المدايني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وعمرو بن علي ، وخليفة بن خياط ، وغير واحد : مات المقداد سنة ثلاث وثلاثين ، زاد بعضهم . وهو ابن سبعين سنة بالجرف ، على ثلاثة أميال من المدينة . وقيل : على عشرة أميال ، وحمل إلى المدينة ودفن بها ، وصلى عليه عثمان .

وذكر النّووي^(۱) : أنه أوصى إلى الزبير بن العوام .

وذكر البخاري في التاريخ الصغير ، عن كريمة ابنة المقداد : أن المقداد أوصى للحسن والحسين ، ابني علي بن أبي طالب ، لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم ، وأوصى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، لكل امرأة منهن سبعة آلاف درهم ، فقبلوا وصيته .

وقال عمرو بن أبي المقدم : حدثنا ثابت بن هرْمُز ، عن أبيه ، عن أبي فايد : أن المقداد بن الأسود ، شرب دهن الخروع فمات .

وقال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمته ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، أنها وصفت لهم أباها ، فقالت : كان رجلاً طويلاً آدم ، ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته وهي حسنة ، ليست بالمظيمة ولا الخفيفة ، أعين ، مقرون الحاجبين ، أفتى .

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۲ : ۱۱۲

٢٥١٧ - مِقْسَم^(١) بن بَجْرَةَ - ويقال ابن بَجْرَةَ - على مثال شجرة ، ويقال ابن نَجْدَةَ - مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال مولى عبد الله بن عباس ، وليس مَوْلَى له ، وإنما قيل له مولى ابن عباس ، للزومه له ، يكنى أبا القاسم . ويقال أبا العباس .

رَوَى عن : خَفَاف بن إِيمَانَ بن رَحَضَةَ^(٢) الفِغَارِي ، ومولاه عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وعبد الله بن شُرْحَبِيل بن حَسَنَةَ ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعائشة ، وأم سَلَمَةَ .

رَوَى عنه : الْحَكَم بن عَتِيْبَةَ ، وَخَصِيْف بن عبد الرحمن الْجَزْرِي ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وعبد الكريم بن مالك الجزري ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة إلا مُسَلِّماً .

قال حجاج بن محمد ، عن شُعْبَةَ ، عن أيوب ، قال : وكانت امِ قَسَم سَفِيْرَةً ، وكان يقرأ في المسجد الحرام في مصحف ، وكان يُتَعَقَّبُ في قراءته ، لم يكن جيّد للقراءة ، وكان إذا ختم ، اجتمع إليه لختمته .

قال أبو حاتم : صالح الحديث . قال محمد بن سعد : أجمعوا أنه توفي سنة إحدى ومائة . ذكره ابن سعد في طبقاته الصغرى في الطبقة الثانية من التابعين

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٨ . والإصابة ٣ : ٤٥٥ .

(٢) رحضة : بفتح الراء والحاء والضاد المعجمة . وأيضاً : بفتح الحاء وسكونها .

ويقال أيضاً رحضة ، بضم الراء (تحفة ذوى الأرب ص ٥٥) .

(م ١٨ - العقد الثمين - ج ٧)

للكيين . (و ذكره العجلى في ثقته . وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في ترتيب ثقات العجلى : مولى ابن عباس ، مكى تابعى ثقة)^(١) .

٢٥١٨ - مُكْتَرٌ^(٢) بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن

جعفر الحسنى المكي .

وبقية نسبه تقدم في ترجمة جده الأهل محمد^(٣) بن جعفر المعروف بابن أبى هاشم أمير مكة .

كانت ولاية مُكْتَرٌ لمسكة مدة سنين ، وكان يتداول إمرتها هو وأخوه داود السابق^(٤) ذكره ، وقد خفي علينا مقدار مدة ولاية كل منهما ، مع كثير من حالهما ، وكانت إمرة مكة فيه وفي أخيه داود ، نحو ثلاثين سنة ، كما سيأتى إن شاء الله تعالى ذكره ، مع شيء من حالهما ، وبمُكْتَرٌ انقضت ولاية المواسم من مكة ، ووليتها بعده أبو عزيز قتادة بن إدريس الحسينى المعروف بالنايفة ، صاحب مكة المقدم ذكره^(٥) ، وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسة ، على ما ذكره الميورقي ، نقلا عن عثمان بن عبد الواحد العسقلانى المكي ، أو في سنة ثمان وتسعين ، كما ذكر الذهبي في « المعبر »^(٦) ، أو في سنة تسع وتسعين وخمسة ، كما ذكر ابن محفوظ .

(١) ما بين القوسين موجود في نسخة ك وحدها .

(٢) كذا ضبطت في الأصول فيما سبق « راجع الحاشية (٣) في الجزء ٤

ص ٣٥٤ .

(٣) العقد الثمين ١ : ٤٣٩ .

(٤) العقد الثمين ١ : ٣٥٤ .

(٥) العقد الثمين ٧ : ٣٩ .

(٦) المعبر : ٤ : ٣٠١ .

وأما ابتداء ولاية مُكَّثَرٍ على مكة ، في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ،
 وذلك أني وجدت بخط بعض المسكين ، أنه لما مات عيسى بن فُلَيْتَةَ في
 شعبان سنة سبعين وخمسمائة ، وَوَلِيَ إمْرَةَ مكة بعده ابنه داود وَوَلِيَ عهده ،
 فأحسن السيرة ، وعدل في الرعية . فلما كانت ليلة النصف من رجب ،
 سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، خرجت خوارج على داود ، ففارق منزله
 وسار في بقية ليلته إلى وادي نَخْلَةَ ، وَوَلِيَ أخوه مُكَّثَرٌ عِوَضَهُ في الحال ،
 ولم يتغير عليه أحد بشيء ، فلما كان ليلة النصف من شعبان ، قَدِمَ من
 اليمن إلى مكة شمس الدولة تُوْران شاه^(١) بن أيوب ، أخو صلاح الدين
 يوسف بن أيوب ، قاصداً بلاد الشام ، فاجتمع به الأمير داود والأمير
 مُكَّثَرٌ بالزَّاهِرِ ظاهر مكة ، وأصلح بينهما . فلما كان السابع من ذي الحجة
 سنة إحدى وسبعين ، وصل الخبر إلى مكة بأن أمير الحاج طاشْتِكِينِ^(٢) ،
 وصل بمسكرك كثير وسلاح وعددٍ من المَنْجَنِيْقَاتِ والنَّفَاطِينِ وغير
 ذلك ، فجمع الأمير مُكَّثَرٌ الشَّرَفَ والعرب على قَدْرِ وَسْعِهِ لضيق
 الوقت . ولم يَحْجُجْ مكة إلا القليل ، وبات الحاج بعرفة ، ولم يَبِتْ بِمُزْدَلِفَةَ ،
 ولم يَرَمِ إلا جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، ولم ينزل مِنَى ، ولا بات بها إلا ليلةً ، ونزل
 الأَبْطَحَ ، وقاتل في نزوله الأَبْطَحَ في بقية يوم النَّحْرِ ، وفي اليوم الثاني
 والثالث ، وقَوِيَ القتال على أهل مكة ، وأحرقت من دورها عدة دور ،
 ونُهبت الدور التي على أطراف البلد من ناحية المَعْلَاة . وفي اليوم الرابع ،

(١) هو مؤسس الدولة الأيوبية في اليمن سنة ٥٦٩ هـ . توفي سنة ٥٧٦ هـ
 (ابن خلكان ١ : ٩٩) .

(٢) هو الأمير طاشْتِكِينِ بن عبد الله للقتفوي ، مجير الدين . أمير الحاج العراقي .
 حج بالناس ستا وعشرين حجة . وتوفي سنة ٦٠٢ هـ (النجوم الزاهرة
 ٦ : ١٩٠) .

خرج مُسَكَّرٌ من مكة ، بعد أن سَلَّمَ الحصن - يعنى الذى بناه على
أبي قُبَيْسٍ - لأمير الحاج ، وسُلِّمَت مكة إلى الأمير قاسم بن مَهَنَّا
أمير المدينة ، وكان وَصَلَ مُحِبَّة أمير الحاج ، لأنه كان سافر في هذه السنة
إلى . . . (١) وإلى العراق ، وأقامت مكة بيد الأمير قاسم ثلاثة أيام ،
ثم سُلِّمَت للأمير داود ، بعد أن أخذ عليه ألا يُغَيِّرَ شيئاً مما شَرَطَ عليه ،
من إسقاط المَكُوس وغير ذلك من الأَرْطاق ، وأمر أمير الحاج بهدم
الحصن المشار إليه . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن الأثير^(٢) شيئاً من خبر الفتنة التي بين أمير الحاج ومُسَكَّر
المشار إليهما ، لأنه قال في أخبار سنة إحدى وسبعين وخمسمائة : في هذه
السنة في ذي الحجة ، كان بمكة حرب شديدة بين أمير الحاج طاشْتِكِين ،
وبين الأمير مُسَكَّر بن عيسى أمير مكة ، وكان الخليفة قد أمر أمير الحاج
بمزل مكَّر وإقامة أخيه داود مقامه ، وسبب ذلك ، أنه كان قد بنى
قلعة على جبل أبي قُبَيْسٍ ، فلما سار الحاج من عرفات ، لم يَدْبِتُوا بالمزدلفة ،
وإنما اجتازوا بها ، ولم يرموا الجمار ، إنما رَمَى بعضهم وهو سائر ،
ونزلوا الأَبْطَح ، فخرج إليهم ناس من أهل مكة فخاربهم ، وقتل من
الفريقين جماعة ، وصاح الناس : الفِرَارَ إلى مكة ، وهجموا عليها ، فهرب
أمير مكة مُسَكَّر ، فصدد إلى القلعة التي بناها على جبل أبي قُبَيْسٍ ،
فحصروه بها ، ففارقها وسار عن مكة ، وولى أخوه داود الإمارة بها ،
ونهب كثير من الحجاج بمكة ، وأخذوا من أموال التجار المقيمين بها
شيئاً كثيراً ، وأحرقوا دوراً كثيرة .

(١) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٢) تاريخ ابن الأثير ٩ : ١٣٧ .

ومن أعجب ما جرى ، أن إنساناً زرقاً^(١) ، ضرب داراً فيها بقارورة
نِظْفٍ فأحرقها ، وكانت لأيتام ، فأحرق ما فيها ، ثم أخذ قارورة أخرى ،
فأناه حَجَرَ فأصاب القارورة فكسرها ، فأحرق هو بها ، فبقي ثلاثة أيام
يتعذب بالحريق ، ثم مات^(٢) .

وذكر ابن جُبَيْر في « رحلته »^(٣) شيئاً من حال مكث هذا ، فن ذلك :
أن خطيب مكة كان يدعو لمكث بعد الخليفة الفاضل العباسي ، وقبل
صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية والشامية ، وذكر
أن مكثراً ممن يعمل غير صالح ، ونال منه بسبب المكس الذي كان يؤخذ
من الحجاج بجدة ، إن لم يُسَلِّموا بعذاب ، وذكر أن هذا المكس كان
سبعة دنانير ونصف دينار مصرية ، يؤخذ ذلك من كل إنسان بعذاب ،
فإن هجز عنه عوقب باليم العذاب ، وربما اخترع له من أنواع العذاب التعليق
بالأنثيين ، وغير ذلك . قال : وكان بجدة أمثال هذا التنكيل وأضعافه ،
لمن لم يؤدَّ مَكْسَه بعذاب ، ووصل اسمه غير مُعَلِّم عليه علامة الأداء ،
وكان ذلك مدة دولة العبَّيدين ، فمعا السلطان صلاح الدين هذا الرسم
اللعين ، وكان لأمير مكة والمدينة ، وعوض أمير مكة ألفي دينار ، وألفي^(٤)
أردب قح ، وإقطاعات بصعيد مصر ، وجهة اليمن . وذكر ابن جُبَيْر
أيضاً : أنهم لما وصلوا إلى جدة ، أمسكوا حتى ورد أمر مُكث بأن يضمن
الحاج بعضهم بعضاً ، ويدخلوا إلى حرم الله تعالى ، فإن وَرَدَ المال والطعام

(١) الزراق : راحي النفط (انظر دوزي ١ : ٥٨٧) .

(٢) في سمط النجوم ٤ : ٢٠٥ أن هذه الحكاية حدثت سنة ٥٧١ هـ .

(٣) رحلة ابن جبير ص ٦١ (طبع بغداد سنة ١٩٣٧) .

(٤) في سمط النجوم : وثمانية آلاف .

الآذان برسمه من قبل صلاح الدين ، وإلا فهو لا يترك ماله عند الحجاج .
انتهى .

وكان زوال هذه البدعة القبيحة ، على يد السلطان صلاح الدين ، في سنة
اثنين وسبعين وخمسمائة ، على ما ذكر أبو شامة « في الروضتين ^(۱) » في أخبار
الدولتين الصلاحية والنورية .

ووجدت بخط بعض أهل العصر ، مثال كتاب كتبه السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب ، إلى الأمير مكثر هذا ، ينهيه فيه عن الجور .
ونص الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اعلم أيها الأمير الشريف ، أنه
ما أزال نعمة عن أماكنها ، وأبرز المهيم عن مكانها ، وأثار سهم النوائب
عن كيناتها ، كما ظلم الذي لا يهفو الله عن قاعه ، والجور الذي لا يفرق
في الإنم بين قائله وقابله ، فإما رهبت ذلك الحرم الشريف ، وأجلت ذلك
المقام المنيف ، وإلا قوينا العزائم ، وأطلقنا الشكايم ، وكان الجواب ما تراه
لأما تقرأه ، وغير ذلك ، فإنا نهضنا إلى ثغر مكة المحروسة في شهر جمادى
الأخرى ، طالبين الأولى والأخرى ، في جيش قد ملأ السهل والجبل ، وكظم
على أنفاس الرياح ، فلم يتسلسل بين الأسل ، وذلك لكثرة الجيوش ، وسعادة
الجموع ، وقد صارت عوامل الرماح تعطى في بحار الدر » انتهى .

وتوفي مكثر في سنة ستائة ، على ما ذكر ابن محفوظ ، لأنه ذكر أن
في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وصل حنظلة بن قتادة إلى مكة ، وخرج
إلى نخلة ، وأقام بنخلة إلى أن مات في سنة ستائة .
وذكر بعضهم أنه مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وذكر بعضهم

(۱) الروضتين ص ۶۹۳ (تحقيق دكتور محمد حلمي أحمد) .

أنه مات سنة تسعين وخمسمائة ، وكلا القولين وهم ، والذي مات في هذا التاريخ أخوه داود . والله أعلم . انتهى .
(ومن أولاد مكتر : أحمد ومحمد وهنيدة وحسنة وكرامة وشُمَيْل)^(١) .

٢٥١٩ - مكّي بن أبي حفص عمر بن أبي الخير نعمة بن يوسف
ابن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن علي
ابن نعمة بن راشد بن أبي العز بن رُوْبَة ، صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أبو الحرّم (الرُّوبِي)^(٢) المقدسي الأصل ،
المصري الدار والمولد .

ذكره هكذا ابن مسدي في « معجمه » وقال : جاور بمكة سنين ،
ثم عاد إلى مصر ، وكان شيخاً صالحاً فيما علمت ، غير أنه كان مغفلاً فيما

(١) ما بين القوسين زيادة من ك ومن حواشي ف .
(٢) ما بين القوسين بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » وقد استدر كناه من
ترجمة صاحب هذه الترجمة عند ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢١٤ .
وقد ضبط هذه النسبة بالعبارة : بضم الراء المهملة وسكون الواو بعدها باء
موحدة مفتوحة مخففة وتاء تأنيث . ونقل عن المنذري قوله « ولست أعرف
« روبة » هذه ولا رأيت من ذكره . وكان بعض شيوخنا يقول : إن
« روبة » بلد بالشام . والله أعلم .

وذكر ابن العماد في شذرات الذهب ٥ : ١٦٩ هذه النسبة : الرُّوبِي .
وإمل هذه النسبة عند ابن العماد تعود إلى اسم « روبة » المذكورة في سلسلة
نسب صاحب الترجمة ، والذي يقول عنه المؤلف : صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

رأيت ، سمع من (والده)^(١) القاضي أبي حفص ، ومن أبي محمد عبد الله ابن برّي ، ومن أبي القاسم البوصيري ، واختص بالحافظ أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي ، هذا الذي وقفت عليه ، وكان....^(٢) مصاحباً لأهل الرواية ، ذكر أنه قرأ «مقدمة»^(٣) أبي الحسن بن بابشاذ ، على حفيد له ، فطمنوا عليه في دعواه ، ونفوا وجود من أسماء ، وحسابه وحسابهم على الله ، غير أن الذي رأيت منه ، أنه كان متعاطياً للتأليف والتطريق ، من غير تمكن في معرفة هذه الطريق . قيل له يوماً : أعلى ما وقع لك من حديثك ؟ فأخرج لهم أحاديث سمعها من أبي...^(٤) التميمي ، عن رجل ، عن الفراوي ، وهذا يدل على علمه وفهمه...^(٥) ثابتة في الأصول ، وفي صحيح المنقول .

توفي رحمه الله في الموفى عشرين من جمادى الآخرة ، سنة أربع وثلاثين وستمائة . وأخبرني أن مولده في شعبان من سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٢٥٢٠ — المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن

عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي .

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما...^(٦)

ذكر الزبير^(٧) بن بكار شيئاً من خبره فقال : فحدثني مصعب بن عثمان ،

(١) تكملة من ذيل طبقات الحنابلة .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٣) واسمها : « المقدمة المحسنة في فن العربية » لأبي الحسن طاهر بن أحمد

ابن بابشاذ النعوى المصرى المتوفى سنة ٤٦٩ هـ .

(٤) لم ترد ترجمة « المنذر بن الزبير » في القسم المطبوع من « جمهرة نسب قريش

للزبير بن بكار » وقد ورد بعض هذه الأخبار عند مصعب الزبيرى في نسب

قريش ص ٢٤٤ و٢٤٥ .

أن المنذر بن الزبير، غاضب عبد الله بن الزبير، فخرج إلى الكوفة، ثم قدم على معاوية قبل وفاته، فأجازه بألف ألف درهم، وأقطعه موضع داره بالبصرة، بالكلاء^(١)، التي تعرف بالزبير، وأقطعه موضع ماله بالبصرة التي تعرف بمنذران^(٢)، فمات معاوية وهو عنده، قبل أن يقبض جائزته، وأوصى معاوية أن يدخل المنذر في قبره، فكان أحد من نزل في قبر معاوية، فلما أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التي أمر له بها معاوية، قيل له: ما تصنع؟ تعطى المنذر هذا المال، وأنت تتوقع خلاف أخيه لك، فيمينه به عليك! فقال: أكره أن أرد شيئاً فعله أبي، فقيل له: تعطيه إياه، ثم استسلفه منه، فإنه لا يردك منه، فدفعه إليه ثم استسلفه إياه فأسلفه. وقال الزبير: قال: قال عمي مصعب بن عثمان: فكان ولد المنذر يقبضون ذلك المال بعد من ولد يزيد بن معاوية، فأدركت صكاً في كتب محمد بن المنذر، بمائتي ألف درهم، ببقية ذلك المال. وكتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير: إلى عبيد الله بن زياد، بإنفاذ قطائعه، فأنفذها له عبيد الله، وأقطعه زيادة فيها، وورد على يزيد بن معاوية، خلاف عبد الله بن الزبير له، وإبائه بيئته، فكتب إلى عبيد الله بن زياد: إن عبد الله بن الزبير أبا البيعة وصار إلى الخلف، وقبلك أخوه المنذر، فاستوثق منه، وابتعث به إلى. فورد كتابه بذلك على عبيد الله، فأخبر المنذر بما كتب إليه يزيد، وقال له: اختر مني إحدى خلتين، إن شئت اشتملت عليك، ثم كانت نفسي دون نفسك، وإن شئت فاذهب حيث شئت، وأنا أكتب الكتاب ثلاث ليال

(١) انظر معجم البلدان: الكلاء.

(٢) كذا. ولم يرد هذا الموضع عند ياقوت.

ثم أظهره ، ثم أطابك ، فإن ظفرت بك ، بعثت بك إليه . فاختر أن يكتم
عنه الكتاب ثلاثاً ، ففعل ، وخرج المنذر ، فأصبح بمكة أصبح ثامنة من
الليالي ، فقال بعض من يَرَجُزُ معه :

قَاسِينَ قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْلًا مُنْكَرًا حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ أَنْجَلَى فَأَسْفَرَا
أَصْبَحْنَا صَرَعَى بِالْكَثِيبِ حُسْرًا^(۱)
لَوْ بَتَكَلَّمْنَا شَكُونُ الْمُنْذِرَا

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا - وابن الزبير
في المسجد الحرام - فقال : هذا أبو عثمان ، جاشته إليكم الحرب^(۲) .
(ثم تمثل^(۳)) :

حَرَرْتُ عَلَى رَاجِي الْهَوَادَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ يَلْحَقُ الْمَوْلَى الْعَنُودَ الْجَرَّارُ^(۴)

قال الزبير : وحدثني محمد بن الضحاک الحزامي ، قال : كان المنذر بن
الزبير ، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، يقاتلان أهل الشام بالنهار ،
ويطمانهم بالليل . وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاک ، قال : كان
منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن نمير
في الحصار الأول ، ويرَجُزُ ويقول :

يَأْبَى الْخَوَارِبُونَ إِلَّا وَرْدًا مَنْ يُقْتَلِ الْيَوْمَ يُرَوِّدُ حَمْدًا

(۱) كذا في ك . وفي ق : حَيْرًا . وقد ورد هذا البيت في نسب قريش ص
۲۴۵ . ونصه :

زَكَنَ بِالرَّمْلِ قِيَامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمُنِ اشْتَكَيْنِ الْمُنْذِرَا

(۲) العبارة في نسب قريش : هذا ابن عثمان ، حاشته (بالحاء للهجمة) العرب .

(۳) تكملة من نسب قريش .

(۴) كذا ورد البيت في الأصول . وفي نسب قريش :

جَنَيْتُ عَلَى بَاغِي الْهَوَادَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَلْحَقُ الْمَوْلَى الْعَنُودَ الْجَرَّارُ

قال : وسمعت أنه يقول :

* يَا أَبَى بَنُو الْعَوَّامِ إِلَّا وَرِدَا *

قال : وجعل يقاتل يوم قُتِلَ ، ويقول :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي وَصَارِمٌ تَلْتَذُهُ بِمِثِّي

وهو على أبي قبَيْسٍ ، مُخْتَبِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِنَظَرٍ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ ،
ابن الزبير - وهو لا يسمع رَجَزَ الْمُنْذِرِ - : هَذَا رَجُلٌ يُقَاتِلُ عَنْ حَسَبِهِ
وَدِينِهِ ، فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ ، فَمَا زَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ هَلِيَّ أَنْ قَالَ : عَطِبَ
أَبُو عَمَّانٍ . قَالَ الزَّبِيرُ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَمَّانٍ قَالَ : قُتِلَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّبِيرِ
وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ الزَّبِيرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْقُرَوِيُّ
قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ - وَأَسْمَاءُ لِي ، فَذَهَبَ عَلَيَّ اسْمُهُ - يَرَى الْمُنْذِرَ
ابْنَ الزَّبِيرِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

إِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الزَّبِيرِ فَإِنَّ أَبِي فَدَرُوا الْإِمَارَةَ فِي بَيْتِ الْخَطَّابِ (۱)
لَسْتُمْ لَهَا أَهْلًا وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَصْلِ خِطَابِ
وَعَدَا النَّبِيَّ بِمُصْعَبٍ وَبِمُنْذِرِ وَكَمْ هَوْلِ صِدْقِ سَادَةٍ وَشَبَابِ
قَتَلُوا غَدَاةَ قُمَيْقَمَانَ وَحَبْدَا قَتَلَاهُمْ قَتَلَى وَمِنْ أَشْلَابِ
أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّي شَهِدْتُ فِرَاقَهُمْ لِاخْتَرْتُ مُحَبِّبَهُمْ عَلَى الْأَصْحَابِ
قَتَلُوا حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَحَرَقُوا بَيْتًا بِمَسْكَةِ طَاهِرِ الْأَنْوَابِ

وقالت بنت هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، فِي قَتْلِ أَخِيهَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَبَّارِ :

قُلْ لِأَبِي بَسْكَرِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ وَمُنْذِرٍ مِثْلِ لَيْثِ الْغَابَةِ الضَّارِي
شُدًّا فِدَا لَكُمَا أُمِّي وَمَا وُلِدَتْ لَا تُوصَلَنَّ إِلَى الْمَخْزَاةِ وَالْعَارِ

(۱) سبق ورود هذه الأبيات - عدا البيت الأخير - في ص ۲۱۴ من هذا الجزء .

٢٥٢١ - مَنبُوذ^(١) بن أبي سليمان المكي القرشي .

مَوْلَى بَنِي سَامَةَ بن أُوَيْسٍ ، وقد قيل : منبوذ بن سليمان .
يَرَوِي عن الحجازيين . رَوَى عنه ابن جُرَيْجٍ ، وابن عُيَيْنَةَ . هكذا
ذَكَرَهُ ابن حَبَّانٍ في الطبقة الثالثة من النقات . رَوَى له النَّسَائِيُّ عن أبيه ،
عن ميمونة ، حديث : « كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يضع رأسه في
حِجْرٍ إِحْدَانَا ، وهي حائض »^(٢) ورَوَى عنه ابن أبي ذئب .

من اسمه منصور

٢٥٢٢ - منصور بن حمزة بن عبد الله المعاصي ، أبو علي

المكناسي .

إمام المالكية بالحرم الشريف .

سَمِعَ من أبي عبد الله بن أبي الصَّيْفِ : صحيح مسلم ، وجدتُ سماعه
عليه^(٣) لمجلداتٍ من صحيح البخاري ، وجامع الترمذي ، ولقد سمع ذلك
كله ، والسمع في سنة خمس وتسعين وخمسمائة في الحرم الشريف ، وهو بخط
أحمد بن أبي بكر الطبري ، وترجمه : بالفقيه الأجلّ إمام المالكية
بالمسجد الحرام . وما عرفت من حاله سوى هذا .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٧ .

(٢) في تهذيب التهذيب : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على إحدانا
وهي حائض » .

(٣) في ك : وحدثت بسماعه عليه .

٢٥٢٣ — منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان

ابن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدي الحنظلي المكي^(١).

روى عن أمه صفية بنت شيبه ، وخاله مسافع بن شيبه ، وسعيد بن جبير ، وأبي معبد مولى ابن عباس ، وغيرهم .

روى عنه : ابن جريج ، والسفيانان ، وهيب بن خالد ، وزهير بن معاوية ، وزهير بن محمد التميمي ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وغيرهم .

روى له الجماعة إلا الترمذي . قال الأثرم : سئل عنه أحمد بن حنبل ،

فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان ابن عيينة يثنى عليه . وقال ابن عيينة :

كان يُبَكِّرُ وقت كل صلاة ، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة

عند كل صلاة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن سعد ، والنسائي ،

وغيرهما : ثقة . وقال محمد بن سعد ، عن هشام بن محمد بن السائب الكلابي :

رأيت منصور بن عبد الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يَحُجُّ البيت ، وهو

شيخ كبير . وقال الذهبي : قُبل مات سنة سبع ، أو سنة ثمان وثلاثين ومائة .

٢٥٢٤ — منصور بن عمر بن مسعود المكي .

أحد أعيان القواد المعروفين بالعمرة ، كان حياً في سنة سبع وثلاثين

وسبعمائة .

٢٥٢٥ — منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبيد بن

عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي .

شيخ الحرمين ، عفيف الدين أبو المظفر ، المعروف بابن منعة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٥١٠ .

سمع بمكة من سليمان بن خليل : صحيح البخارى ، فى سنة إحدى وأربعين
 وستائة ، ومن أبى الحسن بن المقرئى ، وأبى الحسن بن الجُمَيزى ،
 وأبى القاسم بن أبى حرمى ، وابن أبى الفضل المرسي ، وصفية بنت إبراهيم
 ابن ... (۱) وخرج لهم - خلا المرسي - : أربعين حديثاً ، للحافظ أبى بكر
 ابن مسدي ، وحدث بها غير مرة ... (۱) نُحَرِّجُهَا ، وقراءة جماعة من
 الفضلاء ، منهم : القطب القسطلانى ، والمحَبَّ الطَّبري . وسمعا جماعة من
 الأعيان ، منهم : ابن أخيه ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة ، الذى خلفه
 فى المشيخة .

ووجدتُ على حَجَرِ قبره بالعملاء ، أنه قُلِّدَ أمرها - بمعنى الحرمين -
 فى سنة أربع وعشرين وستائة ، إلى حين وفاته . ووجدتُ بخط أبى العباس
 الميُورقي ، أنه وَلِيَ مشيخة الحرم ، نحو أربعين سنة ، وأنا أستبعد صحة ذلك ،
 لأن ابن ... (۱) ذكر أن الشيخ نجم الدين بشير التَّبريزي ... (۱)
 شيخاً للحرم ، وفوض إليه النظر فى عمارته ومصالحه ، وذلك فى الأيام
 المستنصرية ، ولم يزل على هذه حتى أُضِرَّ بعصره فيه ... (۱) منه . انتهى .
 وقد وجدتُ خط الشيخ نجم الدين المذكور ، فى مكتوبٍ شَهِدَ فيه ،
 مُؤَرَّخٍ بالِعشر الأول من صفر سنة خمس وثلاثين وستائة ، فاستفدنا من
 هذا ، أن الشيخ نجم الدين كان مُتَوَالِيًا لذلك فى هذا التاريخ ، اللهم إلا أن
 يكون وَلِيَ ذلك شريكاً للشيخ نجم الدين ، والله أعلم .

وكانت وفاة ابن منعة فى خامس عشرى شهر ذى القعدة ، سنة أربع
 وستين وستائة ، ودفن بالعملاء . نقلت وفاته من على حَجَرِ قبره ، وكذا

(۱) يياض بالأصول . كتب مكانه كذا .

وجدتها بخط أبي العباس الميوزقي ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته . ونقلتُ
نَسَبَهُ هذا ، من خط ابن مسدي في « أربعمئة » قال : والأزعرانية : قرية
من أعمال نهر (۱) بغداد .

۲۵۲۶ — منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر
ابن أحمد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، الخليفة المُستنصر بالله ،
أبو جعفر ، بن الظاهر بن الناصر بن (المستضيء بأمر الله بن
المستنجد بالله بن) (۲) المقتدي بن المستظهر بن المُقتدي العباسي .

ذكرناه في هذا الكتاب ، أما صَنَعَ في خلافته من الآثار بمكة
وبظاهرها ، فمن ذلك عمارته . . . (۳) اللطاف في سنة إحدى وثلاثين وستائة ،
وأعين بازان في سنة خمس وعشرين وستائة ، وفي سنة أربع وثلاثين
وستائة . . . (۴) وعمارته المُختبى النبي صلى الله عليه وسلم بدار الخيزران
عند الصفا . . . (۵) وعمارته لمولد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
في سنة خمس وعشرين وستائة ، وعمارته لمسجد البيعة بقرب ميني على يسار

(۱) بياض بالأصول . ولم أتمكن من ملئه من معجم البلدان لياقوت . والذي
قاله ياقوت : إنها قرية قرب بغداد تحت كاواذي .

(۲) ما بين القوسين ، تكملة لازمة في نسب المترجم (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي
من ص ۲۸۰ — ۳۰۶) .

(۳) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

الذاهب إليها ، في سنة عشرين وستائة ، وعمارتها للعلمين الذين هما حدُّ
عَرَفة ، في سنة ثلاث وثلاثين وستائة ، وغير ذلك من المآثر التي صنعها
فتاه الأمير شرف الدين إقبال الشَّرَابي^(۱) ، وأضاف ذلك إلى مولاه
المُسْتَنْصِر هذا ، منها الرِّباط الذي على باب بنى شَيْبَةَ ، والبرك التي بعَرَفة
بقرب جبل الرحمة ، وعين عَرَفة^(۲) ، وغير ذلك .

بُوع بالخِلافة بعد أبيه الظاهر ، في رجب سنة ثلاث وعشرين وستائة ،
وبلغ عدد الخِلافة التي خَلِمَتْ على الناس عند بَيْعته ، ثلاثة آلاف خِلمة
وخمسة خِلمة وسبعين خِلمة ، على ما قيل ، ذكر ذلك ابن السَّاعِي^(۳) ،
واستمرَّ في الخِلافة حتى مات ، في جمادى الآخرة سنة أربعين وستائة ،
وله اثنتان وخمسون سنة ، وكانت خِلافته سبع عشرة سنة إلا أياماً ، ونهض
بأعباء الخِلافة ، وقَمَعَ^(۴) المتمردين ، واستخدم عسكرياً عظيماً إلى الغاية ،
حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة ألف فارس ، استعداداً لحرب التُّتار .
وخطب له بيمض الأندلس ، وبعض المغرب ، ودانت له الملوك ، ووقف
مساجد ومدارس . منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية^(۵) ،
لا نظير لها على ما قيل . وكان ذا عدلٍ ودين ، وكان جذه الناصر ،
يسميه القاضي ، لعقله ومحبته للحق . قال ابن السَّاعِي : كان أبيض بحُمره ،
أزج الحاجبين ، أدهج العينين ، سهل الخَلدين ، أقنى ، رَحَبَ الصدر .
وأمه تركية .

(۱) سبقت ترجمته ج ۳ ص ۳۲۴ .

(۲) راجع ص ۳۲۵ ج ۳ .

(۳) راجع مختصر أخبار الخلفاء لابن السَّاعِي ص ۱۲۳ .

(۴) في الأصول : وجمع . وما أثبتنا من تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ۳۰۶ .

(۵) راجع دراسة مطولة عن هذه المدرسة أصدرها في بغداد سنة ۱۹۶۰ الأستاذ

حسين أمين .

وذكر بعضهم : أنه لما بُويع بالخلافة ، خُلِعَ يسيراً ، ثم أُعيد من فوره ، وقد كان هو سادس خليفة بعد الراشد بالله منصور بن المسترشد الفضل ابن المستظهر العباسي . وسبب خَلَعِهِ ، دفع التَّطَيُّرِ مما قيل ، في أن كل خليفة سادس يُخلع ، واستقرى ذلك في جماعة من خلفاء بني العباس ، وكان أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثم أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور ، ثم المهدي محمد بن المنصور ، ثم الهادي موسى ابن المهدي ، ثم الرشيد هارون بن المهدي ، ثم الأمين محمد بن الرشيد ، وهو السادس ، خُلِعَ بأخيه المأمون عبد الله بن الرشيد ، ثم المأمون ، ثم المعتصم محمد بن الرشيد ، ثم الواثق هارون بن المعتصم ، ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ، ثم المنتصر محمد بن المتوكل ، ثم المستعين أحمد بن المعتصم ، وهو السادس بعد الأمين ، خُلِعَ بالمعتز محمد ، وقيل الزبير بن المتوكل ، ثم المعتز ، ثم المهدي محمد بن الواثق ، ثم المعتمد أبو العباس أحمد بن الواثق ، ثم المعتضد أبو العباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل ، ثم المكتفي علي بن المعتضد ، ثم المقتدر جعفر بن المعتضد ، وهو السادس ، خُلِعَ مرتين ، الأولى بعبد الله ابن المعتز ، ثم عاد المقتدر بعد قليل ، ثم خُلِعَ ، والثانية بأخيه القاهر محمد ، ثم عاد المقتدر بعد قليل أيضاً ، ثم المقتدر ، ثم القاهر ، ثم الراضي محمد بن المقتدر ، ثم المتقي إبراهيم بن المقتدر ، ثم المستكفي عبد الله بن المكتفي ، ثم المطيع الفضل بن المقتدر ، ثم الطائع لله عبد الكريم بن المطيع ، وهو السادس بالقاهرة ، خُلِعَ بالقادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر ، ثم القادر ، ثم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر ، ثم المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد ابن القائم ، ثم المستظهر أحمد بن المقتدى ، ثم المسترشد بالله الفضل بن المستظهر ، ثم الراشد بالله منصور بن المسترشد ، وهو السادس ، خُلِعَ بعمه المكتفي

لأمر الله محمد بن المستظهر ، ثم المستظهر ، ثم ابنه المستنجد يوسف ، ثم ابنه
المستضيء الحسن ، ثم ابنه الفاصر أحمد ، ثم ابنه الظاهر محمد ، ثم ابنه
المستنصر منصور ، وهو السادس ، خُلع تطيراً ، وأُعيد من فوره كما قيل .
وقد خُلع جماعة سوى هؤلاء من بنى العباس ، ولكن كلا منهم
لم يكن سادس خليفة للخليفة المخلوع ، كما اتفق للمذكورين ، وجعل
بعضهم — وهو الصُّولي أو غيره من المؤرخين — الحسن بن علي ، من قبيل
هؤلاء الخلفاء ، لأنه عَدَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم الخلفاء الأربعة ،
فكان الحسن سادسهم ، وفي ذلك نظر ، لأن الحسن لم يُخلع ، وإنما
ترك الأمر رغبة عنه ، لما في ذلك من حَقْن دماء المسلمين وصلاح عالم ،
وتحقيق ما أخبر به جدّه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بأن الله يُصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين . وذكر بعضهم ، أن عبد الله بن الزبير
ابن العوّام رضى الله عنهما ، هو الخليفة السادس المخلوع بعد الحسن بن علي ،
وعَدَّ قائل ذلك الخلفاء قبله ، فقال : معاوية بن أبي سفيان ، ثم ابنه
يزيد ، ثم ابنه معاوية بن يزيد ، ثم مروان بن الحكم ، ثم ابنه
عبد الملك ، ثم عبد الله بن الزبير . وفي ذلك نظر ، لأن عبد الله بن الزبير ،
بُوع بالخلافة قبل مروان بن الحكم ، فضلاً عن ابنه عبد الملك ، الذي
قيل إن ابن الزبير خُلع به ، والله أعلم . وإذا اعتبرنا خلفاء بني أمية
بعد عبد الملك بن مروان ، وجدنا السادس منهم خُلع ، وقيل لأنه وَلِيَ
الخلافة بعد عبد الملك ، ابنه الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن عبد الملك ،
ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام بن
عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، خُلع بابن عمه يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، الملقب بالناقص ، لسكونه لما استُخاف نقص أرزاق العسكر ،
وبعث عسكراً لحرب الوليد ، فخاربه حتى ذبحوه .

۲۵۲۷ — منصور بن مُبارك بن عَطِيفَة بن أَبِي نَمَى الْحَسَنِي
المَكِّي .

توفي فيها أظن ، في آخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

۲۵۲۸ — الْمُنْكَدِر بن عبد الله بن المُهْدِيَر القُرَشِي التَّيْمِي .
والد محمد بن المنكدر ، وإخوته .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه مُرْسَلٌ عِنْدَهُمْ ، وَلَا تَثْبِتُ
لَهُ صُحْبَةٌ ، وَإِلكه وُلْدٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ذَكَرَهُ هَكَذَا صَاحِبُ الْأَسْتِيعَابِ (۱) .

۲۵۲۹ — المُهَاجِر (۲) بن أَبِي أُمَيَّة — وَأَسْمُ أَبِي أُمَيَّة عَلَى مَا قَالَ
الزبير بن بَكَار : حُذَيْفَة — بن المُغَيَّرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُومِ
الْمَخْزُومِي .

أخو أم سَلَمَة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها وأُمها ، كان
اسمه الوليد ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم المُهَاجِر ، على ما ذكر الزبير
ابن بَكَار ، وذكر شيئاً من خَبَرِهِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ جِدَلِ
الطَّعَّانِ ، أُمُّهُ وَأُمُّ أم سَلَمَة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . وقال :
حدَّثني محمد بن سلام ، قال : حدَّثني حَمَّاد بن سَلَمَة ، وابن جَعْفَرَة جَمِيعاً ،

(۱) الاستيعاب ص ۱۴۸۶ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۴۲۱ . والإصابة ۳ : ۴۶۴
ونسب قريش ص ۲۹۵ .

(۲) ترجمته في نسب قريش ص ۳۱۶ . والاستيعاب ص ۱۴۵۲ . وأسد الغابة
۴ : ۴۲۲ . والإصابة ۳ : ۴۶۵ .

- وفيه اختلاف بينهما - قالا : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وعندها رجل ، فقال : « من هذا ؟ » قالت : أخى الوليد ، قديم مهاجراً . فقال : « هذا المهاجر » . فقالت : يا رسول الله ، هذا الوليد ، فأعاد وأعاد ، فقال : « إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جباناً ، إنه يكون في أمتي فرعون يقال له الوليد » . قال : وفي حديث حماد « يسر الكفر ويظهر الإيمان » وعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه ، فقالت : نعم يا رسول الله ، هو المهاجر . وقالا : قال الجعدي في حديثه : لقد رأيت يوم بدر ، وجاء مَقْنَعًا في الحديد لا يرى منه إلا عيناه ، ووقف ودعا إلى البراز ، فاستشرفه الناس ، فقلنا : من هذا ؟ فقال : أنا ابن زاذ الركب ، فعرفنا أنه ابن أبي أمية ، فقلنا : أيهم ؟ فقال : أنا ابن جذل الطمان ، فعرفناه . انتهى .

قال الزبير : وإنما قيل له : زاذ الركب ، لأنه كان إذا خرج سفراً ، لم يتزوّد معه أحد . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(۱) ، بعد أن ذكر معنى الخبر الذي ذكره الزبير ، في كراهية النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المهاجر بالوليد : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن ، واستعمله أيضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات كِنْدَةَ والصَّدِف ، ثم ولّاه أبو بكر اليمن ، وهو الذي افتتح حصن النَجِير^(۲) بمضرموت ، مع زياد بن نبيد الأنصاري ، وبعث^(۳) بالأشعث بن قيس الكندي أسيراً إلى أبي بكر الصديق ، فنّ عليه الصديق ، وحقن دمه .

(۱) الاستيعاب ص ۱۴۵۲ .

(۲) معجم البلدان لياقوت مادة : النجير .

(۳) في الاستيعاب : وهما بعثا .

٢٥٣٠ - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المفيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم المخزومي^(١).

كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد ، وكانا مختلفين ، كان عبد الرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع علي بن أبي طالب ، مُحِبًّا فيه وفي ذريته^(٢) ، وشهد معه الجمل وصفين ، وفُتقت عينه على ما قبل يوم الجمل ، وقيل يوم صفين . وللمهاجر ابن يُسمى خالد بن المهاجر ، قتل ابن أُنال اليهودي^(٣) طبيب معاوية ، بعمه عبد الرحمن ، لأنه اتهم بقتل عبد الرحمن في دواء عمله له ابن أُنال . وللمهاجر في ذلك شعر مذکور في ترجمة عبد الرحمن بن خالد^(٤) ، مع سبب قتل ابن المهاجر لابن أُنال ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا .

٢٥٣١ - المهاجر بن قُنْفُذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو^(٥)

ابن كعب بن سعد بن تميم بن مُرّة القرشي التميمي .

جد محمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن المهاجر ، ذكره هكذا ابن

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٤٥٣ . وأسد الغابة ٤ : ٤٢٣ . والإصابة ٣ : ٤٨٠ .

(٢) في الاستيعاب : وفي ذريته .

(٣) في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١ : ١١٦ : أنه نصراني ، وفيه هذه القصة المذكورة هنا . كما ذكرت القصة في نسب قريش لمصعب ص ٣٢٧ .

(٤) العقد الثمين ٥ : ٣٤٨ .

(٥) في الأصول : عمير . وما أثبتنا من المراجع التالية .

عبد البر^(۱)، وقال: يقال إن اسم المهاجر هذا: عمرو، وإن اسم قننذ: خلف، وأن مهاجراً وقننذاً لقبان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، وإنما قيل له المهاجر، لأنه قدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا المهاجر حقاً». وقد قيل إن المهاجر بن قننذ، أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة، ومات بها، روى عنه أبو ساسان حُضَيْن ابن المنذر.

۲۵۳۲ — المهاجر، مولى أم سلمة.

قال: خَدَمَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ بُكَيْرٌ، مَوْلَى عُمَيْرَةَ - أَوْ عَمْرَةَ - جَدِّ بَحِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُكَيْرِ الْمَخْزُومِيِّ، مَوْلَى لَهُمْ، يُعَدُّ مُهَاجِرًا هَذَا فِي أَهْلِ مِصْرَ، لَا أُدْرَى أَهْوَ الَّذِي رَوَى فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ لَهَا قَبَالَانِ، أَمْ لَا. ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۲).

۲۵۳۳ — مهدي بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي المعروف

بالدويد.

كان...^(۳) توفي في خامس عشر المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة

بمكة، ودفن بالمقلاة.

(۱) الاستيعاب ص ۱۴۵۴. وأيضاً أُنذ الغابة ۴: ۴۲۴، والإصابة ۳: ۴۶۶.

(۲) الاستيعاب ص ۱۴۵۴. وأيضاً أُنذ الغابة ۴: ۴۲۳. والإصابة ۳: ۴۶۶.

(۳) يياض بالأصول، كتب مكانه «كذا».

٢٥٣٤ — مُهَشَّمُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ
ابن قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْشَمِيِّ ، أَبُو حَذِيفَةَ .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكُنَى ، لِلخِلَافِ فِي اسْمِهِ ، هَلْ هُوَ مُهَشَّمٌ ،
أَوْ هَاشِمٌ ، أَوْ هَشِيمٌ ؟ .

٢٥٣٥ — مُهَمَّنًا^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ
الْأَصْلُ ثُمَّ الدُّنَيْسَرِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ^(٢) .

نَزَلَ مَكَّةَ وَشَيْخَ رِبَاطِ الْخَوْزَمِيِّ بِهَا^(٣) . وَوُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَتَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمِصْرَ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ بِهَا فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ^(٤)
وَسَبْعِمِائَةٍ ، مِنْ التَّاجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيَّ ،
كِتَابَ « مِصْبَاحِ الظَّلَامِ فِي الْمُسْتَمِينَ بِخَيْرِ الْأَنَامِ » ، مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ النُّعْمَانَ ،
وَحَدَّثَ بِهِ مَرَارًا ، حَضَرَتْهُ عَلَيْهِ فِي...^(٥) وَأَجَازَ لِي ، وَسَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ الْأَمِيوُطِيِّ
بَعْضَ « السِّيَرَةِ الْكُبْرَى » لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَالْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ مِنْ « الشِّفَا »
وَمِنْهُ وَمِنْ الْبِرْهَانِ الْأَبْفَائِيِّ ، وَالشَّرِيفِ جَمَالِ الدِّينِ الْبَهْرَتِيِّ^(٦) بَعْضَ « سُنَنِ
ابْنِ مَاجَةَ » . انْتَهَى .

(١) هذه الترجمة والترجمة التالية لها . زيادة من ك ، ومن حواشي ف .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ١٧٣ .

(٣) وقف هذا الرباط الأمير قرامز بن محمود بن قرامز الأقدري على الصوفية

الغرباء والتجرديين ، سنة ٦١٧ هـ (شفاء الغرام ١ : ٣٣٢ . والعقد الثمين

١ : ١١٧) .

(٤) كذا في الضوء ، وفي الأصول : ثلاث وثمانين (تحريف) .

(٥) يياض بالأصول .

(٦) كذا في الأصل ، ولم يرد هذا الاسم عند السخاوي .

جاور بمكة نحو أربعين سنة أو أزيد ، وكان فيه خير وإحسان لجماعة من الفقراء ، وخدم الفقراء برباط الخوزي مدة سنين ، ثم ولي مشيخته نحو ثلاثين سنة ، واشتهر بذلك عند الناس .

توفي في آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة ، وهو في عشر السبعين أو جاوزها ، وكان متفهما للإمام أبي حنيفة .

۲۵۳۶ — مهمل بن محمد بن مهمل الدمياطي .

نزيل مكة .

كذا رأيت في « المفتي من المنتخب من معجم الدمياطي » انتخاب محمد ابن علي بن عشائر ، فإنه قال : وأنشدنا مهمل الدمياطي نزيل مكة لنفسه بمكة شرفها الله .

بَرُوقُ لِي مَنظَرُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا بَدَأَ لِطَارِفِي فِي الْإِصْبَاحِ وَالطُّفْلِ
كَانَ حُلْمَتُهُ السَّوْدَاءُ قَدْ نَسِجَتْ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ أَوْ مِنْ أَسْوَدِ الْمُقْلِ
ثم رأيت في معجم الدمياطي ، وأنشد بعده أيضاً سطرأ . انتهى .

۲۵۳۷ — مورك بن حذيفة بن غانم المدوي .

له رؤبة بلا رواية .

ذكره أبو عمر^(۱) مع أبي خيثمة .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(۲) .

(۱) لم يذكره أبو عمر بن عبد البر في ترجمة أبي خيثمة في الاستيعاب ۱ .

(۲) التجريد ۲ : ۱۰۶ .

من اسمه موسى

٢٥٣٨ — موسى بن أبي الجارود ، الفقيه أبو الوليد المكي^(١) .
رَوَى عن الشافعي حديثاً كثيراً ، وَصَحِّبه ، وعن ابن عُيَيْنَةَ ،
وأبي يعقوب البُوَيْطِيُّ .

رَوَى عنه : الترمذی ، والحسن بن محمد الزعفرانی ، والربيع المرادی ،
ويعقوب ، وجماعة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : رَوَى عن الشافعي
حديثاً كثيراً ، ورَوَى عنه كتاب « الأملی » وكان من فقهاء مكة
المفتين بمذهب الشافعي .

٢٥٣٩ — موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي .

هاجر إلى الحبشة فيما ذكر الطبري ، وذكره في موضع آخر فقال :
إنه مات مع أخته عائشة وزينب ، في طريقه إلى أرض الحبشة ، من ماء
شربوه . وذكره أيضاً فيمن وُلد بأرض الحبشة . ذكره هكذا ابن
عبد البر^(٢) .

٢٥٤٠ — موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي
ابن الحسين بن علي الشيباني الطبري المكي ، يُلقَّب بالرضي .
شيخ الحرم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٣٩ . وطبقات الشافعية الكبرى ٢/١٦١ .
طبقات الشيرازي ٨١

(٢) الاستيعاب ص ١٤٨٧ . وأيضاً أمد الغابة ٤ : ٤٢٥ . والإصابة ٣ : ٤٦٨ .

سمع من ابن أبي الفضل السُّرميِّ بمكة : مجلدات من « صحيح ابن حبان » ،
 ولعله سمعه كله ، والسماع على ابن أبي الفضل لأحاديث الكتاب ، دون
 الكلام والتراجم ، وسمع من سليمان بن خليل . . . (١) وسمع
 من الضياء بن أبي الحسن محمد بن أبي الأنجب النَّماليِّ البغداديِّ بمكة ،
 « الأربعين الشُّبَاعِيَّات » لعبد المظفر الفُرَّائِيِّ في رمضان سنة أربع وأربعين
 وستائة ، وحدث عنه ، سمع منه عن النَّماليِّ ، المُسنَدِ بدر الدين
 أبو المحاسن يوسف بن محمد بن إبراهيم السُّكْرَدِيِّ ، سَيِّطِ التَّقِيِّ إِسْمَاعِيلِ
 ابن أبي اليسر الدمشقي . وقد روينا حديثه في جزء فيه أحاديث مُخَرَّجَةٌ
 من أصول سماعات جماعة من أهل مكة المشرفة ، رأيتُه بخط الحافظ تقي الدين
 محمد بن رافع السُّلَامِيِّ ، وهكذا ترجم الجزء ، وذكر أنه كتبه عن
 أبي المحاسن المذكور عنهم ، ولما خَرَجَ حديث صاحب هذه الترجمة ، قال :
 وأخبرنا الشيخ الأجلُّ بقية السُّلَفِ ، شيخ حرم الله تعالى ، رضِيَ اللهُ
 عن موسى بن الإمام قاضي الحرم الشريف حسن بن موسى بن عبد الله
 الشُّبَّانِيِّ . انتهى . وعبد الله تصحيف ، وصوابه عبد الرحمن ، بلا ريب
 في ذلك ، وقد سبق ذكر أبيه ، ولم أعرف وقت وفاة رضِيَ اللهُ عن موسى
 هذا ، والله أعلم بحقيقة ذلك ، وكان حيًّا في صفر سنة ست وثمانين وسمائة
 بمكة ، وفيها سمع منه النجم محمد بن عبد الحميد . (وترجمه بشيخ الحرم ، وترجمه
 بذلك غيره . ووجدت بخط ابن صهبانة ، ما يدل على أنه وَلِيَّ القضاء بمكة ،
 ولعل ذلك نيابة عن أقاربه من الشُّبَّانِيِّين ، وكان أبوه قاضيًّا بمكة . انتهى
 من ترجمته من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف) (٢) .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) ما بين القوسين ، موجود في كوحدها . وواضح من النص أنه ليس من

كلام المؤلف ، والأرجح أنه من زيادات تلميذ المؤلف ابن فهد ، على نسخته ،

وأدخلها الناسخ في المتن .

٢٥٤١ — موسى بن دينار .

مكّي ، عن سعيد بن جبّير ، وجماعة .

قال البخاري : ضعيف ، كان حنّص بن غياث يُسكذّبه ، وقال عليّ : سمعت يحيى القطان ، يقول : دخلت على موسى بن دينار ، أنا وحنّص ، فجعلت لا أريده على شيء إلا لقيته . وقال أبو حاتم : مجهول . وضعّفه الدارقطني . ذكره هكذا الذهبي في الميزان^(١) .

وقال صاحب لسان الميزان^(٢) ، رفيقنا الحافظ أبو الفضل بن حجر ، أبقاه الله تعالى ، بعد أن ذكر ما ذكره الذهبي فيه : وقال الساجي : كذاب متروك الحديث ، وذكره العقيلي ، والدولابي ، ويعقوب بن سفيان ، وابن السكّك ، وابن الجارود ، وابن شاهين في الضعفاء . انتهى .

٢٥٤٢ — موسى بن رشيد العيساوي .

فتى أمير الحرمين ، للقائد أبو عمران .

توفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بمكة ، ودفن بالعملاء . ومن حَجَرَ قبره نقلت ذلك .

٢٥٤٣ — موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله

المُرّاكشي .

العلامة القدوة العارف بالله ، أبو محمد ، وأبو عبد الله المالكي .

نزىل مكة .

(١) الميزان ٤ : ٢٠٤ .

(٢) لسان الميزان ٦ : ١١٦ .

صَحِبَ بِهَا الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِيَّ مَدَّةً ، وَسَمِعَ مِنْهُ كِتَابَ « الرِّسَالَةِ
لِلْفُشَيْرِيِّ » وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وَدَرَّسَ وَأَفْتَى بِالْحَرَمَيْنِ ، مَعَ غِزَارَةِ الْعِلْمِ ، وَأَهْلِيَّةِ
النَّظَرِ وَالتَّرَجُّبِ ، وَالعِبَادَةِ الْكَثِيرَةِ ، وَالعُورِ الشَّدِيدِ الدَّائِمِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ
فِي الْعِلْمِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : السَّيِّدُ تَقِيُّ الدِّينِ الْفَافِيَّ ، وَسَأَلَتْهُ عَنْهُ فَقَالَ — مَعَ
وَصْفِهِ لَهُ بِكَثْرَةِ الْعِلْمِ وَالعِزِّ — : كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ ، كَثِيرَ الْإِبْتِثَارِ لِلْفُقَرَاءِ ،
وَذَكَرَ لِي : أَنَّهُ وَرَدَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ حَاجًّا عَلَى طَرِيقِ
الصَّحْرَاءِ ، مَعَ التَّكَاوَرَةِ^(۱) ، وَتَوَجَّهَ بَعْدَ حُجَّتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا
سَنَةً أَرْبَعًا وَسِتِّينَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَاسْتَوَظَنَهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَصَارَ
يَتَرَدَّدُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ التَّاسِعِ عَشَرَ ، مِنْ مَحْرَمِ
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَشَهِدَ جَنَازَتَهُ أَمِيرُ مَكَّةَ ،
عِيَّانُ بْنُ مُغَامِسٍ ، وَمَشَى فِيهَا . انْتَهَى .

وَقَدْ شَهِدْتُ جَنَازَتَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ تَأَهَّلَ بِمَكَّةَ بِابْنَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ
الْيَافِعِيِّ ، وَرَزَقَ مِنْهَا وَلَدَهُ مُحَمَّدًا وَغَيْرَهُ ، وَتَأَهَّلَ بِالْمَدِينَةِ بِابْنَةِ بِنْتِ الْقَاضِي
بَدْرِ الدِّينِ بْنِ فَرَّحُونَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ « نَصِيحَةُ الْمَشَاوِرِ^(۲) » وَذَكَرَ
مِنْ أَوْصَافِهِ الْجَمِيلَةِ كَثِيرًا .

٢٥٤٤ — موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي

المكي.

كان يتردد إلى اليمن بسبب التجارة ، وحصل له بذلك شهرة ووجاهة

(١) نصيحة المشاور ورقة ٧٤ ظ .

(٢) التكاورة : نسبة إلى بلاد التكرور ، وهي الآن بلاد نيجيريا .

عند الناس بمكة واليمن ، وسكن بعض بلاد اليمن ، ووُلد له بها عدة أولاد ،
وذهب في بعض السفن إلى اليمن للعلم الذي يُنفذه صاحب اليمن في كل سنة
ليُوقف بعرفة ، وتوفي بمكة بعد الحج ، من سنة خمس وثمانين وسبعائة ، عن
خمس وخمسين سنة ، على ما بلغني .

٢٥٤٥ - موسى بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت

البكري ، أبو عمران السروي - بسين مهمله - المعروف
بالزهراني .

نزىل مكة ، وسمع بها من الرضى الطبرى صحيح البخارى ، وصحيح
ابن حبان ، والثقفيات ، وغير ذلك . وبالمدينة من زينب بنت سُكر
القدسية : جزء أبي الجهم . وبدمشق من القاضى سليمان بن حمزة ، والمطيم ،
والحجار ، وابن مَكْتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وابن النشو ،
وابن الشيرازى ، وابن عساكر ، وغيرهم . وبجماه من فاطمة بنت محمد
ابن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحَة الأنصارى ، عن عمها أبي القاسم بن رَوَاحَة .
وبحلب من أبي الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن العجمى ، وغيره . وبمصر
من أبي الثون يونس بن إبراهيم الدبوسى . وبالإسكندرية من إبراهيم بن
أحمد الغرافى ، وحدث عنهم بجزء خرَّجه الحافظ الذهبى ، بقراءة عبد الله
ابن الحب ، فى شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعائة بدمشق ، سمعه منه
الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى ، وسمعه عليه أيضاً شيخنا
أحمد بن حسن القسطلانى ، وحدثنا عنه الحافظان : أبو الفضل العراقى ،
وأبو الحسن الهيثمى ، عن الرضى الطبرى ، من صحيح ابن حبان ، وقد سمعا
عليه بعضه بمصر ، فى سنة اثنتين وخمسين وسبعائة ، ولم أذكر متى مات

إلا أننا استفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ . (مات موسى الزهراني في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمتغلة)^(۱) .

۲۵۴۶ - موسى بن علي بن موسى المصري المنّـاوي المالكى^(۲) .

الشيخ العالم للعامل المكاشف المشهور المعتقد ، شرف الدين .
عُني بفنون كثيرة من العلم ، وصار نبياً في الفقه والعربية والقراءات والحديث ، وحفظ فيه « الموطأ » لمالك ، رواية يحيى بن يحيى حفظاً جيداً ، وكتب ابن الحاجب الثلاثة^(۳) وله حظ وافر من الصلاح والخير ، ومكاشفات كثيرة .

وُلِدَ بِمُنْيَةَ الْقَائِدِ^(۴) مِنْ عَمَلِ مِصْرَ ، فِي سَنَةِ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَشَرَعَ فِي حِفْظِ مَخْتَصَرِ أَبِي شُجَاعٍ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ ، وَرَغِبَ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ ، فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ لِالِاسْتِغْفَالِ بِالْعِلْمِ ، فَجَدَّ فِي

(۱) ما بين القوسين زيادة من ك . ومن حواشي ف . وواضح أنها إضافة لقب المؤلف ، لأنه ذكر قبل هذه الزيادة ، أنه لم يدور متى مات صاحب الترجمة ! .
(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۱۰ : ۱۸۶ . وذكر اسمه : موسى بن علي بن محمد المناوي القاهري .

(۳) لعله يقصد كتب ابن الحاجب الثلاثة للشهورة للتداولة وهي : « الكافية » في النحو ، و « الشافية » في الصرف ، و « مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل » .

(۴) قرية قديمة من مديرية الجزيرة تنسب إلى منشئها القائد فضل بن صالح أحد قواد العزيز بالله الفاطمي (القاموس الجغرافي ق ۲ ج ۳ ص ۴۷) .

ذلك حتى حَصَلَ ، ومن شيوخه في العلم : القاضي نور الدين هلي بن الجلال^(۱) المالكي ، والنحوي شمس الدين الفارسي . وروى الحديث عن الشيخ سراج الدين بن الملقن ، وبرع في العربية ، وحصل الوظائف ، ثم أقبل على العبادة والزهد ،^(۲) وترك ما كان بيده من الوظائف ، من غير عَوَضٍ يُعَوِّضُهُ ، وانفرد بالصحراء مدة ، وسكن الجبل ، وأعرض عن جميع أمور الدنيا ، وصار يفتات مما تنبته الجبال ، ولا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ، (يشهدا)^(۳) ثم يمضي^(۴) ، ففتح عليه بخير كثير ، وصار يكشف بأشياء كثيرة غامضة ، ويبشر بأشياء ، فتتفق كما يشير إليه ، ويُخبر عن أمور عظيمة شاهدها في تجرده . فن ذلك على ما أخبرت عنه : أنه رأى الخضر عليه السلام عند خروجه من مصر مُتَوَجِّهاً للحج ، وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة النبوية ، وقال له صلى الله عليه وسلم : قل لهذا الحائط ينشق ، فقال ذلك للحائط ، فقال الحائط : من أمر بذلك ! فقال له : النبي صلى الله عليه وسلم ، فانشق الحائط . وأنه رأى سيدنا إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتكلم معه في شيء من العلم . وأنه رأى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، والإمام مالك رضي الله عنه ، والشافعي رضي الله عنه . فقال له : ما هي إلا عنایات وصحابات ، وأبا حنيفة رضي الله عنه مرتين ، ونافع بن أبي نعيم القاري ، وجماعة من العلماء .

ومن مكاشفاته على ما أخبرني به بعض أصحابنا : أن بعض الناس أرسل مع المخبر لي بخمسين درهماً يعطيها للشيخ موسى المذكور ، فجاء بها إليه ،

(۱) في الضوء : ومن شيوخه في العلم : النور الحلاوي المالكي .

(۲-۳) ما بين القوسين زيادة من ك ومن حواشي ف .

(۳) تكملة من الضوء اللامع .

فردّها ، فسأل الآتى بها المرّسِلَ له بها : هل فيها شبهة ؟ فقال : نعم . فأعطاه خمسين درهماً من غير هذه الجهة ، وأمر بإعطائها للشيخ موسى ، فامتنع من قبولها ثانياً ، فلامه الرسول على امتناعه ، فقال له : تطعمنى النار ! وأخبرنى صاحبنا المشار إليه : أنه أحضر للشيخ موسى حُقّاً فيه زَنْجَبِيلٌ مُرٌّ ، فأكل منه الشيخ موسى أكلاً كثيراً ، فخطر ببال صاحب الزنجبيل ، أنه لا يُؤكل على هذه الصفة ، لَكَوْنِهِ يُتداوى به ، فما انقضى هذا الخاطر ، إلّا والشيخ موسى قد أعرض عن الأكل ، وغطّى الحُقَّ وقال : ما بقينا نأكل شيئاً .

وأخبرنى أيضاً ، أن بعض أصحابه دعاه إلى منزله ، والشيخ موسى عنده ، فقال له الشيخ موسى : تَفَدَّى ؟ فقال المُخَبَّرُ : فقلت فى نفسى : أنا صائم . فقال الشيخ موسى : تَعَشَّى عنده بعد المغرب .

وأخبرنى صاحبنا المشار إليه ، عن الشيخ موسى بمُكاشفاتٍ أُخْرٍ ، وهذا معنى ما أخبرنى به . وأخبرنى أيضاً أن بعض أصحابه ، تَخَوَّفَ من بعض الأمراء لَمَّا وَرَدَ إلى مكة ، قال : فاجتمعت بالشيخ موسى ، وشكوت عليه ذلك ، فقال : ما بصيبه إلّا خَيْرٌ ، فَسَلِمَ من شرِّ الأمير .

ومما بَشَّرَ به على ما أخبرنى به بعض أصحابنا ، أنه استفتى بعض علماء مكة عن مسألة ، فقال فى آخر السؤَالِ : وَيَحْجُونَ بالناس ، وَيَقِفُونَ بهم بِعَرَفَةَ وغيرها ، فَقدَّرَ أن المستول حَجَّ بالناس ، وفعل ما أشار إليه الشيخ موسى .

وأخبرنى المُخَبَّرُ بهذه الحكاية ، أنه عاد بعض الناس ، فلما خرج من عنده ، لقي الشيخ موسى ، فقال له : كنتم عند فلان ؟ فقال له الخبر : نعم . فقال له الشيخ موسى : ما يجيء منه شيء . فمات الرجل المشار إليه فى مرضه

ذلك . وبشارته ومكاشفته كثيرة ، وقد سمعت بعض أصحابنا يقول : لم أرَ
أكثر منه مُكاشفة . وكنتُ أنا اجتمع به كثيراً ، واستفيد منه أشياء
حسنة ، وأول اجتماعي به بالقاهرة ، في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وتوجه
فيها أو بعدها بقليل إلى الحجاز ، فحجَّ وجاور بالحرمين الشريفين ، وكان يغيب
في برارى المدينة اليوم واليومين ، ثم يأتى ويُخبر ببعض ما شاهدته من الأمور
التي أشرنا إليها وغيرها ، وكان يجوع كثيراً وينفِر من الناس ، ويسألونه من
الأكل عندهم ، فيمتنع مع شدة جوعه ، ثم تحيّل عليه الناس ، حتى استألفوه
قليلاً قليلاً ، فأيس بهم وصار يأكل عندهم ، فكثرت شهوته للطعام ، وصار
يتناول من ذلك كثيراً عند أصحابه ، ويشتره في كثير من الأوقات ، وكان
يعيب ذلك على نفسه ، ويعدّه نقصاً فيه ، وفي رتبته من الصلاح ، ويقول :
أثبت من مخالطتى لأهل الدنيا . ومع ذلك فخيره وافر ، وبركته ظاهرة ،
حتى مضى لسبيله ، بعد أن تعالّ خمسين يوماً من مرضٍ في جوفه . ومما حُفِظَ
عنه من المكاشفة في مرضه ، أن جماعة عادوه ، فبَكَوا عليه لتوقعهم قرب
وفاته ، ففهم عنهم ذلك ، وأشار إلى أنه لا يموت في ذلك الوقت ، وأنه
يموت يوم الإثنين ، فقَدَّر أنه عاش بعد ذلك أياماً ، ومات يوم الإثنين ،
الثانى والعشرين من شعبان المكرم ، سنة عشرين وثمانمائة بمكة المشرفة ،
ودفن بامقلاة ، بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة ، ولم أرَ مثل جنازته ،
وما قدِرَ أحدٌ على الوصول إلى خَلمها - لكثرة الازدحام على حملها -
إلا بمشقة فادحة ، وأظنه بلغ الستين .

ومن الفوائد التي سمعتها منه ، وعزاها « للمبسوط » تأليف القاضي
إسماعيل المالكي : أن محمد بن عبد الحكيم المالكي ، رثى على باب أشهر

— أحد أصحاب مالك — الأخذ عنه ، وكان أخذ قبل ذلك عن ابن القاسم ، فقبل لابن عبد الحكم :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَلِيزُزَنِ جَرِيدَةٌ وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزِّ أَحْلَامٌ نَائِمٌ
قال الشيخ موسى : وأحلام نائم : ثياب من القطن مصبوغة ، هذا معنى ما سمعته منه في هذه الحكاية ، وما بلغني عنه من الأمور التي أخبر بها ، وكاشف بها ، وبشر بها . فإله سبحانه وتعالى يرحمه .

٢٥٤٧ — موسى بن عمر (١) الجعبري .

محب الدين بن الشيخ ركن الدين . تُرجم في حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَاةِ :
بالإمام القدوة العارف بالله . وتُرجم ولده . : بالشيخ الصالح ، أو حد زمانه .
ومن حَجَرِ قَبْرِهِ نَقِلَتْ لِقَبْرِهِمَا ، وفيه أنه توفى في حادى عشر رمضان سنة
تسع وأربعين وسبعمائة .

٢٥٤٨ — موسى بن عمران (٢)

كان كاتباً للشريف عجلان صاحب مكة . وتوفى (٣)
ستين وسبعمائة بمكة ، ودُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

٢٥٤٩ — موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي
الأموي (٣) .

من أهل مكة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولعل صاحب هذه الترجمة ، أخو
العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ
والمتروك في الدرر الكامنة ١ : ٥٠ .
(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .
(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٤ .

يُروى عن الحجازيين . روى عنه ابنه أبوب . ذكره هكذا ابن
حِبَّان في الطبقة الثالثة من النقات .

٢٥٥٠ — موسى بن عميرة بن موسى المخزومي اليبناوي^(١) .

نزيل مكة .

سمع بدمشق من الحافظ أبي الحجاج المزني « المائة المتباينة » له ، وغير
ذلك ، وسمع بمكة من عثمان بن الصفي ، بعض « سنن أبي داود » ومن
جماعة بعده ، منهم : الشيخ عبد الله اليافعي . وذكر لي شيخنا ابن
ظهير ، أنه خدّمه مُدّة . قال : وكان رجلاً صالحاً . انتهى .
توفي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . نقلت
تاريخ وفاته من خط ابن موسى .

٢٥٥١ — موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويذ

المكي^(٢) .

كان يُذكر بخير ، ومَلِك عقاراً بالهدّة ، وغيرها من أعمال مكة
المشرفة^(٣)

توفي في سادس المحرم ، سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

٢٥٥٢ — موسى بن مسعود الموصلي .

نزيل الحرم الشريف المكي ، مقرئ القرآن الكريم بباب الندوة ،

(١) كذا ضبطت بالشكل في ك .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ١٨٨ ، نصاً عن كتابنا .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

الشيخ الأجلّ الصالح العابد الورع الزاهد القدوة ، شرف الدين ، رأيت له تأليفاً ، وهو « شرح أرجوزة الشيخ^(١) السخاوى فى متشابه القرآن ، المعروفة بهداية المرتاب » وترجم بما ذكرناه بعد الخطبة ، وفى آخره بعد تسميته أيضاً « بالمؤدّب بباب الندوة بالمسجد الحرام » : فسح الله فى مدته . وأن فراغ الكاتب من الكتاب فى مستهل ربيع الأول من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . انتهى .

وفهم من الدعاء له « بسح الله فى مدته » أنه كان يعيش فى تاريخ كتابة الكتاب ، والله أعلم .

٢٥٥٣ - موسى بن مُعَاذ المَكِّيّ .

رَوَى عن عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سَلَمَةَ .
عن مالك .

رَوَى عنه أحمد بن صالح المَكِّيّ . قال الدَّارِقُطْنِيّ : مَنْ دُونَ
مالك ضعفاء .

كُتِبَتْ هذه الترجمة من « لسان الميزان^(٢) » لصاحبنا أبى الفضل
ابن حَجَرِ الحافظ .

(١) بياض الأصول ، كتب مكانه « كذا » ولعل الساقط : علم الدين . وهو العلامة علم الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى القريء المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وأرجوزته تسمى : « هداية المرتاب وغاية الحفظ والطلاب » طبعت فى استانبول سنة ١٣٠٦ هـ . (بروكلمان ١ : ٤١٠ وملحق ١ : ٧٢٨) .

(٢) لسان الميزان ٦ : ١٣١ .

٢٥٥٤ - موسى بن هارون بن عبد الله المكي ، أبو الحسن
البرزاز .

حدّث عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَـانِي^(١) ، في سنة إحدى
وتسعين ومائتين .

رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّبَيْلِيَّ : أَحَادِيثُ
فِي الْجُزْءِ الْمُرْجَمِ بِالْأَوَّلِ مِنْ « الْأَحَادِيثِ الْمُتَّقَاتِ عَنْ شَيْخِ الْمَكِّيِّ »
وَيَعْرَفُ بِالْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ الْقَرْمَطِيِّ ، أَحَدِ الشُّيُوخِ الْمَذْكُورِينَ ، وَثَلَاثُهُمْ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغِ الْمَكِّيِّ .

٢٥٥٥ - موسى بن النعمان بن مالك ، يُكْنَى أَبُو هَارُونَ .

مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . أَقَامَ بِمَكَّةَ ، وَقَدِمَ مِصْرَ ، وَحَدَّثَ بِهَا .
تُوفِيَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ النِّصْفَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .
هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بُونَسٍ فِي « تَارِيخِ الْفُرَبَاءِ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ » أَنْتَهَى .

٢٥٥٦ - موسى بن يسار ، أبو الطيب المكي .

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ^(٢) فِي الْمِيزَانِ هَكَذَا .

(١) فِي الْأَصُولِ : الْجَابِي (تَحْرِيفٌ) وَمَا اثْبَتْنَا مِنْ تَرْجُمَةِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١١ : ٢٤٣ .

(٢) الْمِيزَانُ ٤ : ٢٢٦ . وَذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ حَجْرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٦ : ١٣٦ . وَذُكِرَ
اسْمُهُ مَعْرُوفًا هَكَذَا « مُوسَى بْنُ بَشِيرٍ ، أَبُو الطَّيِّبِ الْمَكِّيِّ » وَلَا شَكَّ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ
مَطْبَعِيٌّ ، لِأَنَّ التَّرْجُمَةَ مُوجُودَةً فِي تَرْتِيبِهَا الْأَبْجَدِيِّ الصَّحِيحِ ، فِيمَنْ اسْمُهُ
« مُوسَى بْنُ يَسَارٍ » .

ولهم موسى بن يسار إثنان آخران ، أحدهما :
موسى بن يسار ، القرشي المطلبى مولاهم ، المذنى ، عم محمد بن إسحاق
ابن يسار ، صاحب المغازى ، استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له
فى « الأدب المفرد » . وروى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ،
وابن ماجة . يروى عن أبى هريرة . والآخر :
موسى بن يسار الأزدنى . روى له البخارى فى « الأدب المفرد »
والترمذى . يروى عن عطاء بن أبى رباح ، والزهرى ، وعن أبى هريرة
مرسلاً . قال أبو حاتم : شيخ مستقيم الحديث .

۲۵۵۷ — الموفق بن أحمد بن محمد المكنى ، أبو المؤيد .

العلامة خطيب خوارزم .

كان أديباً فصيحاً مفوهاً ، خطب بخوارزم دهرًا ، وأنشأ الخطب ،
وأقرأ الناس ، وتخرج به جماعة ، وتوفى بخوارزم فى صفر سنة ثمان وستين
وخمسمائة ، ذكره هكذا الذهبى^(۱) فى تاريخ الإسلام .

وذكره الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنفى فى « طبقات الحنفية^(۲) »
وقال : « ذكره القفطى فى « أخبار النجاة^(۳) » ، أديب قاضى ، له معرفة

(۱) هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الإسلام للذهبي المخطوطة
بدار الكتب المصرية .

(۲) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشي الحنفى المتوفى سنة ۷۷۵
ج ۲ ص ۱۸۸ .

(۳) هر كتاب « إنباه الرواة على إنباه النجاة » للوزير جمال الدين على بن يوسف
القفطى المتوفى سنة ۶۴۶ ج ۳ ص ۳۳۲ .

بالفقه والأدب . وروى مُصنّفات محمد بن الحُسين ، عن عمر بن محمد بن أحمد النَّسَبِيِّ . وذكر أنه أستاذ ناصر الدين بن عبد السيد صاحب « المغرب »^(١) وأن مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة مئذومات سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وأخذ علم العربية عن الزَّخَشَرِيِّ كذا في النسخة^(٢) التي نقلت منها من الطبقات . ومن مؤلفاته « مناقب الإمام أبي حنيفة » .

٢٥٥٨ - مُوفَّق بن عبد الله اليميني البركاتي^(٣) ، مولاهم .

نزىل مكة .

كان كثير الاجتهاد في العبادة والخير ، له في الصلاح مَكانة ، ومن أحواله السَّيِّئة ، أنه كان مُسافراً من المدينة إلى مكة ، فقال لبعض من معه ، يا ثرأَن صَلِّوا الصبح : قل لفلان - يعني إمامهم الذي صَلَّى بهم - يُصَلِّى على والدك ، فإنه مات الليلة ، سقط بتعزُّز من منزله . فخصَّلى على المُشار إليه صلاة الغائب ، ثم جاء الخبر من اليمن بوفاة اميت ، وَفَّق ما أخبر به . الشيخ موفق الدين هذا رحمه الله . وكان جدِّي الإمام القاضي أبو الفضل النَّوَيْرِيُّ رحمه الله ، من المُوالين له بالخير ، واجتمعوا في طريق المدينة ، وهو الذي صَلَّى على الميت بأمره بالصلاة على والده يوم الأحد . أخبرني بهذه الحِكَاية من أئق به من أصحابنا ، عن وَلَد الميت . وكانت وفاة المذكور بمكة ، في يوم الأحد تاسع عَشْرِي شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمقبرة بقرب مقابر الظَّهْرَة .

(١) هو كتاب « المغرب في ترتيب العرب الامام ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المطرزى المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

(٢) في النسخة المطبوعة من طبقات الحنفية للفرشى : ثمان وستين وخمسمائة . وكذلك جاء عند القفطي .

(٣) كذا في ق . وفي ك : البركاني . وفي ف : البركاني (بدون نقط) .

(١) وذكره الشيخ ولي الدين العراقي في « وفياته » فقال : كان رجلاً صالحاً كثير العبادة ، قليل الاختلاط بالناس ، تاركاً لما لا يعنیه ، وعنده بعض اشتغال على طريقة أهل اليمن ، وكان شافعي المذهب ، حسن الملتقى ، شديد الورع والاحتراز ، مات في سن الكهولة (٢) .

٢٥٥٩ — موفق بن عبد الله المكي .

عتيق للضياء الحموي .

سمع من عثمان بن الصفي الطبري ، وغيره ، وسمع على القاضي عز الدين ابن جماعة ، في سنة ثلاث وخمسين [وسبعائة] . وسمع منه ولده أحمد ، وعبد الكريم (٣) .

توفي (٣) من سنة أربع وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمغلاة .

٢٥٦٠ — مؤمل بن إسماعيل العمري (٣) .

مولى آل عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن ، وقيل مولى بني كنانة ،
النصري .

نزىل مكة .

حدث عن : شعبة ، والثوري ، ومبارك بن فضالة ، ونافع بن عمر الجمحي ، وعكرمة بن عمار ، وطائفة .

روى عنه : أحمد ، وإسحاق ، وابن المديني ، وأبو كريب ، ومؤمل

ابن إهاب ، وخلق .

(١ - ١) ما بين القوسين زيادة من نسخة ك ، ومن حواشي ف .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ : العدوي .

رَوَى لَهُ : التَّرْمِذِيُّ ، وَالنُّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَنَقَّه ابْنُ مَعِينٍ ، وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْهُ ، فَعَظَّمَهُ وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِهِ ،
إِلَّا أَنَّهُ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ ، شَدِيدٌ فِي السُّنَّةِ ، كَثِيرٌ الْخَطَأُ ،
وَقِيلَ : دَفِنَ كِتَابَهُ ، وَكَانَ يَحَدِّثُ مِنْ حَفِظِهِ ، فَكَثُرَ خَطَاؤُهُ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ :
مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ ، أَوْ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ
مِنَ النَّقَاتِ ، وَقَالَ : مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ
سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ . وَقَالَ : رَبَّمَا أَخْطَأَ .

٢٥٦١ — مُؤَمَّلٌ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُفْلِ بْنِ سَدَلِ
الْمَكِّيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ النَّقَاتِ ، وَقَالَ : يَرَوِي عَنْ
يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ جَوْصَاءَ ، وَهُوَ مِنْ شِيُوخِنَا مَاتَ ^(٢)
سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ صَاحِبُ السِّكَالِ ^(٣) ، فَقَالَ : « السِّكُوفِيُّ ، نَزَلَ الرَّمْلَةَ . وَقَالَ
اللَّائِكِيُّ : نَزَلَ مِصْرَ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ يُونُسَ : قَدِمَ مِصْرَ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ ،
وَخَرَجَ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالرَّمْلَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ » . وَذَكَرَ أَنَّهُ
يَرَوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسَ ، وَخُنُقَ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨١ .

(٢) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٣) السكال للجباعي ج ٢ ورقة ١٧١ ظ .

وروى عنه^(۱) منهم : ابن أبي الدنيا ، وأبو داود ، والنسائي ، وقال : لا بأس به . وفي رواية : رملي ، أصله كرماني ، ثقة . وقال ابن الجنيدي : سألت يحيى بن معين عنه ، فكانه ضعه .

۲۵۶۲ — مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبد المؤمن الكازروني المكي .

المؤدب بالحرم الشريف .

سمع من يعقوب بن أبي بكر الطبري^(۱) من « جامع الترمذي » من تجزئة ثلاثة ، سنة سبع وخمسين وستائة ، وما عرفت من حاله سوى هذا . (وسمع من أبي الين بن عساكر ، في سنة اثنتين وستين وستائة « مشيخة » المقرئ أبي محمد عبد الكافي بن حسين القرشي ، تخرج محمد بن يوسف البرزالي^(۲) .

۲۵۶۳ — مؤنس الخادم^(۳)

۲۵۶۴ — مؤنس بن أبي بكر بن إبراهيم المصري^(۴) .

نزىل مكة وشيخ رباط الخوزي^(۵) .

جاور بمكة نحو أربعين سنة أو أزيد ، وكان فيه خير وإحسان للجماعة

(۱) بياض بالأصول .

(۲) ما بين القوسين زيادة من ك ومن حواشي ف .

(۳) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذا الاسم فقط . وله ترجمة في العبر للذهبي

۳ : ۱۸۸ . والنجوم الزاهرة ۳ : ۲۳۹ . وتاريخ الخلفاء ص ۳۸۲ .

(۴) هذه الترجمة في ق . وليست في ك . وهي موجودة في ف ومشطوب عليها .

(۵) ذكره المؤلف في المقدمتين ۱ : ۱۱۹ . وشفاء الغرام ۱ : ۳۳۲ .

من الفقراء ، وخدم الفقراء برباط الخوزي مدة سنين ، ثم ولي مشيخته نحو ثلاثين سنة ، وأشتهر بذلك عند الناس ، توفي في آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة ، وهو في عشر السبعين أو جاوزها .

٢٥٦٥ - ميمون المكي^(١) .

روى عن ابن عباس ، وابن الزبير .

روى عنه عبد الله بن هبيرة الشيباني في رفع الحديث ، (وتفرّد عنه كما قال الذهبي ، وقال : لا يعرف)^(٢) روى له أبو داود . انتهى .^(٣)

(١) تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٤ .

(٢) ما بين القوسين في ك وحدها .

(٣) جاء في نسخة ك وحدها ، ترجمة أخرى باسم « ميمون المكي » وهذا نصها :

— « ميمون المكي ، أبو المفلس » .

شيخ لابن جرّيج . ذكره الذهبي في « تجريد أسماء التهذيب » وعلم عليه علامة أبي داود ، ولعله الذي قبله ، والله أعلم . انتهى من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف . انتهى . وذكرته في « أبي المفلس » في الكنى ، كما ذكره شيخنا ابن حجر في « لسان اللّيزان » وذكر أنه في « تهذيب الكمال » فتحرر منه هذه ، الذي قبله أو لا .

وواضح مما جاء في عبارة هذه الترجمة أنها ليست للفاسي ، والمؤكد أنها من زيادات تلميذه ابن فهد ، على حواشي نسخته وأدخلها الناصح في المتن .

صرف النون

٢٥٦٦ - (*) ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري
الطار بمكة ، أبو علي ، وأبو الفتح المكي .

الفيق المقتى الشافعي ، كان اسمه قديماً عبد الله .

سمع « صحيح البخاري » من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار
الأطرا بليسي ، وحدث عنه ، وعن أبي محمد بن الطباخ ، وأبي عبد الله محمد
ابن عبد الله القلمي ، وغيرهم . وقرأ للفقه علي الإمام تقي الدين أبي عبد الله
ابن أبي الصيف ، وغيره ، وكان به خصيصاً ، وحدث « بالصحيح » .

سمع منه الرشيد الطار ، « صحيح البخاري » وغيره ، وذكره في « مشيخته »
وقال بعد أن أخرج عنه حديثاً : الشيخ أبو علي هذا ، شيخ مصري ، استوطن
مكة ، وجاور بها أكثر عمره ، وكان رجلاً صالحاً ، شافعي المذهب ، وبلغني
أنه كان يُعبد في المدرسة^(١) التي أنشأها ابن الأرسوفي ، بمكة خارج باب

(*) في نسخة ك ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة لنفس المترجم . موجزة ، وهذا
نصها : « ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الطار الزاهد المجاور ،
أبو البركات الذهبي .

ذكر القطب القسطلاني عن عن شيوخه الصوفية ، وقال :
ذكر أنه حج سبعين حجّة ، وسمع « البخاري » من علي بن عمار ، وعمه ،
سناً وتسعين سنة .

قال : قرأت عليه وصمعت منه ، وكان مشغولاً بما يعنيه . مات بمكة في أوائل
سنة أربع وثلاثين من « طبقات الصوفية » للشيخ إبراهيم
القادري .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٨ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

العُمرة ، سمعته يقول : دخلت مكة سنة سبعين [وخمسمائة] ، ووقفت تلك السنة بعرفات ، ولم يفتني بها وقفة منذ دخلت إليها ، وكان سماعي هذا القول منه ، في سنة ثلاث وعشرين وستمئة ، ثم عاش بعد ذلك ، ووقف بعرفات مقدار عشر وقفات آخر ، فأكمل له بذلك ما يزيد على ستين وقفة .
وقال القطب القسطلاني : وذكر لي أنه حجّ ستين حجة — وأشكّ هل قال : أربعاً وستين — وذكر لي ، أنه له عام وفاته ، ستاً وتسعين^(١) سنة .
وتوفي بمكة في أوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستمئة ، وحضرت الصلاة عليه ودفنه بالمعلاة ، وصحبته وقرأت عليه ، وسمعت منه . وكان رجلاً مشهوراً مشغولاً بما يعنيه ، ينقل من مسائل الفقه ، وكتب العلم وأهله ، ويصحب أهل الفضائل ويلازمهم للإفادة والاستفادة . وقال للقطب : وكان يسمى « معبد » قديماً ، وما ذكره القطب من مبلغ سنه ، يدل على أن مولده ، إما في أثناء سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، أو في سنة تسع وثلاثين . وفي « مشيخة الرشيد العطار » ما يخالف ذلك ، لأنه قال : سألته عن مولده فقال : في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . كذا وجدت في نسخة من « المشيخة » الغالب عليها السقم ، فإله أعلم ، وذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بمكة ، ثم حكى عن القطب ما ذكره في وفاته ، وذكر أنه عنده أصح ، والله أعلم .

٢٥٦٧ — ناصر بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري

المكي .

سمع معنا من أبيه وغيره ، وتوفي (في مستهل شعبان^(٢)) سنة إحدى وثمانمئة بمكة ، ودفن بالمعلاة . وقد بلغ العشرين أو جاوزها .

(١) كذا في ق . وفي كوف : وسبعين . (٢) ما بين القوسين يياض بالأصول ، وأكلناه من ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ١٩٦ .

۲۵۶۸ - ناصر بن مسعود (۱)

۲۵۶۹ - ناصر بن مفتاح النوبيرى المكي (۲)

وَلِيَّ نِيَابَةِ الْأَذَانِ بِمِثْلَةِ بَابِ النَّذْوَةِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، مَدَّةَ سَنَيْنٍ ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِمَصَالِحِ أَهْلِ بَيْتِ النَّوْبِيرِيِّ ، فَأَدْرَكَهَا بِهَا الْأَجَلُ ، فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الْخَمْسِينَ .

من اسمه نافع

۲۵۷۰ - نافع بن بُدَيْل بن وَرْقَاءِ الْخَزَاعِيِّ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (۳) ، وَقَالَ : كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ وَإِخْوَتُهُ مِنْ فَضْلَاءِ الصَّحَابَةِ وَجِلَّتْهُمْ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : قُتِلَ نَافِعُ بْنُ بُدَيْلٍ يَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ ، مَعَ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ :

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ رَحْمَةً الْمُبْتَغَى ثَوَابَ الْجِهَادِ
صَابِرًا صَادِقَ اللَّقَاءِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السُّدَادِ

۲۵۷۱ - نافع بن الحارث بن كلدة - بفتح الكاف

واللام - ابن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ، وهو ابن عبد العزى

ابن غيرة - بكسر الغين المعجمة - ابن عوف بن قسي - بفتح

(۱) يياض بالأصول . ولم يرد من الترجمة سوى هذين الاسمين .

(۲) ترجم له السخاوى فى الضوء ۱۰ : ۱۹۶ .

(۳) الاستيعاب ص ۱۴۸۹ . وايضاً أسد الغابة ۵ : ۷ . والإصابة ۳ : ۵۴۳ .

القاف وكسر السين المهملة ، وهو ثقيف - الثَّقَفِيُّ الطائفي البصري ،
أخو أبي بَكْرَةَ ، يُكْنَى أبا عبد الله ، على ما قال النَّوَوِيُّ^(١) .

ذكره ابن عبد البر^(٢) ، واقتصر في نسبه على : الحارث ، وقال :
الثقفي الطائفي ، أخو أبي بَكْرَةَ .

وزاد النَّوَوِيُّ في نسبه بعد الحارث : ابن كَلْدَةَ . وقد نسب الحارث
ابن كَلْدَةَ ، كما ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ، وقال في ترجمة نافع :
رَوَى من حديث ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان
نازلاً بالطائف ، فنَادَى مُنَادِيَهُ : مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ عبيدكم فهو حُرٌّ ،
فخرج إليه نافع ونُفَيْعٌ - يعني أبا بَكْرَةَ وأخاه - فأعتقهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ونافع هذا ، أحد الشهود الذين شهدوا على المُغِيرَةَ ،
وكانوا أربعة : أبو بَكْرَةَ ، وأخوه ، وزِيَادٌ ، وشَيْبَلُ بْنُ مَعْبُدٍ . إلا أن
زِيَاداً لم يقطع بالشهادة ، فسَلِمَ من الحَدِّ .

وقال النَّوَوِيُّ في ترجمة نافع : ونافع هذا ، هو أحد الأربعة الشهود
بالزَّنا على المُغِيرَةَ ، وهم : نافع ، وأبو بَكْرَةَ - وهما الأخوان لأبوين - وزِيَادٌ
ابن أَبِيهِ ، وهو أخوهما لأمه ، والرابع شَيْبَلُ بْنُ مَعْبُدٍ ، لكن زياد لم يجزم
بالشهادة بحقيقة الزنا ، فلم يَثْبُتْ ، ولم يُحَدِّثْ المُغِيرَةَ ، وجلد عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
الثلاثة ، وكان نافع هذا بالطائف ، حين حاصره النبي صلى الله عليه وسلم ،
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مُنَادِيًا ، فنَادَى : مَنْ أَنَا مِنْ عبيدكم فهو حُرٌّ ،
فخرج إليهم نافع ، وأخوه أبو بَكْرَةَ ، فأعتقهما . وسكن نافع البصرة ،

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٢٢ .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٨٩ . وأيضاً أمد القابة ٥ : ٨ . والإصابة ٣ : ٥٤٤ .

وَبَنَى بِهَا دَاراً ، وَأَقْطَعَهُ عَمْرُ عَشْرَةَ أَجْرِيَّةً ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اقْتَنَى الْخَلِيلَ
بِالْبَصْرَةِ . وَذَكَرَ نَسَبَ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَضَبَطَ نَسَبَهُ كَمَا ذَكَرْنَا . انْتَهَى .

۲۵۷۲ — نافع بن سليمان .

مَوْلَى قَرِيْشٍ .

مَكِّيٌّ ، قَدِيمٌ مِصْرِيٌّ . رَوَى عَنْهُ حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ
الْأَصْبَحِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيْمَةَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي الْفُرُبَاءِ الْقَادِمِينَ
إِلَى مِصْرٍ .

۲۵۷۳ — نافع بن ظُرَيْبٍ^(۱) بن عمرو بن نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ النَّوْفَلِيِّ .

أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَصَحِّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۲) :
لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً ، وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ الْمَصَاحِفَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَلَى مَا قَالَ الْعَدَوِيُّ .

كَتَبْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ^(۳) بِالْمَعْنَى .

۲۵۷۴ — نافع بن عبد الحارث بن جبالة بن عمير بن الحارث ، وهو غبشان ، بن عبد عمرو بن عمرو بن أُوَيْيَ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ ، وَحَارِثَةُ هُوَ خُزَاعَةٌ ، الْخُزَاعِيُّ . أَمِيرُ مَكَّةَ .

(۱) فِي الْأَصُولِ : طَرِيفٌ ، وَمَا اثْبَتْنَا مِنَ الْمَرَاجِعِ التَّالِيَةِ .

(۲) الْاِسْتِيعَابُ ص ۱۴۹۰ — وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۱۰ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۵۴۵ .

(۳) الْاِسْتِيعَابُ ص ۱۱۹۰ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۸ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۵۴۵ .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١)، مقتصراً على اسمه واسم أبيه، وجدّه، وجدّ أبيه، وقال: أنخزاعي، له صُحبة ورواية، استعمله عمر بن الخطاب على مكة، وفيهم سادة قريش، فخرج نافع إلى عمر، واستعمل^(٢) مولاة عبد الرحمن بن أبزى، فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك! فعزّله، وولّى خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. وكان نافع ابن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم. وقد قيل: إن نافع بن عبد الحارث، أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة، ولم يُهاجر. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيره. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمَسْكِنُ الْوَاسِعَ، وَالْجَارُ الصَّالِحَ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءَ». وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

وقال النوروي: كان من فضلاء الصحابة، قيل: سلم يوم الفتح، وأقام بمكة، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة والطائف، وفيهما سادات قريش وثقيف، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه: أبو الطفيل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخمّيل - بضم الخاء المعجمة وباللام - وأنكر الواقدي صحبته، وقال: هو تابعي، والمشهور أنه صحابي، وقوله في «المهذب»: إن عمر أمر نافعاً بشراء دار بمكة للسجن، يعني أمره بذلك حين كان عاملاً له عليها، ذكره الأزرقى^(٣) وغيره. انتهى.

(١) الاستيعاب ص ١٤٩٠. وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٧. والإصابة ٣ : ٥٤٥.

(٢) في الاستيعاب: واستخلف.

(٣) أخبار مكة.

وذكر النُّووي أيضاً ، أن جبالة بفتح الجيم وكسرهما ، وما ذكرناه في نسبه ذكره هكذا المِزِّي في التهذيب^(۱) ، وابن حبان ، إلا أنه أسقط من نسبه « ابن عمرو » بعد « عبد عمرو » و « لؤي » أيضاً ، ولعل السقط في النسخة التي وقفتُ عليها من ثقات ابن حبان . وقال : كان عاملُ عمر على مكة - انتهى .

وذكر الفاكهيني ولايته لمكة وموته فيها ، لأنه قال في بيان من مات من الولاة بمكة : ومات بها نافع بن عبد الحارث ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب انتهى .

رَوَى له البخاري في « الأدب المفرد » ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

۲۵۷۵ - نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، ابن وهيب ، ويقال أهيب ، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري .
ابن أخي سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأخو المرثان .

شهد نافع أحداً كافراً مع أبيه عتبة ، الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، ثم أسلم نافع يوم فتح مكة . وقال الذهبي^(۲) : أسلم نافع يوم الفتح ، وأصاب دماً في الجاهلية بمكة ، فانتقل إلى المدينة .
رَوَى عنه جابر بن سمرة الضحاوي .

(۱) انظر أيضاً تهذيب التهذيب ۱۰ : ۴۰۶ .

(۲) التجريد ۲ : ۱۱۰ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ بِمُلَوِّ ، أَنْبَاءُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْخَافِظِ ، أَنْبَاءُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ ، أَنْبَاءُ أَبُو الْحَسَنِ الْجَمَالِ ، أَنْبَاءُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبَانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ ، فَأَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَ مِنَ الْعَرَبِ ^(١) ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ ، فَوَافِقُوهُ ^(٢) عِنْدَ أَكْمَةِ ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاعِدٌ ، فَقَالَتْ لِي نَفْسِي : قُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَفْتَالُونَهُ ، قَالَ : فَكَمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، أَعَدَّهِنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : « تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ تَعَالَى . ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا ^(٣) اللَّهُ . قَالَ : وَقَالَ نَافِعٌ لَجَابِرٍ : لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ ، حَتَّى تَفْتَحَ الرُّومَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، فَوْقَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا .

٢٥٧٦ - نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيُّ .

أَمِيرُ مَكَّةَ .

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ^(٤) : أَنَّ عَمَّهُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَدِيمَ حَاجَاتِي سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ ، فَتَظَلَّمَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسَدُ الْحِجَازِ ، مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : فَوَافِقُوهُ .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : يَفْتَحُهَا .

(٤) وَرَدَّ هَذَا الْخَبْرُ أَيْضًا فِي نَسَبِ قُرَيْشِ لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ص ٢٨٣ .

مروان ، في دار آل علقمة ، التي بين الصفا والدرورة . وكان لآل طلحة شيء منها ، فأخذه نافع بن علقمة الكِنَانِي ، وهو خال مروان بن الحكم ، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مكة ، فلم يصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة ، فقال له هشام : « ألم تكن ذكرت ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ » قال : « بلى ، فترك الحق ، وهو يعرفه ! » قال « فما صنع الوليد ؟ » قال : « اتبع أثر أبيه ، وقال ما قال القوم الظالمون : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ^(۱) ﴾ » قال : « فما فعل فيها سليمان ؟ » قال : « لا قفي ولا سيرى ! » قال : « فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز ؟ » قال : « ردّها ، يرحمه الله » قال : فاستشاط هشام غضباً ، وكان إذا غضب بدت حَوْلَتُهُ ، ودخلت عينه في حجاجه ، ثم أقبل عليه ، فقال : « أما والله أيها الشيخ ! لو كان فيك مَضْرَبٌ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » قال إبراهيم : « فهو والله في الدين والحسب إلا بيمدناً الحق وأهله ، ليكوننَّ هَذَا نَجْثٌ ^(۲) بعد اليوم » انتهى .

وقال الزبير : حدثنا عيسى بن سعيد بن زاذان ، قال : كان معاذ ابن عبيد الله (بن مَعَمَةَ . بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ^(۳)) وأمه كَثْرَةٌ ^(۴) بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله ابن معمر ، وأُمُّهَا صَفِيَّةُ بنت عَبْدِ شُرَّخَبِيلِ بن هاشم بن عَبْدِ مَنَافِ بن عَبْدِ الدَّارِ ، يَخْتَصِمُ هُوَ وَنَافِعُ بن عَلْقَمَةَ في مَالِ بَقِيَاهِمَا ، فَطَالَتْ فِيهِ خِصْمَتُهُمَا ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ يَحْيَى بن الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَالِي مَكَّةَ ، قَالَ

(۱) الآية ۲۳ من سورة الزخرف .

(۲) كذا في الأصول . وفي نسب قريش : « نجت » .

(۳) زيادة في نسخة ك و خدها .

(۴) في نسب قريش ص ۲۸۸ : أم كثرة .

نافع : أنا ابن كذا وكذا ، فقال معاذ : أنا ابن قنونا والأحسبة^(١) ، فقال نافع : أنا ابن قنونا والأحسبة . فقال معاذ : الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله ، الآن أصبت ، أنا ابن كذا وكذا . قال : لا أنت ، ثم قال : ثم إن معاذاً اجتمع هو ونافع عند عبد الملك في خصومتها ، فقال عبد الملك : قد طالت خصومتكما ، وأنا جاعل بينكما رجلين من قريش ، ينظران بينكما . قال نافع : قد رَضِيتُ بفلان ، فقال معاذ : والله لقد اضطربت في البلاد أنا وقومي نطلب الخيار ، فأخطأناه ، حتى أعطانا الله عز وجل ، ونحن له كارهون ، فاختر من اختار الله عز وجل أنت يا أمير المؤمنين ، فنظر بينهما عبد الملك ثم قضى بينهما ، واجتهد الحق . انتهى باختصار .

وذكر الفاكهي الخبر الأول ، وذكر ما يقتضى أن نافع بن علقمة ولي مكة لعبد الملك بن مروان ، وابنه هشام ، لأنه قال : وكان ممن ولي مكة ، نافع بن علقمة الكِنَانِيّ — وهو خال مروان بن الحكم — لعبد الملك بن مروان ، ثم لابنه هشام بعده . انتهى .

وفي ولاية مكة لهشام نظراً ، لأن ابن جرير ذكر ما يقتضى أن ولاية مكة في زمن هشام : عبد الواحد النُصْرِيّ ، ثم خلا هشام : إبراهيم بن هشام الخزومي ، ثم محمد بن هشام الخزومي ، والله أعلم بالصواب . وذكره الفاكهي فيمن مات من الولاية بمكة ، فقال : ومات بها نافع ابن علقمة . انتهى .

(١) كذا بالأصول : وفنونا : مكان في أوائل أرض اليمن من جهة مكة ، كما ذكر ياقوت . ولم ترد كلمة : الأحسبة أو الأخسبة بالمعجمة كاسم مكان ، ولعل فيها تصحيف أو تحريف .

۲۵۷۷ - نافع^(۱) بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن
حذيم - بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة
من تحت - ابن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جحش القرشي
المكي ، الحافظ .

مُحَدَّث مَكَّة فِي زَمَانِهِ . أُمُّهُ أُمُّ وُلْدٍ .

رَوَى عَنْ : أُمِّيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَبِشْرِ
ابْنِ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْحِجَازِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَصَالِحِ
ابْنِ سَعِيدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْدُورَةَ ،
وَعَمْرُو بْن دِينَارَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْخِ السَّهْمِيِّ .

رَوَى عَنْهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ (وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، وَسَعِيدُ بْنُ
أَبِي مَرْيَمٍ ، وَمُحَرَّرُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ^(۲)) ، وَأَبُو نَعِيمِ الْفَضْلِ
ابْنُ دُكَيْنٍ ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَجَمَاعَةٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

قال عبد الرحمن بن مهدي : كان من أثبت الناس . وقال أبو طالب ،
عن أحمد بن حنبل : ثبت ، ثبت ، صحيح الحديث . ووثقه ابن معين ، والنسائي ،
وأبو حاتم ، وقال : يُحْتَجَّجُ بِحَدِيثِهِ . قال محمد بن سعد ، عن نُبَهَانَ بْنِ عَبَّادٍ :
مات بمكة سنة تسع وستين ومائة . وكان ثقة قليل الحديث ، فيه شيء .
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : مات بِفَنَخَ ، سنة تسع وستين ومائة ،

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۱۰ : ۴۰۹ .

(۲) ما بين القوسين زيادة من ك ، ومن حواشي ف .

وأمه أم ولد^(۱) (وقد أخرج له الحافظ الذهبي حديثاً ، في طبقات الحفاظ)^(۲) .

۲۵۷۸ — نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي .

استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فرثاه أبوه ، وجزع عليه جزعاً شديداً . فمن قوله :

فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تَغْمُضُ سَاعَةً إِلَّا أَعْتَرَتْنِي سَاعَةٌ تَفْشَانِي

في أبيات كثيرة يرثيه بها ، منها قوله :

يَا نَافِعًا إِنَّ الْفَوَارِسَ أَحْجَمَتْ عَنْ شِدَّةِ مَذْكُورَةٍ وَطِعَانِ
لَوْ أَشْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِنِّي نَافِعًا بَيْنَ اللَّهْمَاءِ وَبَيْنَ عَقْدِ لِسَانِي
انتهى .

۲۵۷۹ — نافع^(۳) .

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُسْتَكْبِرٌ ،
وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ » .
رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ .

۲۵۸۰ — نامي^(۴) بن محمد بن موسى الحسني ، أبو كثير

المكي .

ذكره السلفي في « معجم السفر » له ، وقال : نامي هذا ، علوي من
أولاد الحسن بن علي رضوان الله عليهما ، وعلى أبيهما ، وهو من سكان

(۱) ما بين القوسين زيادة من ك ، ومن حواشي ف .

(۲) تذكرة الحفاظ للذهبي ۱ : ۲۱۳ .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۴۸۹ . وأسد الغابة ۵ : ۸ . والإصابة ۳ : ۵۴۷ .

(۴) ترجمته في معجم السفر لوحة ۴۲۱ .

مكة الحرام المقدس ، قدم الثغر ، واستنشدته لفرابة اسمه ، فأنشدني هذين
البيتين (لا غير^(١)) . أنشدنا نامى بن محمد بن موسى الحسنى بديار مصر ،
قال : أنشدني الردينى الحريى (بمكة^(١)) لكثير عزة :

خَلِيلِيْ هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَأَعْقِلَا قُلُوبَيْكُمَا نَمُّ انْزِلَا^(٢) حَيْثُ حَلَّتِ
وَمَسَّا تَرَابًا طَالَمَا مَسَّ جِلْدَهَا وَظَلًّا وَبَيْتًا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتِ

٢٥٨١ — نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم

— بفتح الراء وكسر الحاء المهملة — أبو عيسى المهدي .

من أهل اليمن .

ذكره السلفى^(٣) فيمن أجاز له ، وقال : كان قبيها من فقهاء أصحاب
الشافعى . وُلِدَ باليمن ، ثم أقام بمكة ، إلى أن توفى بها بعد سنة ست
وعشرين وخمسة ، تفقه على شيخها أبى عبد الله الحسين بن هلى الطبرى ،
وكان يذكر أنه سمع من إسماعيل التميمى ، وسنجر بن عبد الله الطبرى ،
وأبى نصر البندنجى ، ولم يذكر وفاته . انتهى .

٢٥٨٢ — نَيْشَةَ^(٤) الخير ، وهو نَيْشَةَ بن عمرو بن عوف

ابن عبد الله . وقيل نَيْشَةَ الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن

(١) تكله من معجم السفر .

(٢) فى ق : امكتا . وفى ف وك : انزلا . وفى معجم السفر : ابكيا .

(٣) لم ترد هذه الترجمة فى معجم السلفى ، ويبدو أنها من التراجم الناقصة فى نسخة
دار الكتب المصرية .

(٤) ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٠ : ٤١٧ . والاصطحاب ص ١٥٢٣ . وأسد

الغابة ٥ : ٧١٣ . والإصابة ٣ : ٥٥١ .

نُصَيْرِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ دَابِغَةَ^(١) - ويقال رابعة - بن حِيَّانِ بْنِ هُذَيْلِ
ابن مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ الْهُذَلِيِّ .

سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَبِيْشَةَ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْمُتَنِيحِ الْهُذَلِيُّ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ ، جَدَّةُ أَبِي الْيَمَانِ الْمُعَلَّى
ابن راشد النَّبَالِ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، سَوَى الْبُخَارِيِّ ، حَدِيثٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيَّامُ النَّشْرِ بِقِيَامِ أَكْلِ وَشُرْبِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٥٨٣ - نَبِيلُ بْنُ جَرْرٍ بْنِ جَرْرُونَ الْبَادِسِيُّ^(٢) .

الرجل الصالح ، نزيل مكة^(٣)

أخبرنا للبرهان إبراهيم بن أحمد البعلبي إذنا ، أنبأنا العلامة قاضي
القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
الكِنَانِيُّ ، عن الرشيد يحيى بن علي الحافظ ، إجازة إن لم يكن سماطاً ،
قال : سمعت الشيخ الصالح نبيل بن جرر بن جررون^(٣)
بمصر ، يقول : جاورت بمكة نيفاً وستين سنة ، ورأيت فيها من الرجال
كثيراً ، من العرب والعجم ، وشاهدت بها مَنْ واصل تسعين يوماً ،
ثلاثة أشهر ، وهي رجب وشعبان ورمضان ، فسألته عن ذلك الرجل

(١) كذا في الأصول ، وفي جمهرة ابن حزم ص ١٩٦ . وفي الاستيعاب وأسد
الغابة : نابغة .

(٢) كذا ورد اسم صاحب هذه الترجمة في الأصول ، ولم أقف عليه في مرجع آخر .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من هو؟ فقال: رجل من أهل إنجيم^(۱)، اسمه مقلد، كان يَحْرُزُ الأَنْطَاعَ
الجمينية^(۲)، وكان يفعل ذلك في كل سنة — بمعنى: المُواصلة — . انتهى .
قال نبيل: وسمعت الشيخ أبا مَدين يقول: رأيت قِطَاءَ مَيْتًا عَلَى
مَرْبَلَةٍ، فذكرت قوله تعالى ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾^(۳)
أو قال: حلوها . فقام القِطْحِيَا بِمَشَى، قال نبيل: وسمعت الحديث
بمكة على جماعة، منهم: الشيخ عبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ، سمعت عليه
«الجمع بين الصحيحين» .

سالتُ نبيلًا هذا عن سِنِّهِ، فقال: قد أكلت التسمين، ودخلت
في عَشْرِ المِائَةِ في هذه السنة، بمعنى السنة التي لقيته فيها، وهي سنة اثنتين
وثلاثين وستمائة، وبلغني أنه توفي بالإسكندرية . انتهى .

من اسمه نُبَيْهِ

٢٥٨٤ — نُبَيْهِ بن حُدَافَةَ^(٤) بن غانم بن عامر (بن عبد الله)^(٥)
ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي .
ذكره ابن عبد البر^(٦)، وقال: له صُحْبَةٌ، وهو أخو أبي جَهم بن حُدَافَةَ^(٣)،
ولا أعلم له ولا لأحدٍ من إخوته رواية . انتهى .

(١) إنجيم: بلدة بصعيد مصر الأعلى، وهي تابعة اليوم لمديرية سوهاج .

(٢) كذا في ق . وفي ك: الثمينة .

(٣) الآية ٧٩ من سورة بس .

(٤) كذا في الأصول وفي المراجع التالية: حذيفة .

(٥) تكملة من المراجع التالية .

(٦) الاستيعاب ص ١٤٩٢ . وأيضاً أسد الغابة • : ١٤ . والإصابة ٣ : ٥٥١ .

وعَبِيد في نسبه ، بفتح العين وكسر الباء ، وعويج والد عَبِيد ، بفتح
العين وكسر الواو ، وبالجم .

٢٥٨٥ - نُبَيْه بن عثمان بن ربيعة (بن وهبان)^(١) بن وَهْب
ابن حُذَافَةَ بن مُجَمِّح القرشي الجَمَحِي .

نَسَبه ابن عبد البر^(٢) كما ذكرنا ، وقال : كان قديم الإسلام بمكة ،
وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، هذا قول الواقدي . وقال ابن إسحاق :
الذي هاجر إلى أرض الحبشة ، أبوه عثمان بن ربيعة . ولم يذكر موسى
ابن عَقْبَةَ ، ولا أبو معشر ، واحداً منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .
انتهى .

٢٥٨٦ - نُبَيْه

مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكره ابن عبد البر^(٣) ، وقال : لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم ،
ذكره في مَوَالِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتراه وأعتقه ، وقد قيل في نُبَيْه هذا ، مَوْلَى النبي صلى الله عليه وسلم :
« النَّبِيَّة » بالألف واللام ، وضم النون وقيل : « النَّبِيَّة » بفتح النون .
انتهى .

(١) ما بين القوسين لا يوجد في المراجع التالية .

(٢) الاستيعاب ص ١٤٩٣ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٥ . والإصابة ٥ : ٥٥٢ .

(٣) الاستيعاب ص ١٤٩٣ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٤ . والإصابة ٥ : ٥٥٢ .

۲۵۸۷ - نَجَاد بن أبي نَمَى محمد بن أبي سعد حسن بن علي
ابن قتادة الحسني المكي .

هو الشريف حَمِيضَة ، صاحب مكة ، على ما وجدته في بعض الوثائق .

۲۵۸۸ - نُجَيْد بن عمران الخزاعي .

له شعر يوم الفتح ، ذكره في السيرة (۱)

۲۵۸۹ - نِزار بن عبد الملك المكي .

ذكره عمارة اليمنى الشاعر ، في كتابه « المفيد في تاريخ زبيد » (۲) .
وروى عنه فيه ، ووصفه بمعرفة تامة بأيام الناس ، وأشعارهم ، وترجمه
بالشيخ الفقيه . انتهى .

۲۵۹۰ - نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن
أبي الفرج الهمداني - بيم ساكنة - النهاوندي ، ثم البغدادي ،
برهان الدين أبو الفتوح بن أبي الفرج المعروف بالخصري (۳) .

إمام الحنابلة بالحرم الشريف .

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني ، وأبي الكرم

(۱) يياض بالأصول .

(۲) هو الكتاب للطبوع في لندن سنة ۱۸۹۲ ، وفي القاهرة سنة ۱۹۵۷ باسم :

« تاريخ اليمن » والخبر المذكور في الصفحة الأولى من الكتاب .

(۳) ترجم له ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » ۲ : ۱۳۰ .

المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، وأبي منصور مسمود بن عبد الواحد بن
الْخَصِين ، وجماعة . وسمع من أبي الوقت السَّجَزِيّ « مُسْنَد الدَّارِمِيّ » ومن
الشريف أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب « سُنَن أبي داود » ومن
أبي زُرْعَةَ المقدسيّ « سنن النَّسَائِيّ » و « ابن ماجه » و « مُسْنَد الشافعي »
و « فضائل القرآن » لأبي عُبَيْد ، وغير ذلك ، على جماعة كثيرين وحدث .

سمع منه جماعة من الحفاظ والأعيان ، منهم : برهان الدين (۱)

والزكيّ البرزاليّ ، والضياء المقدسيّ ، وابن النجار وذكره في [ذيل] « تاريخ
بفداد » . وقال : سمعنا منه وبقراته كثيراً ، وكان يقرأ قراءة صحيحة ، إلا أنه
يُدغمها بحيث لا تفهم ، ويكتب خطأ رديئاً جداً ، وكان من حفاظ الحديث ،
العارفين بفنونه ، مُتَمَقِّناً ضابطاً ، غزير الفضل ، مُتَمَنِّناً ، كثير الحفوظ ،
ثقة حجة نبيلاً ، من أعلام الدين ، وأئمة المسلمين ، وكان بصوم الدهر ،
ويُكثر تلاوة القرآن 'بلاً ونهاراً في صلاة النَّافِلَةِ ، وخرج عن بفداد إلى
مكة ، وجاور بها نيفاً وعشرين سنة ، مُدْبِماً للصيام والقيام ، ويُكثر
الطواف والعمرة في حرِّ الهَواجر ، حتى إنه كان يطوف في كل يوم وليلة
سبعين (۲) أسبوعاً ، وكان يُصلّي إماماً في مقام الخنابلة بالمسجد الحرام ، ويروى
الحديث ، حتى عجز وضُف ، وكان يطوف متكئاً على عصا . سمعت منه
شيئاً يسيراً ببفداد . وأما حَجَّجْتُ في سنة ست وستائة حَجَّتِي الثانية ، أقيمت
بمكة مجاوراً سنة سبع ، وقرأت عليه كثيراً ، واستفدت منه ، وانتخبت
عليه ، وسألته سوالات . وكان من العلم والدين بمكان ، خرج في آخر
صمره لما اشتد القحط بمكة ، مسافراً إلى اليمن ، فأدركه الأجل بها . انتهى .
وقد اختلف في وفاته على أقوال ، فقيل : في ذي القعدة سنة ثمان عشرة

(۱) بياض بالأصول . (۲) كذا بالأصول ۱۲

وستماتة ، حكاه ابن نُقطة في « التَّقْيِيد »^(۱) عن أولاد أبي الفرج الحُصْرِي هذا ، وقيل في المحرم سنة تسع عشرة ، قاله الضياء المقدسي ، وجَزَمَ به ابن النجار ، والمُنْذِرِي ، والذهبي في « طبقات القراء »^(۲) وقيل في شهر ربيع الأول ، كذا وجدتُ بخطي فيما علَّقته من « تاريخ ابن النجار » ، و « تاريخ الإسلام » للذهبي . وقيل في ربيع الآخر ، حكاه المُنْذِرِي في « التَّكْمِلَة »^(۳) وجَزَمَ به ابن مَسْدِي ، وقال : قد اضطرب في وفاته ، وهذا أصح ما عندي فيها ، كذا قال في « مُعْجَمَه » ومنه نقلت هذا النسب .

وكانت وفاته بالمَهْجَمِ^(۴) من بلاد اليمن (وقبره بها معروف يُزار ، عند الرِّبَاط المنسوب إلى الشيخ أبي الغيث . ذكره الخزرجي في « تاريخه »)^(۵) .

وأما مولده ، فذكر ابن النجار ، أنه سألَه عنه ، فقال : أخبرني والدي أنه في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وذكره هكذا غير واحد ، منهم المُنْذِرِي ، وذكر أنه كان يقول : إنه من همدان ، القبيلة المشهورة ، وذكر أنه اشتغل بالأدب ، وحصل منه طرفاً حسناً ، ومن شعره :

أَطْرَفَ الْعَيْنَ مَا لَكَ لَا تَنَامُ عَسَى طَيْفٌ يَقْرَأُ بِهِ لِمَامُ
فَتَنْقَعُ غَلَّةً وَتَسْبُ أَبَا^(۶) وَتَشْفِي مَنْ أَضْرَبَ بِهِ السَّقَاؤُ

(۱) التقييد لابن نقطة ورقة ۱۵ (رقم ۱۰ مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية)

(۲) وأيضاً طبقات القراء لابن الجزري ۲ : ۳۳۸ .

(۳) هذه السنة التي مات فيها صاحب الترجمة ساقطة من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، من التكملة للمُنْذِرِي .

(۴) بلد في تهامة بوادي مُرْدَد ، ما بين جبل ملحان وبلدة الزيدية ، وهو الآن خراب (ياقوت . وطبقات فقهاء اليمن ص ۳۴۴) .

(۵) ما بين القوسين زيادة في ك وحدها .

(۶) كذا بالأصول : وهي غير واضحة المعنى أو المبني .

تَقَضَّتْ بِإِلْمَنِ أَيَّامِ عُمْرِي وَأَخْلَقَ جِدَّتِي شَهْرًا وَعَامًا
وَلِي أَرْبٌ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ بَوْمًا يَقْرَأُ بِهِ وَيَنْسَانِي الحِمَامُ
لِرَوْضِ مَا تَصَوَّحَ مِنْ شَبَابِي وَأَضْحَى الشَّيْخُ وَهُوَ بِهِ غُلَامُ
أخبرني (المُسْنَدُ ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي ،

قال : أنبأنا العلامة أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوَزَّرِي (١) .

عن أبي الحسين يحيى بن عليّ الحافظ ، قال : سمعت الشيخ الصالح العارف
الزاهد ، أبا عبد الله محمد بن أب بن أحمد الأنصاري الأندلسي الشَّاطِئِي ،
صاحب الشيخ أبي الحسن بن الصَّبَّاح ، رضى الله عنهما ، يقول : سألتُ
صاحباً لي بمكة شرفها الله ، وكان رجلاً صالحاً من المجاورين ، من أهل
المغرب : أنت إذا فاتتك الصلاة خلف إمام المقام ، تُصَلِّى خاف البرهان ؟
يعنى الحافظ أبا الفتوح بن الحضري ، إمام الحنابلة ، فقال : قد كنت أتوقف
عن ذلك ، حتى رأيت في المنام كأنى على شاطئ نيل مصر ، وقد حضرتُ
جنازةً ، فقال لي من حضر : تقدّم فصلّ عليها ، فقلت : لا أصلى حتى أعرفه ،
فكشفوا عن وجهه ، فإذا هو البرهان إمام الحنابلة ، فقلت : لا أصلى عليه !
فبينما نحن كذلك ، إذ أقبلت جماعة عليهم نور عظيم ، فإذا فيهم النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حوله ، فقال لي صلى الله عليه وسلم : تقدّم
فصلّ عليه ، فإنه ليس منهم . فصلّيت عليه . قال : فلما أن رأيت هذا المنام ،
زال ما كان في قلبي ، وصيرتُ أصلى خلفه . هذا معنى كلام الشيخ الشاطبي ،
حكاه لي بجامع عمرو بن العاص ، رضى الله عنه بمصر ، في سنة ثلاث وثلاثين
وسمائة ، وعَلَّقْتُ عنه ها هنا من حفظي ، والله ولي التوفيق . انتهى .

وهذه الحِكَاية فيها منقبة لأبي الفتوح الحضري .

(١) زيادة من ك ومن جواشي ف .

۲۵۹۱ - نصر بن وهب الخزاعي .

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ فِي الْيَمِينِ ^(۱) ، قَوْلُهُ « مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ . . . » الْحَدِيثِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) ، وَذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ ^(۳) ، فَقَالَ : لَهُ رُؤْيَةٌ . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَلَيْحِ الْهُذَلِيُّ فَقَطْ .

من اسمه النضر

بضاد معجمة ، مُكَبَّرٌ

۲۵۹۲ - النضر بن إبراهيم بن سلمة المكي ، يُلقب شاذان .

ذَكَرَهُ ابْنُ طَاهِرٍ فِي « مَخْتَصَرِهِ » لِأَلْقَابِ الشُّيرَازِيِّ ، وَهُوَ النَّضْرُ بْنُ سَلْمَةَ الْآتِي ذَكَرَهُ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا . انْتَهَى .

۲۵۹۳ - النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ .

هَكَذَا نَسَبَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، وَابْنُ مَنْدَةَ ، عَلَى مَا قَالَ النَّوَوِيُّ ^(۴) ، قَالَ : وَغَلِطَ فِيهِ غَلَطَيْنِ فَاحْشَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُمَا قَالَا فِي نَسَبِهِ : كَلْدَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ،

(۱) فِي الْاسْتِيعَابِ : فِي الْإِيمَانِ

(۲) الْاسْتِيعَابُ ص ۱۴۹۴ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۱۶ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۵۵۴

(۳) التَّجْرِيدُ ۲ : ۱۱۳ .

(۴) تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ ۲ : ۱۲۶ .

وإنما هو علقمة بن كلدّة ، هكذا ذكره الزبير بن بكار^(١) ، وابن الكلبي ،
وخلائق لا يُحْصَوْنَ من أهل هذا الفن . والثاني : أنهما قالا : شهيد النضر
ابن الحارث حنينا ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه مائة من الإبل ،
وكان مسلماً ، من الموائمة ، وعزّوا ذلك إلى ابن إسحاق ، وهذا غلط
بإجماع أهل السيرة والمغازي ، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولاً ، أنه قُتل يوم
بدر كافراً ، وقد أطنب الإمام ابن الأثير^(٢) في تفتيحهما ، والردّ عليهما .

والذي أشار إليه النووي بقوله : فقد أجمعوا على ما ذكرناه ، وهو
قوله ، بعد أن نسبته على الصواب : أمير يوم بدر ، وقُتل كافراً ، قتله علي
ابن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأجمع أهل المغازي
والسيرة ، أنه قُتل كافراً ، وإنما قُتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين ،
ولما قُتل ، قالت أخته قتييلة أبياتاً مشهورة ، من جملتها^(٣) :

أَحْمَدُ وَلَأَنْتَ صِنُو^(٤) نَجِيبَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُفْرَقٌ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُخَنَقُ

انتهى .

وذكر الذهبي في التجريد^(٥) ، معنى ما ذكره النووي . وسبب
الوهم من ابن مندّة ، وأبي نعيم ، في قوله : إن النضر شهيد حنينا ،
وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها ، مائة من الإبل ، أن للنضر

(١) وأيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٥٥ .

(٢) أسد الغابة ٥ : ١٧ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٥٢٦ . والإصابة ٣ : ٥٥٥ .

(٣) ورد في نسب قريش وأسد الغابة تسعة أبيات من هذه القصيدة .

(٤) كذا في أسد الغابة . وفي نسب قريش : ضن .

(٥) التجريد ٢ : ١١٤ .

أخا اسمه « النَّضِير » بزيادة ياء ، شَهِدْ حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَعْطَاهُ مِائَةَ بَعِيرٍ . انتهى .

٢٥٩٤ - النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ ، يَلْقَبُ شَاذَانَ النَّضْرِيَّ
(الْمَرْوَزِيَّ^(١)) .

سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ . وَذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ ، أَنَّهُ
سَكَنَ مَكَّةَ .

رَوَى عَنْ : أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْرُقِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ عَفِيرٍ ، وَبِحَبِي
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي قَتَيْلَةَ ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، وَالْوَلِيدِ
ابْنَ عَطَاءٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَّانِ . وَذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ :
عَرَفْنَا كَذِبَهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ . قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : لَا تَحْمِلُ الرَّوَابِيَةَ عَنْهُ إِلَّا لِلْإِعْتِبَارِ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كَانَ يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ . وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خِرَاشٍ ،
أَنَّهُ وَضَعَ أَحَادِيثَ . وَذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَرُوبَةَ يُثْنِي عَلَيْهِ
خَيْرًا ، وَقَالَ : كَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ الْمَدِينِيِّ .

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ ، أَنَّهُ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ الْبَزْزِيُّ فِي التَّكْبِيرِ ، وَذَكَرَ
جَمَاعَةٌ يُسَمُّونَ النَّضْرِينَ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ كُلِّ مِنْهُمْ ، أَنَّهُ صَدُوقٌ .

٢٥٩٥ - النَّضْرُ بْنُ شَيْبٍ .

شَيْخٌ كَانَ بِمَكَّةَ .

يَرَوَى عَنْ مَالِكٍ .

(١) تكملة من ترجمته في الميزان ٤ : ٢٥٦ . ولسان الميزان ٦ : ١٦٠ .

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ .

وَذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

٢٥٩٦ — نَضْرَةَ بْنِ أَكْثَمِ الْخَزَاعِيِّ ، وَيُقَالُ الْأَنْصَارِيُّ .

حَدِيثُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ نَضْرَةَ بْنِ أَكْثَمٍ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا جَامَعَهَا ، وَجَدَهَا حُبْلَى ، فَرَفَعَ شَأْنَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَى أَنْ لَهَا صَدَاقُهَا ، وَأَنْ مَا فِي بَطْنِهَا عَبْدٌ لَهُ ، وَجُلِدَتْ مِائَةً ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ مِنَ الْأَسْتِيعَابِ (١) .

٢٥٩٧ — النَّضَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (٢) هَكَذَا ، وَقَالَ : قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيداً ، وَكَانَ مِنْ حُلَمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٣) ، وَقَالَ : يُسَكَّنِي أَبُو الْحَارِثِ ، وَأَبُوهُ الْحَارِثُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، يَعْرِفُ بِالرَّهْمِيِّ .

كَانَ النَّضَيْرُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَقِيلَ بَلْ كَانَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ ، وَكَانَ النَّضَيْرُ كَثِيراً مَا يَشْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى ، عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَمُتْ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَأَبُوهُ وَأَبَاؤُهُ ، وَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَةِ بَعِيرٍ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ

(١) الْأَسْتِيعَابُ ص ١٥٢٤ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ١٨ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٥٥٥ .

(٢) ذَكَرَهُ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٥ .

(٣) الْأَسْتِيعَابُ ص ١٥٢٥ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ٢٠ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٥٥٧ .

بني الدَّيْل ، يبشره بذلك ، وقال له : اخذني^(١) منها ، فقال التَّضِير : ما أريد أخذها ، لأنني أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يُعطني ذلك ، إلا تأنفاً على الإسلام ، وما أريد أن أرتشي على الإسلام ، ثم قلت : والله ما طلبتها وما سألتها ، وهي عطية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبضتها ، وأعطيت الدَّيْلَ منها عشرة ، ثم خرجتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست معه في مجلسه ، وسألته عن فرض الصَّلَاة وموافقتها ، فوالله لقد كان أحبَّ إليَّ من نفسي ، وقلت له : يا رسول الله ، أرى الأعمال أحبَّ إلى الله تعالى ؟ فقال : الجهاد ، والنفقة في سبيل الله . قال : وهاجر النَّضِير إلى المدينة ، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً ، وحضر اليرْمُوكَ وقُتِلَ بها شهيداً ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة ، وكان بعدُ من حُلَمَاءِ قُرَيْشٍ . رحمه الله .

وكان للنَّضِير من الوالد : علي ، ونافع ، والمُرْتَفَع . ومن ولد المُرْتَفَع : محمد بن المرتفع ، يروى عنه ابن جُرَيْج ، وأبي عَيْبَةَ . انتهى من الاستيعاب بلفظه في الغالب ، وبعضه بالمعنى .

٢٥٩٨ — النَّضِيرُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ .

يقال له صُحْبَةٌ ، وليس بمعروف ، ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٢) . ومقتضى ما ذكره من نسبه ، أن يكون ابن النَّضْرِ^(٣) ، أخي السابق الذي قُتِلَ كافراً بعد بدر ، قتله علي بن أبي طالب بالصفراء صَبْرًا ، بأمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) أي : أعطني .

(٢) التجريد ٢ : ١١٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٢١ . والإصابة ٣ : ٥٨٠ .

(٣) راجع ترجمته في نسب قريش ص ٢٥٥ .

من اسمه النُعمان

٢٥٩٩ - النُعمان بن خَلَف الخَزَاعِي .

أخو مالك .

كانا طلبعتين يوم أحد ، فاستشهدا ، قاله الكلابي .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

٢٦٠٠ - النُعمان بن عَدِي بن نَضْلَةَ - ويقال ابن نُضَيْلَةَ -

ابن عبد العزى بن حُرثان بن عَوْف بن عبيد بن عويج بن عَدِي
المدوي .

ذكر الزبير^(٢) : أن أمه : « بَعِجَّة بنت أمية بن خَلَف الخَزَاعِي^(٣) »

قال : وكان النعمان مع أبيه بأرض الحبشة ، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ، على ميسان^(٤) ، فقال النعمان^(٥) :

(١) التجريد ٢ : ١١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٢٥ . والإصابة ٣ : ٥٦١ .

(٢) وأيضاً ذكره مصعب في نسب قريش ص ٣٨١ .

(٣-٣) في نسب قريش : « أمه : بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن خلف
الخزاعي » .

(٤) موضع من أرض البصرة .

(٥) هذه الأبيات - مع خلاف يسير في بعض الألفاظ - واردة في « سيرة ابن

هشام ٤ : ٩ . ونسب قريش ٢٨٢ . والاستيعاب ص ١٥٠٢ . وأسد الغابة

٥ : ٢٧ . والإصابة ٣ : ٥٦٢ . ومعجم البلدان (ميسان) . والمغرب

للجواليقي ص ٩٧ . والاشتقاق لابن دريد ص ١٣٩ . والبيت الأول في جمهرة

ابن حزم ص ١٥٨ . والبيتان الأول والأخير في معجم ما استعجم ص ١٢٨٣ .

فَمَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنَقَمٍ .
 إِذَا شِئْتُ غَنَّنِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً وَصَنَاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ
 إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فِي الْأَكْبَرِ أَسْقِنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَضْفَرِ الْمُتَمَلِّمِ .
 لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوءِهِ تَنَادُمْنَا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
 فَمَرَلَهُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، عن أبيه ،
 قال : لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا الشعر ، كتب إلى النعمان
 ابن عدى بن نضلة :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حَم . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (۱) .

أما بعد ، فقد بلغني قولك :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوءِهِ تَنَادُمْنَا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
 وَأَيْمُ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَسُودُنِي ، وَعَزَلَهُ . فلما قدم على عمر بكتمه بهذا
 للشعر ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما شربتها قط ، وما الشعر إلا شعر طَفَحَ
 على لساني ، فقال عمر : أظن ذلك ، ولكن لا تعمل لي على عملٍ أبداً .
 انتهى .

وقال ابن عبد البر ، بعد أن نسبه كما ذكرنا : كان من مهاجرة الحبشة ،

(۱) الآيات ۱ ، ۲ ، ۳ من سورة غافر .

هاجر إليها هو وأبوه عدي بن نضلة - أو نضيلة - فمات عدي هناك بأرض الحبشة ، فورثه ابنه النعمان هناك ، فكان النعمان أول وارث في الإسلام ، وكان عدي أبوه ، أول موروث في الإسلام ، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان ، ولم يول عمر بن الخطاب رجلاً من قومه عدوياً غيره ، وأراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان ، فأبت عليه ، فأنشد النعمان أبياتاً ، وكتب بها إليها ، وهي :

فمن مبلغ الحسناء أن حليتها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
فذكر الأبيات المتقدمة ، وذكر بقية القصة كما ذكر الزبير ، ثم قال :
فزل - يعني النعمان بن عدي - البصرة ، ولم يزل يفز مع المسلمين ، حتى مات رحمه الله .

وهو فصيح ، يستشهد أهل اللغة بقوله : ندمان ، في معنى نديم . انتهى .

وقال الزبير : وقد انقض ولد النعمان .

٢٦٠١ - نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن

عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي المدوي المعروف بالنعيم .

قال الزبير : إن أمه فاختة بنت أبي حرب بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال بعد أن سماه : هو النعمان ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « دخلت الجنة ، فسمعت نعمة من نعيم فيها » وهي السعة ، وما يكون في آخر النعنة الممدودة آخرها ، قال الراجز فيها :

مالك لا تنعم بأرواحه إن النعيم للسقاء راحه

ويقال للنَّحْمَةِ : النَّحْطَةُ أَيْضًا .

وكان نعيم ، قديم الإسلام ، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولكنه أقام بمكة حتى كان قبيل الفتح ، لأنه كان يَمُنُّ بِنُفُقِ عَلِيٍّ أَرَامِلِ بَنِي عَدِيٍّ وَأَيْتَامِهِمْ ، فقال له قومه ، حين أراد الهجرة وتَشَبَّثُوا بِهِ : أقيم (عندنا^(١)) ودين بائٍ دين شئت . فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين قدم عليه : « قومك يا نعيم ، كانوا لك خيراً من قومي لي » قال : بل قومك خير يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن قومي أخرجوني ، وأقرتك قومك » . فقال نعيم : يا رسول الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومي حبسوني عنها . وكان بيت عدِيٍّ ابن كعب في الجاهلية ، بيت بني عَويج ، حتى تحول في بيت بني رزاح ، بعثرو وزيد ابني الخطاب رضي الله عنهما ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله . قال عبد الرحمن بن نمير بن عبد الله : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يأتي الشفاء ، فإذا رآته قالت : هذا عمر ، إذا مشى أسرع ، وإذا تكلم أسمع — وقال غيره : إذا ضرب أوجع — وهو الفاسك حقاً ، ما زالت بنو عبدة تملوناً ظهراً ، حتى جاءنا الله بك . قال نمير : وكان نعيم النخام وأبوه من قبله ، يحملون يتنمي بنو عدِيٍّ ، ويمسونهم .

قال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن عثمان بن عثمان ، الذي كان قاضياً بالبصرة ، وهو خال أبي عبدة ، قال : قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه : أخطب علي بنت نعيم النخام ، فقال له أبوه : أخطبها أنت ،

(١) تَكَلَّمَ مِنَ الْإِسْتِغَابِ ص ١٥٠٧ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ٣٣ . وَالْإِصَابَةُ

فإن ردك ، اعرف . فخطبها عبد الله إلى نعيم ، فلم يزوجه إياها . قال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنجم : خطب إليك ابن أخيك عبد الله
ابن عمر ، فرددته ! فقال له نعيم : لى ابن أخ مضموف لا يزوجه الرجال ،
فإذا تركت لحمي تراباً ، فمن يذب^{تراً} عنه ؟ .

وقتل نعيم بن عبد الله شهيداً بالشام ، يوم أجنادين . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(١) : كان نعيم النجم قديماً للإسلام ، يقال إنه
أسلم بعد عشرة أنفس قبل إسلام عمر بن الخطاب ، وكان يكتنم إسلامه ،
ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ، لأنه كان ينفق على أراميل بنى عدى
وأيتامهم ويؤمنهم ، فقالوا : أقم عندنا على أى دين شئت ، وأقم على
ربك^(٢) ، وأكفنا ما أنت كافٍ من أمر أراملنا ، فوالله لا يتعرض لك
أحد إلا ذهبنا جميعاً دونك . وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم ،
قل له حين قدم عليه : « قومك يا نعيم كانوا خيراً لك من قومي لى » .
قال : بل قومك خيرٌ يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« قومي أخرجونى وأقرتك قومك » — وزاد الزبير فى هذا الخبر — فقال
نعيم : يا رسول الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وقومي حبسونى عنها .
وكانت هجرة نعيم عام خيبر ، وقيل : بل هاجر فى أيام الحدبية . وقيل :
إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح .

واختلف فى وقت وفاته ، فقيل : قتل بأجنادين شهيداً سنة ثلاث
عشرة ، فى آخر خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وقيل : قتل يوم اليرموك
شهيداً ، فى رجب سنة خمس عشرة ، فى خلافة عمر رضى الله عنه . وقال

(١) الاستيعاب ص ١٥٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٣٣ . والإصابة ٣ : ٥٦٧ .

(٢) الاستيعاب : وأقم فى ربمك .

الواقدي : كان نعيم قد هاجر أيام الحديبية ، فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بعد ذلك من المشاهد ، وقتل يوم اليرموك شهيداً ، في رجب سنة خمس عشرة .
روى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمي . وقال : ما أظنهما سميما منه .
انتهى من الاستيعاب .

قال النوروي^(١) : والنحام وصف لنعيم لا لأبيه ، وقيل له النحام ، للحديث المشهور : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم » . والنعمة - بفتح النون - : السعلة (بفتح السين)^(٢) وقيل النحنة المدود آخرها . هذا هو الصواب ، إن نعيماً هو النحام ، ويقع في كثير من كتب من الحديث : نعيم بن النحام ، وهكذا^(٣) وقع في بعض نسخ « المهذب » وهو غلط . لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه .

٢٦٠٢ - نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي^(٤) ،

أبو الحسن .

ذكره السلفي^(٥) وقال : نفيس هذا ، رجل من أهل القرآن والمعرفة بالقراءات ، وقد قرأ بالأندلس والحجاز ، على شيوخ ، وقرأ الحديث ، وسمع على^(٦) رسالة « ابن أبي زيد » وغيرها ، بعد رجوعه من مكة ، وتوجه إلى الأندلس ، وكان قد جاور بمكة مدة . انتهى .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٣٠ .

(٢) تسكئة من تهذيب الأسماء : وكذا .

(٣) في تهذيب الأسماء : وكذا .

(٤) في الأصول : القني . وما أثبتنا من معجم السلفي .

(٥) معجم السلفي لوحة ٤١٩ .

(٦) يفهم من سماعه على السلفي ، أنه كان من رجال القرن السادس ، لأن السلفي

توفي سنة ٥٧٦ هـ .

٢٦٠٣ - نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوحٍ ، وَيُقَالُ نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ
ابن عمرو الثَّقَفِيِّ .

وقد تقدم نسب الحارث بن كالدّة في ترجمة نافع^(١) ، أخى نُفَيْعِ هَذَا ،
يكنى نُفَيْعِ هَذَا : أبا بَكْرَةَ .

قال ابن عبد البر^(٢) ، في ترجمة نُفَيْعِ هَذَا : كان من عبِيد الحارث بن كالدّة ،
فاستلحقه وأمه سُمَيَّةُ أُمّةٌ للحارث بن كالدّة ، وهى أمّ زياد بن أبى سفيان .
ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : أبو بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ . قال :
والأكثر يقولون : نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ ، كما قال أحمد . وقال ابن عبد البر : قال
أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : أملى على هُوذَةَ بن خليفة
البَكْرَاوى ، نَسَبَهُ إِلَى أَبِي بَكْرَةَ ، فلما بلغ إلى أبى بكرَةَ ، قلت : ابن مَنْ ؟
قال : دَعُ لا تزده ، دَعُهُ . وكان أبو بَكْرَةَ يقول : أنا من إخوانكم فى
الدين ، وأنا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإن أبى للناس إلا أن
يَنْسُبُونى ، فأنا نُفَيْعِ بْنِ مَسْرُوحِ . انتهى .

وقال ابن عبد البر : قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كَتَبَهُ
بِأَبى بَكْرَةَ ، لأنه تعلق بِبَكْرَةَ من حِصْنِ الطائف ، فنزل إليه . قال : وكان
أبو بكرَةَ رضى الله عنه يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبى
أن ينتسب . قال : وذكره أحمد بن زهير فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) ص ٣١٨ من هذا الجزء .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٣٠ و ١٦١٤ - وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٣٨ و ١٥١ .

والإصابة ٣ : ٥٧١ .

قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن ميسم ، عن ابن عباس ، قال : خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقهما . أحدهما أبو بكر .

وذكر ابن عبد البر في موضع آخر ، أن أبا بكر رضي الله عنه ، نزل من حصن الطائف في غلمان من أهل الطائف ، فأعتقهم النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عبد البر : وكان من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ، وهو الذي شهد على المغيرة بن شعبة ، فبَتَّ الشهادة ، فحدَّه عمر رضي الله عنه حدَّ القذف ، إذ لم تتم الشهادة . ثم قال له : تَبُّ تُقْبَلُ شهادتك ، فقال له : إنما تَسْتَيْدِبُنِي لِتُقْبَلَ شهادتي ؟ فقال : أجل . قال : لا جَرَمَ ، لا أشهد بين اثنين أبداً ما بقيت في الدنيا .

وقال سعيد بن المسيب : كان — يعني أبا بكر رضي الله عنه — مثل النَّصْلِ من العبادة ، حتى مات .

وقال ابن عبد البر : قال الحسن : لم يسكن البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفضل من عمران بن حصين ، وأبي بكر . انتهى .

قال ابن عبد البر^(۱) : وكان أبو بكر رضي الله عنه ، أخا زياد لأمته ، أمهما سُمَيَّة ، فلما بلغ أبا بكر ، أن معاوية استلحقه ، وأنه رَضِيَ بذلك ، آلى يميناً أن لا يكلمه أبداً ، وقال : هَذَا زَنَى أُمَّهُ ، وَاثْتَفَى مِنْ أَبِيهِ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ سُمَيَّةَ رَأَتْ أَبَا سَفِيَانَ قَطُّ . وَبَلَّهُ ، مَا يَصْنَعُ بِأَمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ

(۱) الاستيعاب ص ۵۲۶ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، أريدُ أن يراها ؟ (فإن حَجَبَتْهُ فضحته ، وإن رآها^(۱)) فيالها مصيبة ! يَهْتِكُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حُرْمَةً عظيمة .

ثم قال ابن عبد البر : وقد قيل إنه — بمعنى زياداً — حَجَجَ ولم يَزُرْ ، من قول أبي بكر ، وقال : جزي الله أبا بكره خيراً ، فلم يدع النصيحة على كل حال .

وقال ابن عبد البر : كان أحد فضلاء الصحابة رضى الله عنهم ، وكان ممن اعتزل يوم الجمل ، لم يُقاتل مع واحدٍ من الفريقين . قال : وكان أولاده أشرافاً بالبصرة بالولاية والعلم . وله عَقَبٌ كثير .

وقال النَّوَوِيُّ^(۲) : رُوِيَ له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث ، واثنتان وثلاثون حديثاً . اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية أحاديث ، وانفرد البخاري بخمسة ، ومسلم بحديث . رَوَى عنه : ابنه : عبد الرحمن ، ومسلم ، وربيع بن حراش^(۳) ، والحسن ، والأحنف . انتهى . روى له الجماعة .

واختلف في وفاته ، فقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة اثنتين وخمسين بالبصرة ، وصَلَّى عليه أبو بَرَزَةَ الْأَسَمِيُّ ، بوصية منه .

٢٦٠٤ — نُفَيْرَةُ بن عمرو الخزاعِي .

عن عمر .

(١) تسكئة من الاستيعاب .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٩٨ .

(٣) كذا في الأصول . وفي تهذيب الأسماء . وفي تحفة ذوي الأرب ص ٣٤ .

حِرَاش (بالحاء المهملة) وقال : ليس ثم غيره .

وعنه حزام بن هشام ، لا تثبت له صحبة .
ذكره هكذا الذهبي في التجرید^(۱) .

۲۶۰۵ - نُمَيْرُ الْخَزَاعِيِّ^(۲)

۲۶۰۶ - نُمَيْرُ بْنُ خَرَّشَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ .

حليف لهم ، من بلخارث بن كعب .
كان أحد القوم الذين قدموا مع عَبْدِ يَأْتِيلٍ بِإِسْلَامِ ثَقِيفٍ .
ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب^(۳) .

۲۶۰۷ - نُمَيْرُ بْنُ أَبِي نُمَيْرِ الْخَزَاعِيِّ ، وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ ، يَكْنَى

أَبَا مَالِكٍ ، بَابْنِهِ مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ .

سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، لَمْ يَرَوْا حَدِيثَهُ غَيْرَ عَصَامِ بْنِ قَدَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ نُمَيْرٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۴) .

وذكره الذهبي^(۵) فقال : نُمَيْرُ بْنُ أَبِي نُمَيْرِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ ، وَقِيلَ الْأَزْدِيُّ ،

أَبُو مَالِكٍ . بَصْرِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، عَنْهُ : ابْنُهُ مَالِكٌ ، وَابْنُهُ مَجْهُولٌ .

(۱) التجرید ۲ : ۱۳۱ .

(۲) بياض بالأصول . ولم يرد من هذه الترجمة سوى هذا الاسم والنسبة . ولعله :

نمير بن أبي نمير الخزاعي ، المترجم له في الاستيعاب ص ۱۵۱۱ . وفي أسد

الغابة ۵ : ۴۱ . والإصابة ۳ : ۵۷۴ . والآية ترجمته بعد عدة أسطر .

(۳) الاستيعاب ص ۱۵۱۱ . وأيضاً أسد الغابة ۵ : ۴۱ . والإصابة ۳ : ۵۷۴ .

(۴) الاستيعاب ص ۱۵۱۱ . وأيضاً أسد الغابة ۵ : ۴۱ . والإصابة ۳ : ۵۷۴ .

(۵) التجرید ۲ : ۱۲۲ .

۲۶۰۸ - نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشي

الفهرى .

ذكره ابن سعد في «الطبقات»، في مسند الفتح، وأن أولاده : عبد الرحمن ،
وعبد الله ، ونضلة ، وقطن ، قتلوا يوم الحرة . ذكره هكذا الذهبي
في التجريد^(۱) .

۲۶۰۹ - نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا الحارث .

كان أسن من إخوته ، ومن سائر من أسلم من بني هاشم ، حتى من
العباس وحمة ، أسير يوم بدر ، ففداه العباس رضي الله عنه ، ثم أسلم .
وقيل فدى نفسه برماحه ، وأسلم في يومه . ذكر ذلك محمد بن سعد كاتب
الواقدي ، لأنه قال : حدثنا علي بن عيسى النوفلي ، عن أبيه ، عن إسحاق
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : لما أسير نوفل بن الحارث
ببدر ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إفد نفسك . قال : مالي شيء
أفدى به ، قال له : أفد نفسك برماحك التي بجدة . فقال : والله ما علم
أحد أن لي بجدة رماحاً غيري ، بعد الله ، أشهد أنك رسول الله . ففدى
نفسه بها ، وكانت ألف رمح . انتهى .

وهاجر أيام الخندق ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
العباس رضي الله عنهما ، وكانا في الجاهلية متفاوتين^(۲) في المال متحابين ،

(۱) التجريد ۲ : ۱۴۲ .

(۲) في الاستيعاب ص ۱۵۱۲ . وأسد الغابة ۵ : ۴۶ : متفاوضين .

وشَهِدَ نَوْفَلٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا وَالطَّائِفَ ، وَأَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، بِثَلَاثَةِ آلَافٍ رَمَحًا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ ، تَقْصِفُ أَصْلَابَ الْمُشْرِكِينَ » .

وهو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين . توفى في داره بالمدينة ، سنة خمس عشرة ، في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، بعد أن مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن . انتهى من الاستيعاب^(١) .

وذكر الزبير بن بكار^(٢) من ذلك ، أنه أسنُّ من إخوته ، ومن عمِّيه حمزة والعباس ، وثباته مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، وأنه توفى لسنتين خلقتا من خلافة عمر رضى الله عنه . فعلى هذا تكون وفاته في آخر جمادى الآخرة ، من سنة خمس عشرة ، أو فيما بعدها منها . وكلام أبي عمر بن عبد البر ، لا يُنبِئ عن ذلك ، وذكر له من الولد : الحارث ، وعبد الله بن الحارث الملقب « ببيته » وقد تقدم ذكرهما^(٣) .
وعبد الله بن نوفل ، قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، لمروان ابن الحكم ، وهو أول قاضٍ كان بالمدينة ، وكان يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم . وتوفى سنة أربع وثمانين . وقال بعض أهله : في زمن معاوية . وعبد الرحمن ، ومعاوية ابنا نوفل ، لا بقية لهما . وسعيد بن نوفل ، وكان فقيهاً ، والمُغِيرَةُ بن نوفل ، الذي قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه

(١) الاستيعاب ص ١٥١٢ : وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤٦ . والإصابة ٣ : ٥٧٧ .

(٢) كما ذكر ذلك مصعب بن الزبير ص ٨٦ .

(٣) العقد الثمين ٤ : ٢٩ . و ٥ : ١٢٨ .

لِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ ، وَأُمِّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حِينَ أَوْصَاهَا : إِنْ أَرَادَتِ النِّكَاحَ ، أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ . فَنَظَّمَهَا مَعَاوِيَةُ
ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْمُغْبِرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَتَوَقَّفَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ زَوَّجَهَا
نَفْسَهُ ، فَهَلَكَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الْمُغْبِرَةِ ، تَزَوَّجَهَا تَمِيمَ الدَّارِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأُمُّ سَعِيدٍ ، كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ،
وَأُمُّ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ كُلِّهِمْ ، ^(۱) طُرَيْفَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْقَسْبِ ، وَاسْمُهُ
جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ نَضَلَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (بْنِ صَغَبِ) ^(۲) مِنَ الْأَزْدِ .

۲۶۱۰ — نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الدَّيْلِيِّ ، وَيُقَالُ الْكِنَانِيُّ ^(۳)

وَهُوَ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نِفَائَةَ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ .

شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَمْ
يَشْهَدْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهُدًا قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَخَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصَرَفًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَنَزَلَ بِهَا فِي بَنِي الدَّيْلِ ، وَحَجَّ فِي
سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي سَنَةِ عَشْرٍ ، مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنًا ، حَتَّى تَوَفَّى بِهَا فِي زَمَنِ يَزِيدِ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، عَلَى مَا قِيلَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ عَمَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِينَ
سَنَةً ، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِينَ سَنَةً .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُطَيْعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ .

(۱ - ۱) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ۸۶ : ضُرَيْبَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْقَسْبِ (بِالْمُهْمَلَةِ) .

(۲) تَكْلِفَةٌ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ .

(۳) زَجَّتْ فِي الْأَسْتِيعَابِ ص ۱۵۱۳ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۴۷ . . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۵۷۸ .

(م ۲۳ - الْعَقْدُ الثَّمِينُ - ج ۷)

٢٦١١ - نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .

لهُ صُحْبَةٌ ، بَقِيَ إِلَى أَوَّلِ زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ^(١) ، وَقَالَ : قُلْتُ : إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لِجَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَخْرَمَةَ ، وَأَمَّا هُوَ فَتَابِعِيُّ .

رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَنْهُ عَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَطَائِفَةٌ .

حرف الهاء

٢٦١٢ - هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ^(٢) .

ظَهَرَ فِي آخِرِ أَيَّامِ الْحَاكِمِ الْعُبَيْدِيِّ صَاحِبِ مِصْرَ ، وَكَانَ يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ
الْحَاكِمِ . وَحَكَى عَنْهُ ، أَنَّهُ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَصَقَ عَلَى
الْمِصْحَفِ ، وَسَارَ فِي الْبُؤَادِيِّ يَدْعُوهُمْ ، إِلَى أَنْ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَكَّةَ ، وَكَانَ
لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا ، اجْتَمَعَ مَعَ أَبِي الْفَتْوحِ^(٣) أَمِيرِهَا ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
الْمُجَاوِرُونَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، مَضَوْا إِلَى أَبِي الْفَتْوحِ ، وَذَكَرُوا لَهُ شَأْنَهُ ، فَقَالَ :
هَذَا قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ ، وَأَعْطَيْتَهُ الذَّمَّامَ . فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا سَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَصَقَ عَلَى الْمِصْحَفِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَقْرَبَهُ ، وَقَالَ :
قَدْ تُبْتُ . وَقَالَ الْمُجَاوِرُونَ : تَوْبَةُ هَذَا لَا تَصِحُّ ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) التَّجْرِيدُ ٢ : ١٢٤ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ٤٧ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٥٩٢ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : الْمُسْتَجِيبِينَ (تَحْرِيفٌ) وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي دُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُنْتَظَمَةِ ص ٢٥٢ .

(٣) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ ٣ : ٦٩ .

عليه وسلم ، بقتل ابن خَطَل (١) ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، وهذا لا يصح
أن يُعطى الذمَّام : ولا يَسَعُ إلا قتله ، فدافعهم أبو الفتح عنه ، فاجتمع الناس
عند الكعبة ، وضجُّوا إلى الله سبحانه وتعالى وبكوا ، وكان من قضاء الله
تعالى ، أن الله تعالى أرسل ريحاً سوداء ، حتى أظلمت الدنيا ، ثم انجلت
الظلمة ، وصار على الكعبة فوق أستارها كهيئة التُّرس الأبيض ، له نور
كنور الشمس ، دون سقف الكعبة بنحو القامة ، فلم يزل كذلك يرى
ليلاً ونهاراً على حاله (٢) ، مدة سبعة عشر يوماً . فلما رأى أبو الفتح ذلك ، أمر
بالمسئى بهادى المستجيبين ، وغلّام كان صحبته مغربى ، إلى باب العمرة ، فضربت
أعناقهما ، وصلبها ، ولم يزل المغاربة يرجونهما بالحجارة ، حتى سقطا إلى
الأرض ، فجمعوا لهما الحطب والعظام وأحرقوها ، وكان قتل المذكور في سنة
عشر وأربعمائة ، كما ذكر (٣) في « وقياته » ومنه نلصت هذه
الترجمة ، وهو نقلها عن كتاب شخص صوفى ، يكنى أبا الوفا بن أبى الفتح
ابن أبى الفوارس البغدادى الحافظ .

(١) هو عبد الله بن خطل التميمى ، مشرك ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتله يوم فتح مكة .

(٢) فى درر الفرائد : على حالة واحدة .

(٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من اسمه هارون

۳۶۱۳ — هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت
ابن عبد الله الزُبَيْرِيّ .

من أهل مكة .

بروى عن أبي ضمرة ، ويحيى بن أبي قتيلة .

روى عنه أبو الدرداء عبد الرحيم بن حبيب المرؤزيّ .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من النقات .

۳۶۱۴ — هارون بن عبد الله بن كثير بن مَعْن بن عبد الرحمن
ابن عَوْف القرشيّ الزُهريّ .

هكذا ذكره^(۱) الزبير بن بكار ، لما ذكر أولاد عبد الرحمن بن عَوْف
الزُهريّ ، أحد العشرة رضى الله عنهم .

قال : وأمه سَمَلَة بنت مَعْن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن بن عَوْف .
وكان من الفقهاء ، وكان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيُحْسِن ، وولاه المأمونُ
أمير المؤمنين قضاء المصَيِّصة ، ثم صرفه عنها ، وولاه قضاء الرِّقَّة ، ثم صرفه
عنها ، وولاه قضاء عَسْكَر المهدى ببغداد ، ثم صرفه . وولاه قضاء مصر ، ونوفى
أمير المؤمنين المأمون ، وهو على قضاء مصر ، حتى صُرف في آخر خلافة
أمير المؤمنين المُعتصِم . انتهى .

(۱) وذكره أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ۲۷۲ . وترجم له الخطيب

البغدادي في تاريخ بغداد ۱۴ : ۱۳ .

۲۶۱۵ - (هارون بن عبد الله الزُّهْرِيّ العَوْفِيّ^(۱))، القاضي

أبو يحيى المكيّ المالكيّ^(۱) .

نزىل بغداد، تفقه بأصحاب مالك .

وقال الخطيب^(۱) : إنه سمع من مالك، وإنه ولى قضاء العسكركر ، ثم قضاء

مصر .

وقال أبو إسحاق الشيرازي^(۲) : هو أعلم من صنّف الكتب في مختلف

قول مالك .

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بسامراً . كما قال ابن يونس .

ذكره الذهبي في العبر^(۳) ، ومنه انحصت هذه الترجمة .

۲۶۱۶ - هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أبو موسى .

أمير مكة والمدينة .

هكذا نسبته ابن حزم في « الجمهرة^(۴) » وذكر أنه ولى مكة والمدينة ،

وحج بالناس من سنة ثلاث وستين (ومائتين^(۵)) إلى سنة ثمان وسبعين

(ومائتين^(۵)) ولاء ، ثم هرب من مكة عند الفتنة ، فنزل مصر ومات

بها . وألف « نسب العباسيين » وغير ذلك . انتهى .

(۱) ما بين القوسين ساقط من الأصول ، واستدركناه من المراجع التالية . وهذه

الترجمة لنفس صاحب الترجمة السابقة ، كما يتضح ذلك من تاريخ بغداد

للخطيب ۱۴ : ۱۳ .

(۲) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ۱۳۰ .

(۳) العبر ۱ : ۴۱۲ .

(۴) جمهرة ابن حزم ص ۳۲ و ۳۳ . (۵) تكملة لازمة من جمهرة ابن حزم

وذكر ابن كثير في « تاريخه^(١) » أنه توفي في رمضان سنة ثمان
وثمانين ومائتين بمصر، وقال : سَمِعَ وَحَدَّثَ ، (وترجمه بأمير الحرمين
والطائف^(٢)) .

وقال الذهبي^(٣) : وكان شريفاً نبيلاً ثقة ، سمع من طبقة
أبي كريب . انتهى .

٢٦١٧ — هارون بن المسيّب .

أمير مكة .

وجدتُ في كتاب « مقاتل الطالبين^(٤) » فيما رواه عن « كتاب هارون
ابن محمد الزيات » بالسند المتقدم في ترجمة^(٥) عيسى بن يزيد الجلودي :
أن هارون المذكور ، قدِم مكة والياً على الحرمين ، بعد صَرف الجلودي
المذكور ، فبدأ بمكة ، وحجَّ وانصرف إلى المدينة ، فأقام سنَّة .

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٨٥ .

(٢) لم ترد هذه العبارة في ق . ولا في تاريخ ابن كثير ا وهي من زيادات نسخة
ك ، ف .

(٣) لم يرد له ترجمة في العبر للذهبي ! .

(٤) لم أقف على هذا النقل في كتاب « مقاتل الطالبين » الذي نشره الأستاذ

السيد أحمد صقر ، بعد مراجعتي لجميع ما ورد في الخبر المذكور من أسماء

الأعلام والأماكن في فهرست هذه المطبوعة للنشورة سنة ١٩٤٩ ل .

(٥) العقد الثمين ٦ : ٤٧٣ . وفيه في هذا السند : هارون بن عبد الملك الزيات .

من اسمه هاشم

٢٦١٨ - هاشم بن عثبة بن أبي وقاص مالك بن أهيب

ويقال - وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
القرشي الزهري المعروف بالمرقال .

قال ابن عبد البر^(١) : أسلم هاشم يوم الفتح ، وكان من الفضلاء
الأخيار ، وكان من الأبطال البهيم ، فقتل عينه يوم اليرموك ، ثم كتب إليه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اليرموك ، بأن يسير إلى عمر بن سعد ، فسار
إليهم ، وشهد معهم القادسية ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وقام منه في ذلك ،
ما لم يقم من أحد ، وكان سبباً لفتح المسلمين . ثم عقده سعد لواء ، ووجهه
إلى جلولاء ، ففتحها الله على يديه ، ولم يشهدا سعد ، وقيل إن سعداً
شهدا ، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح ، بلغت غنائمها ثمانية عشر
ألف ألف ، وكانت جلولاء سنة سبع عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة ، قاله
قتادة . وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ، وأبلى فيهما بلاءً حسناً
مشهوراً ، وكان على رجالة علي رضي الله عنه يوم صفين ، وبيده راية علي
يومئذ ، وفيه قتل . انتهى بالمعنى .

وذكر^(٢) الزبير بن بكار من خبره : أن عيّنهُ أصيبت يوم اليرموك ،
وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أمداً سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه به ،

(١) الاستيعاب ص ١٥٤٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٤٩ . والإصابة ٣ : ٥٩٣ .

(٢) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

فی سبعة عشر رجلاً ، أمدّه بهم من جُند الشام . قال : وُقُتل هاشم مع علی
ابن أبی طالب رضی الله عنه بصیفین . قال : وفيه يقول عامر بن واثلة ، یعنی
أبا الطفیل اللبّی^(۱) :

يا هاشمَ الخیر جُزیت الجِنَّة
فَأَتَلتَ فی اللهِ عَدُوَّ للسَّنة
أفلیحَ بِمَأْفُزَتَ بِهِ مِنْ مِنَّة

قال : وقُطعت رجله یومئذ بصیفین ، قبل أن یُقْتل ، فجعل یقاتل من
دنا منه وهو بارکٌ ، ویتمثل :

الفَحْلُ یحیی شَوْلَه مَعْقُولاً

قال الزبیر : وهو الذی یقول^(۲) :

أَعَوْرَ بِنِیْ أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحِیَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ یُقْلَ أَوْ یُقْلَأَ

وذكر الزبیر : أن أم هاشم هذا : بنتُ خالد بن عبّیدة بن مرّداس
ابن سوّید ، من بنی الحارث بن عبد مناف ، حلیف بنی زُهرة . انتهى .

(۱) ورد هذا الرجز . مع زیادة آیات أخرى ، فی وقعة صفین لنصر بن مزاحم
تحقیق الأستاذ عبد السلام هارون (طبعة سنة ۱۳۸۲) ص ۳۵۹ . ولأبی الطفیل
اللبّی صاحب الرجز ، ترجمة فی الاستیعاب ص ۱۶۹۶ . وأسد الغابة ۵ . ۲۳۳
والإصابة ۴ : ۱۱۳ .

(۲) هذا الرجز فی الاشتقاق لابن درید ص ۱۵۴ . وفی کتاب « وقعة صفین »
ص ۳۵۵ . وفيه أيضاً فی ص ۳۲۷ ، زیادة آیات قبله وبعده .

۲۶۱۹ - هاشم^(۱) بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان
ابن حسين القرشي الهاشمي ، أبو علي المكي ، المعروف بابن غزوان .
سمع في كِبَرِهِ من محمد بن أحمد بن عبد المعطى ، وغيره « صحيح البخارى »
ورغبنا في التمتع إليه لأجل اسمه ، فلم يُقَدَّرَ لنا ذلك ، وكان يعاني التجارة
ويسافر لأجلها إلى اليمن ، ثم ترك . وكان ذا خيرٍ وعبادة ، وبلغني أنه
أقام أربعين سنة أو نحوها ، لا يشرب إلا ماء زمزم ، في مدة مُقامه فيها
بمكة . وتوفي في آخر يوم الإثنين الرابع عشر من ذى القعدة سنة ست عشرة
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمُعَلَّة بقبر أخيه « حسين » وهو في عَشْرِ
الشمسين ، بتقديم التاء .

۲۶۲۰ - هاشم بن فُلَيْتَةَ بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن أبي هاشم الحَسَنِيِّ المَكِّيِّ ، المعروف بابن أبي هاشم .
أمير مكة . وبقية نَسَبِهِ تَقَدَّمَ^(۲) في ترجمة جدّه محمد بن جعفر بن
أبي هاشم .

أظنه وَلِيَ إمْرَةَ مكة بضعاً وعشرين سنة ، لأنه وَلِيَ بعد وفاة أبيه في
شعبان سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، حتى مات في سنة تسع وأربعين ،
كما هو مقتضى كلام ابن خَلَّكَان^(۳) . وقيل إنه توفي وقت العصر من

(۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ۱۰ : ۲۰۶ . وذكر اسمه : هاشم بن هاشم
ابن على .

(۲) العقد الثمين ۱ : ۴۳۹ .

(۳) لم يرد عند ابن خَلَّكَان ترجمة مستقلة لهاشم بن فليته هذا ، ولعل ذلك
ضمن إحدى التراجم عند ابن خَلَّكَان .

يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ودفن ليلة الأربعاء الثانى عشر من المحرم ، وقد بقى من الليل ثلثه ، وولى بعده ابنه الأمير قاسم . كذا وجدت وفاته ، وخبر دفنه ، وولاية ابنه بعده ، بخط ابن البرهان الطبرى ، فكان بين هاشم بن فليحة هذا ، وبين الأمير نظر الخادم ، أمير الحج العراقى فتنه ، فنهب أصحاب هاشم الحجاج ، وهم فى المسجد الحرام بطوفون ويصلون ، ولم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة ، وذلك فى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وسئل نظر فى الحج بعد ذلك ، فاعتذر بأن بينه وبين أمير مكة من الحروب مالا يمكنه معه الحج ، وكان فى ولايته على مكة ، وقعة بمسغان ، ذكرها ابن البرهان ، وذكر أنها كانت يوم الأحد الثانى والعشرين من ذى الحجة ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة . قال : وانهمز عبد الله وعسكره ، وما عرفت عبد الله هذا ، وأتوم أنه قريب لهاشم بن فليحة ، وما عرفت سبب هذه الفتنة أيضاً ، والله أعلم بحقيقة ذلك . انتهى .

٢٦٢١ - هالة بن أبى هالة .

واختلف فى اسم أبى هالة . فقال الزبير : أبو هالة ، مالك بن نباش ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي ، من بنى أسيد ابن عمرو بن تميم ، حليف بنى عبد الدار بن قصي .

وقال ابن عبد البر^(١) : اختلف فى اسم أبى هالة . فقيل اسمه زرارة ابن نباش بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة^(٢) بن أسيد

(١) الاستيعاب ص ١٥٤٧ و ١٥٤٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٠ . والإصابة

٣ : ٥٩٤ .

(٢) فى جمهرة ابن حزم ص ٢١٠ : جرودة ، وقد ذكر نسب صاحب هذه الترجمة

مختلفاً عما ورد هنا .

ابن عمرو بن تميم التميمي . وقيل اسمه : زُرارة بن نَبَّاش ، وقيل مالك
ابن نَبَّاش بن زُرارة ، من بني نَبَّاش بن عدى الدارمي ، قاله الزبير بن بكار .
قال ابن عبد البر : وليس بشيء . وقال : أكثر أهل النسب يخالفون الزبير .
وقال : له صُحبة . روى عنه ابنه هند . انتهى .

كذا رأيت في نسختين من الاستيعاب : « روى عنه ابنه هند » ، والصواب :
أخوه هند .

وذكر الزبير : أن هالة وهند ، إخوة وَلَدِ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، من أمهم ، وأبوه من حلفاء بني عبد الدار .

٢٦٢٢ - هانيء المخزومي .

يروي عن أبيه مخزوم عنه ، وهو مخضرم . له حديث طويل في المولد .
ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١) .

من اسمه هَبَّار

٢٦٢٣ - هَبَّار بن أبي زَمْعَةَ الأسود بن المُطَلِّب بن أسد
ابن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كِلَاب القرشيّ الأَسَدِيّ المَكِّيّ .

ذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، وسحب
النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكر الزبير^(٣) : أن هَبَّار بن الأسود ، شهد بدرًا ، مع ابنه^(٤) زَمْعَةَ بن

(١) التجريد ٢ : ١٢٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٢ . والإصابة ٣ : ٥٩٧ .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٣٦ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٣ . والإصابة ٣ : ٥٩٧ .

(٣) كما ذكر هذا الخبر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ٢١٨ .

(٤) في الأصول : أخيه . والصواب ما أثبتنا من نسب قريش وغيره .

الأسود ، وغيره من إخوانه ، فجعل زَمْعَةَ يقول له « أَقْدِمِ حَارِ ، إِذْ فَرَّ عَنِّي ^(۱) هَبَّارِ » وعنى زَمْعَةُ بقوله « حَارِ » ابنة الحارث بن زَمْعَةَ .

وقال الزبير : وهَبَّار بن الأسود ، هو الذى نَحَسَ بزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى سَفْهَاء من كُفَّار قريش ، وكانت حاملاً ، فَأَسْقَطَتْ . فذَكَرُوا ^(۲) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مَرِيَّةَ ، وَقَالَ : « إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا فَاجْمَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتَيْ حَطَبٍ ، ثُمَّ أَحْرِقُوهُ بِالْفَارِ » ثُمَّ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ » ثُمَّ قَدِمَ هَبَّارٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ، فَاسْتَفْتَاهُ النَّاسُ ^(۳) مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَبُونَهُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ فِي هَبَّارٍ ؟ يُسَبُّ وَلَا يَسُبُّ ؟ » وَكَانَ هَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَّابًا ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا هَبَّارُ ، سُبِّ مِنْ عَمِيْبِكَ » فَأَقْبَلَ هَبَّارٌ عَلَيْهِمْ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ . انْتَهَى .

وكانت قصة هَبَّار مع زَيْنَب رضى الله عنها ، لما بَعَثَ بِهَا زَوْجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَذَكَرَ الْذَّهَبِيُّ ^(۴) ، أَنَّ هَبَّارًا نَزَلَ الشَّامَ .

(۱) فى نسب قريش : أَذْبَرَ عَنِّي . وَحَار ، بِكسر الراء : تَرْخِيمٌ « حَارِ » .

(۲) فى نسب قريش : فزعموا .

(۳) فى نسب قريش : ناس .

(۴) التجرید ۲ : ۱۲۶ .

٢٦٢٤ — هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَالِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي^(١).

هاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً، واختلف في تاريخ موته، فقبيل بمؤنة^(٢)،
قاله الزبير^(٣) بن بكار، وقيل بأجنادين قاله الواقدي، والحسن بن عثمان، قال
ابن عبد البر: وهو عندي أشبه، لأن ابن عتبة لم يذكره فيمن استشهد يوم
مؤنة. انتهى.

وذكر الزبير: أن أمه: رَبِطَةُ بنت عَبْدِ بن أَبِي قَيْسِ بن عَبْدِوَدِّ
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

٢٦٢٥ — هَبَّارُ بْنُ صَيْفِي^(٣)

٢٦٢٦ — هِبَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مسعود المكي.

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة.
توفي بعد سنة تسعين وسبعائة بقليل، مذبوحاً في جوفه، من بعض
عوثم مكة، لتمرّضه لبعض حريمهم فيما قيل.

(١) راجع نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٣٣٨.
(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٢٦. وأسد الغابة ٥ : ٥٤. والإصابة ٣ : ٥٩٩.
(٣) بياض بالأصول. كتب مكانه « كذا ». وله ترجمة موجزة جداً في
الاستيعاب ص ١٥٣٧، وأسد الغابة ٥ : ٥٤. ونصها: « هَبَّارُ بْنُ صَيْفِي :
مذكور في الصحابة، وفيه نظر ».

۲۶۲۷ - هِبَة^(۱) بن أحمد بن عمر الحسینی المکی .

كان من أعيان الأشراف ذوی علی بن قتادة الأصغر ، صحب الشريف حسن بن عجلان قبل ولايته كثيراً ، فلما ولي مكة ، رعى له ذلك السيد حسن ، وبالغ في الإحسان إليه ، وحرص على تجميل حاله ، فحقق ما ناله من البر في اللهو ، واستمر فقيراً حتى مات فجأة ، أو في معنى الفجأة ، في حال لهو ، في ربيع الثاني ، أو جمادى الأولى ، من سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وكان سافر لبلاد العراق ، رسولا من صاحب مكة السيد حسن ، في سنة سبع وثمانمائة ، وعاد بغير طائل من البر .

۲۶۲۸ - هِبَة الله بن منصور بن الفضل بن علی الواسطي ،

أبو الفضل الشافعي المقرئ .

وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسمائة بواسط ، وسمع بها من القاضي أبي الفتح الميداني ، وحدث ببغداد ، وقرأ القراءات ، وتفقه ببغداد على مذهب الشافعي . وكان خازن كتب النظامية ببغداد . وتوفي بمكة في التاسع من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وستمائة . ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني في « وفياته » ومنها لخصت هذه الترجمة .

۲۶۲۹ - هُبَيْرَة بن شبيل بن العجلان بن عتاب الثقفي .

أمير مكة على ما قيل

(۱) ترجم له السخاوي في الضوء ۱۰ : ۲۰۸ ، وذكر في اسمه « هبة الله » لا « هبة » . و « عمير » لا « عمر » .

فذكر ابن عبد البر^(۱)، أنه أسلم بأحد يديته، وأن النبي صلى الله عليه وسلم، استخافه على مكة، إذ سار إلى الطائف، فيما ذكر الطبري. وقال: هو أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح، أمرة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. انتهى من الاستيعاب.

وكانت ولايته بمكة أياماً، قبل ولاية عتاب بن أسيد بمكة، لأن الذهبي^(۲) قال: هُبيرة بن شبل بن العجلان الثقفى، ولي مكة، قبل عتاب ابن أسيد أياماً. انتهى.

وشبل^(۳) بشين معجمة، وقيل بسين مهملة.

٢٦٣٠ - هَدِيَّةُ بن عبد الوهاب المروزي، أبو صالح^(۴).

روى عن: سُفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى السدني^(۵)، والنضر ابن شميل، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سائب الطائفي، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن أبي طاب النيسابوري، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، وبقى بن مخلد الأندلسي، وعبد الله بن أحمد

(۱) الاستيعاب ص ١٥٤٨. وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٥٤. والإصابة ٣ : ٥٩٩.

(۲) التجريد ٢ : ١٢٦.

(۳) وأكثر المراجع على أنها « بالسین المهملة » مع التحريك.

(۴) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥.

(۵) في الأصول: الشيباني. والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب وغيره من كتب الأنساب.

ابن حنبل ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكرم الرّازي ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، وذكره في شيوخه ، رجال مكة ، في الأوّل من « مشيخته » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . وقال ابن أبي عاصم : ثقة . وقال أبو القاسم : مات سنة إحدى (وأربعين ^(١)) ومائتين .

٢٦٣١ - هُدَيْم ^(٢) بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي ^(٣)
استشهد يوم اليمامة مع أخيه جنادة .

من اسمه هشام

٢٦٣٢ - هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .
أمير مكة والمدينة .

أما ولايته للمدينة فمشهورة ، وذكرها جماعة من أهل الأخبار ، منهم : ابن الأثير ^(٤) وابن حزم في « الجمهرة ^(٥) » وأما ولايته لمكة ، فذكر الفاكهي ما يدلّ لها ، لأنه قال في ترجمة ترجم عليها بقوله : « ذكر من

(١) تكملة من تهذيب التهذيب .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٤٩ وذكره « هريم » بالراء ، وأسد الغابة

٥ : ٥٦ . والإصابة ٣ : ٦٠٠ ، وذكره : هديم (بالبدال المهملة) . ونسب

قريش ص ٩٦ .

(٣) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) الكامل لابن الأثير ٤ : ٩٥ و ١٠٢ .

(٥) جمهرة ابن حزم ص ١٤٨ ،

مات من الولاية بمكة : ومات بها هشام بن إسماعيل ، وابناه محمد ، وإبراهيم ، وذكر في الترجمة غيرهم من ولاية مكة المشهورة ولايتهم ، ويُنْبَعْدُ أن يقال : مراده بمن مات من الولاية بمكة ، مَنْ وَلِيَهَا أَوْ وَلِيَ غَيْرَهَا ، لأنه يلزم على ذلك ، أن مُرَاد الفاكهي بيان من مات بمكة من الأعيان ، وهذا لم يُرَدِّهِ الفاكهي ، بدليل أنه مات بمكة جماعة من أعيان الصحابة والعلماء . ولم يَخْصِّهِمُ الفاكهي بترجمة يذكر فيها ذلك ، ولو كان هذا مُرَادَهُ ، لفعل . فإنهم أُولَى بالذکر ، لَكُونِهِمْ أَجَلٌ قَدْرًا مِنْ غَالِبٍ مِنْ ذِكْرِهِمْ مِنَ الْوَلَاةِ ، الَّذِينَ مَاتُوا بِمَكَّةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وبتقدير تسليم أن مُرَادَهُ : مَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ مِنْ وُلَاتِهَا ، أَوْ وِلَاةِ غَيْرِهَا ، فَهَشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا ، تَرَجَّمْتُنَا لَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مَتَّجِهَةً ، فَإِنَا قَصَدْنَا ذِكْرَ كُلِّ مَنْ عَلِمْنَا مَاتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْأَعْيَانِ .

وقد حَجَّ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا بِالنَّاسِ عِدَّةَ سِنِينَ ، لِأَنَّ الْعَتِيقِيَّ ، قَالَ فِي أَمْرَاءِ الْمَوْسِمِ : وَحَجَّ بِالنَّاسِ سِنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ ، هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . وَحَجَّ بِالنَّاسِ سِنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ ، وَخَمْسَ وَثَمَانِينَ ، وَسِتِّ وَثَمَانِينَ : هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ . انْتَهَى .

وإلى هشام بن إسماعيل هذا يُنْسَبُ الْمَدُّ الْهِشَامِيُّ .

٢٦٣٣ — هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ (١) .

عن زياد السهمي .

روى عنه إسحاق بن عيسى .

روى له أبو داود في كتاب « المراسيل » .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢ .

٢٦٣٤ - هِشَامُ بْنُ حُجَيْرِ الْمَكِّيِّ (١) .

رَوَى عَنْ : طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَمَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْأَصْبَحِيِّ ،
وغيرهما .

وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَشَيْبَلُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ .

رَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ .

قال أحمد بن حنبل : ليس هو بالقوي . وقال المعجلي : ثقة ، صاحب
سنة . وقال أبو حاتم : مكّي ، يُكْتَبُ حديثه . وقال ابن شبرمة :
ليس بمكة مثله .

٢٦٣٥ - هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ (٢) .

قال الزبير (٣) : صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان له فضلٌ ،
وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكان عمر بن الخطاب إذا أنكر
الشيء قال : لا يكون هذا ما عشتُ أنا وهشام . وذكره محمد بن سعد
في «الكبير» (٤) في الطبقة الرابعة ، ممن أسلم يوم فتح مكة ، وقال : كان

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٧ . والاسمعياب ص ١٥٣٨ . وأسد الغابة

٥ : ٦١ . والإصابة ٣ : ٦٠٣ .

(٣) كذا في ق . وفي كوف : المكين .

(٤) وهذا القول أيضاً عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٣١ .

رجلاً صَليبياً^(١) مَهيباً . وذكره في « الصغير » من الطبقة الخامسة ، فيمن أسلم بعد فتح مكة . وقال الزُّهري : كان يأمر بالمعروف في رجلٍ معه ، وكان عمر بن الخطاب ، إذا بلغه الشيء يقول : ما عِشْتُ أنا وهشام بن حكيم ، فلا يكون هذا . وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك : كان هشام بن حكيم كالسائح ، ما يتخذ أهلاً ولا ولداً . وكان عمر بن الخطاب إذا سمع بالشيء من الباطل يريد أن يفعل ، أو ذكر له ، يقول : لا يفعل هذا ما بقيت أنا وهشام بن حكيم . قال مالك : ودخل هشام بن حكيم على العامل في الشام في الشيء ، يريد الوالي أن يعمل به ، قال : فيتواعدُهُ ويقول له : لأ كُتِبَنَّ إلى أمير المؤمنين بهذا ، فيقوم إليه العامل فيتشَبَّث به ، قال : وسمعتُ مالكا يقول : إن هشام بن حكيم ، والذين كانوا معه بالشام ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، قال : وكانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة ، يَحْتَسِبُونَ . انتهى .

وقال النَّووي^(٢) : رَوِيَ له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث . رَوِيَ له مسلم حديثاً واحداً . ورَوِيَ عنه جماعة من التابعين . انتهى .

ومن يروى عنه : جُبَيْر بن نَفِير ، وعُرْوَة بن الزبير ، وقتادة السَّدي البصري ، والد عبد الرحمن بن قتادة . ورَوِيَ له مسلم ، وأبو دواد ، والنسائي حديثاً واحداً ، في الذين يُعَذَّبون الناس في الدنيا ، ووقع لنا بمأوًى ، واختلف في أمه على ثلاثة أقوال ، فقيل : إنها زينب بنت العوام ، أخت الزبير بن

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٣٧ : جليلا .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٣٧ .

العوام ، حكاة المِزِّي في التهذيب . وقيل مُلَيْكَة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر ، حكاة المِزِّي أيضاً . وقيل أمّه بنت عامر بن صعصعة من بني مُحارب بن فهر ، حكاة المِزِّي أيضاً عن ابن البرقي . وقيل أمّه من بني فراس بن غنم ، حكاة للزبي في التهذيب ، ولم يعزّه ، وذكره أيضاً الزبير بن بكار ، ولم يحك غيره .

وذكر ابن البرقي : أن هشام بن حكيم ولد ثمانية : عمر ، وعبد الملك ، وأمة الله ، وسعيد ، وخالد ، والمغيرة ، وفليح ، وزينب .

وذكر الزبير بن بكار ، أنه مات قبل أبيه ، ولم يُعَيَّن تاريخ سنة موته . وذكر أبو نعيم الأصبهاني ، أنه استشهد بأجنادين من أرض الشام ، ونقل ذلك النَّوَوِي عن غير أبي نعيم أيضاً ، قال : وغلطهم فيه ابن الأثير ، وقال : هذا وهم ، والذي قُتل بأجنادين هشام بن العاص ، يعني أخا عمرو ابن العاص ، قال : وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم ، تدلُّ على أنه عاش بعد أجنادين ، وهي أنه مرَّ على عياض ، وهو والٍ على حمص ، وقد شمسَ ناساً من النَّبِط في الجزية ، فقال له هشام : ما هذا يا عياض ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » رواه مُسْلِمٌ في صحيحه .

ويخص إنما فُتحت بعد أجنادين بزمان طويل . انتهى .

٢٦٣٦ — هشام بن أبي حذيفة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم المخزومي القرشي^(١) .

كان ممن هاجر إلى الحبشة ، في قول ابن إسحاق ، والواقدي .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٣٨ وأسد الغابة ٥ : ٦٠ . والإصابة ٣ : ٦٠٣ .

إِلَّا أَنْ^(۱) لَوَاقِدِي كَانَ يَقُولُ : هَاشِمُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ ، وَيَقُولُ هِشَامُ ،
وَمَنْ يَمِّنُ قَالَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، وَلَا أَبُو مَعْشَرٍ ، فَيَمِّنُ هَاجِرًا
إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ .

۲۶۳۷ — هِشَامُ بْنُ سَلِيحَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ
الْمَخْزُومِيِّ^(۲) .

رَوَى عَنْ : هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَابْنِ جُرَيْجٍ ، وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ،
وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ بَحْبِي الْمَلِكِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيُّ ، وَبِشْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ كَاسِبٍ ، وَآخَرُونَ .

رَوَى لَهُ مُسْنَمٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَحَلُّهُ الصَّدَقُ ، مُضْطَرَبٌ
لِلْحَدِيثِ ، مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا .

۲۶۳۸ — هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ^(۳) .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي زُرَيْقٍ ،
مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ الْأَوْقَعِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي مَكَّةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

(۱) كَذَا فِي الْأَسْتِيعَابِ . وَفِي الْأَصُولِ : لِأَنَّ .

(۲) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۱۱ : ۴۱ .

(۳) تَرْجَمَتْهُ فِي الْأَسْتِيعَابِ ص ۱۵۴۰ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۶۴ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۶۰۵ .

سَلَمَةَ ، قال : لما كان يوم الفتح ، جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكشف ثوبه عن ظهره ، ثم وضع يده على خاتم النبوة . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فأحاله^(۱) ، فأقعدته بين يديه ، ثم ضرب في صدره ثلاثاً ، ثم قال : « اللَّهُمَّ أَذِيبْ عَنْهُ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ » ثلاثاً . فكان الأوقص يقول : نحن أقل أصحابنا حسداً .

وذكر الزبير ، أن أمه وأم إخوته : خالد بن العاص والوليد بن العاص : عاتكة بنت الوليد بن المغيرة . انتهى .

وذكره الذهبي في التجريد^(۲) ، من مسند الفتح ، ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۲۶۳۹ — هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْمِ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ الْمَكِّيِّ^(۳) .

أخو عمرو بن العاص ، ذكره^(۴) الزبير بن بكار ، فقال : كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم أجنادين شهيداً ، وأمّه : أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام ، قال : كان هشام بن العاص مع أخيه عمرو بالشام ، في خلافة عمر بن الخطاب ، فلحقوا المدوّ في مضيق ، فقتل هشام بين الصَّفَيْنِ ، فأمسك المسلمون عن

(۱) في الاستيعاب : فأزالها . وفي أسد الغابة والإصابة : فأزال يده .

(۲) التجريد ۲ : ۱۲۹ .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۵۳۹ . وأسد الغابة ۵ : ۶۳ . والإصابة

۳ : ۶۰۴ .

(۴) وذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير ص ۴۰۹ .

الإقدام عليه بخيولهم ، ولم يقدرُوا على أخذه ، فقال عمرو بن العاص : إنه جسد بلا رُوح فيه ، فأوطئوه ، فلما انجلت المعركة ، جمعه عمرو في ثوبٍ ، بعد ما قطعتهُ الحوافر ، ودفنه . فلما كان بعد ذلك ، ورجع عمرو إلى مكة ، دخل المسجد للطواف ، فمرَّ بمجلس من قريش ، فنظروا إليه وتكلموا ، فقال لهم : قد رأيتكم حين رأيتموني ، فما قلتم ؟ قالوا : تكلمنا فيك ، وفي أخيك هشام ، أيتكما أفضل ؟ قال : أفرغ من طوافي وأخبركم . فلما انصرف من طوافه ، أتاهم ، فقال : أخبركم عنى وعنهُ ، بيننا خصال ثلاث : أمه بنت هشام بن المغيرة ، وأمى أمى^(١) . وكان أحبَّ إلى أبيه منى ، وفِراسة الوالد في ولده فراسته ، واستبقنا إلى الله عز وجل ، فسبقنى .

وذكره ابن عبد البر^(٢) فقال : كان قديم الإسلام ، أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فحبسه أبوه وقومه بمكة ، حتى قدِم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو ، وكان فاضلاً خبيراً ، ثم ذكر قول عمرو ابن العاص فيه ، حين سُئل عنه بزيادة ، وهو أنه قال بعد قوله : واستبقنا إلى الله تعالى فسبقنى : أمسك على الشئرة حتى تطمَّرت ، وتحفظت . ثم أمسكت عليه ، حتى فعل مثل ذلك ، ثم عرضنا أنفسنا على الله تعالى ، فقبله وتركنى . ثم قال : وقال الواقدي : حدثنا عبد الملك بن وهب ، عن جعفر ابن يعيش ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ،

(١) الاستيعاب : وأمى سبية .

(٢) الاستيعاب ١٥٣٩ .

قال : حدثني مَنْ حَضَرَ (أن^(۱)) هِشَامَ بنِ العاصِ قال : ضربت رجلا من غَسَّانَ ، فأبدى مَنْحَرَهُ ، فَكَرَّتْ غَسَّانُ على هِشَامِ ، فضرَبوه بِأسيافهم حتى قتلوه ، فإِطْمِئَنَّتْ الخليل ، حتى كَرَّ عليهم عمرو ، فجمع لحمه فدفنه ، قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين ، انتهوا إلى موضعٍ لا يَبْعُثُهُ إِلا إنسانٌ إنسان ، فجعلت الروم تُقَاتِلُ عليه ، وقد تقدموه وعبروه ، فتقدم هِشَامُ بنِ العاصِ ، فقاتلهم حتى قُتِلَ ، ووقع على تلك الثلثة فسدَّها ، فلما انتهى المسلمون إليها ، هابوا أن يُوطِئُوهُ الخليل ، فقال عمرو بن العاصِ : أيها الناس ، إن الله استشهده ، ورفع رُوحه ، وإنما هي جثةٌ ، فأوطئوه الخليل ، ثم أوطأه هو ، ثم تبعه الناس حتى قطعوه ، فلما انتهت الهزيمة ، ورجع المسلمون إلى العسْكَرِ ، كَرَّ إليه عمرو ، فجعل يجمع لحمه وأعضائه وعظامه ، ثم حمله في نِطْعٍ ، فواراه .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « ابدا العاصِ مُؤمِنان : عمرو وهشام » . رَوَاهُ محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وَقُتِلَ هِشَامُ بنِ العاصِ بالشام يوم أجنادين ، في خلافة أبي بكر ، سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام ، أنه استشهد يوم البرموك . انتهى .

٢٦٤٠ — هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب الأقرشي العبشقي ، أبو حذيفة .

(١) تكملة من الاستيعاب .

يَأْتِي فِي الْكُفَى لِلْخِلافِ فِي اسْمِهِ ، هَلْ هُوَ : هِشَامٌ ، أَوْ هُشَيْمٌ ،
أَوْ مَهْشَمٌ .

٢٦٤١ — هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَامِرِيِّ .
(١)

٢٦٤٢ — هِشَامُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ — وَاسْمُ أَبِي حُذَيْفَةَ عَلِيُّ
مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ : مَهْشَمٌ — بِنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومِ
الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ (٢) .

قال زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، لَمَّا ذَكَرَ وَوَلَدَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ : وَهشَامُ
ابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ . هَجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ . وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّهُ ، وَأُمُّ أَخِيهِ
أَبِي أُمَيَّةَ بِنْتُ أَبِي حُذَيْفَةَ ، الَّتِي تُسَمَّى يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا :
أُمُّ حُذَيْفَةَ بِنْتُ أُسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومِ .

٢٦٤٣ — هِشَامُ بْنُ الْوَالِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ (٣) .
أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَالِيدِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَقَالَ : مِنَ الْمَوْتَأَلَفَةِ قُلُوبِهِمْ . وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ .

(١) بِيَاضِ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ وَكَذَاهُ وَلِصَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، تَرْجِمَةُ
مَوْجِزَةٌ فِي الْاسْتِيعَابِ ص ١٥٤١ . وَأُخْرَى مَطْوُوعَةٌ فِي أَسَدِ الْعَابَةِ ٥ : ٦٤ .
وَفِي الْإِصَابَةِ ٣ : ٦٠٥ .

(٢) تَرْجِمَتُهُ فِي الْاسْتِيعَابِ ص ١٥٣٨ . وَأَسَدِ الْعَابَةِ ٥ : ٦٠ . وَالْإِصَابَةُ
٣ : ٦٠٣ . وَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ تَرْجِمَةٌ أُخْرَى ص ٣٧٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) تَرْجِمَتُهُ فِي الْاسْتِيعَابِ ص ١٥٤١ . وَأَسَدِ الْعَابَةِ ٥ : ٦٥ . وَالْإِصَابَةُ
٣ : ٦٠٦ .

٢٦٤٤ — هشام بن يحيى (١)

٢٦٤٥ — هشام .

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عنه أبو الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتى لا ترد يد لامس ، قال : « طلقها » . قال : إنها تمجبنى . قال : « فاستمتع بها » ! .

٢٦٤٦ — هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

القرشى العبشمى ، أبو حذيفة .

ذكره الذهبي^(٢) بمعنى ذلك . وقال : كذا سماه ابن سعد ، وبأنى

فى الكنى .

٢٦٤٧ — هند بن أبى هالة التميمى .

وقد تقدم^(٣) نسبه فى ترجمة أخيه هالة بن أبى هالة ، وما فيه من الاختلاف ، فأغنى ذلك عن إعادته .

قال الزبير : وهند وهالة : ابنا أبى هالة ، مالك بن نباش بن زرارة ، إخوة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من خديجة بنت خويلد من

(١) يابض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٢) التجريد ٢ : ١٣٠ .

(٣) ص ٣٦٢ من هذا الجزء .

أمهم . قال الزبير : وحدثني حماد بن نافع ، قال : سمعت سليمان المكي يقول : كان يقال في الجاهلية : والله لأنت أعز من آل النباش ، وأشار بيده إلى دور حول المسجد ، فقال : هذه كانت رباعهم . فولد هند بن أبي هالة : هند بن هند ، وقتل هند بن أبي هالة ، مع علي يوم الجمل .

قال ابن عبد البر^(١) : وكان هند بن أبي هالة فصيحاً بليغاً وصافياً ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحسن وأتقن . وقد شرح أبو عبيد ، وابن قتيبة وصفه ذلك ، لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة . وروى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً . انتهى .

وحديثه هذا ، هو حديثه^(٢) الذي وصف فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد وقع لنا عالياً .

٢٦٤٨ — هُنَيْدَةُ بْنُ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ .

له صحبة .

روى عنه أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ . ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) .

وقال النَّوَوِيُّ في « التهذيب^(٤) » : هُنَيْدَةُ بْنُ خَالِدٍ ، الذي شهد عَيْنًا رضى الله عنه ، أقام على رجلٍ حدًّا . وذكره في « المهذب » في باب إقامة الحدود ، وهو بالهاء في آخره تصغير « هند » ، وهو خَزَاعِيٌّ ، ويقال نَخَعِيٌّ . وقال في « المهذب » . إنه كِنْدِيٌّ ، والمعروف ما سبق .

(١) الاستيعاب ص ١٥٤٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٧١ . والإصابة ٣ : ٦١١

وتهذيب التهذيب ١١ : ٧٢ .

(٢) هذا الحديث بطوله في أسد الغابة ٥ : ٧٢ .

(٣) الاستيعاب ص ١٥٤٩ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٧٣ . والإصابة ٣ : ٦١٢ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٤١ .

قال ابن أبي حاتم وغيره : كانت أم هُنَيْدَةَ هذا ، تحت عمر بن الخطاب ، ونزل هُنَيْدَةَ بالكوفة ، وذكره ابن عبد البر وابن منده ، وأبو نُعَيْم ، وغيرهم ، في كتب الصحابة ، قالوا : واختلفوا في صحبته . روى عنه أبو إسحاق السَّبْعِيُّ . انتهى .

٢٦٤٩ - هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَنِ الْحَطِينِيِّ^(١) ، أبو محمد الفقيه الزاهد ، فقيه الحرم وزاهده ، ومفتي أهل مكة .

سمع الحديث بدمشق وقيسارية وبغداد ، سمع أبا الحسن علي بن موسى السَّمَّار ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطَّابِر ، ومحمد بن عَوْفِ المدني ، وجماعة ، بدمشق . وعلى بن حَمَّصَةَ بِمِصْرَ ، وعبد العزيز الأَزْجِي بِبَغْدَادَ وأبا ذَرَّ الهَرَوِي بِمَكَّةَ ، وغيرهم ، وحدث .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : هَبَةُ اللَّهِ الشُّيرَازِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ : أَخْبَرَنَا هَيَّاجُ الزَّاهِدُ الْفَقِيهَ ، وَمَارَاتُ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي الزَّهْدِ وَالْوَرَعِ . وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَدْسِيِّ ، وَقَالَ : كَانَ هَيَّاجُ فَقِيهَ الْحَرَمِ . وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : كَانَ هَيَّاجُ قَدْ بَلَغَ مِنْ زَهْدِهِ ، أَنَّهُ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَبِوَأَصْلِ وَلَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ زَمَزَمَ ، وَإِذَا كَانَ آخِرَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، مِنْ أَنَاهُ بِشَيْءٍ أَكَلَهُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَانَ قَدْ نَيَّْفَ عَلَى الثَّمَانِينَ ، وَكَانَ يَمْتَمِرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ عُمَرَ عَلَى رِجْلَيْهِ حَافِيًا ، وَيُدْرَسُ عِدَّةَ دُرُوسٍ لِأَصْحَابِهِ . وَكَانَ يَزُورُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ ، كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، يَأْكُلُ بِمَكَّةَ

(١) ترجمته في أنساب السمعاني ورقة ١٧١ . واللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٣٠٦ . وفيهما : هياج بن عبد بن عبيد (بزيادة محمد) .

أَكَلَةً ، وَيَأْكُلُ بِالطَّائِفِ أُخْرَى . وَكَانَ يَزُورُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً حَافِياً ، كَانَ (يَتَوَقَّفُ ^(١)) إِلَى يَوْمِ الرَّحِيلِ . ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَأُولُ مِنْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، كَانَ فِي مَوْزِنَتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ ، وَكَانَ يَمْشِي حَافِياً مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاهِباً وَرَاجِعاً ، وَمِنْذُ دَخَلَ الْحَرَمَ مَا لَبَسَ نَعْلًا ، وَكَانَ زَاهِداً مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ ، وَلَا يَدْخُرُ شَيْئاً لَفِدٍ ، وَلَا يَمْلِكُ غَيْرَ ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يَصُومُ النَّهْرَ ، وَلَا يُفْطِرُ عَلَى الطَّامِ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَيُفْطِرُ عَلَى مَاءِ زَمْزَمَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، وَرُزِقَ الشَّهَادَةَ فِي وَقْعَةٍ لِأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرُّوَاغِضِ ، شَكَا إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي هَاشِمٍ - أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَنْالُونَ مَنًا وَيُبَغِضُونَ ، فَأَنْفَذَ وَأَخَذَ الشَّيْخَ هَيَّاجًا وَجَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْطَلِطِيِّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ قِوَامٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، فَمَاتَ الْإِثْنَانِ فِي الْحَالِ ، وَحُمِلَ هَيَّاجٌ إِلَى زَاوِيَتِهِ وَبَقِيَ أَيَّامًا ، وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَيْفَ عَمْرُهُ عَلَى الثَّمَانِينَ .

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ : سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْحَافِظَ ، عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عُبَيْدٍ ، فَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا زَاهِدًا ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ . انْتَهَى .

وَالْحَطَّائِنِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى حِطَّائِنٍ ، بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ، ثُمَّ طَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، بَعْدَهَا يَاءٌ بِنَقَطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، وَبَعْدَهَا نُونٌ : قَرِيبَةٌ مِنْ قَرْيَةِ الشَّامِ ، بَيْنَ طَبْرِيبَةٍ وَعَسْكَاءَ . قَالَ الْإِسْنَائِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ ^(٢) .

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ ^(٣) ، أَنَّ بِهَا قَبْرَ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا قِيلَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) بِيَاضِ الْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » . وَقَدْ اسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ لِلْسَّبْكِ ٥ : ٣٥٥ (الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ)

(٢) طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ لِلْإِسْنَوِيِّ وَرَقَةٌ . ٤ ظ .

(٣) الْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ ٣ : ٢٧٩ . وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ أَيْضًا (سَنَةُ ٤٧٢ هـ) .

٢٦٥٠ — الهيثم بن معاوية العتكي .

أمير مكة والطائف .

قال ابن الأثير^(١) في أخبار سنة إحدى وأربعين ومائة : في هذه السنة ، عزّل زياد بن عبيد الله الحارثي ، عن مكة والمدينة والطائف ، واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري ، في رجب ، وعلى مكة والطائف الهيثم ابن معاوية العتكي ، من أهل خراسان . ثم قال : وحجّ بالناس في هذه السنة ، صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

ثم قال^(١) في سنة اثنتين وأربعين ومائة : وحجّ بالناس إسماعيل بن علي ابن عبد الله ، وكان العمال من تقدم ذكرهم .

ثم قال^(١) في سنة ثلاث وأربعين ومائة : وفيها عزّل الهيثم بن معاوية عن مكة والطائف ، وولى ذلك السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس ، وكان على اليمامة ، فسار إلى مكة واستعمل المنصور ، على اليمامة : قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس .

(١) الكامل لابن الأثير ٤ : ٣٦٨ و ٣٦٩ .

عرف الواو

٢٦٥١ — واصل بن عيسى المكي المعروف بالزُّبَاع .

أحد القواد المعروفين بالزُّبَابِعة . كان وزير رُوَيْثَةَ بن أبي نُمَيْعٍ صاحب مكة . ودخل معه مكة مهاجماً في ثامن عشر رمضان ، سنة ست وثلاثين وسبعمائة على أخيه عَطِيفَةَ بن أبي نُمَيْعٍ ، وكان بها ، فقتل أصحاب عَطِيفَةَ واصلاً عند خرابة قریش ، ودُفِنَ في طريق وادي مرّ الظَّهْران .

٢٦٥٢ — واصل بن واصل بن شُمَيْلَةَ بن أبي نُمَيْعٍ محمد بن

أبي سعد حسن بن علي بن قنادة الحسني المكي

كان من أعيان الأشراف .

توفي مقتولاً في الثالث عشر ، أو الرابع عشر ، من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، قتله القواد العُمَرَة ، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبل لهم قبل ذلك ، في ثاني عشر الشهر ، واتهبوها ، فلحقهم القواد في التاريخ الذي ذكرناه ، وقتلوه مع غيره .

٢٦٥٣ — واصل بن حَبَابِ القرشي .

إنما هو وائل بن الخطاب ، صحفه بعضهم ، فإن صاحبه ، هو مجاهد بن

فرقد المذكور ، والتمن واحد . ذكره هكذا الذهبي في التجريد .^(١)

(١) التجريد ٤ : ١٣٢ . وأيضاً أمد الغابة ٥ : ٧٨ . والإصابة ٣ : ٦٢٧ .

۲۶۵۴ - واقِد^(۱) بن عبید اللہ^(۲) بن عبد مناف بن عَرین بن
ثعلبہ بن یزبوع بن حنظلہ بن مالک بن زید مناة بن تمیم
التیمی .

كان حليفاً للخطاب بن نفيل العدوي ، أسلم قبل دخول النبي صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين
بشر بن البراء بن ممرور ، وخرج واقِد مع عبد الله بن جحش ، حين
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة ، فقتل واقِد عمرو بن الحضرمي ،
وكان عمرو خارجاً إلى نحو العراق ، فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إنكم تعظمون هذا الشهر الحرام ، وتزعمون أن القتال فيه
لا يصلح ، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا ؟ فانزل الله عز وجل ﴿ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾^(۳) الآية .

وواقِد هذا ، أول قاتل من المسلمين ، وعمرو بن الحضرمي أول
قتيل من المشركين في الإسلام . وشهد واقِد بن عبد الله بدرأ وأحدأ
والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه .

وفي قتل واقِد اليزبوعي هذا عمرو بن الحضرمي ، قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه :

سَقِينَا مِنْ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ رِمَاحَنَا بِنَخْلَةٍ لَمَّا أُوقِدَ الْحَرْبَ وَاقِدُ

(۱) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۵۵ . وأسد الغابة ۵ : ۷۹ : والإصابة ۳ : ۶۲۸ .

(۲) في الأصول : عبد الله . وما أثبتنا من المراجع السابقة . وفي ترجمته في جمهرة

ابن حزم ص ۲۱۴ ، أسقط اسم « عبید اللہ » .

(۳) الآية ۲۱۷ من سورة البقرة .

۲۶۵۵ — واقِدٌ^(۱) .

مَوَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رَوَى عَنْهُ زَادَانُ قَوْلَهُ : « مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَهُ ، وَإِنْ قَدَّتْ صَلَاتُهُ
وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتَهُ الْقُرْآنَ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ
صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتَهُ الْقُرْآنَ » .

۲۶۵۶ — وَبِرٌ ، وَقِيلَ وَبِرَةٌ^(۲) ، بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزَاعِيِّ .

لَهُ صُحْبَةٌ .

رَوَى عَنْهُ الثُّعْمَانُ بْنُ بُرْزُجٍ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ^(۳) .

۲۶۵۷ — وَحِشِيٌّ^(۴) بِنُ حَرْبِ الْحَبِشِيِّ الْقُرَشِيِّ ، مَوْلَا مِ ،

الْمَكِّيَّ .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ الْبَيْتَامَةَ ، وَقَتَلَ مُسَيِّمَةَ الْكُذَّابِ ، وَكَانَ
يَقُولُ : قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ : حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَشَرَّ النَّاسِ : مُسَيِّمَةَ .
ثُمَّ قَدِمَ الشَّامَ ، وَسَكَنَ حِمَصَ .

(۱) الاستيعاب ص ۱۵۵۱ . وأسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۷۹ . وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۶۲۸ .

(۲) وَيُقَالُ أَيْضًا : وَبِرَةٌ (بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ) .

(۳) التَّجْرِيدُ ۲ : ۱۳۶ . وَأَيْضًا الْإِسْتِيعَابُ ص ۱۵۵۱ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۸۳ .

وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۶۳۰ .

(۴) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةٍ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ سِوَى اسْمِ « وَحِشِيٌّ » فَقَطْ . ثُمَّ يَبَاضُ

بَعْدَ ذَلِكَ . وَتَرْجُمَتُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ص ۱۵۶۴ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۵ : ۸۳ .

وَالْإِصَابَةُ ۳ : ۶۳۱ .

(م ۲۵ - الْعَقْدُ الثَّمِينُ - ج ۷)

وروى عنه : ابنه حرب ، وعبد الله بن عدى .
وروى له : البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، رحمة الله عليهم .

۲۶۵۸ — وداعة بن أبى وداعة السهمي .

له وفادة ، فى إسناد حديثه مقال ، تفرّد به ابن السكبي .
ذكره هكذا الذهبى فى التجريد^(۱) .

۲۶۵۹ — ودّى بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن

مسعود العمري المكي .

كان أحد أعيان القواد العمرة .

توفى مقتولاً فى ليلة الثالث عشر أو الرابع عشر ، من شهر ربيع الأول ،
سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، بمكان يقال له الشُعَيْبِيَّة ، قتله الأشراف
آل أبى نُمَيْ مع غيره ، لما بيّتهم الأشراف ، ونهبوا أيضاً إبلا لهم كثيرة .

۲۶۶۰ — ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد المزمى بن قصي

ابن كلاب القرشي الأسدي المكي .

قال ابن منده : اختلف فى إسلامه ، والأظهر أنه مات قبل الرسالة ،
وبعد النبوة . انتهى .

وقد ذكر الزبير^(۲) بن بكار شيئاً من خبره ، ورأيت أن أذكره

(۱) التجريد ۲ : ۱۳۶ . وأيضاً أسد الغابة ۵ : ۸۵ . والإصابة ۱ : ۶۳۱ .

(۲) كما ذكر هذا الخبر أيضاً مصعب بن الزبير فى نسب قريش ص ۲۰۷ .

والإصابة ۳ : ۶۳۳ .

لما فيه من الفائدة ، قال : **وَمِنْ وَلَدِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ : وَرَقَّةٌ وَصَفْوَانٌ .**
أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ^(١) بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . قال : فأما ورقة ،
فلم يُعقِب ، وكان قد كره عبادة الأوثان ، وطلب الدين في الآفاق ، وقرأ
الكتب ، وكانت خديجة بنت خويلد ، تسأله عن أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فيقول لها : **ما أراه إلا نبي هذه الأمة ، الذي بشر به موسى وعيسى .**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« لا تَسُبُّوا وَرَقَةَ ، فَإِنِّي أُرِيتُهُ فِي ثِيَابِ**
بَيْضٍ^(٢) » . قال الزبير : حدثني عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن
الزُّهري ، عن عروة بن الزبير ، قال : **سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،**
عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، كَمَا بَلَّغْنَا ، فَقَالَ : « رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، فَقَدْ
أُظِنَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَمْ أَرَ عَلَيْهِ الْبَيَاضَ » وقال : حدثني
عمى مُصعب بن عبد الله ، قال : **حدثني الضحَّاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن**
ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قال لأخي ورقة بن نوفل : عَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلٍ ، أَوْ لِابْنِ أَخِيهِ : أَشْمِرْتُ
أَنِي قَدْ رَأَيْتُ لَوْرَقَةَ جَنَّةٍ أَوْ جَنَّتَيْنِ « شَكَّ هِشَامٌ . قال عروة : **وَنَسِيَ**
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ وَرَقَةَ .

وقال الزبير : **حدثني عمى مُصعب بن عبد الله ، قال : حدثني**
الضحَّاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه : أن خديجة بنت خويلد ، كانت تأتي ورقة ، بما يُخبرها رسول الله صلى الله

(١) في نسب قريش : أبي كبير .

(٢) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر : الترمذي ٣ : ٢٥١ بغير
الماركفوري . ومجمع الزوائد ٩ : ٤١٦ .

عليه وسلم أنه يأتيه ، فيقول ورقة : والله لئن كان ما يقول ، إنه يأتيه الناموس الأكبر ، ناموس عيسى عليه السلام ، الذي ما يخبره أهل الكتاب إلا بشئ ، ولئن نطق وأنا حي ، لأُبدلنَّ لله فيه بلاء حسناً .

وقال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، عن الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : قال عروة : كان بلال لجارية من بني جحج بن عمرو ، وكانوا يُعذَّبونه برَمضاء مكة ، ياصقون ظهره بالرَمضاء ، ليُشرك بالله ، فيقول : « أَحَدٌ أَحَدٌ » ، فيمرّ عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك ، (يقول : أَحَدٌ أَحَدٌ^(١)) فيقول (ورقة بن نوفل^(١)) : « أَحَدٌ أَحَدٌ » ، والله يا بلال . والله لئن قتلتموه لأَتخِذَنَّهُ^(٢) حَنَانًا « كأنه يقول : لأَتَمَسَّحَنَّ بِهِ ، قال : وقال وَرَقَةُ فِي ذَلِكَ^(٣) :

أَمَدٌ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ أَمَا النَّذِيرُ فَلَا يَغُرُّكُمْ أَحَدُ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّاهَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ دَعَوْكُمْ^(٤) فَقُولُوا بَيْنَنَا حَدُّ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سُبْحَانًا يُعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَدُّ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُ سَبَّحَهُ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ

(١) تكملة من الأغاني ٣ : ١٢١ .

(٢) في نسب قريش : « لأَتخِذَنَّهُ قَبْرَهُ » . وفي نهاية ابن الأثير ١ : ٤٥٢ :

« لأَتخِذَنَّهُ » . وقال : أراد لأجعلن قبره موضع حنان ، أي مَخِيْمَةٌ من

رحمة الله ، فأتمسح به متبركا ، كما يتمسح بقبور الصالحين . . . »

(٣) روى الخبر والأبيات صاحب الأغاني ٣ : ١٢٠ ، عن كتاب الزبير بن بكار ،

مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

(٤) في الأصول : دعوهم . وفي نسب قريش : أبيتهم .

مُسَخَّرٌ كُلُّ مَا نَحَتَ السَّمَاءُ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَا شَيْءٌ مِمَّا تَرَى إِلَّا بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهُ وَبُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ
لَمْ تُفْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالخُلْدَ قَدْ حَاوَاتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سُلَيْمَانَ إِذْ دَانَ الشُّعُوبُ لَهُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ تَجْرِي بَيْنَهُمَا الْبُرْدُ

انتهى .

وفي هذا الخبر دلالة على أنه أدرك الإسلام ، والله أعلم .

من اسمه الوليد

٢٦٦١ - الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز

ابن جريج المكي .

هكذا نَسَبَهُ ابن حبان ، وذكر أنه رَوَى عن أبيه ، عن جده . ورَوَى
عنه أحمد بن محمد الأزرقى . قال : وكان ينزل بئر ميمون بمكة ، في أصل ثبير ،
على ثلاثة أميال مكة . انتهى .

٢٦٦٢ - الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ،
أبو العباس ، الخليفة .

كان وَلِيَّ عهد أبيه ، وَوَلِيَّ الخِلافة بعده حتى مات ، وكانت مدة خلافته
عشر سنين ، إلا أربعة أشهر ، وافتتح في دواته الهند ، وبعض بلاد
الترك ، وجزيرة الأندلس ، وغير ذلك . وله مآثر حسنة بمكة وغيرها .

فمن مآثره الحسنة : أنه حَتَّى الكعبة بالذهب ، ورَتَّحَهَا ، وهو أول من رَتَّحَهَا
وحَلَّاهَا في الإسلام ، وَجُمَلَةٌ مَا حَتَّى بِهِ الكعبة ، ستة وثلاثون ألف دينار ،
عَمِلَتْ في أركانها وأساطينها ، وفي بابها وميزَابِهَا ، وَعَمَّرَ المسجد الحرام
عمارة حسنة ، بعد أن نَقَضَ ما عملهُ أبوه في المسجد الحرام ، وَسَقَفَهُ بالساج ، وعمل
على رءوس الأساطين الذهب ، على صفائح الذهب^(١) من الصُّفْر ، وجعل في
وجوه الطَّيْقَانِ (من أعلاها)^(٢) الفَسْفِيسَاءَ ، وهو أول من عملها فيه ،
وأول من نقل إليه أساطين الرخام ، وَأَزَّرَ المسجد بالرخام من داخله .
ومن مآثره بغير مكة : أنه وَسَّعَ مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،
وزخرفه ، عَمِلَ ذلك له عامله على المدينة ، ابن عمه عمر بن عبد العزيز
ابن مروان رضى الله عنه . ومن مآثره الحسنة : عمارته لجامع دمشق ،
وكان نصفه الذي ليس فيه محراب الصحابة ، كنيسة للنصارى ، فأرضاهم
الوليد عنه بعدة كنائس ، وهدَّمَهُ ، سَوَّى حيطانه الأربعة ، وبقي العمل فيه
تسع سنين ، حتى قيل إن الذين يعملون فيه ، اثنا عشر ألف مُرَخَّم ، وغرم
عليه مائة قنطار ، وأربعة وأربعين قنطاراً بالدمشقي ذهباً مَضْرُوباً ، وحَلَّاهُ
أيضاً بالجواهر وأستار الحرير ، وصار نزهة في الدنيا . وهو أول من زخرف
المساجد . وكان دَمِيماً سائل الأنف ، يَخْتَالُ في مِشْبَتِهِ ، قليل العلم . وكان يَحْتَمُّ
القرآن في ثلاث . قال إبراهيم بن أبي عَبْثَةَ : كان يَحْتَمُّ في رمضان سبع عشرة
مرة . وكان يُعْطِينِي أكياس الدراهم ، أفسِمُهَا في الصالحين .
ويُحْكِي عن الوليد بن عبد الملك هذا ، أنه قال : لولا أن الله تعالى ذكر
الأوطاف في كتابه ، ظننتُ أن أحداً يفعله .

(١) كذا في الأصول ، وهي غير مفهومة .

(٢) تكملة من الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص ١٩٨ .

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، عن خمسين سنة ، وترك أربعة عشر ولداً .

٢٦٦٣ — الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي المكي .

أسلم يوم فتح مكة ، واستشهد يوم البجامة تحت لواء ابن عمه خالد ابن الوليد .

قال الزبير^(١) : وأمه قبيلة بنت جحش بن ربيعة بن أهيب بن الضباب ابن حنيفة بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . وقال : قتل الوليد بن عبد شمس بالبجامة شهيداً ، مع خالد بن الوليد . انتهى .

٢٦٦٤ — الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي .
أمير مكة والمدينة .

ولي المدينة لماوية بن أبي سفيان ، وجاء نعي معاوية إلى المدينة ، وهو عليها ولي ، على ما ذكر الزبير^(٢) بن بكار ، وذكر له خبراً مع الحسين ابن علي بن أبي طالب ، وابن الزبير ، وحمد فيه الوليد ، ويرجى له ثوابه إن شاء الله تعالى . قال الزبير : وكان الوليد بن عتبة رجلاً من بني عتبة^(٣) ، ولأه معاوية المدينة ، وكان حليماً كريماً ، وتوفي معاوية ، فقدم عليه رسول

(١) وقال ذلك أيضاً مصعب بن الزبير ص ٣٣٠ . وله ترجمة في الاستيعاب ص ١٥٥٢ . وأسد الغابة ٥ : ٩٠ . والإصابة ٣ : ٦٣٧ .

(٢) وذكر هذا الخبر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٣ .

(٣) في نسب قريش : رجُل بني عتبة .

يزيد ، بأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي ، وكلّ عبد الله بن الزبير ،
رضي الله عنهما . فأرسل إليهما ليلا ، حين قدم عليه الرسول ، ولم يُظهر
عند الناس موت معاوية ، فقالا : نُصبح ، وبجتمع الناس ، فنكون منهم .
فقال له مروان : إن خرجا من عندك ، لم تَرَهُمَا . فنازعه ابن الزبير الكلام
وتفالظا ، حتى قام كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه ، فتناصيا ، وقام الوليد ،
يُحجز^(۱) بينهما ، حتى خلاص كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه ، فأخذ عبد الله
ابن الزبير بيد الحسين ، وقال له : انطلق بنا ، فقاما ، وجعل ابن الزبير
يتمثل بقول الشاعر :

لا تَحْسَبْنِي يَا مُسَافِرٌ شَحْمَةً تَمَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَانِعُ
فأقبل مروان على الوليد بِلُومِهِ ، ويقول : لا تراها أبداً . فقال له
الوليد : إني قد أعلم^(۲) ما تريد ، ما كنت لأسفك دماهما ، ولا أقطع
أرحامهما . انتهى .

وكان من خبر الوليد بعد ذلك ، أن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،
عزله عن المدينة ، لأنه نَقَمَ عليه ما فعله مع الحسين وابن الزبير ، من عدم
إلزامه لهما بالبيعة له ، وإهماله لهما ، حتى خرجا من أيلتهما إلى مكة ، وامتنعا
فيها من يزيد ، وولى يزيدُ المدينة ، عمرو بن سعيد بن العاص ، المعروف
بالأشدق ، عَوْضُ الوليد بن عتبة . ذكر معنى ذلك ابن الأثير^(۳) . وذكر^(۴)
أن يزيد بن معاوية ، في سنة إحدى وستين من الهجرة ، عزل عمرو بن سعيد

(۱) في نسب قريش : فحجز .

(۲) في نسب قريش : إني لأعلم .

(۳) الكامل لابن الأثير ۳ : ۲۶۴ . (۴) الكامل لابن الأثير ۳ : ۳۰۵ .

عن المدينة ، وولّاهما الوليد بن عتبة مع الحجاز ، قال : وكان سبب ذلك ، أن عبد الله بن الزبير ، أظهر الخلاف على يزيد ، وبُويع له بتكفة بعد قتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما . فقال الوليد بن عتبة ، وناس من بني أمية ليزيد : لو شاء عمرو ، لأخذ ابن الزبير ، وسرح به إليك ، فعزل عمراً ، وولّى الوليد الحجاز ، فأخذ الوليد غلمان عمرو ومواليه ، وحبسهم ، وكلمه عمرو فيهم ، فأبى أن يُخليهم ، فسار عمرو عن المدينة ليلته ، وأرسل إلى غلمانه بهدّتهم من الإبل ، فكسروا الحبس ، وركبوا إليه . وذكر أن الوليد بن عتبة ، حجّ بالناس في سنة إحدى وستين . وقال^(۱) في أخبار سنة اثنتين وستين : لما ولى الوليد الحجاز ، أقام يربد غيرة ابن الزبير ، فلا يجده إلا مُحترزاً ممتنعاً . قال : وكان الوليد بفيض من المغرب وبفيض معه سائر الناس ، وابن الزبير واقف وأصحابه ، وتجدّة واقف في أصحابه . قال : ثم إن ابن الزبير عمل بالسكر في أمر الوليد ، وكتب إلى يزيد : إنك بعثت إلينا رجلاً أخرق ، لا يتجبه لرُشدٍ ، ولا يرعوى لعصمة^(۲) الحليم ، فلو بعثت رجلاً سهل الخلق ، رجوت أن يُسهّل من الأمور ما استتوعر منها ، وأن يجمع ما تفرّق . فعزل يزيد الوليد ، وولّى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وهو فتى غرّ حدثٌ ، لم يُجرب الأمور ، ولم تُحنّك السن . وقال^(۳) : حجّ بالناس في هذه السنة ، الوليد بن عتبة . انتهى .

وذكر خليفة بن خياط : أن يزيد بن معاوية ، عزل الوليد بن عتبة

(۱) الكامل لابن الأثير ۳ : ۳۰۶ .

(۲) في الكامل : لعظة .

(۳) في الكامل ۳ : ۳۱۰ . : لعظه

بالحارث بن خالد الخزومي ، وهذا يخالف ما ذكره ابن الأثير ، من أن يزيد ابن معاوية ، عزل الوليد بعثمان ، ويمكن الجمع ، أن يكون يزيد ، لما عزل الوليد بعثمان ، أعاد الوليد ثانياً ، لعدم كفاية عثمان ، كما سبق . ثم عزل يزيد الوليد ثانياً ، بالحارث ، والله أعلم .

وذكر ابن الأثير^(١) : أن الوليد بن عتبة كان حياً في اليوم الذي تسميه أهل الشام ، يوم جَبْرُون الأول ، وهو يوم كانت فيه فتنة بالشام ، وسببها : أن حسان بن مالك بن بحدل الكلبي ، كتب إلى الضحاک بن قيس ، داعية ابن الزبير بدمشق كتاباً ، بُدئ فيهِ على بني أمية ، وبُدِّم فيه ابن الزبير ، وكتب كتاباً آخر مثله ، وأعطاه لمولى له ، وقال له : إن لم يقرأ الضحاک كتابي ، فأقرأ هذا على الناس . فلم يقرأ الضحاک كتابه ، وقرأ مولى حسان على الناس الكتاب الذي معه . وكان الوليد حاضراً ، فقال الوليد : صدق حسان ، وكذب ابن الزبير ، وشتمه . فَحُصِب الوليد مع من قال كقولهِ ، وحيدسوا بأمر الضحاک ، فجاء خالد بن يزيد بن معاوية ، وأخوه عبد الله ، مع أخوالهما من كُتَب ، أصحاب حسان ، فأخرجوا الوليد . انتهى بالمعنى .

وهذه القصة كانت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، وقبل مبايعة مروان بن الحكم بالشام .

وذكر المشعودي^(٢) ما يخالف ذلك ، لأنه ذكر : أن الوليد صلى على معاوية بن يزيد ، فلما كَبُر الثانية ، طَمِن فقط مَيِّتاً ، قبل تمام الصلاة .

(١) الكامل لابن الأثير ٣ : ٣٢٦ .

(٢) مروج الذهب للمشعودي ٣ : ٨٢ .

وذكر ابن الأثير^(١) : أن الوليد صَلَّى على معاوية ، ثم مات في يومه الذي مات فيه معاوية ، من طاعون أصابه . ومقتضى ما ذكره المسمودي ، من أن الوليد توفي في اليوم الذي مات فيه معاوية ، أن تكون وفاة الوليد في النصف الثاني من شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وستين ، لأن في هذا التاريخ مات معاوية بن يزيد بن معاوية ، بعد أن وَلِيَ الخِلافة عَوْضَ أبيه ، وهذا يبنى على القول ، بأن خلافة معاوية بن يزيد أربعين يوماً ، وأما على القول بأن خلافته شهران ، فتكون وفاة الوليد في العشر الأوسط من جمادى الأولى . وأما على القول بأنها ثلاثة أشهر ، فتكون وفاة الوليد ، في العشر الأوسط من جمادى الآخرة . وهذا كله إنما يتم على القول ، بأن وفاة يزيد ابن معاوية ، في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين . وأما على القول بأنها لسبع عشرة خلت من صفر ، فلا يتم ذلك ، والله أعلم بالصواب .

وجزم الذهبي في « العبر^(٢) » ، بوفاة في سنة أربع وستين مطعوناً . وقال : كان جواداً ممدحاً دبناً .

وذكر بعضهم : أن الوليد لم يتقدم للصلاة على معاوية بن يزيد ، إلا لبيغته للخلافة بعده .

وذكر ابن إسحاق^(٣) وغيره من أهل الأخبار ، خبراً جرى بين الوليد بن عتبة ، والحسين بن علي بن أبي طالب . ونص الخبر على ما ذكر

(١) الكامل لابن الأثير ٣ : ٣١٩ .

(٢) العبر ١ : ٧٠ .

(٣) السيرة النبوية ١ : ١٤٢ .

ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن المهدي اللبني :
أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، حدثه أنه كان بين الحسين بن
علي بن أبي طالب ، وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - والوليد يومئذ
أمير المدينة ، أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان - مُنازعةً في مالٍ كان
بينهما بذي (المروة^(١)) فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه ،
فقال له الحسين : أحلف بالله لتمصفتي من حقي ، أو لأخذن سيفي ،
ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعون بحلف
الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير - وهو عند الوليد حين قال له
الحسين ما قال - : وأنا أحلف بالله ، إن دعاه به ، لأخذن سيفي .
ثم لأقومن معه ، حتى ينصف من حقه ، أو نموت جميعاً . قال : وبلغت
المسور بن مخزومة بن نوفل الزهري ، فقال مثل ذلك . وبلغت عبد الرحمن
ابن عثمان بن عبد الله التيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ ذلك الوليد بن
عتبة ، أنصف حسبنا^(٢) من حقه ، حتى رضى . انتهى .

وذكر ابن حبان الوليد بن عتبة في الطبقة الثانية من الثقات ، وقال :
بروي عن ابن عباس . روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي .
وذكر الزبير^(٣) بن بكار ، أن أم الوليد : بنت عبد بن زمعة بن
قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشي
العامري . وذكر له عدة أولاد ، وهم : عثمان ، ومحمداً وهنداً^(٤) ، وأم عمر
وأم الوليد^(٥) تزوجها سليمان بن عبد الملك ، وأمهم : أم حجير بنت عبد الرحمن

(١) ما بين القوسين مستدرك من سيرة ابن هشام ومكانه في الأصول ياض .

(٢) في السيرة : الحسين .

(٣) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٢ .

(٤ - ٤) في نسب قريش : وأمة بنت الوليد .

ابن الحارث بن هشام . والقاسم بن الوليد ، وأمه لبابة بنت عبيد الله
ابن العباس . والحصين بن الوليد ، وأمه : رملة بنت سعيد بن العاص
ابن سعيد بن العاص . وأبو بكر بن الوليد ، وعُتبة بن الوليد ، لأمٍّ ولَدَ .

٢٦٦٥ — الوليد بن عُروة بن محمد بن عطية بن عُروة

السَّعْدِيُّ .

أمير مكة .

ذكر ابن جرير^(١) ، أنه كان عامل مكة والمدينة والطائف ، من قبل
عمه عبد الملك بن محمد بن عطية بن عُروة ، في سنة إحدى وثلاثين ومائة .
وحجَّ بالفاطمة فيها . وذكر أن هذا يُخالف لما تقدّم في أخبار سنة ثلاثين
[ومائة] . من أن عمه قُتل في سنة ثلاثين . ويمكن أن يكون عمه ولأه
ذلك ، في سنة ثلاثين ومائة ، وأقرّه على ذلك بعد قتل عمه مروان الخليفة
الأموي ، وبنّفى بذلك المعارض الذي أشار إليه ابن جرير ، والله أعلم .
ولا يُعارض هذا ما ذكره ابن جرير ، من أن عبد الملك بن محمد بن عطية
السَّعْدِيُّ ، لما توجه لليمن من مكة في سنة ثلاثين ومائة ، استخلف على مكة
ابن ماعز ، رجل من أهل الشام ، لإمكان أن يكون عبد الملك عزّل
ابن ماعز بعد أن ولّاه ، ثم ولّى عَوْضَه ابن أخيه الوليد ، ثم قُتل عبد الملك
بعد توليته لابن أخيه ، ثم أقرَّ الخليفة ابن أخيه . والله أعلم .

ودامت ولاية الوليد بن عُروة على مكة ، إلى انقضاء ولاية مروان ،
في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ولما سمع بقدم داود بن علي العباسي في
مكة ، بعد مصير الخلافة لابن أخيه أبي العباس السفّاح ، هرب منه

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٧٠

الوليد إلى اليمن ، لأنه أيقن بالهلكة ، بسبب ما فعله مع سُديف^(۱) بن ميمون ، فإن سُديفاً كان يتكلم في بني أمية ويهجوهم ، ويخبر بأن دولة بني هاشم قريبة ، وبلغ ذلك عنه الوليد بن عُروة ، فتجَّيل ، حتى قبض على سُديف وحبسه ، وجعل يجلده في كل سبت مائة سوطٍ ، كلما مضى سبت ، أخرجته وضربه مائة سوط ، حتى ضربه أُسبُتًا . وما ذكرناه من فعل الوليد بسُديف ، وهروبه إلى اليمن ، خوفاً من داود بن علي ، ذكره اللقماكي بمعنى ما ذكرناه .

۲۶۶۶ - الوليد بن عطاء بن الأغر .

شيخ مكّي .

روى عن مسلم الزنجي ، وعنه عبد الله بن شبيب ، ووثقه . وشاذان ، والنضر بن سلمة . ذكره هكذا الذهبي في الميزان^(۲) . وقال : ذكره ابن عدي ، وما كان ينبغى له أن يُورده ، فإنه وثق ، ثم ساق له حديثاً ، وبراً ابن عدي ساحتته ، وقال : البلاء فيه من شاذان .

۲۶۶۷ - الوليد^(۳) بن عُقبة بن أبي مُعيط ، واسم أبي مُعيط :

أبان بن أبي عمرو ، واسمه ذكوان ، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي ، أبو وهب .

قال ابن عبد البر^(۴) : أسلم يوم الفتح ، هو وأخوه خالد بن عُقبة ،

(۱) سبقت ترجمته في الجزء ۴ ص ۵۱۳ .

(۲) ميزان الاعتدال ۴ : ۳۴۲ . وأيضاً لسان الميزان ۶ : ۲۲۴ .

(۳) أخباره في الأغاني ۵ : ۱۲۲ - ۱۵۳ .

(۴) الاستيعاب ص ۱۵۵۲ . وأيضاً أسد الغابة ۵ : ۹۰ . والإصابة ۳ : ۶۲۷ .

وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام ، وضَّف ابن عبد البر الحديث للروى
 عن الوليد هذا ، في أن أهل مكة ، لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ،
 ظلَّ أهلها يأتون بصبيانهم ، فيمسح على رؤوسهم ، ويدعو لهم بالبركة ،
 وأنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يمسح عليه من أجل الخلق
 الذي خلقت به أمه . وذكر ابن عبد البر ، أن هذا الحديث مُنكر
 مُضطرب لا يصح ، ولا يُمكن ، واستدلَّ على كونه لم يكن صبيًا حين
 فتح مكة بأمرين ، أحدهما : ما ذكره الزبير وغيره من أهل العلم بالسَّير
 والخبر ، من أن الوليد ، وعمارة ابني عُقبه ، خرجا ابرداً أختهما أم كلثوم
 عن الهجرة ، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين
 أهل مكة ، والأمر الآخر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه إلى بني المُصطَلِقِ
 مُصدِّقًا ، فأخبر عنهم ، أنهم ارتدوا عن الإسلام ، وأبوا من أداء الصدقة ،
 وذلك أنهم خرجوا إليه ، فهابهم ، ولم يعرف ما عندهم ، فانصرف عنهم ،
 وأخبر بما ذكرنا ، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ،
 وأمره أن يتثبت فيهم ، فأخبره أنهم متمسكون بالإسلام . قال ابن
 عبد البر : ولا يُمكن أن يكون من بعث مُصدِّقًا في زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم ، صبيًا يوم الفتح . انتهى .

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة ، وقال : يُكنى أبا وهب ، أسلم
 يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني
 المُصطَلِقِ ، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدقات بني تغاب ،
 وولاه عثمان بن عفان رضي الله عنه الكوفة ، بعد سعد بن أبي وقاص ،
 ولم يزل بالمدينة حتى بُويع على رضي الله عنه ، فخرج إلى الرقة فنزلها ،
 واعتزل عليًا ومعاوية ، فلم يكن مع واحدٍ منهما ، حتى مات بالرقة ، فقبره
 بين الرُّومِيَّةِ ، على خمسة عشر ميلًا من الرقة ، وكانت ضيعةً له ، فمات بها .

وقال ابن البرقي: وكان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً، له حديث . انتهى .

وقال الزبير^(١) بن بكار: وكان من رجال قريش وشعرائهم، وكان له سخاء، استعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة، فرفعوا عليه، أنه شرب الخمر، فعزله عثمان رضي الله عنه، وجلده الحد، وقال فيه الحطيئة^(٢):
 بَعْدِرُهُ

شَهْدَ الحُطَيْئَةِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْمَذْرِ
 خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
 فزادوا فيها من غير قول الحطيئة:

نَادِي وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ أَزِيدُكُمْ! - ثَمَلًا - وَمَا يَدْرِي
 لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَعَلُوا لِأَنْتَ صَلَاتُهُمْ عَلَى العَشْرِ
 قال الزبير: وقال الوليد بن عقبة حين ضرب:

يَا بَاعِدَ اللهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي أُمِيَّةٍ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
 مَنْ يَكْسِبُ المَالَ بِحَفْرِ حَوْلِ زُبَيْتِهِ

وإن يكن سائلاً مولاهم يجيب

ثم قال: وخرج الوليد بن عقبة من الكوفة يرتاد منزلاً، حتى أتى الرقة، فأعجبته، فنزل على . . . وقال: منك المحشر، فمات بها .

(١) وقال هذا أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٣٨ .

(٢) هذه الأبيات في ديوان الحطيئة ٢٣٣ و ٢٣٧ والأغاني ٥ : ١٢٥ - ١٢٧ . ومروج

الذهب ٢ : ٢٥٨ . وتاريخ أبي الفداء ١ : ١٨٦ . والاستيعاب ص ١٥٥٥ .

ونسب قريش ص ١٣٨ . مع خلاف يسير في الألفاظ .

(٣) يياض بالأصول، ولم أستطع استدراكه من للراجع المذكورة لصاحب الترجمة .

قال ابن عبد البر : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت ، أن قوله عز وجل : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ ﴾ ^(١) نزلت في الوليد بن عقبة . وذكر أن سبب ذلك ، ما حكاه الوليد عن بني المصطلق . قال : ثم ولّاه عثمان رضي الله عنه الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبي وقاص ، فلما قدم الوليد على سعد ، قال له سعد : والله ما أدرى ، أ كُنتَ بعدنا أم حَقَّقْنَا بعدك ؟ فقال : لا تجزَعَنَّ أبا إسحاق ، فإنما هو المَلِكُ ، يتفَدَّاه قوم وبتعمشاه آخرون ، فقال سعد : أراكم والله متجعلونها مُلْكًا . قال : وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميراً على الكوفة ، أتاه ابن مسعود ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميراً ، فقال ابن مسعود : ما أدرى أصْلَحْتَ بعدنا أم فَسَدَ النَّاسَ ؟ قال ابن عبد البر : وله أخبار فيها نكارة وشناعة ، تقطع على سوء حاله ، وقبح أفعاله ، سخر الله لنا وله ، فقد كان من رجال قريش ، ظرُفًا وحِلْمًا وشجاعة وأدبًا ، وكان من الشعراء المطبوعين ، كان الأَصْمَعِيُّ ، وأبو عُبَيْدَةَ ، وابن الكَلْبِيِّ ، وغيرهم ، بقولون : كان الوليد بن عقبة فاسقًا ثيربب خمر ، وكان شاعرًا كريمًا . قال ابن عبد البر : أخباره كثيرة في شربه الخمر ، ومُنَادِمَتِهِ أبا زُبَيْدِ الطَّائِي كَثِيرَةً مشهورة ، يَشْمُجُ بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفًا ذكره عمر بن شَبَّه ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ضَمْرَةَ بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ، ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا

(١) الآية ٦ من سورة الحجرات .

ممكن في زيادة منذ اليوم ، وذكر أن الحطايئة الشاعر قال في ذلك^(١) :

تَكَلَّمْ فِي الْعَمَلَةِ وَزَادَ فِيهَا عِلَانِيَةً وَجَاهَرَ بِالنَّفَاقِ
وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي سَنَنِ الْمُصَلَّى وَنَادَى وَالْجَمِيعُ عَلَى افْتِرَاقِ
أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي قَمَالَكُمْ وَمَالِي مِنْ خَلَاقِ

قال ابن عبد البر : وخبر صلواته بهم سكران ، وقوله لهم : أزيدكم
- بعد أن صلى الصبح - أربعمائة ، مشهور من حديث^(٢) الثقات ، من نقل
أهل الحديث وأهل الأخبار .

وقد روى فيما ذكر الطبري ، أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة ،
بغياً وحسداً ، وشهدوا عليه زوراً ، أنه تقياً الخمر ، وذكر القصة وفيها :
أن عثمان رضي الله عنه قال له : يا أخى ، اصبر ، فإن الله يأجرك ويؤم القوم
بإيمك . قال ابن عبد البر . وهذا الخبر من نقل أهل الأخبار ، لا يصح عند
أهل الحديث ، ولله عندم أصل^(٣) ، والصحيح في ذلك ، ما رواه
عبد العزيز بن المختار ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن عبد الله اللدائج^(٤) ،
عن حُصَيْن^(٥) بن المنذر ، أبي ساسان ، أنه ركب إلى عثمان ، فأخبره بقصة
الوليد . وقدم على عثمان رجلاً ، فشهدا عليه بشرب الخمر ، وأنه صلى الغداة
بالكوفة أربعمائة ، ثم قال : أزيدكم ؟ قال أحدهما : رأيت يشربها ، وقال الآخر :

(١) ديوان الحطايئة ص ٢٣٦ . والأغاني ٥ : ١٢٥ . والاستيعاب ص ١٥٥٥ .

(٢) في الاستيعاب : من رواية .

(٣) في الاستيعاب : ولله عند أهل العلم أصل .

(٤) في الأصول : الرياحي . والصواب ما أثبتنا من الاستيعاب . والأغاني ٥ : ١٣٢ .

(٥) في الأصول : حصين (بالصاد للهملة) تصحيف .

فأخبروه الخبر ، فقال : ادخلا عليه ، فانظرا إن أحببنا ، فمضيا حتى دخلا عليه ، فسَلَمَا ، ونظر إليهما الوايد ، فأخذ كل شيء كان بين يديه ، فأدخله تحت السرير ، فأقبلا حتى جالسا ، فقال لهما : ما حاجتكما^(١) ؟ قالا : ما هذا الذي تحت السرير ، ولم يَرَا بين يديه شيئا ، فأدخلا أيديهما تحت السرير ، فإذا هو طبق عليه قُطْفٌ من عنب ، قد أكل عامته ، فاستحييا وقاما ، وأخذا يُظهران عُذْرَهُ ، وَيَرُدُّانِ النَّاسَ عَنْهُ ، ثم لم يَرُعْهُمَا مِنَ الْوَايِدِ إِلَّا وَقَدْ أَخْرَجَ سَرِيرَهُ ، فَوَضَعَهُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ ، وَجَاءَ بِسَاحِرٍ يَدْعَى بِطُرُوقٍ^(٢) ، وَكَانَ ابْنُ الْكَلْدِيِّ يَسْمِيهِ الشَّيْبَانِي^(٣) مِنْ أَهْلِ بَابِلَ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَأَخَذَ يُرِيهِمُ الْأَعَاجِيبَ ، يُرِيهِمُ حَبْلًا فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَطِيلًا ، وَعَلَيْهِ فِيلٌ يَمْشِي ، وَنَاقَةٌ نَحْبٌ ، وَفَرَسٌ تَرْكُضُ ، وَالنَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ بِمَا يَرَوْنَ ، ثُمَّ بَدَعُ ذَلِكَ وَيُرِيهِمُ حِمَارًا مَحِي سَدٌ^(٤) ، حَتَّى يَدْخُلُ مِنْ فِيهِ وَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ ، فَيَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ، ثُمَّ يَرِيهِمُ رَجُلًا قَائِمًا ، ثُمَّ يَضْرِبُ عُنُقَهُ ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ جَانِبًا ، وَيَقَعُ الْجَسَدُ جَانِبًا ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : قُمْ ، فَيَرُونَهُ يَقُومُ ، وَقَدْ عَادَ حَيًّا كَمَا كَانَ . فَرَأَى جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى مَعْقِلِ ، مَوْلَى لِمُضَنَّبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَنَسِ الْأَزْدِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ سَيُوفٌ ، وَكَانَ مَعْقِلٌ صَقِيلًا ، فَقَالَ : أَعْطِنِي سَيْفًا قَاطِعًا ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى مِصْعَدِ^(٥) التَّيْمِيِّ ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تَرِيدُ

(١) كذا في ق . وفي كوف : ما جاء بكما ؟ .

(٢) كذا بالأصول .

(٣) في الأغاني ٥ : ١٤٤ : أباشيبان .

(٤) كذا في الأصول (وهي غير واضحة) . ولم يرد هذا الخبر في المراجع المذكورة .

(٥) كذا في الأصول (بالدال) . ولم يرد هذا الخبر في المراجع المذكورة .

يا أبا عبد الله ؟ فقال : أريد أن أقتل هذا الطاغوت ، الذي عليه الناس
 عكوف ، قال : من تمنى ؟ قال : هذا العليج الساحر ، الذي سحر أميرنا الفاجر
 العاتى ، فإني والله لقد مثلت الرأى فيهما ، فظننت إن قتلت الأمير ، ستموقع
 بيننا فرقة تورث عداوة ، فأجمع رأى على قتل الساحر ، قال : فاقته
 ولا تك في شك ، وأنت على هدى ، وأنا شريكك ، فجاء حتى انتهى
 إلى المسجد ، والناس فيه مجتمعون على الساحر ، وقد التحف على السيف
 بمطرف كان عليه ، فدخل بين الناس ، فقال : أفرجوا ، أفرجوا ،
 فأفرجوا له ، فدنا من العليج ، فشد عليه ، فضربه بالسيف ، فأردى
 رأسه ، ثم قال : أخي نفسك ! فقال الوليد : على به ، فأقبل به إليه
 عبد الرحمن بن خنيس الأسدي ، وهو على شرطته ، فقال : اضرب عنقه ،
 فقام مخنف بن سليم في رجال من الأزد ، فقالوا : سبحان الله ! أنقتل
 صاحبنا بعلج ساحر ؟ لا يكون هذا أبداً . فقالوا بين عبد الرحمن وبين
 جندب ، فقال الوليد : على بمضر ، فقام إليه شيبث^(١) بن ربعي ، فقال :
 لم تدعو مضر ؟ تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخام منك ، أن تقتله
 بعلج ساحر كافر من أهل السواد ، لا نجيبك والله مضر إلى الباطل ، وإلى
 ما لا يحل . قال الوليد : إنطلقوا به إلى السجن ، حتى أكتب فيه إلى
 عثمان ، قالوا : أما السجن ، فإننا لا نسمعك أن تحبسه ، فلما حبس جندب ،
 أقبل ليس له عمل إلا الصلاة بالليل كله وعامة النهار ، فنظر إليه رجل يدعى
 ديناراً ، ويكنى أبا سنان ، صالحاً مسلماً ، وكان على سجن الوليد ، فقال له :
 يا أبا عبد الله ، ما رأيت رجلاً قط خيراً منك ، فاذهب رحمتك الله حيث
 أحببت ، فقد أذنت لك . قال : إني أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك ،

(١) في الأصول : شيبب (تحريف) .

قال أبو سنان : ما أسعدني إن قتلتني ، انطلق أنت راشداً . فخرج ، فانطلق إلى المدينة ، وبعث الوليد إلى أبي سنان ، فأمر به ، فأخرج إلى السَّبْخَةِ^(١) ، فقتل . فانطلق جُنْدَب بن كعب ، فلعق بالحجاز ، وأقام بها سنين ، ثم إن مَخْنَف بن سليم ، وجُنْدَب بن زهير ، قَدِمَا على عثمان ، فأنيا عليه فقصا عليه قصة جندب بن كعب . وأخبراه بظلم الوليد له . فكتب عثمان إلى الوليد : أما بعد ، فإن مَخْنَف بن سليم ، وجندب بن زهير ، شهدا عندي لجندب بن كعب بالبراءة ، وظلمك إياه ، فإذا قَدِمَا عليك ، فلا تأخذن جندباً بشيء مما كان بينك وبينه ، ولا للشاهدين بشهادتهما ، فإني والله أحسبهما قد صدقا ، والله إن أنت لم تعتب ، ولم تتب ، لأعزلنك عنهم عاجلاً ، والسلام .

وقد رَوينا في كتاب « فضل الأسخياء والأجواد » للدارقطني ، حكاية تدل على جوده ، وفيها أبيات مدح فيها . أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد الدمشقي إذنا ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الرشتي ، وغيره ، قالوا : أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ ، أخبرنا يحيى بن أسعد ابن يونس التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبَنُوسِي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن سَيَّار البَجَلِي^(٢) ، حدثنا الحسن بن حفص المخزومي : أن لبيداً ، جعل على نفسه أن يُطعم ما هبَّت الصَّبَا ،

(١) السبخة : موضع بالمدينة ، بين موضع الخندق وبين سَلْع ، الجبل المتصل بالمدينة

(ياقوت والبكري) .

(٢) في ك : النخعي .

قال : فألحت عليه (١) زمن الوليد بن عقبة ، فصعد الوليد المنبر فقال : أعينوا أخاكم ، وبعث إليه بثلاثين (٢) جزوراً ، وكان لبيد قد ترك الشعر في الإسلام ، فقال لابنته : أجيبي الأمير ، فأجابت (٣) :

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ ذَكَرْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا (٤)
 أَبَا وَهْبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا نَحَرْنَاهَا وَأَطَعَمْنَا الثَّرِيدَا
 طَوِيلَ الْبَاعِ أَبْيَضَ عَشْمِيًّا أَعَانَ عَلَى مُرْوَةٍ لَبِيدَا
 بِأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعُودَا
 فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنِّي يَا ابْنَ أَرْوَى أَنْ تَعُودَا

فقال لبيد : أحسنت ، لولا أنك سألتِ أ قالت : إن الملوك لا يستخبي من مسألتهم ، قال : وأنت في هذا أشعر .

(١) يياض بالأصول . ويفهم من قصة لبيد هذه وهي مذكورة في ترجمته في الاستيعاب ص ١٣٣٥ . وأسد الغابة ٤ : ٢٦٠ وحماسة ابن الشجري ص ١٠٦ « أن ربح الصبا هبت وليد بالكوفة ، مقتر مخلق ، زمن الوليد بن عقبة » .

(٢) في المراجع السابقة : بمائة ناقة .

(٣) المعروف أن هذه الأبيات لابنة لبيد - كما ذكر هنا - وكما ذكر ذلك في الاستيعاب ص ١٣٣٦ . وأسد الغابة ٤ : ٢٦٠ . وحماسة ابن الشجري ص ١٠٦ . وذكرها صاحب إصلاح النطق ص ١٢٤ للبيد نفسه . وانظر أيضاً شرح ديوان لبيد للدكتور إحسان عباس ص ٣٥٧ .

(٤) هذه الأبيات مذكورة في المراجع السابقة بترتيب مخالف لما هنا ، مع خلاف في بعض الألفاظ .

وقد ذكر هذا الخبر غير واحد ، منهم : صاحب الأغاني^(١) .
 وقال ابن عبد البر^(٢) : وكان معاوية لا يرضاه ، وهو الذي حرّضه على
 قتال علي رضي الله عنه ، فربّ حربين محروم ، وهو القاتل لمعاوية يُحرّضه
 ويُغريه بعلي : رضي الله عنه .

قَوْلَهُ مَا هِنْدُ بَأَمِّكَ إِنْ مَضَى النَّهَارُ وَلَمْ يَنْتَازِ بِمُثْمَانَ نَائِرُ
 أَبَقْتُلُ عَبْدُ الْقَوْمِ سَيِّدَ أَهْلِهِ وَلَمْ يَقْتُلُوهُ لَيْتَ أُمَّكَ عَاقِرُ
 وَإِنَّا مَتَى نَقْتُلُهُمْ لَا بَقْدَ بِهِمْ مُقِيدٌ وَقَدْ دَارَتْ عَدَايَكَ الدَّوَابِرُ

وذكر الزبير^(٣) بن بكار له أبياتاً غير هذه ، يُحرّض فيها معاوية على
 علي ، فقال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : قدّم معاوية
 الكوفة ، فلما صعد المنبر ، قال : أين أبو وهب ؟ فقام إليه الوليد ، فقال :
 أنشدني قولك^(٤) :

أَلَا أُبْلِغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ مُلِيمٍ
 قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْنَى تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
 بِمُنْيِكَ الْخِلَافَةَ كُلُّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
 فَإِنَّكَ وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِفَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

(١) الأغاني (أخبار لبيد ونسبه) ١٥ : ٣٦١ - ٣٧٩ .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٥٧ .

(٣) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٤٠ :

(٤) هذه الأبيات في نسب قريش ص ١٤٠ . والبيتان الأولان في نسب قريش
 أيضاً ص ١٢١ .

لَكَ الْخَيْرَاتُ فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الطَّالِبَ التَّرَةَ الْفَشُومُ
وَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَبِيحُوا فَمَنْ صَرَغَى كَأَسْمُ هَشِيمِ
فأنشده إباها ، فلما فرغ ، قال معاوية^(١) :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ آءَ يَتْرَمَرَمِ
وهو القائل على ما ذكر ابن عبد البر^(٢) :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تَفُورُ كَوَا كِبُهُ إِذَا لَاحَ نَجْمٌ غَارَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ

وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا نَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ لَا تَعْجَلُونَا فَإِنَّهُ سَوَالُ عَلَيْنَا قَاتِلُوهُ وَسَالِبُهُ
وَإِنَّا وَإِبَائِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ مِنْكُمْ

كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَرَأُبُ الصَّدْعَ شَاعِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّعَاقُدُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَحَرَائِبُهُ
لَعَمْرُكَ لَا أُنْسَى ابْنَ أَرْوَى وَقَتْلَهُ وَهَلْ يَنْسِينَ الْمَاءَ مَا عَشَّ شَارِبُهُ
هُمْ قَاتِلُوهُ كَيْ بَكُونُوا مَسْكَانُهُ كَمَا فَتَكَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَّازِبُهُ

وقد ذكرها الزبير^(٣) بن بكار ، وفيها مخالفة لما ذكره ابن عبد البر ،

فقال : وهو الذي يقول :

(١) البيت في نسب قريش لمصعب ص ١٤٠ . والبيان والتبيين ٣ : ١٨٨ . تمثل به

مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا ، وهو لأوس بن حجر ،
في ديوانه ص ١٢١ . وفي لسان العرب (مادة رمم) ومقاييس اللغة ٢ : ٣٨٠ .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٥٧ . والأغاني ٥ : ١٢٠ و ١٤٩ . ونسب قريش لمصعب ١٣٩ .
مع خلاف كثير في الرواية ، كما سيأتي بعد أسطر .

(٣) كما ذكرها مصعب في نسب قريش ص ١٣٩ .

بِئِى هَاشِمٍ اِنَا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
بِئِى هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغَدُّرُ عِنْدَنَا
بِئِى هَاشِمٍ اُدُّوا سِلَاحَ ابْنِ اُخْتِكُمْ
فَاِذَا تَرَدُّوهُ اِلَيْنَا فَاِنَّهُ
كَصَدِّعِ الصَّفَا لَآبِرِ اَبِى الدَّهْرِ شَاعِبِهِ
وَبَرُّ ابْنِ اُرْوَى عِنْدَكُمْ وَحَوَائِبُهُ
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَّا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
سَوَاءً عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ

فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، على ما ذكر ابن عبد البر ،

ولم يذكر ذلك الزبير بن بكار :

فَلَا تَسْأَلُونَا بِالسَّلَاحِ فَاِنَّهُ
وَشَبَهَتْهُ كِسْرَى وَقَدْ كَانَ مِثْلَهُ
وَمَانِي لِمُجْتَابِ اِيَّتِكُمْ بِجَحْفَلِ
اَضِيعَ وَالْفَاءُ لَدَى الرَّوِّعِ صَاحِبُهُ
شَدِيدًا بِكِسْرَى هَدِيَهُ وَضَرَائِبُهُ
يُصِمُّ السَّمِيعَ جَرَسُهُ وَجَلَّابُهُ
انتهى .

وابن أروى فى شعر ابنة لبيد ، هو الوليد بن عتبة ، وفى شعر الوليد ،
هو عثمان بن عفان ، أخو الوليد بن عتبة ، هذا لأن أمهما أروى بنت كرز
ابن زمة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . وقال
ابن عبد البر^(١) : سكن الوليد بن عتبة المدينة ، ثم نزل الكوفة ، وبني فيها
داراً ، فلما قتل عثمان ، نزل البصرة ، ثم خرج إلى الرقة ، فنزل بها ، واعتزل
عليًا ومعاوية ، ومات بها ، وقبره بالرقة . انتهى .

وكانت ولاية الوليد بن عتبة للكوفة خمس سنين ، على ما ذكر محمد
ابن إسحاق ، فيما رواه عمار بن الحسن الدارى ، عن سلمة بن الفضل ، عن

ابن إسحاق وكانت ولايته لها في سنة خمس وعشرين من الهجرة ، لأن خليفة بن خياط ، ذكر أن في هذه السنة ، عزل عثمانُ سعد بن أبي وقاص ، عن الكوفة ، وولّاها الوليد بن عُقبة . وقال في أخبار سنة تسع وعشرين : فيها عزل عثمانُ الوليد بن عُقبة عن الكوفة ، وولّاها سعيد بن العاص . وقال أبو عروبة : مات في أيام معاوية .

٢٦٦٨ — الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

ابن أخي خالد بن الوليد .

قال الزبير^(١) لما ذكر ولد عمارة بن الوليد : والوليد بن عمارة ، قُتل مع خالد بأجنادين ، وأمه فاطمة بنت هشام بن المغيرة . انتهى .

٢٦٦٩ — الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

أخو خالد بن الوليد .

قال ابن عبد البر^(٢) : شهد بدرًا مع المشركين ، وأمير يوم بدر ، أسره عبد الله بن جحش الأسدي ، وقيل سُلَيْط بن قيس المازني الأنصاري ، فقدم أخوه : خالد ، وهشام ، في فدائه ، فافتكاه بأربعة آلاف درهم ، لما تمنع عبد الله من افتكاكه ، وكان خالد لا يريد أن يفتكه بذلك ، فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك ، والله لو أبي إلا كذا وكذا لفعلت .

(١) وهذا القول عند مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٣٣٠ .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٥٨ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٢ . والإصابة : ٦٣٩ .

وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لعبد الله بن جحش : لا تقبل في فدائه إلا شِكَّةَ أبيه الوليد ، وكانت الشِّكَّةُ دِرْعاً فَضْفَاضَةً ، وسيفاً ، وبَيْضَةً ، فأبى خالد ذلك ، وأطاع به هشام ، لأنه أخو الوليد لأبيه وأمه ، فأقيمت الشِّكَّةُ بمائة دينار ، (فطاعاً بذلك^(١)) وسَلَّاهَا إلى عبد الله ابن جحش . انتهى .

وقال الزبير^(٢) : أُسِرَ يوم بدر ، فلما افْتُدِيَ أسلم ، فقيل له : هَلَّا أُسَلِّتَ قبل أن تُفْتَدِيَ ، وأنت مع^(٣) المسلمين ؟ فقال : كَرِهْتُ أن يُظَنَّ^(٤) أني إنما جَزَعْتُ من الإِسَارِ ، فحَسَبُوهُ بِمَكَّةَ ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له . ثم قال الزبير : فأفلت الوليد من إِسَارِهِمْ ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : قال عمي مُصْعَبُ^(٥) بن عبد الله : وشَهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرَةَ الْقَضِيبِ . ثم قال : وقد قيل إن الوليد ابن الوليد ، أفلت من الحبس بمكة ، فخرج على رِجْلَيْهِ ، فطلبوه ، (فلم يُدْرِكُوهُ شَدًّا^(٦)) وَنُكِّيتَ إِصْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهِ ، فُجِعِلَ يَقُولُ^(٧) :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ

(١) تَكَلُّمٌ مِنَ الْإِسْتِغَابِ .

(٢) وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضاً عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ٣٢٣ .

(٣) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : مِنْ .

(٤) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : أَنْ تَظُنُّوا .

(٥) نَسَبِ قُرَيْشٍ لِمُصْعَبِ ص ٣٢٤ .

(٦) تَكَلُّمٌ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ .

(٧) الْبَيْتُ فِي ابْنِ سَعْدٍ ج ٤ ق ١ ص ٩٨ و ٩٩ . وَنَسَبِ قُرَيْشٍ ٣٢٤ .

وَالْإِسْتِغَابُ ص ١٥٣٩ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٦٤٠ .

فات في بئر أبي عنبّة ، على ميل من المدينة . قال عمي : والأول أثبت
عندنا ، والله أعلم .

وقال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي ، عن أبيه ، قال : قالت
أم سلمة ابنة أبي أمية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تبكى الوليد بن
الوليد بن المغيرة^(١) :

يَا عَيْنُ قَابِكِي لِلْوَلِيدِ — دِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
قَدْ كَانَتْ غَيْثًا فِي السَّنِّ بَيْنَ وَرَحْمَةٍ فِينَا وَمِيرَةٍ
ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ مَا جِدَا بِسَمُو إِلَى طَلَبِ الْوَتِيرَةِ
مِثْلَ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ — دِ أَبِي الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
قال الزبير : جعفر نهر^(٢)

٢٦٧٠ — الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم .

كان اسمه الوليد ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وقد
سبق^(٣) خبره في ذلك ، في ترجمته في باب « عبد الله » وإنما ذكرناه هنا
للتنبية عليه ، وهو ابن الوليد هذا . انتهى .

(١) الأبيات في المراجع السابقة . مع خلاف يسير في الألفاظ .

(٢) كذا بالأصول . وبعدها بياض .

(٣) العقد الثمين ٥ : ٢٩٤

من اسمه وَهَب

٢٦٧١ - وَهَبُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ .

ذكره ابن عبد البر^(١) مقتصراً على اسمه ، واسم أبيه ، وقال : هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر زيد بن أسلم . انتهى .
وذكره الذهبي^(٢) ، وقال : ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم ، في صحبته نظر . روى عنه زيد بن أسلم ، حديثه في « عاشر فوائد ابن خلدان » . انتهى .

وذكر الزبير^(٣) : أن الأسود بن عبد يغوث من المُتَمَهِّزِينَ ، حَتَّى جَبْرِيْلُ ظَهَرَ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا جبريل ! خالي (خالي !) »^(٤) فقال جبريل : دَعُهُ عَنْكَ ، فمات الأسود . قال : وأمه هُنَيْدَةُ بنت مازن بن طامر بن علقمة ، من أهل اليمن . انتهى .

٢٦٧٢ - وَهَبُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ أَسَدِ ابْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ .

(١) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٣ . والإصابة ٣ : ٦٤٠ .

(٢) التجريد ٢ : ١٣٩ .

(٣) كما ذكر هذا أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) نكحلة من نسب قريش .

قال ابن عبد البر^(١) : من مُسَلِّمة الفتح ، له خبر في حَجَّةِ اوْدَاع ، لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد رَوَى ثلاثة أحاديث . انتهى .

وقد ذكره الزبير^(٢) في أولاد زَمْعَةَ ، ولم يذكر له إسلاماً ولا صحبة . وذكر أن أباه زَمْعَةَ من أشرف قريش ، وأنه أحد المُطَمِّين أيام خراج المشركون إلى بدر ، وأنه أحد الثلاثة من قريش ، الذين يُقال لهم أزواد الرِّكَب ، والآخرون : مُسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وأبو أمية ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال الزبير : وإنما قيل لهم أزواد الرِّكَب ، أنه لم يكن يسافر معهم أحد ، فينفق شيئاً ، يطعمون كل من سافر معهم ، وكان أشهرهم بهذا الاسم عند العامة : أبو أمية بن المُغيرة . انتهى .

٢٦٧٣ — وَهَبُ بْنُ أَبِي سَرْحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ مَالِكِ
ابن ضَبَّةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ الْقُرَشِيِّ الْفِهْرِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرٍو . وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٣) هَكَذَا ، وَذَكَرَهُ
مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ^(٤) ، فَقَالَ : وَعَمْرٍو ، وَوَهَبُ : ابْنَا أَبِي سَرْحِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ هِلَالٍ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انتهى .
وَذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ^(٥) بِمَعْنَى ذَلِكَ .

(١) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٤ . والإصابة ٣ : ٦٤١ .

(٢) كما ذكر ذلك أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٢١٨ .

(٣) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٥ . والإصابة ٣ : ٦٤١ .

(٤) نسب قريش ص ٤٤٦ .

(٥) التجرید ٢ : ١٤٠ .

٢٦٧٤ - وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ
ابْنِ جَذِيعَةَ^(١) بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُوَيْتِ بْنِ كَعْبِ
الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .

قال ابن عبد البر^(٢) ، فيما نقله عن موسى بن عُمَيْرٍ : هو أخو عبد الله
ابن سعد بن أبي سَرْحِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَالْحُدَيْبِيَّةَ ، وَخَيْبَرَ ،
وَقُتِلَ يَوْمَ مُوتَةَ شَهِيدًا . وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ آخَى بَيْنَهُ
وَبَيْنَ سُؤَيْدِ بْنِ عَمْرِو ، فَفَقَتِلَا جَمِيعًا يَوْمَ مُوتَةَ .

وقال الذهبي^(٣) : وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَامِرِيُّ ،
شَهِدَ بَدْرًا عَلَى الصَّحْبِ ، وَأُحُدًا ، وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ مُوتَةَ . انتهى .

٢٦٧٥ - وَهَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُحَاحِ
الْقُرَشِيِّ الْجَمْعِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا كَافِرًا ، وَأَمِيرَ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَدِمَ أَبُوهُ الْمَدِينَةَ ، لِيَفْتَقَالَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَدَبَهُ لِذَلِكَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى أَمْرِ شَرَطَهُ لَهُ ،
فَأُطْلِعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَهُ لِعُمَيْرِ ، فَأَمَّنَ
عُمَيْرٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِخْبَارِهِ لَهُ بِأَمْرِهِ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ سِوَاهُ ، وَسَوَى
صَفْوَانَ ، وَعَلِمَ عُمَيْرٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أُطْلِعَ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ . وَكَانَ عُمَيْرٌ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ ، أَظْهَرَ أَنَّهُ إِذَا قَدِمَ فِي فِدَاءِ ابْنِهِ وَهَبِ ، فَأُطْلِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الأصول : خزيمة (تحريف) .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٦٠ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٥ . والإصابة ١ : ٦٤٢ .

(٣) التبريد ٢ : ١٤٠ .

وهب بن عمير فأسلم . قال ابن عبد البر^(١) : وكان له قَدْرٌ وشرف ، وهو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية ، ومات بالشام مجاهداً ، رحمه الله . انتهى .

(٢) ٢٦٧٦ - وهب بن قيس

٢٦٧٧ - وَهَيْب^(٣) بن واضح المكي .

مولى عبد العزيز بن أبي رَوَّاد المقرئ ، أبو انقسام ، وبلقب أبا الإخريط .

قرأ على إسماعيل القسطنط ، وشبل بن عباد ، ومعروف بن مُشكان ، وتصدّر للإقراء ، فقرأ على البرزّي ، والقفال ، وغيرها .
وتوفى سنة تسعين ومائة .

٢٦٧٨ - وَهَيْب^(٤) بن الورد بن أبي الورد ، أبو أمية المكي ، وقيل أبو عثمان ، مولى بني مخزوم ، من عبّاد المسكين وأعيانهم ، وكان اسمه عبد الوهاب^(٥) فصُفّر ، فقيل : وَهَيْب .

أدرك جماعة من التابعين ، كمطاء بن أبي رباح ، ومنصور بن أبي زاذان ، وأبان بن أبي عيَّاش ، واشتغل بالعبادة عن الرواية ، فلم يُرو عنه إلا القليل .

(١) الاستيعاب ص ١٥٦١ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ٩٧ . والإصابة ٣ : ٦٤٣ .
(٢) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » وامله المترجم في الاستيعاب ص ١٥٦٢ .
وأسد الغابة ٥ : ٩٧ . والإصابة ٣ : ٦٤٣ .
(٣) كذ في ف وك . وفي ق : وهب . وترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٦١ . وفيه : وهب .
(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٥ . وحلية الأولياء ٧ : ١٤٠ .
(٥) في تهذيب التهذيب : واسمه عبد الوهاب ، ووهيب لقب .

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : قال وَهَيْب : بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي ، فَقَالَ : يَا وَهَيْبُ ، خَفِ اللَّهُ لِقَدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، وَاسْتَجِبِي مِنْهُ لِقَرْبِهِ مِنْكَ ، قَالَ : فَانْتَفَتُ ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا .

وقال بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ : أَرْبَعَةٌ رَفَعَهُمُ اللَّهُ بِطَيْبِ الْمَطْعَمِ : وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ ، وَسَالِمُ الْخَلْوَاتِصِ .
وقال مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَفَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ : قَوْمُوا إِلَى الطَّيِّبِ ^(١) ، يَعْنِي وَهَيْبًا .
وَكَانَ سَفِيَانٌ يَقُولُ : إِذْهَبُوا بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، نَسَلْ عَلَيْهِ .

وقال زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادَ : وَكَانَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ ، وَوَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، جُلُوسًا ، فَذَكَرُوا الرُّطْبَ ، فَقَالَ وَهَيْبُ : قَدْ جَاءَ الرُّطْبُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، هَذَا آخِرُهُ ، أَوْ لَمْ تَأْكُلْهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ وَهَيْبُ : بَلْفَنِي أَنْ عَامَّةَ أُجْنَةِ مَكَّةَ مِنَ الصَّوْافِي وَالْقَطَائِعِ ، فَكْرَهْتَهَا . فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، أَوْ لَيْسَ قَدْ رُخِّصَ فِي الشِّرَاءِ مِنَ السُّوقِ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الصَّوْافِي وَالْقَطَائِعَ مِنْهُ ، وَإِلَّا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ خَيْرُهُمْ ^(٢) ، أَوْ لَيْسَ عَامَّةٌ مَا بَأَنِي مِنْ قِحِ مِصْرَ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّوْافِي وَالْقَطَائِعِ ؟ وَلَا أَحْسَبُكَ تَسْتَفْنِي عَنِ الْقَمِيحِ ، فَسَهَّلَ عَلَيْكَ . قَالَ : فَصُيِّقْ وَهَيْبُ ، فَقَالَ فَضِيلُ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا صَنَعْتَ بِالرَّجُلِ ؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَا عَلِمْتُ أَنْ كُلَّ هَذَا الْخُوفِ قَدْ أُعْطِيَهِ . فَلَمَّا أَفَاقَ وَهَيْبُ ، قَالَ : يَا ابْنَ الْمُبَارَكِ ، دَعْنِي مِنْ تَرْخِيصِكَ ، لَا جَرَمَ لِي أَنْ أَكُلَ مِنَ الْقَمِيحِ إِلَّا كَمَا يَأْكُلُ الْمَضْطَرُ مِنَ اللَّمِيَّةِ . فَزَعَمُوا أَنَّهُ نَحَلَ جِسْمَهُ حَتَّى مَاتَ هَزْلًا .

وقال حَازِمُ الدَّيْلَمِيُّ : قِيلَ لَوْهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ : أَلَا تَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ ؟
قال : بَأَيِّ دَلْوٍ ؟ .

(١) فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ : الطَّيِّبِ . (٢) فِي الْحَلِيَةِ : خَيْرُهُمْ .

وقال شعيب بن حرب : ما احتملوا لأحد ما احتملوا لوهيب ، كان يشرب بدلوه .

وقال ابن المبارك : ما جلستُ إلى أحدٍ ، كان أنفع لي مجالسةً من وهيب . وكان لا يأكل من الفواكه ، وكان إذا انقضت السنة ، وذهبت الفواكه ، يكشف عن بطنه وينظر إليه ويقول : يا وهيب ، ما أرى بك بأساً ، ما أرى تركك للفواكه ضرراً شيئاً .

وقال : كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء ، فقسمة منها في الصمت ، والماشرة عزلة الناس ، فمالجت نفسي على الصمت ، فلم أجدني أضبط كما أريد منه ، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة ، عزلة الناس .

وقال ابن أبي رَوَاد : انتهيتُ إلى رجلٍ ساجد خلف المقام ، في ليلة باردة مطيرة ، يدعو ويبكي ، فطُفَّت أسبوعاً ، ثم عدت ، فوجدته على حاله ، فعدت قريباً منه الليل كله ، فلما كان جوف الليل ، سمعت هاتفاً يقول : يا وهيب بن الورد : إرفع رأسك ، فقد غُفِرَ لك . فلم أر شيئاً . فلما برق الصبح ، رفع رأسه ومضى ، فاتبعته ، فقلت : أو ما سمعت الصوت ؟ فقال : أى صوت ؟ فأخبرته ، فقال : لا تُخبر أحداً . فما حدثت به أحداً حتى مات وهيب .

وقال محمد بن يزيد : كانوا يرَوْنَ الرؤيا لوهيب ، أنه من أهل الجنة ، فإذا أخبر بها اشتد بكأوه ، وقال : قد خَشِيتُ أن يكون هذا من الشيطان ، وقال : عَجَباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له في القيامة روعات ووقفات وفزعات ، ثم غشى عليه .

وقال : لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم ، نصحووا لله في عباده ، فقالوا : يا عباد الله ، اسمعوا ما تُخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وصالح سلفكم ، من الزهد في الدنيا ، فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه

الْقَسَلَةَ^(١) ، كانوا قد نصحوا الله في عبادته ، ولكنهم بأَبْوَنَ إِلَّا أَنْ يَجْرُوا
عباد الله إلى فتنهم ، وما هم فيه .

وقيل له : أَيْجِدُ طَعْمَ الْعِبَادَةِ مِنْ بَعْصِي اللَّهِ ؟ قال : لا . ولا من يَهْمُ
بالمصيبة .

وقال علي بن أبي بكر : اشتهى وهيب لبناً ، فجماته خالته به من شاة
لآل عيسى بن موسى ، فسألها عنه ، فأخبرته ، فأبى أن يأكله ، فقالت له :
كُلْ . فأبى ، فعاودته وقالت له : إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك
— أي باتباع شهوتي — فقال : ما أحب أنى أكلته ، وأن الله غفر لي !
فقالت : لِمَ ؟ فقال : إني أكره أن أنال مغفرته بمصيبته .

وقال : لو قمتَ قيامَ هذه السارية ، ما نفعك ، حتى تنظر ما يدخل
بطنك ، حلال أم حرام !

وقال : اتق الله أن تسبَّ إبليس في العلانية ، وأنت صديقه في السر .
وقال بشر بن الحارث : كان وهيب بن الورد ، تبين خضرة البقل
في بطنه من الهزال .

قال : وبلغني أن وهيباً كان إذا أتى بقُرْصَتَيْهِ ، بكى حتى يبُلُّهُمَا .

وقال : من عدَّ كلامه من علمه ، قل كلامه .

وقال : اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك .

وقال : نظرنا في هذا الحديث ، فلم نجد شيئاً أرق لهذه القلوب ، ولا أشد
استجاباً للحق ، من قراءة القرآن لمن تدبَّره .

وقال لابن المبارك : غلامك يتجرب ببغداد ؟ قال : لا يبايعهم ، قال : أليس هو قثم ؟ فقال له ابن المبارك : فكيف تصنع بمصر (وهم إخوان)^(١) ؟ قال : فوالله لا أذوق من طعام مصر أبداً ، فلم يذق منه حتى مات . وكان يتعمّل بتمرٍ ونحوه (حتى مات)^(١) .

وقال سفيان : رأى وهيب قوماً يضحكون يوم الفطر ، فقال : إن كان هؤلاء يقبل منهم صيامهم ، فما هذا ففعل الشاكرين ا . وإن كان هؤلاء لم يقبل منهم صيامهم ، فما هذا ففعل الخائفين ا .

وقال : ما اجتمع قوم في مجلس أو ملاء إلا كان أولاهم بالله تعالى ، الذي يفتح بذكر الله عز وجل ، حتى يفيضوا في ذكره ، وما اجتمع قوم في مجلس أو ملاء ، إلا كان أبعدهم من الله ، الذي يفتح بالشر ، حتى يخوضوا فيه .
وقال : لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا ، إلا أن الله يبغض فيها ، لكان حقاً عليه أن يبغضها .

وقال سعيد الكندي : أتينا سعد بن عطارٍ ، ومعنا رجل ، فسأله ، فقال : بمكة رجل يشتكى الشيء فيجده في بيته في إناء قد كفي عليه ، وإن فارة أتت جراباً له فيه سويق فخرفته . فقال : اللهم أخزها ، قد أفسدت علينا ، فخرجت ، فاضطربت بين يديه حتى ماتت . فقال : ذاك وهيب المكي .

وقال : لا يزال الرجل يأتيني فيقول : ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت سبعاً ، ماذا فيه من الأجر ؟ فأقول : اللهم غفرأ ، قد سألتني عن هذا غيرك ، قلت : بل سلوني عن طاف بهذا البيت ، ماذا قد أوجب الله عليه فيه من الشكر ، حيث رزقه الله طواف ذلك السبعم . ثم يقول : لا تكونوا

(١) تكملة من الحلية .

كالمامل ، يقال له : اعمل كذا وكذا ، فيقول : نعم ، إن أحسنتم لي من الأجر .

وقال : إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبداً ، أصابه بضيق في معاشه ، وسقم في جسده ، وخوف في دنياه ، حتى ينزل به الموت ، وقد بقيت عليه ذنوب ، شدد عليه بها ، حتى يلقاه وما عليه شيء ، فإذا هان عليه عبداً ، يضحح في جسده ، ويوسع عليه في معاشه ، ويؤمن له في دنياه ، حتى ينزل به الموت ، وله حسنات تخفف عنه بها الموت ، حتى يلقاه وماله عنده شيء .

وقال محمد بن يزيد : حلف وهيب بن الورد ، أن لا يراه الله ضاحكاً ، ولا أحد من خلقه ، حتى يعلم ما تأنى به رسل الله ، قال : فسمعوه عند الموت يقول : وفيت لي ، ولم أوف لك .

ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه .

حرف اللام ألف

٢٦٧٩ - لاجين بن عبد الله المنصوري

الملك المنصور ، صاحب الديار المصرية والشامية ، وغير ذلك من البلاد الإسلامية .

كان من شجعان الملوك وخيارهم ، وله مآثر حسنة ، منها عمارته للمطاف ، واسمه مكتوب بسبب ذلك في شاذروان الكعبة ، فيما بين الركن والحجر الأسود . ومنها أنه عمل دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بالمسعى بمكة الشرفة ، مطهرة بتموضاً فيها الناس ، ثم جعلها ابن أستاذه الملك الناصر

محمد بن قلاوون المنصوري رباطاً . ومنها أنه عمر جامع ابن طولون بمصر ،
ووقف عليه وقفاً جيداً .

كان وليّ قبل سلطنته نيابة السلطنة بدمشق ، نحو عشر سنين ، في زمن
أستاذه الملك المنصور قلاوون ، ثم عُزل ، وانحطت مرتبته في زمن ابن أستاذه
الملك الأشرف خليل ، وهمّ بقتله ، فشفع فيه الملك العادل كتباً ، وكان
إذ ذاك لم يتسلطن ، فلما تسلطن ، استنابه بمصر ، وسار به معه في جملة العسكر
إلى دمشق ، فلما توجهوا منها ، ثار على مُستنبيه ، وتوجه بالجيش إلى مصر ،
وبايمه الناس بالسلطنة ، في شهر صفر سنة سبع وتسعين وستائة ، واستمر إلى
أن قُتل استغفالا ، وهو يلعب بالشطرنج ، في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وتسعين وستائة .

حرف الياء

٢٦٨٠ - ياسر بن عامر بن مالك بن كينانة بن قيس بن الحصين
ابن لودين^(١) ، ويقال لوديم^(١) ، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة
ابن عامر بن يام^(٢) بن عئس^(٣) بن مالك بن أدد بن زيد العنسي^(٤)
المدحجي .

(١) كذا في الأصول . والصواب : الودين ، والوذيم . راجع الاشتقاق
ص ٤١٥ . وجمهرة ابن حزم ٤٠٥ ، وغيرهما من كتب الأنساب .
(٢) في الأصول : ثامر . والصواب ما أثبتنا من كتب الأنساب والمرجعين
السابقين .

(٣) في الأصول : عيسى (خطأ) .

(٤) في الأصول : العيسى (خطأ) .

حَايِف ابْنِي تَخْزُوم . هكذا ذكره ابن عبد البر^(١) ، قال : ومنهم من يقول : يَاسِر بن مالك ، فَيُسْقَط « عامراً » ويقول أيضاً : عامر بن عَنَس^(٢) . فَيُسْقَط « يَامَا »^(٣) والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى . يُسْكِنِي أبا عَمَّار ، بابنه عمار بن يَاسِر ، كان قَدِيم من اليمن ، وحالف أبا حذيفة بن الُمُغِيرَةَ المَخْزُومِي ، وزَوْجَهُ أبا حذيفة أُمَّة له ، يقال لها سُمِّيَّة ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة . ولم يزل يَاسِر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام ، فأسلم يَاسِر ، وعَمَّار ، وسُمِّيَّة ، وعبد الله ، أخو عمار ابن يَاسِر .

وكان إسلامهم قديماً في أول الإسلام ، وكانوا مِمَّن يُعَذَّب في الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَمُرُّ بهم وهم يعذبون ، فيقول : « صَبْرًا يَا آلِ يَاسِر ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِر ، وقد فعلت » .

ومن حديث ابن شهاب ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيَاسِر ، وعَمَّار ، وأمُّ عمار ، وهم يُؤذَنون في الله ، فقال لهم : « إِصْبِرُوا يَا آلِ يَاسِر ، فإن موعدكم الجنة » .
توفي بمكة^(٤)

٢٦٨١ — يَاسِر بن أبي خَلْف المَكِّي .

رَوَى عَنْهُ خَالِد بن زِيَار الأَبْلِي^(٥)

(١) الاستيعاب ص ١٥٨٨ . وأيضاً أمد القابة ٥ : ٩٨ . والإصابة ٣ : ٦٤٧ .

(٢) في الأصول : عيسى (خطأ) .

(٣) « : ثامرا (خطأ) .

(٤) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من اسمه ياقوت

٢٦٨٢ — ياقوت بن عبد الله ، الأمير حُسام الدين المَلَكِيّ

المَسْمُودِيّ .

أمير الحاج والحرمين ، ومُتَوَلَّى الحرب السعيد بمكة ، بالتولية الصحيحة للملكية المَسْمُودِيَّة ، المتصلة بالأوامر الملكية الكاملية ، ومدبّر أحوال الأجناد بها ، وما حَوّت من الرعية . كذا وجدته مُتَرَجِّماً في مکتوبِ ببيع ، باعه ممن هو جارٍ تحت نظره وولايته ، وهو دار بمكة لاحتياج الأجناد من كورين بمكة ، إلى ما يُنْفَقُ عليهم ، لأنه لم يكن لبیت المال بمكة ، مالٌ فائض من ذهب ولا فضة ، ولا غِلال ولا خَرَّاج ، ولا أعشار حاضرة ، يُنْفَقُ عليهم منه . كذا ذكر في مکتوبِ المَبِيع ، وتاريخه الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة ، واستفدنا من هذا ، ولاية الأمير حُسام الدين هذا الملكة ، في هذا التاريخ .

٢٦٨٣ — ياقوت بن عبد الله المَلَكِيّ المعروف بالحِزَام ، بحاء

مهمله وزاي معجمة .

وقاد المسجد الحرام .

باشتر هذه الوظيفة خمساً وخمسين سنة ، على ما بلغني عنه ، وُحِدَتْ مُباشرته ، لأنه كان عارفاً بهذه الصناعة إلى الغاية ، بحيث بلغ من أمره ، أنه كان يضع في القناديل زيتاً ، يُقَدَّرُ أنه يكفي إلى وقت طلوع القمر ، في ليالي التي يتأخر طلوعه فيها من أول الليل ، فلا يفرغ الزيت إلا في ذلك

الوقت ، وكان يُذكر عنه قوة في المشي ، وسرعة زائدة ، بحيث حُكي عنه ، أنه كان يُقيم بمكة إلى بعد صلاة الأئمة الأربعة للمساء الآخرة ، ثم يذهب إلى الوادي ، لوَطَّرَ له ، ويرجع إلى مكة ، في الوقت الذي يقوم فيه في آخر الليل . توفى في رجب ، أو قريباً منه ، من سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ، وكان الاصوص ذبحوه وهو خارج إلى الحج ، عند بركة السلم ، بطريق مِثَى ، وظنُّوا أنهم قد أجهزوا عليه ، ولم يكن كذلك ، وما^(١) فقصده بعض المارة ، وسأله عن خبره ، فأعلمه بما تمَّ عليه ، فحمله إلى مِثَى ، وعُوِّج حتى برى . انتهى .

٣٦٨٤ — ياقوت بن عبد الله الحبشي ، افتخار الدين^(١) .

عَتِيقُ الْعِمَادِ يَحْيَى بْنُ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ ، الْآخِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ذَكَرَهُ .

سمع من بعض شيوخنا : الجلال الأُمِّيوطي ، والبرهان الإبناسي ، والشريف البِنْزَرْتِي ، وغيرهم . وذَكَر لي بعض أصحابنا ، أنه سمع من الكمال ابن حبيب : « مُسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ » و « مقامات الحريري » أو شيئاً منهما . ومن التقي البغدادي « الشاطبية » وما عَلِمْتَهُ حَدَّثَ ، ولكنه أجاز في بعض الاستدعاءات . ودخل بلاد اليمن طلباً للرزق ، وكان معتبراً عند كافة الناس ، خصوصاً شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة . وفيه خير ومروءة وعقل .

توفى في ظهر يوم السبت ، سابع عِشْرِي الْحَرَمِ ، سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، بمكة ، وصُلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَعْرِ ، عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ بِمَقْبَرَةِ مَوَالِيهِ .

(١) بياض بالأصول .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٢١٣ .

من اسمه يحيى

٢٦٨٥ - يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى (١)

الأندلسى الملقب ، المكي ، أبو زكريا (٢) .

هكذا وجدتُ نسبه بخطه في غير ما موضع ، ووجدت بخطه أيضاً : يحيى
ابن أحمد بن صفوان ، ولعل سقط « أحمد » هنا ، من باب النسبة إلى الجد ،
ووجدتُ بخطه ، أنه قرأ القرآن العظيم ، من أوله إلى آخره ، بقراءات الأئمة
السبعة ، من طريق « التيسير » و « التبصرة » و « الكافي » و « الإدغام
الكبير » من طريق ابن شريح ، على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أيوب .

وقرأ ابن أيوب بذلك على شيخه أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن
أبي السداد الأموى المالكى الشهير بالباهلي ، وأنه قرأ القرآن جَمْعاً بالنسب
الروايات ، والإدغام الكبير في ختمه واحدة ، على الإمام المقرئ النحوى أبي
العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الحلبي الشافعى المعروف
بالسمين ، من طريق « التيسير » للدانى ، و « قصيدة الشاطبي » الموسومة
« بحر الأمانى » وقرأ القرآن جَمْعاً للأمانية . بالإدغام الكبير ، في ختمه واحدة ،
على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس الشهير بالكفتى ،
من طريق كتاب « التذكرة » لابن غلبون و « التيسير » للدانى ،
و « قصيدة الشاطبي » و « العنوان » للصفاوى . ووجدتُ بخطه أنه قرأ على

(١) في ف وك : القيسى ، وما أثبتنا من ق ، وطبقات القراء .

(٢) ترجمته في طبقات القراء لابن الجوزى ٢ : ٣٦٥ . والدرر الكامنة

الكفتى « قصيدة الشاطبي » المسماة « بحرُز الأمانى » وتُعرف بالشاطبية ،
وقصيدته المسماة « عقيلة أنراب القصائد فى أسنى المقاصد » وتعرف بالرأثية ،
وعرَضَهُمَا على الكفتى . وروى له الكفتى القراءات من « حرز الأمانى »
عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ . وروى
له الكفتى : الرأثية ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نُعيم السراج ،
الكاتب الجَوْد ، عن سَبْط زِيَادَةَ^(١) سماعاً ، وقرأ « التيسير » على الإمام
أبى العباس أحمد بن يوسف الحلبي المعروف بالسِّمين ، وقرأ السِّمين على
أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد المرادى ، وقرأه يحيى بن صفوان أيضاً ،
ببلدة مألقة ، على المقرئ أبى محمد عبد الله بن أيوب ، عن القاضى أبى على
الحسين بن عبد العزيز بن أبى الأحوص سماعاً ، وعن غيره إجازةً ، وقرأ
على عبد الله بن أيوب كتاب « الكافى » لابن شُرَيْح ، عن ابن أبى الأحوص
سماعاً ، عن القاضى أبى القاسم أحمد بن بَقِي ، عن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح
ابن أحمد الرُّعَيْنِي ، عن أبيه مؤلفه ، ورواه ابن أيوب أيضاً لابن صفوان ،
من طريق آخر .

ووجدتُ بخطه ، أنه قرأ على ابن أيوب ، جميع كتاب « تحفة الليالى فى
أشرف المعالى » تأليف ابن أبى السِّدَاد المقدم ذكره ، فى الجمع بين « التيسير »
للدائى و « التبصرة » للمكئ ، و « الكافى » لابن شُرَيْح . ورواه له ابن
أيوب ، عن مؤلفه إجازةً .

وحدَّث ابنُ صفوان بالكتب المذكورة ، وأقرأ القرآن العظيم ، وأثار

(١) سبط زِيَادَةَ : هو الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ، أبو على الغمارى

المصرى المتوفى سنة ٧١٢ هـ (طبقات ابن الجزرى ١ : ٢١٧) .

القيمة للسبعة^(١) ، قرأ عليه بذلك الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي ، وغيره .

ووجدت بخط ابن صفوان ، أن له تأليفاً سماه كتاب « البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان » قرأه عليه ابن سلامة ، على ما وجدت بخط ابن صفوان . وبلغني أن ابن صفوان ، كان عارفاً بالقراءات ، وأنه أمّ بمقام المالكية ، نيابة عن الشيخ خليل المالكي ، وأنه توفي في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، بالتربة المعروفة بتربة بيت القسطلاني .

ذكره^(٢) الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسي ، في مشيخة القاضي جلال الدين بن ظهيرة ، وقال في ترجمته : قدم مكة ، لجاور بها مدة ، على طريقة حسنة مرضية ، وأمّ بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبي الفضل خليل وغيره ، وكان إماماً عالماً عارفاً بالقراءات الغربية ، صالحاً زاهداً . سميت منه .

٢٦٨٦ - يحيى بن القاضي أحمد بن القاضي عبد الله بن الفقيه

أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن قاضي الحرمين علي بن الحسين بن علي ابن محمد بن عبد الرحيم الشيباني الطبري الفقيه^(٣)

بقية الطبور^(٤) الشيبانيين . هكذا هو مذکور في تعاليق الإمام

أبي العباس الميوزقي^(٥)

(١) كذا في الأصول !

(٢) من من هنا لآخر الترجمة زيادة من ك . ومن حواشي نسخة ف .

(٣) بياض في نسخة ك . ولم يرد من هذه الترجمة في نسخة ق ، سوى اسم صاحب الترجمة وأبيه : « يحيى بن أحمد » .

(٤) الطبور : جمع « للطبري » على غير قياس .

(٥) بياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » . وجاء بحواشي نسخة ف مكانه :

جمع على والله وأخيه محمد ، على البشير التبريزي : مناب الشافعي للعالم .

٢٦٨٧ — يحيى بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
الطَبْرِيّ الْمَكِّيّ (١)

توفي في العشر الأوسط من جمادى الأولى ، سنة تسع وعشرين وستمائة .
نقلتُ وفاته من حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَمَةِ ، وترجم فيه « بالشاب » .

٢٦٨٨ — يحيى بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ بن أبي وَهْب بن عمرو
ابن عَائِد — بالذال المعجمة — بن عمران بن مخزوم المَخْزُومِيّ (١) .

رَوَى عَنْ : أبي هريرة ، وزيد بن أَرْقَم ، وعبد الله بن مسعود ، وجدته
(أم أبيه (٢)) أم هانئ بنت أبي طالب ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ : عمرو بن دينار ، وأبو الزُّبَيْر ، وعلي بن زيد بن جُدَعَانَ .
رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، والنَّسَائِيّ ، وابن ماجه . ووثقه النَّسَائِيّ ، وأبو حاتم .
وذكره مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ مَكَّةَ . انتهى .

٢٦٨٩ — يحيى بن جِيَّاش بن أبي ثَامِرِ الْمُبَارِكِ الْقَاسِمِيّ .

توفي يوم الإثنين ، آخر جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .
ومن حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَمَةِ ، كتبتُ هذه الترجمة ، وترجم فيها « بالقائد » .
انتهى .

والقاسميّ : نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن
أبي هاشم الْحَسَنِيّ ، أمير مكة .

(١) بياض بالأصول .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ١١ . ونسب قريش ص ٣٤٥ .

(٣) تسكئة من تهذيب التهذيب .

٢٦٩٠ - يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد قيس
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي .

أمير مكة .

ذكره الزبير بن بكار ، في أولاد الحكم بن أبي العاص ، وذكر أنه
وَدَى مكة لعبد الملك بن مروان ، في خبر ذكره ، ونَص الخبر^(١) : حدثني
عيسى بن سعيد بن زاذان ، قال : كان معاذ بن عبيد الله بن معمر بن عثمان
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرّة التميمي ، وأمه كثيرة^(٢) بنت
مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر ، وأمه صافية بنت
عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، يختصم هو ونافع
ابن علقمة في ملّ بتهامة ، فطالت فيه خصومتها ، فاختمتا عند يحيى
ابن الحكم ، وهو يومئذٍ وادي مكة ، فقال نافع : أنا ابن كذا وكذا ،
فقال معاذ : أنا ابن قنوة^(٣) والأحسب^(٤) . فقال نافع : أنا ابن قنوة^(٣)
والأحسب ، فقال معاذ : الحمد لله الذي ردّ الحق إلى أهله ، الآن أصبت ،
أنا ابن كذا وكذا . قال : لا أنت . فنصب يحيى بن الحكم ، ونافع خاله ،
فأقبل على معاذ ، فس منه ، ثم قال : فيم تجتمع النظر إلى يابن كثيرة ؟
فوضع معاذ يده على وجهه ، فقال يحيى : انظر إليه بهزأ بي ، أتهزأ بي
يابن كثيرة ؟ قال معاذ : والله ما أدري أني آتي لك ، إن نظرت ، قلت :

(١) سبق هذا الخبر في ص ٣٢٤ من هذا الجزء .

(٢) في نسب فريش ص ٢٨٨ : أم كثيرة .

(٣) في ك : قنونا .

(٤) كذا . وراجع ما سبق في ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

تُجَمَّعُ ، وَإِنْ لَمْ أَنْظَرْ إِلَيْكَ . قَلْتُ : تَهْرَأُ بِي . فَأَمَّا كَثْرَةُ ، فَإِنَّهَا مَاتَتْ تَمِيمَةً ، إِذْ بَعَضَ أُمَّهَاتُ الرِّجَالِ تَمُوتُ هُزْلاً - يُعْرَضُ بِأَمْرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَبِحِجِّي بْنِ الْحَكَمِ - وَلَا أَحْسَبُكَ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّي لَوْ عَقَدْتَ خِرْقَةً بِرَأْسِ جَرِيدَةٍ ، مَا أَنْفِ قُرْشِي أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَهَا . فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، شَكَا إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ بَحِي ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : إِنْ عَمَّكَ بِحِي ، يَزْعَمُ أَنَّ لَيْسَ لِي أَنْ أَشْتَمُ مِنْ بَشْتَمَنِي مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : بَلَى ، فَاشْتَمُ مِنْ شَتَمِكَ ، بِصُغْرٍ لَهُ وَقِنَاءً . انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، غَضِبَ عَلَى عَمِّهِ بِحِي ، وَاصْطَفَى كُلَّ شَيْءٍ لَهُ عَارِضَةً فِيهِ . وَنَصَّ الْخَبْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بَارِعَةً الْجَمَالَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى الْمُوصُولَةَ ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبَانَ بْنِ مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ . فَلَمَّا تُوُفِيَ أَبَانُ بْنُ مَرْوَانَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، فَرَأَاهَا ، فَأَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَخِيهَا الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِأَمْرِهِ بِالشُّخُوصِ إِلَيْهِ ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَ عَلَى بِحِي بْنِ الْحَكَمِ ، فَقَالَ بِحِي : إِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا بَعَثَ إِلَيْكَ لِتَزُوجَهُ أُخْتِكَ زَيْنَبَ ، فَهَلْ لَكَ فِي شَيْءٍ أَدْعُوكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : هَلُمَّ فَأَعْرِضْ لِي قَالَ : أُعْطِيكَ لِنَفْسِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَهَا عَلَى رِضَاهَا ، وَتُزَوِّجُنِيهَا قَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : مَا بَعْدَ هَذَا شَيْءٍ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا . فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ذَلِكَ ، أَسِيفَ عَلَيْهَا ، فَاصْطَفَى كُلَّ شَيْءٍ لِبِحِي بْنِ الْحَكَمِ ، فَقَالَ بِحِي بْنُ الْحَكَمِ : كَفَّكَتَيْنِ وَزَيْنَبَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَجْتَزِي بِكَمَكْتَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ زَيْنَبُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لِبِحِي بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ شِعْرًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ خَبَرِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ ^(۱) : فَلَمَّا شَخَّصَ

(۱) ذَكَرَ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا ، مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ۱۷۹ .

عبد الملك إلى حرب مُصعب بن الزبير ، خالف عليه عمرو على دمشق^(١) ،
(فرجع إليه عبد الملك^(٢)) فأعطاه الأمان ، ثم غدر به ، فقتله . فقال
يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك^(٣) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالذُّمِّوعِ عَلَى عَمْرٍو عَشِيَّةً تُبْتِزُّ الْخِلَافَةَ بَانَغَدِرِ
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ
غَدَرْتُمْ بَعْمِرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بِأَطْلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُّ قُرْبَى بِهِ وَذَوُّ صِهْرٍ
فَرُخْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِنَا^(٤) فِدَقَ الصَّخْرِ

لَحَا اللَّهُ دُنْيَا تَدْخِلُ النَّارَ أَهْلَهَا وَتَهْتِكُ مَا دُونَ الْمَحَارِمِ مِنْ سِتْرِ

٢٦٩١ — يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن

عبد العزى بن قضى بن كلاب القرشى الأسدى .

قال ابن عبد البر^(٥) في ترجمة أخيه عبد الله بن حكيم : صحب النبي

صلى الله عليه وسلم ، هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ،
ويحيى ، بنو حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . انتهى .

(١) في نسب قريش : خالف عليه عمرو ، وأغلق باب دمشق .

(٢) تسكلمة من نسب قريش .

(٣) هذه الأبيات — عدا الأخير — في نسب قريش ص ١٧٩ .

(٤) في نسب قريش : أباجنا .

(٥) الاستيعاب ص ١٥٦٩ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٠ . والإصابة ٣ : ٦٥٠ .

(م ٢٨ — العقد الثمين — ج ٧)

٢٦٩٢ - يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن
جمع القرشي الجمعي .
أمير مكة .

على ما ذكر الزبير^(١) بن بكار ، وهكذا نسبه ، لأنه قال : فولد حكيم بن
صفوان يحيى بن حكيم ، ولي مكة ليزيد بن معاوية ، وكان عبد الله بن الزبير
مُقيماً معه بمكة ، لم يعرض له يحيى بن حكيم ، فكتب الحارث بن خالد بن
العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد ، يذكر له مُداهنة يحيى بن حكيم ،
عبد الله بن الزبير ، فعزل يزيد يحيى بن حكيم ، وولى الحارث بن خالد مكة ،
فلم يدعه ابن الزبير يُصلّي بالناس ، فكان الحارث يُصلّي في جوف داره
بمواليه ، ومن أطاعه من أهله ، وكان مُصعب بن عبد الرحمن يُصلّي
بالناس في المسجد الحرام ، بأمر عبد الله بن الزبير ، فلم يزل كذلك ،
حتى وجّه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير ، مُسلم^(٢) بن عتبة
(المُرعي^(٣)) ، فبُويع عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة^(٤) ،
وصلى بالناس بمكة . وقد انقرض ولد يحيى بن حكيم .

٢٦٩٣ - يحيى بن الربيع المكي .

روى عن سفیان بن عيينة .

(١) و ذكر هذا أيضاً مصعب في نسب قريش ص ٣٩٠ .

(٢) في الأصول : مسرف ، وما أثبتنا من نسب قريش .

(٣) تسكلة من نسب قريش .

(٤) العبارة في نسب قريش : فدعا ابن الزبير إلى نفسه .

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ الْبَزَارِيُّ .
وَوَقَعَ أَنَا حَدِيثَهُ عَالِيًا ، فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، رَوَاهُ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مَنْدَه .

٢٦٩٤ — يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا — وَيُقَالُ ابْنُ زَكَرِيَّا — السَّوَارِيُّ ،
مُحْيِي الدِّينِ الْخُورَانِيُّ الشَّافِعِيُّ .

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ : صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ . وَذَكَرَ ابْنُ فَرْحُونَ فِي
كِتَابِ « نَصِيحَةِ الْمَشَاوِرِ »^(١) ، أَنَّهُ تَفَقَّهُ عَلَى الْحَبِّ الطَّبْرِيِّ ، وَأَنَّهُ أَقَامَ
بِمَكَّةَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، عَلَى اشْتِغَالِهِ
بِالْعِلْمِ ، وَتَجَرُّدِهِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَوَقْفِ خَزَانَةِ كِتَابِهِ ، وَجَعَلِ مَقَرَّهَا بِالْمَدْرَسَةِ
الشَّهَابِيَّةِ^(٢) ، وَكَانَ يَتَوَبُّ فِي الْحُكْمِ عَنِ الْقَاضِي السَّرَّاجِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ ظَافِرِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ ، لَمَّا سَافَرَ إِلَى
مِصْرَ ، فَحَكَمَ وَعَدَلَ وَدَرَّسَ وَنَاقَضَ^(٣) . قَالَ : وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ
وَالِدِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيْعِ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ . وَذَكَرَ أَنَّ وَالِدَهُ ،
تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى
وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . فَعَلَى هَذَا تَكُونُ وَفَاتُ مُحْيِي الدِّينِ الْخُورَانِيِّ ، فِي السَّابِعِ
وَالْعِشْرِينَ ، أَوِ الثَّمَانِ وَالْعِشْرِينَ . وَهَكَذَا ذَكَرَ وَفَاتُهُ ابْنُ فَرْحُونَ .

(١) نَصِيحَةُ الْمَشَاوِرِ وَرَقَةٌ ٥٤ . وَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ اسْمِ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ إِلَّا لِقَبِّهِ وَنَسْبِهِ
(مُحْيِي الدِّينِ الْخُورَانِيُّ) .

(٢) كَانَتْ مِنْ أَمِّ الْمَدَارِسِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ فَرْحُونَ فِي نَصِيحَةِ
الْمَشَاوِرِ وَرَقَةٌ ٥٣ .

(٣) فِي نَصِيحَةِ الْمَشَاوِرِ : فَمَا قَصَرَ .

١) وألحوراني [ذكره] ابن الجزري في تاريخه . وذكر أن المحب الطبري ألحوراني في الفتوى وأثنى عليه^(١) .

٢٦٩٥ - يحيى بن سليمان بن محمود الذهبي ، محيي الدين الدمشقي .

كان رجلاً مباركاً صالحاً مواظباً على الخير ، حسن الخلق ، وأوصى عند موته بمائة ألف درهم ، وكان موته بمكة ، بعد أن جاور بها ، في ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

وذكره البرزالي في تاريخه^(٢) ، ومنه نلخصت هذه الترجمة .

٢٦٩٦ - يحيى بن سليم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، ويقال

أبو زكريا الطائفي ، المكي الدار ، الحذاء ، الخزاز^(٣) .

روى عن : إسماعيل بن أمية القرشي ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، وابن جريج ، وداود بن أبي هند ، وعبد الله بن عمر العمري ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقتيبة ، والحسن بن عرفة ، وآخرون .

روى له الجماعة .

ووثقه ابن ميمون ، وقال ابن سعد : كان (ثقة)^(٤) كثير الحديث ،

(١) ما بين المعكوفين زيادة من عندنا ليستقيم النص ومكان النقط يياض بالأصول . وقد رجعت إلى القسم الذي سلم من تاريخ ابن الجزري ووصل إلينا ، فلم أقف على هذا النص لضياحه مع ما ضاع من هذا « التاريخ » ؟ ! .

(٢) هذا التاريخ من المخطوطات النادرة ، ولم أقف عليه .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢٦ .

(٤) تكملة من تهذيب التهذيب .

وقال : طائفي ، ترك مكة . وقال أبو نصر الكلّاباذي : إنما قيل له الطائفي ، لأنه كان يختلف إليها .

مات سنة خمس وتسعين [ومائة] ، قاله أحمد بن محمد ، (بن القاسم بن أبي بزة^(١)) فيما حكاه عنه الذهبي^(٢) . زاد الذهبي : بمكة ، وقال : كان ثقة ، صاحب حديث .

والخزاز : بخاء معجمة وراء ، ثم زاي . قاله صاحب الكمال .

٢٦٩٧ — يحيى بن عبد الله بن محمد بن صَيْفِي^(٣) — ويقال يحيى

ابن محمد بن عبد الله بن صَيْفِي — المَخْزُومِي ، مولا مولى . وقيل مولى عثمان المكي .

رَوَى عن أبي مَعْبُد ، مولى ابن عباس ، وأبي سَلَمَةَ بن سفِيان ، وَعِكْرِمَةَ ابن عبد الرحمن المَخْزُومِي .

رَوَى عنه : إِسْمَاعِيل بن أُمَيَّة ، وابن أبي نَجِيح ، وزكريا بن إِسْحاق ، وابن جُرَيْج ، وعبد الله بن الْمُؤَمَّل ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة .

وثقه النَّسَائِي ، وغيره . وقال الذهبي لما وثقه في « التذهيب » : مكي

جليل . انتهى .

وذكر الفاكهي ما يقتضي أنه وَلِي قضاء مكة ، لأنه قال في الأُولِيَاة

بمكة : وأول من قَضَى على مكة من بني مَخْزُوم : يحيى بن عبد الله بن صَيْفِي ، وقالوا : الْمُطَلِّب بن حَنْطَب . انتهى .

(١) تـكلمة لازمة من تهذيب التهذيب .

(٢) العبر للذهبي ١ : ٣٢٠ .

(٣) ذكره صاحب تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٠ و ٢٧٣ .

٢٦٩٨ — يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ
التَّمِيمِيُّ الْمَكِّيُّ^(١) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) ، مَوْلَى (آل)^(٣) أَبِي بَكْرٍ .

وَرَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ .

٢٦٩٩ — يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشُّبَيْبِيُّ — بشين
مَمَجَمَةٌ — الْعَبْدَرِيُّ .

أَحَدُ حَجَّابَةِ الْكَعْبَةِ ، مَا عَرَفْتُ مِنْ حَالِهِ ، سَوَى أَنَّهُ تَوَفَّى يَوْمَ السَّبْتِ
النَّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِينَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَمِنْ حَجَرِ
قَبْرِهِ نَقِلَتْ وَفَاتُهُ وَنَسَبُهُ .

٢٧٠٠ — يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد
ابن شَيْبَةَ بن إِيَادِ بن عمرو بن العلاء ، الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ أَبُو الْمَعَالِي
الشُّبَيْبَانِيُّ الطَّبْرِيُّ الْمَكِّيُّ .

قَاضِي مَكَّةَ

مَا عَرَفْتُ لَهُ ابْتِدَاءَ وَلَا آيَاتِهِ وَلَا انْتِهَائَهَا ،^(٤) وَيُنْفِي أَنَّهُ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٢ .

(٢) في الأصول يحيى بن معالي . والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

(٣) تكملة من تهذيب التهذيب .

(٤) بياض بالأصول .

وَقَدَّ عَلَى السُّلْطَانِ صَاحِبِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ ، صَاحِبِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
وَالشَّامِيَّةِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ بِلَدَةِ بَدْيَارِ مِصْرَ ، يُقَالُ لَهَا فَمْدَسَانُ ^(١) ،
هِيَ مَعَ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْآنَ . انْتَهَى .

٢٧٠١ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ كَثِيرٍ بْنِ مَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ .
قَاضِي مَكَّةَ

هَكَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُ « الْجُمْهُرَةِ » ^(٢) وَقَالَ : « وَوَلِيَ قِضَاءَ مَكَّةَ لِمُقْتَدِرٍ ،
وَكَانَ مَحْمُودًا فِي وِلَايَتِهِ ، لَمْ يَرْتِزُقْ شَيْئًا ، وَوَلِيَهَا سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ
مِنَ أَهْلِ الْحِزْمِ وَالنَّفَاقِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَكَانَتْ لَهُ ضِيَاعٌ فِي الْفُرْعِ ^(٣) ، وَكَانَ
مَطَاعًا فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهَرَبَ بِعِيَالِهِ حِينَ دَخَلَ الْقَرَامِطَةُ مَكَّةَ ، إِلَى
وَادِي الرَّهْجَانِ ^(٤) ، وَأَخَذَ الْقَرَامِطَةُ لَهُ حَيْثُودًا ، مَا قِيمَتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ وَخَمْسُونَ
أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ شَاكِيًا وَلَا ذَاكِرًا شَيْئًا مِمَّا أُخِذَ لَهُ » . انْتَهَى .

٢٧٠٢ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ ^(٥) ، مَوْلَى السَّائِبِ (الْمَخْزُومِيِّ) ^(٦)
رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

-
- (١) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصُولِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا مِصْحَفَةٌ ، وَقَدْ قَلْبَتَهَا عَلَى جَمِيعِ الْأَوَجِهِ
الْمُنَاسِبَةِ لِلنَّصْحِيفِ . وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِيمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ الْمُرَاجِعِ .
- (٢) جُمْهُرَةُ ابْنِ حِزْمٍ ص ١٣٥ .
- (٣) مَوْضِعٌ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (الْبَكْرِي) .
- (٤) وَادٍ يَصُبُّ فِي نَعْمَانَ الْأَرَاكِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ (يَاقُوت) .
- (٥) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١١ : ٢٥٤ .
- (٦) نَكَلَةٌ مِنْ تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ .

وروى عنه ابن جُرَيْج، وواصل، مَوْلَى ابن عُيَيْنَةَ .

وروى له أبو داود، والنسائي .

وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات . انتهى .

٢٧٠٣ - يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد
ابن إبراهيم الأنصاري، يُلقَّب^(١) ابن الشيخ نحر الدين
النويزي .

سمع بمصر وبدمشق، من أحمد بن علي الجزري، وبمكة من عثمان
ابن الصفي الطبري . وقرأ بها على والده، وغيرها . وكان شاباً فاضلاً ذكياً
شاعراً، أقام بمكة مدة، ولزم الشيخ عبد الله اليافعي .

وأمه، أخت الإمام تقي الدين محمد بن علي، ابن إمام جامع الصالح
.....^(١)

[ومن شعره] :

مَا هَبَّ لِي مِنْ رَبِّا نَجْدٍ نَسِيمُ صَبَا إِلَّا تَرَحَّحَ قَلْبِي لِلْقَا وَصَبَا
وَلَا تَفَنَّتْ حَمَامَاتُ حَلِي قَنِينِ إِلَّا أَنْارَ غِنَاهَا عِنْدِي الْوَصَبَا
وَلَا تَأَلَّقَ بَرَقٌ فِي دُجَى غَسَقِي

يَحْكِي فَوَادَا مِنْ الْهَجْرَانِ قَدْ وَجَبَا
إِلَّا اسْتَهَلَّتْ دُمُوعِي مِنْ مَحَاجِرِهَا وَأَبَدَّتْ الْعُذْرَ إِنْ لَمْ تَقْضِ مَا وَجَبَا
وَلَا نَأْوَةٌ مِنْ حَرِّ الْجَوَى فَلِقُ إِلَّا وَذَكَرَنِي الْعَيْشَ الَّذِي عَزَبَا

(١) يياض بالأصول .

وَلَا تَنْفَسَ مِنْ عَرْفِ الْخَزَامِ شَدًّا
وَلَا تَرْتَمِ حَادِي الْعَيْسِ مُرْتَجِزًا

ومنها

وَاحْمَرْتَاهُ عَلَى قَلْبٍ بَدُوبٌ وَآمَ
أَحْقَابُ وَضَلِكُمْ قَدْ خَلْتُمَا حُلَمًا
سَلَبْتُمْ الْعَقْلَ يَا سُكَّانَ ذِي سَلَمٍ
فَكَمْ طَرِيحٍ عَلَى أَبْوَابِ عِزِّكُمْ
وَكَمْ مُحِبِّ قَضَى لَمْ يَقْضِ مَأْرَبَهُ

وَكَمْ مُرِيدٍ لَكُمْ عَنْ بَابِكُمْ حُجْبًا
وَأَخْرَ نَارِيحٍ عَنْكُمْ قَضَى وَطَرًا
وَجَادَبْتُهُ يَدُ الْأَشْوَاقِ فَاثْجَدَابًا
هَذَا هُوَ الْعَيْشُ لَكِنْ أَمْ أَذَقَهُ فَمَا

صُنِعِي وَلَيْسَ إِقَا الْأَخْبَابِ مُكْتَسَبًا

ومنها ، وتخلص به إلى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

لَكِنْ مَدِيحِي لِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا أُمَّهُ أَحَدٌ
وَهُوَ الَّذِي بُرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
إِذَا أَدْلَهَمَتْ خُطُوبٌ أَوْ أَلَمَ نَبَا

ومنها :

يَا سَائِرًا إِجْمَانًا مِيرَتْ فِي دَعَا
إِذَا وَصَلَتْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ قَفْ
وَأَذْرِ الدُّمُوعِ وَقَبْلُ عَنِّي الْعَتَبَا
حُسْنَ الْقَبُولِ فَقَدْ بُلُغْتَ مَا طَلِبَا
وَلَا لَقِيتَ عَنَّا، كَلًّا، وَلَا نَصَبَا

فَقَدْ أَمِنْتَ الْجَنَّا وَالصَّدَّ وَاللَّغْضَبَا
 يَا سَيِّدَ الرُّمْلِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا حَسَبَا
 قَدْ بَشَّرَ الْأَنْبِيَا وَالسَّادَةَ النَّجْبَا
 وَأَكْرَمَ النَّاسِ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ وَهَبَا
 وَبَشَّرَكَ سُوءَ حَظٍّ عَنَدَكُمْ حُجْبَا
 وَالْعَبْدُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُدَاحِ قَدْ حُسِبَا
 لَكِنْ تَطَلَّمْتُ فِي نَظْمِي عَلَى الْأَدْبَا

وَأَفْرَأُ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ (١) وَأَبَشِّرُ بِذَيْلِ مَنِي
 وَقَفْتُ لَدَى الْحِجْرَةِ الْفَرَا وَنَادِي وَقُلُ
 يَا مَنْ بِيَعْنَتِهِ لِلْخَلْقِ كَلِّمُ
 يَا أَوْحَدَ الْكَوْنِ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي
 يَخْبِي النَّوْبِرِيُّ يُقْرِبُكُمْ تَحِيَّةً
 خَدَمْتُمْكُمْ بِقَصِيدِ اسْتَفْنِيَتْ بِهِ
 وَلَيْسَ لِي قَدَمٌ فِي النَّظْمِ رَاسِخَةٌ

وله أيضاً من قصيدة نبوية ، أولها :

مُنُوا وَجُودُوا بِالْوِصَالِ وَأَنْعَمُوا
 هَلَّا رَحِمْتُمْ وَالِهَهَا لَا يَرْفُدُ
 لِي مِنْ ثَرَاكُمْ فَهَوَ عِنْدِي إِئْتِدُ
 إِنِّي ظَلِمْتُ وَنَاةَ عَنِّي الْمَوْرِدُ
 وَظَلَلْتُ بَعْدَكُمْ لِقَلْبِي أَنْشُدُ
 فَتَرَفَّقُوا يَا سَادَتِي بِهِ وَأَرْدُدُوا
 فَيَدُ الْخِلَافَةِ لَا تَطَاوُلُهَا بَدُ

يَا مَنْ لِقَتْلِ الْمُسْتَهَامِ تَعَمَّدُوا
 يَا مَنْ أَذَابُوا مُهْجَتِي بِبِعَادِهِمْ
 بِاللَّهِ إِنْ دَامَ الصَّدُودُ فَأَرْسِلُوا
 وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ سَلْعٍ وَالنَّقَى
 وَدَعْتُ نَوْمَ الْعَيْنِ حِينَ نَأَيْتُمْ
 فَإِذَا بِهِ مُتَأَخَّرٌ فِي أَرْضِكُمْ
 إِنْ تَحْكُمُوا بِالْبُعْدِ يَا عَرَبَ النَّقَى
 وَمِنْهَا :

مِنْ مُهْجَتِي إِنْ شِئْتُمْ نَارًا قِيدُوا
 نَحْتَاجُ أَنْ تَرَوِي فَمِنْ دَمْعِي رِدُوا

يَا سَائِرِينَ إِلَى النَّقَى حَيَّيْتُمْ
 أَوْ كَانَتْ الْعَيْسُ اللَّوَاتِي عِنْدَكُمْ

(١) لعله يشير بذلك إلى الآية الكريمة : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ، لوجدوا الله تواباً رحيماً » (الآية ٦٤

من سورة النساء) .

ومنها في المدح :

أَنْتَ الَّذِي خُلِقَ الْوُجُودُ لِأَجْلِهِ لَوْلَاكَ لَمْ يُخْلَقْ نَعِيمٌ مَرْمَدُ
أَنْتَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى وَالْمَأَشِيءُ الْمُصْطَفَى أَنْتَ النَّبِيُّ الْأَجُودُ
أَنْتَ الَّذِي تَمَّتْ كُلُّ مَكَارِمِ الْإِ أَخْلَاقٍ هَذَا مِنْكَ قَوْلٌ مُسْنَدُ
أَنْتَ الْمُشَفَّعُ فِي الْعُصَاةِ إِذَا أَنْوَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

٢٧٠٤ — يحيى بن علي بن بن بختيار بن محمد بن أحمد القرشي

العبدري الحنبلية .

شيخ الحنبلية ، وفاتح الكعبة .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعمائة] من دمشق : القاضي سليمان بن حمزة ، وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه . وسمع بمكة على أبي محمد عبد الله بن موسى الزواوي : « الأحاديث والآثار السباعية والثمانية ، تخرج ابن الظاهري ، لمؤنسة خاتون بنت العادل » عنها .

ووجدت بخط الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيباني المكي ، وهو ابن ابنة يحيى هذا ، ولي السدانة — يعني فتح الكعبة — بعد غانم بن يوسف الشيباني المقدم ذكره (١) .

وتوفي سنة إحدى وأربعين ، أو اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وذكر لي غير واحد ، نحو ما وجدت بخطه ، ومن خطه قلت : محمد بن أحمد ، في نسبه « بختيار » ولم أر ذلك بخط غيره ، وقد تقدم ضبط « بختيار » في ترجمة أبيه علي (٢) .

(١) ص ٥ من هذا الجزء .

(٢) العقد الثمين ٦ : ١٤٧ .

٢٧٠٥ - يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس
اليميني ، الفقيه الشافعي ، الإمام أبو الفتوح .

ذكره اليافعي في تاريخه^(١) ، وهو ممن نُشر عنه فقه الإمام الشافعي
في بلاد اليمن ، تفقه بجماعة ، منهم الإمام الحسين بن جعفر المِراغي^(٢) ،
ومهم الإمام محمد بن يحيى بن سُرقَة ، ثم ارتحل إلى مكة ، فجاور فيها ،
وشرح « مختصر المزني » ، شرحه المشهور له باليمن ، وذكر في أوله : أنه
شرح بمكة (المشرفة^(٣)) في أربع سنين ، مُقابلاً للكعبة (الشريفة)^(٤) .
وروى القاضي طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني ، مصنف
« كتاب البيان » بسنده عن الإمام يحيى بن عيسى المذكور ، أنه لما
استأذنه ولده^(٥) في المجاورة بمكة ، نهاه أن يتزوج من النساء من هي بالغ
سِنها^(٥) . قال : لأنني تزوجت بها ستين امرأة في أربع سنين ، ولا آمن عليك
أن تتزوج من كنتُ تزوجتُ .

وذكر اليافعي ، أنه توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة أو فيما بعدها .

ذكره الجندبي^(٦) في تاريخ أهل اليمن ، وقال توفي بمخلاف جعفر ،

(١) مرآة الجنان لليافعي . . . وأيضاً طبقات فقهاء اليمن ص ٩١ . والسلوك
للجندبي لوحة ٧٥ .

(٢) في الأصول : الراعي ، (تحريف) . وما أثبتنا من المراجع المذكورة .

(٣) تكملة من طبقات فقهاء اليمن .

(٤) هو خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ هـ (ترجمته في طبقات
فقهاء اليمن ص ١٠١) .

(٥ - ٥) العبارة هذه في ك وف ، ومكانها في ق يياض ، ونصها في طبقات فقهاء
اليمن : « أمره ألا يتزوج من النساء إلا من هي بكر بالغ في سنِّها » .

(٦) السلوك للجندبي لوحة ٧٥ .

سنة عشرين وأربعمائة تقريباً ، وكان من أعيان الفقهاء وأكابر الفضلاء .
انتهى .

٢٧٠٦ - يحيى بن قزعة القرشي ، المؤدّب^(١)

عن مالك ، وسليمان بن بلال ، ونافع بن أبي نعيم ، وإبراهيم بن سعد ،
وطبقتهم .

روى عنه : البخاري ، وأحمد بن صالح ، وأبو يحيى بن أبي مسرّة ،
وجماعة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٧٠٧ - يحيى بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عطية
ابن ظهيرة القرشي المخزومي^(٢) ، أبو الطيب ابن الفقيه أبي الفضل ،
ابن القاضي شهاب الدين بن ظهيرة المكي الشافعي .

سمع من شيخنا ابن صدّيق ، وغيره . وحفظ كتباً في فنون العلم ، منها :
« التنبيه » و « المنهاج » و « الحاوي » في الفقه ، وعجّب الناس منه
في حفظه لهذه الثلاثة الكتب ، فإنها لم تجتمع لغيره ، والذي أعانه على ذلك ،
شدة ذكائه . وحضّر دروس ابن عمه القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، واخترمته
المنيّة في مبدأ شبابه . توفي في النصف الثاني من جمادى الآخرة سنة خمس
وثمانمائة بزّيد ، من بلاد اليمن ، وقد جاوز العشرين ببسبر ، وكان مولده في
سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، على ما أخبر به أبوه . انتهى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٥ . وفيه : المؤدّب .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٢٤٤ .

٢٧٠٨ — يحيى^(١) بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان
ابن المرحّل الأنصاري الأندلسي .

الفقيه ، قاضي الطائف ، وخطيب مشهد سيدنا عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما .

رأيت جميع ذلك ، بخط الشيخ جمال الدين المرشدي المكي الحنفي ،
فما نقله من خط الشيخ أبي العباس الميورقي ، فإنه ذكر أن ولده أبو يوسف
يعقوب ، أنشده شيئاً لربيعة الرأي ، شيخ الإمام مالك ، وذكره ووصف
والده صاحب الترجمة بما ذكرناه ، ووصف ولده بالابن النجيب المبارك
الحبيب ، ووالده محمد بالفقيه الإمام الصالح الورع ، المهاجر إلى أقطار مكة
شرفها الله تعالى ، الأندلسي مولداً ، الأقيمي موطناً ، ذوالكرامات
المذكورة ، والبركات المشهورة . انتهى .

٢٧٠٩ — يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم
ابن إسماعيل الضبي ، أبو طاهر المحاملي البغدادي^(٢) .

سمع من الشريف محمد بن علي بن عبد الله بن المهدي بالله ، وعبد الصمد
ابن علي بن المأمون ، والقاضي أبي يعلى بن الفراء ، وابن المسخنة ،
وابن الآبنوسي ، وابن النفور ، وعبد الله بن محمد الصريفي ، وغيرهم .
وبرج في المذهب ، وله تصانيف ، منها : « كتاب شرف النبي صلى الله عليه
وسلم » و« كتاب بستان القلوب » في الزهد . وهو من بيت الحديث والرواية

(١) هذه الترجمة ساقطة من قوف . وموجودة في كوحدها .

(٢) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٣٢٤ .

والفقه ، كان حدته فقيهاً كبيراً ، ورعاً كثير العبادة ، وكان جده أبو الحسن من أئمة الشافعية ، له المصنفات الحسنة .

توفي أبو طاهر المحاملي بمكة شهيداً ، فيما ذكروا ، وذلك أنه جاء إلى مكة مطر عظيم ، أقام سبعة أيام ، فسقطت الدُّور على جماعة ، وهو منهم ، وذلك في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

٢٧١٠ - يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي

المهشمي ، يلقب بالعماد ، ابن الجمال ، ويعرف بابن فهد المكي الشافعي .

وُلد في رجب سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وقيل في سنة ثمان وعشرين بمكة ، وسمع بها على الحجّي : « صحيح البخاري » ، وحضر عليه وعلى الزين الطبري ، ومحمد بن الصفي ، وبلال عتيق ابن العجمي ، والجمال المطري : بعض « جامع الترمذي » مع رقاد حصل له ، وسمع من الزين الطبري ، وعثمان ابن الصفي ، والآقشهرري : بعض « السنن لأبي داود » . وسمع على الآقشهرري ، والزين الطبري ، وابن المكرم : بعض « سنن النسائي » ، بفوت معين في طبقة السماع ، وعلى الشيخ برهان الدين إبراهيم المشروري المقرئ ، والشيخ نحر الدين عثمان بن شجاع الدمياطي : « مُسنَد الشافعي » ، وغير ذلك على جماعة سوام . وأجاز له خلق من الشيوخ ، منهم : أبو الحرم القلاني ، ومحمد بن علي القطرواني^(١) ، ومحمد بن أبي القاسم الفارقي ، ومحمد بن محمد ابن أبي القاسم التونسي ، ومحمد بن يعقوب بن الرصاص ، وأحمد بن يوسف

(١) كذا بالأصول . ولم أنف على هذه النسبة في كتب الأنساب .

الخلّاطيّ . وما علمته حدّث ، ولم يُجِزْ لأحد ، فإني رأيت بخط الإمام
شمس الدين بن سُكَّر ، قال : سألته في حدود الثمانين وسبعمئة ، أن يتلفظ
بالإجازة للمُسمّيين في الاستدعاءات ، فلم يُجِبْ لذلك ، ولم يتلفظ لهم
بالإجازة ، ولم يُسمِعْ أحداً شيئاً من الحديث فيما علمته ، والله أعلم . انتهى .
وكان صاحب القاضى أبا الفضل النُوْبَرِيّ قاضى مكة ، قبل ولايته
لقضاء مكة مُدّة ، واشتغل عليه ، وكان به خصيصاً ، وناب عنه في العقود ،
ثم نقر من القاضى أبا الفضل . وكان كثير اللطواف ، مواظباً على حضور
الجماعة ، وقضى الله له بالشهادة ، فإنه توفي مبطوناً ، في ثالثِ عِشْرِ
ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين وسبعمئة ، ودفن بالمتعلاة .

(١) وتزوج ولم يرزق ولداً ، ذكراً ولا أنثى .

أخبرني شيخنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن علي الزمزمي ، أن القاضى
أبا السعود بن ظهيرة ، سأل الشيخ محمد للشوات^(٢) المقدم ذكره في آخر
المحمدين^(٣) ، أن يسأل الله له ، أن يرزقه أولاداً ، فقال له الشيخ محمد : اعمل
للفقراء حَظْرَةَ^(٤) - بمعنى جَشِيشَةَ^(٥) - فعمل ذلك ، ودعا الشيخ ، فحضر ،
فأكل هو ومن حضر ، من الفقراء ، وقال له : يا أبا السعود ، من الدرب إلى
الدرب - بمعنى من الكثرة - فكان كما أخبر ، رحمه الله . وكان حاضراً

(١) من هنا لآخر الترجمة زيادة من ك ، وحواثي ف .

(٢) كذا في ف و ك . وقد سبقت ترجمته ٢ : ٤١٥ . وفيها عن نسخة ف :

المشوات . وعن نسخة ق : الموات ، ورجحنا أن ذلك ربما كان الصواب ،

فقد جاء في ترجمته هناك ، أنه كان يجتمع بجماعة من الأموات في اليقظة ا

(٣) أى : حضرة ، وهو اجتماع للذكر يحضره أهل الطريق .

(٤) الجشيشة : حنطة تطحن فتجعل في قدر ، ويلقى فيها لحم أو تمر ، فيطبخ

(تاج العروس) .

مع الجماعة ، الفقيه يحيى بن قنيد ، صاحب هذه الترجمة ، فسأل الشيخ كسؤال
القاضي أبي السعود ، فقال له الشيخ : اعلم للفقراء حظرة ، فعمل له في يوم
آخر ، ودعا الشيخ ، وأكل هو والفقراء ، فقال له الشيخ : يا يحيى ،
ولا جرادة ، ولا قنشورة^(١) ، فكان كما قال رحمه الله . انتهى .

٢٧١١ — يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك
ابن أبي النصر الطبري ، أبو الفضل الصالح شرف الدين ، أبو الحسين ،
وأبو محمد ، ويسمى هو أيضاً محمد المكي .

سبط سليمان بن خليل المستقلاني .

سمع من ابن أبي حرمي « نسخة أبي مشير الفسائي ، ويحيى بن صالح
الوخطي ، وما معهما ، و « أربعين » ابن^(٢) عنه ، وجزءاً من حديث
أبي الحسن بن^(٢) وغير ذلك ، وعلى شعيب بن يحيى الزعفراني^(٢)
وعلى أبي الحسن الجمزي : « الثقفيات » و « الأربعين الثقفية »
و « ثمانين الأجرى » و « خامس المزكيات » وغير ذلك . وعلى
ابن أبي الفضل المرسي : مجلدات من « صحيح ابن حبان » وعله سمعه كله ،
وعلى جدّه كثيراً . وعلى والده « أربعين المحدثين » للجبائي ، وحدث
بها في رجب منه سنة ست وسبعائة ، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهيم
الحضرمي ، وقرأها على الحضرمي ، شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي ،
وغير ذلك . وعلى صفية بنت إبراهيم بن أحمد الزبيدي « جزء ابن عرفة »

(١) كذا بالأصول

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عن ابن كُليب . وعلَى أبي اليُمن بن عَسَاكر ، وترجمهُ أبو اليمَن : بالفقيه الإمام . وحدث .

سمع منه الجدّ أبو عبد الله الفاسي ، والحافظ البرزاليّ بدمشق وبمِنى ، وذكر أنه توفي في يوم الأحد ، سابع شعبان منه سنة سبع وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . ومولده في سنة سبع وثلاثين وستمائة .

٢٧١٢ - يحيى بن محمد بن يحيى بن عَبَّاد - بياض مشناة من تحت -
الصنماجيّ المكيّ^(١) .

سمع بمكة من شيخنا ابن صِدِّيق ، وغيره من شيوخنا ، وحضر معناه دروس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ، وحضر على شيخنا القاضي تاج الدين بهرام الدُمَيْرِيّ المالكِي ، مدرّس الشَيْخُونِيَّة بالقاهرة ، بقراءته عليه كتابه الحافل المسمى « بالشامل » وكان رجلاً حسناً عاقلاً .

توفي في أحد الربيعين ، أو الجمادين ، من سنة سبع وثمانمئة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، عن ثلاثين سنة ، وهو سِبْطُ الشَيْخِ المحدث علي بن أحمد الفَوَّيّ . انتهى .

٢٧١٣ - يحيى بن مُلَاعِبِ المكيّ .

أحد القواد المعروفين بالملاعِبَة .

توفي بمكة مقتولاً ، في ثامن عَشْرِيّ رمضان ، سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، قتله أصحاب عَطِيْفَةَ بن أبي نُعْمَى ، وكان هَجَمَ مكة مع رُمَيْثَةَ ابن أبي نُعْمَى .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٢٥٨ .

٢٧١٤- يحيى بن موسى بن محمد الحَجَبِيّ، يكنى أبا الحسن .
هكذا وجدته مذكوراً في حَجَرِ قبره بالمَعْلَاة . وترجم فيه « بالشَّيخ
الصالح » وفيه أنه « توفى في ثلثي عشر جمادى الأولى ، سنة ثلاث وعشرين
وسمائة » .

٢٧١٥- يحيى بن الأمير المؤيد بن الأمير قاسم بن غانم بن وهَّاس
ابن أبي الطَّيِّب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن
سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن عليّ
ابن أبي طالب ، الحَسَنِيّ المَسْكِيّ .

توفى يوم الإثنين العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين وسمائة بمكة ،
ودفن بالمَعْلَاة . ومن حَجَرِ قبره بها كتبت ما ذكرته من حاله ، وترجم
فيه : « بالأمير السعيد السيد الشهيد ، المفارق للأهل والأحباب » .

٢٧١٦- يحيى^(١) بن ياقوت بن عبد الله الحَرَمِيّ البغداديّ .

شيخ الحرم . أبو الفرج .

سمع من أبي القاسم إسماعيل السمرقنديّ « فضائل العباس » تأليفه ،
ومن أبي منصور عبد الجبار بن أحمد بن بُونَة - ويقال إنه آخر من حدث
عنهما - ومن جماعة . وحدث ببغداد وبمكة . سمع منه جماعة من أهلها .

وكان شيخ الحرم ، ومعماراً مدة طويلة ، ولذلك قيل له الحَرَمِيّ ، ثم عاد

(١) هذه الترجمة ساقطة من ق و ف .

إلى بغداد ، وبها توفي ، في الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وستمائة ، وذكر ما يدل على أن مولده ، سنة خمس وعشرين .
سمع منه أبو بكر بن عمر بن شهاب الصوفي ، الآتي ذكره : « فضائل العباس »
لمرزة السهمي . انتهى ،

٢٧١٧ — يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن
عبد النبي الجهنّي ، المعروف بابن أبي الإصبع المكي .
هكذا نسبه لي ولده عبد الرحمن .

سمع على القاضيين : عز الدين ، وموفق الدين الحنبلي : « جزء ابن نُجَيْد »
مع جماعة من أشياخنا ، منهم . والدي ، وشيخنا ابن ظهيرة ، وسألته عنه
فقال : كان رجلاً ديناً خيراً ، يُعاني المتجر .
توفي بسواكن بعد التسعين وسبعمائة . انتهى .

٢٧١٨ — يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي ، يُلقب
بمحي الدين ، المعروف بالذشو ، الشاعر .

سمع على القاضي نجم الدين الطبري « أربعمائة الميائنجي » وعلى الزين
الطبري ، ومحمد بن الصنفي ، وبلال عتيق ابن العجمي ، والجمال المطري ،
وعيسى الحجّي : « جامع الترمذي » وما علمته حدث ، إلا أنه كتب في
الأجاز ، لي وجماعة غيري معي وقبلي ، باستدعاء شيخنا ابن سُكَّر . وعني
بالشعر ، وله شعر كثير سائر ، مدح به ، وهجابه ، جماعة من الأعيان ،
ويقع له فيه ما يُستحسن . وكان شديد الذكاء .
حكى لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي ، أنه حفظ « التنبية »

في أربعة أشهر ، و « الحأوى » . وقرأ في العربية على ابن عمه الشيخ أبي العباس النحوى . انتهى .

وتوفي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، ومولده في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ، وكتب الإنشاء لأمرام مكة (١)

[ومن شعره] :

عَرَجَ بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَالْمُنْحَى	فَمَسَاكَ تَطْفَرُ مِنْ إِقَامِهِ بِالْمُنَى
عُرْبٌ بِأَكْنَفِ الْأَبَاطِحِ خَيَّمُوا	قَدْ حَلَلُوا قَتْلِي عَلَى وَادِي مَنَى
كَرَّرَ حَدِيثَهُمْ بِلَدِّ لِمَسْمَى	فَبُهُونُ عَنْ قَلْبِي مُكَابِدَةَ الْعَنَا
أَهْوَاهُمْ وَهَوَاهُمْ لَا يَنْقِضِي	أَبَدًا وَإِنْ شَطَّ التَّبَاعِدُ بَيْنَنَا
فَلَنْ ظَفِرْتُ بِزُورَةِ أُخِي بِهَا	فَلِيَ السَّعَادَةُ وَالْمَسْرَةُ وَالْهِنَا
يَا آيَتَ شِعْرِي هَلْ أَحِبُّهُ مُهَجَّتِي	بَدْرُونَ مَا بِي فِي رِضَاهُمْ مِنْ ضَنَى
أَنَا عَبْدٌ وَدَّمِهِ الَّذِي لَا يُنْكِرُوا	إِنْ يَعْطِفُوا كَرَمًا وَإِلَّا مَنْ أَنَا
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ إِنْ لِي فِي حَيِّكُمْ	فَمَرًّا لَهُ كُلُّ الْمُحَاسِنِ وَالسَّنَا
أَنْوَارُهُ مِنْهَا الدِّبَاجِي أَشْرَفَتْ	وَلَهُ مِنَ الشُّكْرِ الْفُرَاوِ وَالثَّنَا
فَلَهُ الْفَضَائِلُ وَالْمَائِرُ وَالْعَلَى	وَلَهُ الْمَفَاخِرُ وَالْمَحَامِدُ وَالثَّنَا
مَنْ أَنْقَذَ اللَّهُ الْأَنَامَ بِجَاهِهِ	فِيهِ إِلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ أَحْسَنَا
وَبِهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ تَشَرَّفَتْ	يَعْفُو وَيَصْفَحُ دَائِمًا عَنْ مَنْ جَنَى
فَلَهُ الرِّسَالَةُ وَالْمَقَامُ وَذِكْرُهُ	بُحْبِحِي الْقُلُوبَ وَبِرُّهُ قَدْ عَمَّسَا
أَوْصَافُهُ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ الْمَلَا	وَاللَّهُ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَأَمَّسَا

(١) بياض بالأصول .

فَهُوَ الَّذِي يُسْقِي الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ
بَدْرٌ بِهِ قَدْ أَشْرَفَتْ كُلُّ الدُّنَا
بِأَسَيْدِ الثَّقَلَيْنِ بِحَبِي عَبْدُكُمْ
نَفْسٌ عَلَيْهِ بِمَا يَرُومُ مِنَ الْمَنَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا بَحْرَ النَّدَى
مَا غَرَّدَتْ وَرَقٌ بِوَادِي الْمُنْحَنَى

وقوله من قصيدة نبوية أيضا . أولها :

كُلُّ قَلْبِي إِلَى هَوَاكُمْ بِمَيْلٍ
وَسَقَامِي عَلَى الْغَرَامِ دَلِيلُ
أَبْذُلُ النَّفْسِ فِي رِضَاكُمْ وَأَضْبُو
إِهْوَاكُمْ وَلَا يُقَالُ مَلُوءُ
لَيْسَ فِي الْعِشْقِ وَالْحُبَّةِ عَارٌ
فَانْمَمُوا مِنِّي مُحِبِّكُمْ مَا يَقُولُ
أَنَا رَاضٍ بِكُلِّ مَا قَدْ رَضِينُمْ
لَسْتُ عَنْ مُحِبَّتِي وَعَهْدِي أَحُولُ
مَا نَوَيْتُ الشَّلْوَ فِي طَوْلِ عُمْرِي
إِنْ ذَكَرَ الشَّلْوَ عِنْدِي ثَقِيلُ
كَلِّ تَمَعِي عَنِ التَّلَامِ فَمَالِي
عَنْ هَوَاكُمْ إِلَى الشَّلْوَ سَبِيلُ
لَا أَرَى فِي الْمَنَامِ طَرًّا سِوَاكُمْ
يَا أَنَا بَارِقَتَيْنِ حُلُولُ
أَنْتُمْ مُحِبَّتِي فَكُلِّي شُجُونُ
وَعَذَابِي هُوَ الْمَذَابُ الطَّوِيلُ
أَعَلَيْكُمْ أَنْ تَسْمَعُوا بِخِيَالِ
مِنْكُمْ فَهُوَ عِنْدِي التَّمَامُ
أَوْ بَعَثْتُمْ إِلَى النَّسِيمِ رَسُولًا
فَعَسَى بِشَفَى الْفَوَادِ الْعَمِيلُ
أَنَا جَارٌ لَكُمْ فَلَا تُهْمِلُونِي
فِيكُمْ يُحْفَظُ الْفَرِيبُ النَّزِيلُ
هَذِهِ مُهَجَّتِي فَزِيدُوا عَذَابًا
أَوْ فَمِنُوا فَلَسْتُ عَنْكُمْ أَحُولُ
عَلُّونِي بِحُبِّكُمْ وَهَوَاكُمْ
فَأَنَا الْمَاشِقُ الْمُحِبُّ الْحَمُولُ
إِنْ بَدَأَ الْبَرْقُ مِنْ حَاكُمْ لِعَيْنِي
كَأَدَّ قَلْبِي مِنَ الْغَرَامِ بِزُولُ
بِأَبْدُورًا عَلَى الْحَمَى قَدْ أَضَاءَتْ
لَيْسَ عَنْكُمْ وَإِنْ بَرِحْتُمْ عُدُولُ

ومنها :

حَتَّىٰ يَاصَّاحَ حَاجِرًا وَالْمُصَلَّىٰ
فَإِذَا جِئْتَ رَامةً وَرُبَاهَا
وَبَدَا نُورُهَا وَفَاحَ شَذَاهَا
فَأَقْرِ عَنِّي السَّلَامَ مَنْ حَلَّ فِيهَا
النَّبِيُّ الرَّسُولَ هَادِيَ الْبَرَائِيَا
فَلَهُ النَّمْتُ بِالرَّسَالَةِ تُنذِي
وَبَحِيرَا لَمَّا رَأَهُ عَيَّانَا

ومنها :

فَلَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ
مَا لَهُ إِنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ
يَا كَرِيمَ الْأَنْسَابِ بِالْبَابِ عَبْدٌ
فَهُوَ بِحَنِّي بْنِ يَوْسُفَ ضَاقَ صَدْرًا
وَلَهُ كَالسَّنَا وَجْهٌ جَمِيلٌ
حِينَ تَبْدُو الظَّلَالَ وَهِيَ تَمِيلُ
مُسْتَجِيرٌ مِنَ الْخَطُوبِ ذَائِلٌ
مِنْ مُهُومٍ عَرِيضُهَا مُسْتَطِيلٌ

وأنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية : أوها :

أَعِدْ بِسَمِيِّ حَدِيثِ النَّازِلِينَ قَبَا
كَرَّرَ أَحَادِيثَهُمْ يَوْمًا عَلَى أُذُنِي
هُمْ الْأَحِبَّةُ لَا أَنْسَى حَدِيثَهُمْ
أَنَا الْغَرِيبُ الَّذِي أَغْرَى الْغَرَامُ بِهِ
إِنْ كَانَ عَهْدُكَ بِالْأَخْبَابِ قَدْ قَرُبَا
فَلَقَلْبُ مِنِّي إِلَى أَهْلِ الْعَقِيقِ صَبَا
كَمْ قَدْ أَقْبَيْتُ بِبَصْرِ بَعْدَهُمْ وَصَبَا
مَاذَا عَلَى سَادَتِي أَنْ يَرْحَمُوا الْغَرَبَا
وَلَا الَّذِي شَرَّفَ اللَّهُ الْحَجَّازَ بِهِ

أَمَّا مَرَى الرَّكْبِ بِطَوْرِ الْبَيْدِ وَالْكَذْبَا
لَهُ الرَّسَالَةُ وَالآبَاتُ شَاهِدَةٌ
لِلَّهِ أَعْلَى لَهُ فِي الْخَافِقِينَ نَبَا

ومنهم — :

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَاحَ بَدْرُ النَّمِّ أَوْ غَرَبَا
وَالَهُ لِلْفُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةٌ فَهَمُّ أَوْلُوا الْفَضْلِ وَالْأَعْلَامُ وَالنُّجُبَا

وأنشدني لنفسه إجازة ، قوله من أخرى نبوية أيضاً :

حَاثِي الْفُؤَادَ بِغَيْرِكُمْ أَنْ يَغْلَقَا يَا نَازِلِينَ الْمُنْحَنَى وَالْأَبْرَقَا
خَلَقْتُمُونِي فِي هَوَاكُمُ ضَائِعَا قَلْبِي وَجِسْمِي بِالْفِرَاقِ تَمَزَقَا
وَالنَّفْسُ يَوْمَ وَدَاعِكُمْ وَدَعْنَهَا لَوْلَا تَعَلُّهَا بِسَاعَاتِ اللَّقَا
يَا نَازِحِينَ فِي فُؤَادِي مِنْهُمْ نَارٌ تَكَادُ بِهَا الْحَشَى أَنْ تُحْرَقَا
الْبَيْنُ أَقْلَقَنِي وَعَذَّبَ مُهْجَتِي لَوْلَا كُمْ يَا سَادَنِي مَا أَقْلَقَا
أَصْبُو إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَحَاجِرِ وَأَهِيمُ إِنْ ذُكِرَ الْمُحْصَبُ وَالنَّقَا
أُرْتَاخُ إِنْ مَرَّ النَّسِيمُ بِطَيْبَةِ وَبِهِ أَزِيدُ صَبَابَةً وَتَشْوَقَا
بَلَدٌ بِهَا الْمَادِي الْبَشِيرُ مُحَمَّدٌ تَاجُ الْمَفَاخِرِ وَالْمَلَأَ عِلْمُ النَّقَا
بِاخِيرٍ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَ بِنَعْلِهِ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُشْفِقَا
يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ مِنْ أَبَاطِحِ مَكَّةَ بِكَ قَدْ تَوَسَّلَ أَنْ يَكُونَ مُوَفَّقَا

وأنشدني لنفسه إجازة ، قوله من قصيدة يمدح بها الشريف طفيّل (١)

ابن منصور الحسيني أمير المدينة ، أولها :

لَوْلَا الْفَرَامُ وَمَا بِهِ مِنْ دَائِهِ مَارَاحَ يَمْزِجُ دَمْعَهُ بِدَمَائِهِ
إِنَّ الْمَنَامَ عَلَى الْجُفُونِ مُحَرَّمٌ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَحْبُوبَهُ بِلِقَائِهِ

(١) ترجمته في النخبة اللطيفة ٢ : ٣٢٦ .

أَعْلَاهِ لَوْ سَمَّحَ الْخِيَالُ بِزُورَةٍ فَيَعُودُهُ وَالطَّرْفُ فِي إِغْفَائِهِ
فَبَكَتْ ظَبَاهُ الْمُنْحَنَى بِأَسُودِهِ وَمِنَ الْعَجَائِبِ فِيهِ فَتَكَ ظَبَانِهِ

ومنها في المدح :

مَا فِي الْحِجَازِ بِأَسْرَهَا شَبَهُ لَهُ فِي جُودِهِ وَنَوَالِهِ وَعَطَائِهِ
مَنْ فَاتَهُ نَظَرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَطَفَيْلُ خَيْرِ النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِ
فَالنَّاسُ إِنْ كَفَرُوا عَطَايَا كَفَّهُ مَارَدَهُ عَنِ جُودِهِ وَسَخَائِهِ

وقوله من قصيدة فيه أيضاً ، من غزَّها :

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ فَهَلْ عِنْدَهُمْ مِمَّا أَكَابِدُهُ فِكْرُ
هُمْ نَزَلُوا بِالْمُنْحَنَى مِنْ أَضْلَعِي فَحَبَّتْهُمْ بَاقٍ وَإِنْ عَظُمَ الْأَمْرُ
سَلُّوا مَوْقِفِي بِالْمُنْحَنَى مِنْ طُوبَيْعِ وَحَجَرِ فَمَالِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ حَجَرُ

ومنها في المدح :

جَرَّتْ أَعْيُنُ الْإِحْسَانِ بَعْدَ انْقِطَاعِهَا وَوَاتِي إِلَيْهَا السَّعْدُ وَالْيَمْنُ وَالْبِشْرُ
بِسُلْطَانِنَا نَجْلِ الرَّسُولِ وَسِبْطِهِ طَفَيْلِ بْنِ مَنْصُورٍ لَهُ الْعِزُّ وَالنَّعْرُ
فِيَوْمِ عُلَاهُ بِالْمَسْرَةِ أَبْيَضُ وَآيِلُ الْأَعَادِي مِنْ أَسِنَّتِهِ ظَهْرُ

وأشدني لنفسه إجازة ، قوله مُتَغَزَّلَا :

أَبْنُ الْمَفْرُؤِ لِمَنْ هَوَكَ طَلِيْبُهُ وَسِمَامُ أَحْظِكَ بِالسَّقَامِ تُصِيبُهُ
كَيْفَ الْخِلَاصُ لِمَنْ هَوَى بِهَوَائِهِ بِشِكْوٍ وَلَا أَحَدٌ سِوَكَ بِجِيْبِهِ
عَذْبَتُهُ بِالْبَيْنِ وَهَوَ بَلِيَّةُ رِفْقًا عَلَيْهِ وَإِنْ حَلَا تَعْدِيْبُهُ
مَا حَالُ مَنْ أَبْلَى السَّقَامُ بِجِسْمِهِ قَدْ مَلَّ مِنْهُ صَدِيقُهُ وَقَرِيبُهُ

يَشْكُو وَلَا أَحَدٌ يَرِقُّ لَمَّا بِهِ
فَجَمِيعُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْكَ عَرَفْتَهُ
حَنُّ الْمَذُولُ عَلَيْهِ حِينَ هَجَرْتَهُ
يَا وَيْحَ مَنْ يَرِنِي لَهُ أَعْدَاؤُهُ
قَدْ صَارَ فِي رِقِّ الْخِلَالِ مِنَ الضَّنَى
أَعْلَيْكَ لَوْ أَحْيَيْتَهُ بِزِيَارَةٍ
لِي أَنَّهُ الشَّاكِي إِلَى تَحْبُوبِهِ
يَا يَوْسُفَا فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
أَنَا أَوْحَدُ الْمُشَاقِّ لَكِنْ لَيْسَ لِي
وَقَوْلُهُ أَيْضًا بِتَفْزِيلٍ :

دَعْنِي مِنَ اللَّوْمِ مَا أَصْنِي إِلَى عَدَلٍ
لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْهَوَى مَا كُنْتَ تَعَذِّلُنِي
جِسْمِي نَحِيلٌ وَقَلْبِي لَا يَطَاوَعُنِي
وَلَا تَزِدْنِي عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَجَلِ
كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي عِنْدَكَ فِي شُغْلٍ
عَلَى الشُّاؤِ وَدَمِي أَيُّ مُنْهَمِلٍ

٢٧١٩ - يحيى بن يوسف (بن يحيى^(٢)) الحنماي المكي .

اشتغل بالفقه ، وعانى التجارة ، وسافر لأجلها إلى اليمن ، وإلى ظفار ،
وإلى مصر ، ثم عاد إلى مكة ، وبها مات ، وملاك بها عقاراً . وكانت وفاته
في ليلة السادس أو السابع من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين وثمانمائة ، بعد
مرضٍ طويلٍ . انتهى .

(١) كذا في الأصول . ويلاحظ أن القصيدة بائية ا

(٢) ما بين القوسين يياض بالأصول . وقد استدر كناه من ترجمته في الضوء اللامع

٢٧٢٠ — يحيى التونسي^(١) .

صحب الشيخ أبا العباس المرسي ، وتوجه بعد وفاته مع الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، والشيخ عبد الحميد الموقاني إلى مكة ، فجاور بها مدة طويلة ، ثم توجه الشيخ يحيى ، والشيخ عبد الحميد ، إلى المدينة ، وناب الشيخ يحيى في الإمامة والخطابة بها ، عن القاضي شرف الدين الأميوطي . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالمدينة . انتهى .

٢٧٢١ — يحيى التونسي .

ذكره لي شيخنا ابن عبد المعطى ، وقال : قرأ على البرهان الجعبري ، وعلى ابن وثاب^(٢) . وقرأ بمكة على البرهان المسروري ، وأجاز الإقراء بالسبع ، وقرأ هو عليه لابن كثير . وتوفي بمكة في الفصل ، يعني سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وكان تزوج زوجة الفخر التوزري .

٢٧٢٢ — يحيى الزواوي المقرئ .

كان تصدّر للإقراء بالحرم الشريف ، بعد البرهان المسروري . . .^(٣)

(١) له ترجمة في نصيحة المشاور ورقة ٨٣ .

(٢) كذا في ك . وف ق : أبي رثاب .

(٣) بياض بالأصول .

من اسمه يزيد

٢٧٢٣ — يزيد بن الأسود الخزاعي السوائي^(١) ،
ويقال العامري شهرة .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه حديثاً في الصلاة .

وروى عنه ابنه جابر ، وبه كان يُكنى .

وروى له : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات ، وقال : عِداده في
أهل مكة

وذكر صاحب الكمال ، أنه معدود في الكوفيين . انتهى .

٢٧٢٤ — يزيد بن الأصم .

اختلف في اسم الأصم ، فقيل : عمرو ، وقيل : عبد عمرو . يأتي إن شاء الله
تعالى في محله بعده .

٢٧٢٥ — يزيد بن أوس^(٢)

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٣١٣ . والاستيعاب ص ١٥٧١

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولعله المترجم له في الاستيعاب

ص ١٥٧١ . وأسد الغابة ٥ : ١٠٥ . والإصابة ٣ : ٦٥٢ . فقد ذكروا أنه

أسلم يوم فتح مكة . أي أنه مكّي ، بمن يقع تحت شرط اللؤاف .

٢٧٢٦ - يزيد بن رُكَّانة بن عَبْدِيزِيد (بن هاشم)^(١) بن
المُطَلِّب بن عَبْدِ مَنْافِ القُرَشِيِّ المُطَلِّبِيِّ .

ذكره ابن عبد البر^(٢) ، فقال : له صحبة ورواية ، ولأبيه رُكَّانة ، صحبة
ورواية . رَوَى عن يزيد بن رُكَّانة . ابنه : عليّ ، وعبد الرحمن ، وفي ابنه
عبد الرحمن بن يزيد بن رُكَّانة ، نَظَرَ . وروى عن يزيد بن رُكَّانة أيضاً :
أبو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ^(٣) .

وذكره النَّوَوِيُّ في « تهذيب الأسماء واللغات »^(٤) فقال : يزيد
ابن رُكَّانة ، مذكور في (المهذب)^(٥) أول المسابقة ، يقال إنه صارِع النبي
صلى الله عليه وسلم . وهذا غلط ، إنما المنقول عنه المصارعة : رُكَّانة
ابن عَبْدِيزِيد ، وقد سبق^(٦) في ترجمة رُكَّانة واضحاً . وهكذا حديثه في السُّنَنِ
كما بيناه هناك . والحديث في المصارعة ضعيف ، وأما يزيد بن رُكَّانة
فصَحَابِيٌّ أيضاً ، ولكنه لا ذكر له في المصارعة . انتهى .

٢٧٢٧ - يزيد بن زَمَمَةَ بن الأَسْوَدِ بن المُطَلِّبِ بن أَسَدِ
ابن عَبْدِ العُزَيِّ بنِ قُصَيِّ القُرَشِيِّ الأَسَدِيِّ .

(١) تكملة لازمة من كتب الأنساب . (راجع نسب قريش لمصعب ص ٩٥ .
وجمهرة ابن حزم ص ٧٣) .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٧٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٩ . والإصابة ٣ : ٦٥٥ .
(٣) بياض بالأصول .

(٤) تهذيب الأسماء ٢ : ١٦١ .

(٥) تكملة من تهذيب الأسماء .

(٦) العقد الثمين ٤ : ٤٠٠ .

ذكره ابن عبد البر^(١) ، فقال : أمه قُرَيْبَةُ بنت أبي أمية ، أخت أم سلمة ، تحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه هو وأخوه عبد الله ابن زَمْعَةَ ، وقتل يزيد بن زَمْعَةَ يوم حُنَيْنٍ ، جَمَحَ به فرسه فقتل ، وكان من أشرف قريش ووجوههم ، وإليه كانت في الجاهلية المشورة . وذلك أن قريشاً لم يجمعوا على أمرٍ إلا عرضوه عليه ، فإن وافق رأبهم رأبته ، سكت . وإلا شغب فيه ، وكانوا له أعواناً حتى يرجع عنه . ذكر ذلك الزبير^(٢) ، وقال : قُتِلَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف . كذا قال (الزبير)^(٣) : يوم الطائف . وقال ابن إسحاق^(٤) : استشهد يوم حُنَيْنٍ من قريش من بني أسد بن عبد المزني : يزيد بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطَّاب بن أسد .

٢٧٢٨ — يزيد بن أبي سفيان ، صخر بن حرب ، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي .

ذكره ابن عبد البر^(٥) ، فقال : كان أفضل بني سفيان ، كان يقال له : يزيد الخبير ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنَيْنًا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنَيْنٍ ، مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وزنها له بلال رضي الله عنه ، واستعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأوصاه ، وخرج

(١) الاستيعاب ص ١٥٧٤ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١١٠ . والإصابة ٣ : ٦٥٥ .

(٢) وذكره أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٢٢١ .

(٣) تكملة من الاستيعاب .

(٤) السيرة لابن إسحاق ٤ : ٧ .

(٥) الاستيعاب ص ١٥٧٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١١٢ . والإصابة ٣ : ٦٥٦ .

بُشَيْعَةَ رَاجِلًا . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لَمَّا قَفَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْحَجِّ رَاجِعًا - بِعْنَى سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ - بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَبِزَيْدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ ، وَشُرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ ، إِلَى فِلَسْطِينَ ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا عَلَى الْبَلْقَاءِ ، وَكَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَسَارَ إِلَى الشَّامِ ، فَأَغَارَ عَلَى غَسَّانَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ ، ثُمَّ سَارَ فَنَزَلَ عَلَى قَنَازَةَ بَصْرِيٍّ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ بِزَيْدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَأَبَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ ، وَشُرْحَبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ ، فَصَالَحَتْ بَصْرِيٌّ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَدَائِنِ الشَّامِ فَتَحَتْ ، ثُمَّ سَارُوا قِبَلَ فِلَسْطِينَ ، فَالْتَقَوْا بِالرُّومِ بِأَجْنَادِينَ ، بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْتِ جَبْرِينَ ، وَالْأَمْرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى حِدَّةٍ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ ، أَنَّ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا ، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الْفَتْحُ بِأَجْنَادِينَ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ ، فَلَمَّا اسْتَخَفَّ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلَّى أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّامَاتِ ، وَوَلَّى بِزَيْدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى فِلَسْطِينَ وَنَاحِيَّتِهَا ، ثُمَّ لَمَسَ مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، اسْتَخَفَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَاتَ مُعَاذٌ ، فَاسْتَلَخَفَ بِزَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَمَاتَ بِزَيْدٌ ، فَاسْتَخَفَّ أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مَوْتَ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ ، فِي طَاعُونَ عَمَّوَّاسَ ، سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ ^(٢) حَسَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، قَالَ : مَاتَ بِزَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ ، بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ قَيْسَارِيَّةً .

(١) فِي الْاسْتِيعَابِ : سَعْدَانُ .

(٢) فِي الْاسْتِيعَابِ : أَبِي .

٢٧٢٩ — يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري .

أخو أبي عبيدة بن الجراح ، أمين هذه الأمة .

ذكره النَوَوِيُّ في « تهذيب الأسماء واللغات ^(١) » فقال : يزيد بن الجراح - أخو أبي عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة رضى الله عنهم - صحابي ، ذكره ابن منده ، وأبو نعيم في الصحابة ، ولا يعرف له حديث مُسْنَد . انتهى .

٢٧٣٠ — يزيد بن عمرو ، ويقال عبد عمرو ، التميمي ، ويقال

النُمَيْرِي ^(٢) .

وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ، مع قيس بن عاصم وأصحابه . روى عنه عائذ بن ربيعة . أخبرنا خاف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال : أخبرنا أبو بشر الدؤلابي محمد بن حماد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثني قيس بن حفص ، قال : حدثنا دلهم بن دهم ^(٣) المجلبي ، عن عائذ بن ربيعة . قال : حدثني قرة بن دعووس ، وقيس بن عاصم ، وأبو زهير بن أسيد بن جمونة بن الحارث ، ويزيد بن عمرو ، والحارث بن شريح ، قالوا : وقدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما تعد إلينا؟ فقال : « تقيمون

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٦٢ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٠٧ و ١١٦ .

والإصابة ٣ : ٦٥٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٥٧٨ . وأسد الغابة ٥ : ١١٧ . والإصابة

٣ : ٦٦٠ .

(٣) كذا في ك . وفي ق . ، والاستيعاب : دهم . وفي ف : دهم

الصلاة ، وتؤتون الزكاة ، وتَحجُّون البيت ، وتصومون رمضان ، فإن فيه ليلة خير من ألف شهر . انتهى .

٢٧٣١ - يزيد^(١) بن عبد الله بن ميمون اليماني^(٢) ، أبو محمد .
زبل مكة .

روى بها عن عكرمة بن عمار .
وروى عنه : ابن ماجه ، وموسى بن هارون الختال ، ومطين .
ذكره ابن حبان في النقات ، وقال : عدده في أهل مكة .

٢٧٣٢ - يزيد بن عبد الرحمن المكي ، أبو الوائد .
روى عن جابر بن عبد الله .

نقلت هاتين الترجمتين ، من المختصر الأول لهذا التاريخ المصنف . انتهى .

٢٧٣٣ - يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر
ابن رفاعه بن أبي رفاعه ، واسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم القرشي المخزومي .
أمير مكة .

هكذا نسبه صاحب «الجمهرة»^(٣) وقال : استخلفه عيسى بن يزيد

(١) هذه الترجمة والتي تليها سافطان من ق ، وف . وواضح من العبارة الأخيرة في الترجمة الثانية ، أنهما من زيادات ابن فهد تلميذ المؤلف .

(٢) في تهذيب الهذيب ١١ : ٣٤٣ : اليماني . وذكر اسمه كاملا ، وهو : يزيد ابن عبد الله بن يزيد بن ميمون بن مهران اليماني ، أبو محمد .

(٣) جمهرة ابن حزم ص ١٤٣ .

الجُلُودِيّ على مكة ، فدخاها عَنوَةَ إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن عليّ بن الحسين . وقتل يزيد بن محمد هذا . انتهى .
وقد بيّن الفاكهيُّ تاريخ قتل يزيد هذا ، بيانا لم أره في غير كتابه ، لأنه قال : وجاء سَيْلٌ آخر في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون ، وعلى مكة بومئذٍ يزيد بن محمد بن حَنْظَلَة ، خليفة لمحمد بن هارون الجُلُودِيّ ، ثم قال : وكان يقال له سَيْل ابن حنظلة ، وفي هذه السنة قُتل يزيد بن محمد ابن حَنْظَلَة في أول يوم من شعبان ، ودخل إبراهيم بن موسى مكة ، مَقْبَلَهُ من اليمن . انتهى .

والمعروف في الجُلُودِيّ الذي كان واليا على مكة ، أنه عيسى بن يزيد ، كما ذكره ابن حزم وغيره . ولعيسى هذا ، ابن اسمه محمد ، استخلفه أبوه على مكة لما خرج إلى العراق ، بالديباجة المَلَوِيّ ، الذي وَلَّى الجُلُودِيّ مكة ، بعد هزيمته منها . وأما محمد بن هارون الجُلُودِيّ ، المذكور فيما ذكره الفاكهي ، فغير معروف ، وامله محمد بن عيسى الجُلُودِيّ ، وتسمية أبيه « بهارون » تصحيف من ناسخ كتاب الفاكهيّ ، والله أعلم .

ولعل محمد بن عيسى الجُلُودِيّ ، استخلف ابن حَنْظَلَة المَخْزُومِيّ بإذن أبيه عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ، وبصَدُق على هذا ، أن كُلاهما ، استخاف ابن حنظلة ، وبذلك يدفع توهم الممارسة فيمن استخاف ابن حنظلة ، هل هو عيسى الجُلُودِيّ أو ابنه محمد ؟ والله أعلم .

وذكر الأزرقي^(١) ، أن يزيدَ هذا ، كان خليفة على مكة لغير الجُلُودِيّ ، وذكر شيئا من خبره ، فذكر ذلك لما فيه من الفائدة ، ونصّ

(١) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٤٩ .

ما ذكره ، بعد أن ذكر خبر التاج والسرير^(١) الذي أُهدِيَ إلى الكعبة في خلافة الأمون : ثم دَفَعَهُ - يعني المرسل معه ذلك - إلى الحجَّبة ، وأشهد عليهم بقبضه ، لجهلوه في خزنة الكعبة ، في دار شَيْبَةَ بن عثمان ، حتى استخاف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان ، يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة ، وخرج إلى اليمن ، فخلفه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي إلى مكة مقبلاً من اليمن ، ومع به يزيد بن محمد ، فخذق على مكة ، وشبكها^(٢) بالبديان من أبقائها ، وأرسل إلى الحجَّبة ، فأخذ السرير وما عليه منهم ، واستعان به على حربه . وقال : أمير المؤمنين يخلفه لهذا ، وضربهُ دنانير ودرهم ، وذلك في سنة اثنتين ومائتين ، فبقي التاج واللوح في الكعبة إلى اليوم . انتهى .

وذكر^(٣) في باب شيول مكة ، ما يوافق ما ذكره هنا ، من كون يزيد هذا ، كان على مكة خليفة لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان . وهذا يخالف ما ذكره ابن حزم ، من أنه ولي مكة للجلودي ، والله أعلم بالصواب . انتهى .

(١) راجع وصفهما عند الأزرقى ١ : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٢) في أخبار مكة : وسكها .

(٣) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ .

من اسمه يَسَار

٢٧٣٤ — يَسَارُ الثَّقَفِيُّ ، مَوْلَانِمْ ، أَبُو نَجِيحِ الْمَكِّيِّ^(١) .

روى عن : عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وجماعة ، مُرْسَلًا ، وعن ابن عباس وابن عمر ، وعُبَيْد بن عُمر ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد الله ، وعمرو بن دينار .

وروى له : مُسلم ، وأبوداود ، والترمذى ، والذسائى .

ووثقه : وَكَيْع ، وابن مَعِين ، والعجلى . وقال أحمد : كان (أبوه)^(٢) من خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ .

وقال الفلاس : توفى سنة تسع ومائة . انتهى .

٢٧٣٥ — يَسَارُ^(٣) ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل كان نوبيًا ، وهو الراعى الذى قتله العرنيون الذين استاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأتى بهم ، فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وأقام فى الحرة حتى ماتوا ، وذلك فى سنة ست من الهجرة . وكان العرنيون قطعوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك فى رأسه

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ١١ : ٣٧٧ .

(٢) تسكلة من تهذيب التهذيب .

(٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ١٥٨١ . وأسد الغابة ٥ : ١٢٤ . والإصابة

وعينيه حتى مات ، وأدخل المدينة ميّتاً ، وهربوا بالسرّح ، فأرسل رسول الله
في طلبهم ، فأذركوا ، وفعل بهم ما في حديث أنس ، وغيره . رضى الله عنهم .
انتهى .

٢٧٣٦ — يَسَار بن عبد الرحمن المكي ، أبو الوليد .

رَوَى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما (١)

من اسمه اليَسَع

٢٧٣٧ — اليَسَع بن زيد بن سهل الزبيني المكي ،

أبو نصر .

حَدَّث بِمَكَّة في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وهو
آخر من حَدَّث عنه في الدنيا .

وعنه عبد الله بن محمد بن موسى الكنعبي النيسابوري . هكذا ذكره
الذهبي في « تاريخ الإسلام »^(٢) ، وذكره أيضاً في « المغني » بنحو من ذلك ،
لأنه اختصر تاريخ تدمر بمكة ، والراوى عنه ، ولم يقل « ابن زيد » إنما قال :
« ابن سهل » . كذا وجدت بخطى ، ولعل المخالفة منى والله أعلم بالصواب .
وقال : لا أعلم لأحد فيه كلاماً ، ولكن أتى بخبر مُنكَرٍ بإسناد صحيح . انتهى .

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وإصاحب هذه الترجمة ، ترجمة في
تهذيب التهذيب في باب الكنى ١١ : ٢٧٤ . وقد ترجم له المؤلف أيضاً في
آخر كتابنا هذا ترجمة موجزة لم تزد عن هذه ، وفيها نفس البياض .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ١٥ ص ٢٧٨ . .

٢٧٣٨ — اليَسَعُ بن سَهْلِ المَكِّيِّ .

رَوَى حَدِيثَ : « سَلَّمَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ، يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ » عَنْ سَفِيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ جَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ « مُنْتَقَى كِتَابِ الْكُشْفِ عَنْ أَخْبَارِ الشُّبَّانِ ، فِي مَعْرِفَةِ الْخَطَأِ مِنْهَا وَالصَّوَابِ » . انْتَهَى .

٢٧٣٩ — اليَسَعُ بن طَلْحَةَ بن أَبِرُودٍ^(١) .

عَنْ : أَبِيهِ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَطَاوُسٍ وَعَطَاءٍ .
وَعَنْهُ : سَيْبَةُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بن فُلَيْحٍ ، وَنُعَيْمُ بن حَمَّادٍ ، وَمُحَمَّدُ بن بَكْرِ الضَّرِيرِ ، وَفَيْضُ الرَّقِيِّ ، وَيَحْيَى بن مُحَمَّدٍ .
قَالَ الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .
وَتُوفِيَ فِي عَشْرِ التَّمَّازِ وَمِائَةٍ ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ »^(٢) ،
وَقَالَ : وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا . انْتَهَى .

(١) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : أَبِرُودُ الْمَكِّيِّ .

(٢) تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ مَجْلَدُ ١ وَرَقَةُ ٧٥ .

من اسمه يعقوب

٢٧٤٠ — يعقوب بن أحمد (١)

٢٧٤١ — يعقوب بن أحمد (١) الأبياري (٢) المكي .

ذكر لي أنه قرأ القرآن العظيم بمكة ، على الشيخ سراج الدين
الدمنهوري ، وأظن أنه قال : قرأ عليه بجميع الروايات . وأما قرأته عليه
ببعضها ، فأحفظها عنه . وكان يسافر من مكة طلباً للرزق إلى اليمن وغيره .
ونوفى سنة تسع وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

٢٧٤٢ — يعقوب بن إبراهيم (١) المعروف بأبي الحمد (٢)

كان مقيماً بقريّة التنّضب من وادي نخلة الشامية ، ويعقد بها الأنكحة ،
ويكتب الوثائق ، وله شهرة كبيرة عند العرب ، ويعتمدون عليه ، وفيه خير
ومروءة وعقل ، وملاك عقاراً بوادي نخلة . سمعت منه شعراً حسناً لغيره ، من
قول القائل (٣) :

تَعَيَّرْنَا إِنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
وَمَا ضَرَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وسأله عن أكثر ما علمه من نمر النخيل ، فذكر أن ثلاث نخلات

(١) بياض بالأصول .

(٢) كذا بالأصول . وفي ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٢ : الأنباري .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٢٨١ .

(٣) هو السموأل بن عدياء اليهودي ، والبيتان من « حماسية » مذكورة في الحماسة

لأبي تمام . (وانظر شرح الرزوقي ١ : ١١١ و ١١٢) .

بِشْرَى مِنْ وَادِي نَخْلَةٍ ، جُدُّ مِنْهَا نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ صَاعًا مَكِّيًّا ، وَأَخْفَهُ قَالَ :
خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَاعًا . وَهَذَا عَجِيبٌ .

وَأُمُّهُ مَكِّيَّةٌ ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا إِلَى مَكَّةَ ، وَيَقِيمُ بِهَا ، وَبِهَا مَاتَ بَعْدَ
الْحِجِّ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ ، أَوْ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَ وَثَمَانِمِائَةَ ،
وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ ظَنًّا غَالِبًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٧٤٣ - (يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد^(١))

العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ المَكِّيَّ القَلْزُمِيَّ^(٢) - بفتح القاف وسكون اللام وضم
الزاي وفي آخرها ميم - نسبة إلى القلزم ، وهي مدينة على ساحل البحر ، ويُنسب
بحر القلزم إليها ، بين مصر ومكة ، وهي من بلاد مصر ، وهو من البصرة ،
وأقام بمكة ، وقدم مصر ، وأقام بالقلزم ، فنُسب إليها .

يروي عن : إبراهيم بن طهمان ، وداود العطار ، وغيرهما .

روى عنه : موسى بن سهل ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
المصري . ومات بالقلزم نحو سنة عشرين ومائتين ، وهو ثقة . انتهى من خطِّ
الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي رحمة الله عليه ، وهو نقله من خطِّ
شيخه الجمال محمد بن موسى الكشي ، فيما ذكر بخطه . انتهى .

ثم رأيت بخط ابن موسى المكي : عن إبراهيم بن طهمان ، ومحمد بن
شعيب ، وجماعة ، وعنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، ومحمد بن

(١) ما بين القوسين ، هو الموجود في نسخة ق ، ثم يلي ذلك بياض مقدار عشرة

أسطر وبقية الترجمة موجود في نسخة ك ، وحواشي ف . ويفهم مما جاء أثناء

الترجمة ، أن هذه الزيادة المأكلة للترجمة من وضع « ابن فهد » تلميذ المصنف .

(٢) له ترجمة في الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢ : ٢٧٦ .

الحجاج . وقال أبو حاتم : كان يسكن القلزم ، (فقدمتها)^(١) وهو غائب وكان لا بأس به . ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام »^(٢) انتهى . أكلت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف . انتهى .

٢٧٤٤ — يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري
المكي الشافعي ، يُلقب بالجمال .

وُلِدَ في الحرم سنة اثنين وتسعين وخمسة مائة بمكة ، وسمع بها من يونس الهاشمي « صحيح البخاري » ومن زاهر « جامع الترمذي » ، ومن أبي الفتوح الحضري « سنن أبي داود » و « النسائي » ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مُشْتَرِي الجنة الغزنوي « تفسير القرآن لسجّاوندي » عن ابن مؤلفه أبي نصر أحمد بن أبي الفضل محمد بن أبي يزيد بن طيفور السجّاوندي ، بسماعه من أبيه ، وغير ذلك . وحدث .

توفي في سلخ شعبان ، سنة خمس وستين وستمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . انتهى .

ذكره الهُدوي : أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز ، في كتابه « مُجْتَنِي الأزهاري في ذكر مَنْ أقيمت له من علماء الأمصار » فقال : الفقيه الإمام اُنْحَدَثَ ، جمال لدين أبو أحمد ، أحد فقهاء مكة وفضلائها . حَدَّثَ عن أبي بكر بن حريم بن حجاج التونسي ، وأبي نظير محمد بن علوان بن مهاجر ، ويونس ابن أبي البركات ، وزاهر ، وغيرهم . قرأت عليه ، وسمعت كثيراً ، وأجازني ، وأسندت عنه حديثاً ، عن أبي مهاجر .

(١) تسكلة من تاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ١١ ورقة ١٢٧ .

٢٧٤٥ — يعقوب بن جبريل ، أبو يوسف المكي .

بروى عن الحجازيين .

روى عن زكريا بن إسحاق ، وعروة بن ثابت .

وقد روى عن أنس ، ولم يسمع منه .

ذكره هكذا ابن حبان ، في الطبقة الثالثة من « الثقات » .

وقال الذهبي في « المغني » : يعقوب بن جبريل المكي ، مجهول . قاله

أبو حاتم ، وغيره . انتهى .

٢٧٤٦ — يعقوب بن حميد بن كاسب المكي المدني .

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وسفيان بن

عيينة ، وآخرين .

روى عنه : البخاري في الصالح — كما قال الذهبي — وابن ماجه ،

وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال : ضعيف . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

سكن مكة ، وتوفي سنة أربعين ومائتين ، وقيل سنة إحدى وأربعين .

انتهى .

٢٧٤٧ — يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمي ،

مولى أبي صالح عبد الله بن حازم السلمي ، مولاهم ، أبو عبد الله

الوزير .

كان ذا فضل في فنون العلم ، سمحاً ، جواداً ، كثير الصدقة والبر ،

وكان كاتباً لإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،

الذي خرج هو وأخوه محمد ، على المنصور ، وقتلوا في سنة خمس وأربعين

ومائة ، والقصة مشهورة ، فظفر المنصور ببيمعقوب ، فضربه المنصور واعتقه
في المطبق ، فلما مات ، أطلقه ابنه المهدي وواخاه ، وحلّ منه محلاً عظيماً ،
حتى كانت كتب المهدي لا تنفذ ، حتى يرد كتابه بإنفاذها ، ثم استوزره في
في سنة ثلاث وستين [ومائة] ، فأنفق أموال بيت المال ، وأقبل على اللذات
والشرب وسماع الغناء ، فكثرت الأقوال فيه ، ووَجِدَ أعداؤه مَعَالاً فيه ،
فقالوا ، وذكروا خروجه على المنصور ، مع إبراهيم بن عبد الله العلوي ،
فامتحنه المهدي في مئله إلى العلويين ، فدفع إليه بعض العلويين . وقال : أشتحي
أن تكفيني مؤنته وتريحني منه ، بعد أن توثق منه ، وهب له مائة ألف
وجارية ، فاستمطف العلوي بمعقوب ، فأطلقه وأحسن إليه ، ووصله بمال ،
فعرّفت الجارية المهدي الخبر ، فبعث من أحضر له العلوي والمال ، واستدعى
بمعقوب ، وسأله عن العلوي فأخبره أنه كَفَّاه أمره ، فاستحلفه بالله وبرأسه ،
فحلف ، فأمر المهدي العلوي ، بالخروج ، فخرج ، فبقي بمعقوب مُتَحَيِّراً ، فامر
بحبسه في المطبق ، فحبس به ، واستمر به سنين ، في أيام المهدي والهادي ،
وخمس سنين في أيام الرشيد ، حتى شفّع فيه يحيى بن خالد بن برمك عند
الرشيد ، بعد خمس سنين من خلافته وشهور ، فأخرج وقد ذهب بصره ، فأحسن
إليه الرشيد ، وردّ إليه ماله ، وخيّره في المقام حيث شاء ، فاخرة مكة ، فأذن
له في ذلك ، فأقام بها حتى مات سنة اثنين وثمانين ، وقبل سنة تسع وثمانين
ومائة . وله ترجمة مبسوطة في « تاريخ ابن خلّكان ^(١) » ومنها تلخصت هذه
الترجمة . انتهى .

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٢ : ٣٣١ .

٢٧٤٨ — يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ،
المكي^(١) .

روى عن: أبيه ، وصفية بنت شيبان ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .
وروى عنه : ابن المبارك ، وابن عيينة ، وعبدالرزاق ، ومكي بن إبراهيم
وآخرون .

وروى له النسائي ، وضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان
في « الثقات » وذكر أنه مات سنة خمس وخمسين ومائة ، وله ست وثمانون
سنة . انتهى .

٢٧٤٩ — يعقوب بن عمر بن علي العجمي الشافعي ، يلقب
بالشرف ، ويعرف بالكوراني .
نزل مكة .

سمع بها من الحجّي ، وجماعة ، في سنة إحدى وثلاثين [وسبعمائة]
وكتب بخطه فوائد ، وكانت له كتب كثيرة ، وكان مقياً برباط رامشت^(٢) ،
واشتهر بالخبر والصلاح . وتوفي في سنة ست ، أو سبع وخمسين وسبعمائة ،
وهو في سن السبعين ، وكان له ولدان : محمد ، وعبد الرحمن .

٢٧٥٠ — يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلاني .

سمع علي الحجّي ، والزّين الطّبري ، ومحمد بن الصّفي ، والجمال الطّري ،
وبلال عتيق ابن العجمي : « جامع الترمذي » بقراءة ابن الوائلي ، في رمضان

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩٢ .

(٢) ذكر المؤلف هذا الرباط في العقد الثمين ١ : ١١٩ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٢ .

سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالحرم ، وكان شيخ رباط مَرَاغَةَ ^(١) بمكة ، ولم
أذِرْ متى مات ، إلا أنه كان حياً في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وتوفي بإثرها
بمكة ورأيت بخط لآفشهرى في « رحلته » : وما عَلِمْتُهُ حَدَثَ ، وذكر لي ولده
أحمد ، ما يدل على أنه مات في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . . انتهى .

٢٧٥١ — يعقوب بن محمد بن هارون الإربلي ، يلقب بالشرف .

كتبَ عنه الآفشهرى ، وذكر أنه توفي بمكة ، في آخر سنة إحدى
وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ، وأنه حضر جنازته ، وأنه سأله عن مولده
فقال : في سنة خمسين وستمائة .

قال ^(٢) الآفشهرى : أنشدني الشيخ الصالح المجاور ببیت الله الكريم ،
شرف الدين يعقوب بن محمد بن هارون الإربلي ، بوادي الجعترانة من أعمال
مكة . يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي القعدة ، عام تسعة وعشرين وسبعمائة ،
قال : أنشدني نجم الدين الغزوي ، عن الشيخ جمال الدين الدمشقي ، في شهر
العرب العرنا ، في القديم من نظمه ^(٣) :

(١) ذكر المؤلف هذا الرباط في العقد الثمين ١ : ١١٨ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

(٢) من هنا آخر الترجمة زيادة من ك وحواشي ابن فهد .

(٣) الذي ورد بعد ذلك في النسختين ك و ف ، كلام متصل غير مُشَطَّر ، وجميع

كلماته مصحفة ، بحيث لا يمكن قراءتها ، ويبدو أن الناسخ لم يفهم منها شيئاً ،
فحاول رسمها كيفما اتفق له . وقد حاولت فك هذه الرموز ، وانتهت محاولتي
بعد الاستفادة مما جاء في المعاجم اللغوية (مادتي : أمر - نجر) وفيها أسماء
الأشهر في الجاهلية ، أن هذه الكلمات هي :

مُوْتَمِرٌ وناجِرٌ ثُمَّ خَوَّانٌ وْبُصَّانٌ يَنْلُو حَنْبِينَ وِرْبِي وَاأَصْمُ وِعَاذِلُ

وَلَا يَقْلَهُ وَهُوَ بِسَعْدٍ وِنَانِقٍ ثُمَّ وَعَلٌ وِيزِيدٌ بَرْكٌ وَهُوَ الْأَخِيرُ نَجِيرٌ مَا فِيهِ بَيَانٌ .

٢٧٥٢ — يعقوب^(١) بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر

ابن سليمان بن المرحّل الأنصاري الأندلسي ، أبو يوسف .

ابن الفقيه الإمام الصالح ، قاضي الطائف وخطيبها ، ابن الفقيه الإمام الصالح الورع المهاجر إلى أقطار مكة ، الأندلسي . مولدًا ، الأقبيلي^(٢) موطناً ، ذوالكرامات المذكورة ، والبركات المشهورة . ذكره بما ذكرناه ، الشيخ أبو العباس الميوزقي ، فيما نقل من خط الشيخ جمال الدين المرشدي المكي الحنفي ، نقلًا عن خطه ، وذكر أنه أنشده شيئاً لربيعه الرأبي^(٣) ، ووصفه : بالإبن الفجيب المبارك الحبيب ، وذكرت الشعر وجميع ما هنا ، على الترتيب في ترجمة أبيه^(٤) يحيى ، في قضاء الطائف ، فليراجع هناك . انتهى .

من اسمه يعلى

٢٧٥٣ — يعلى بن أمية النيمي ، ويقال يعلى بن منية .

ذكره ابن عبد البر^(٥) ، وقال بعد أن نسبته : أبو صفوان ، وأكثرم يقولون : يُكنى أبا خالد . أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً ، والطائف ، وتبوك . روى عنه ابنه صفوان بن يعلى . وروى عنه عبد الله بن ثابت ، وخالد ابن دريك .

(١) هذه الترجمة في نسخة ك وحدها .

(٢) لم أقف على هذه النسبة فيما بين يدي من كتب الأنساب ، وكتب البلدان ا

(٣) هو أحد شيوخ الإمام مالك بن أنس ، واسمه ربيعة بن فروخ التيمي المتوفى .

سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٨) .

(٤) ص ٤٤٦ من هذا الجزء .

(٤) الاستيعاب ص ١٥٨٥ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٢٨ . والإصابة ٣ : ٦٦٨

وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٩٩ ،

وقال أبو عمر : ذكر نَدَائِيّ ، عن مسَلَمَة بن مُحَارِب ، عن عَوْف الأعرابي ، قال : استعمل أبو بكر رضي الله عنه بَعْلَى بن أُمَيَّة على بلاد حُلوان^(١) في الرِّدَّة ، ثم عمل نعمر على بعض اليمن ، فتحمى لنفسه حتى ، فباع عمر ، فأمره أن يمشى على رجليه إلى المدينة ، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صَعْدَةَ^(٢) ، وبلغه موت عمر ، فركب ، فقدم المدينة على عثمان ، فاستعمله على صنعاء ، ثم قدم وفداً على عثمان ، فرأى بقلته جوفاء عظيمة ، فقال : إن هذه البفلة ؟ فقالوا : هي اِيَعَلَى ، قال : اِيَعَلَى والله ! وكان عظيم الشأن عند عثمان ، وله يقول الشاعر :

إِذَا مَا دَعَا بَعْلَى وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لِأَمْرِ بَنُوبِ النَّاسِ أَوْ نَحَطُوبِ
وذكر المدائني : ابن جَعْوَنَةَ ، بن محمد بن زيد بن مَلْحَةَ ، قال : كان بَعْلَى بن مُنَيَّة على الجند^(٣) ، فبلغه قتل عثمان ، فأقبل لينصره ، فسقط عن بعيره في الطريق ، فأنكسرت فخذه ، فقدم مكة بعد انقضاء الحج ، فخرج إلى المسجد وهو كبير على سرير ، فاستشرف إليه الناس ، واجتمعوا ، فقال : مَنْ خَرَجَ بَطْنُ بَدْمِ عُمَانَ ، فَعَلَى جَهَازِهِ . وذكر عن مسَلَمَة عن عَوْف ، قال : أعان بَعْلَى الزبير بأربعمائة ألف ، وحمل سبعين رجلاً من قريش ، وحمل عائشة رضي الله عنها على جمل يقال له عَشَكْر ، كان اشتراه بثمانين ديناراً^(٤) قال أبو عمر : كان بَعْلَى بن أُمَيَّة سخياً معروفاً بالسخاء ، وقُتل

(١) هي حلوان العراق في آخر حدود انسواد مما يلي الجبال من بغداد (ياقوت).

(٢) مدينة في شمال اليمن. وهي أم قرى قضاة وما إليها من همدان (ياقوت والبكري).

(٣) بلدة مشهورة في اليمن جنوب صنعاء بغرب ، مقابلة لمدينة تعز (ياقوت والبكري).

(٤) كذا في ك. وفي ق: بئاق درهم. وفي الاستيعاب: بئاق دينار.

يَعْلَى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصيفين ، مع علي رضي الله عنه ، بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها ، وهو صاحب الجمل ، أعطاه عائشة رحماً الله ، وكان الجمل يُسمى عسكراً ، ويقال : إنه تزوج بنت الزبير بن العوام ، وبنت أبي لهب .

٢٧٥٤ - يَعْلَى بن حكيم الثقفي ، مولاهم المكي .

نزىل البصرة .

رَوَى عن : طاوس ، وعكرمة .

ورَوَى عنه : قتادة ، وأبوب .

رَوَى له الجماعة ، إلا الترمذي .

ووثقه أحمد ، وبجي ، وأبو زرعة .

ومات سنة تسع وعشرين ومائة ، قال الذهبي^(١) .

٢٧٥٥ - يَعْلَى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي .

الهاشمي .

ذكره ابن عبد البر^(٢) ، وقال : قال مصعب : لم يُعقب . انتهى .

٢٧٥٦ - يَعْلَى بن سيّاه^(٣) .

يأني إن شاء الله تعالى في محله ، وهو يعلى بن مرة .

(١) تاريخ الإسلام ٥ : ١٩١ (طبع القدسي) وله ترجمة في التهذيب ١١ : ٤٠١ .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٥٧ . وأيضاً أسد الغابة ٥ : ١٢٩ . والإصابة ٣ : ٦٧٢ .

(٣) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب ١ : ٤٠١ و٤٠٤ وغيره من المراجع :

سيابة (وهو اسم أمه) .

٢٧٥٧ - يَعْلَى^(١) بن شبيب الزُّبَيْرِيُّ القُرَشِيُّ ، مولاهم ، المكي .

رَوَى عَنْ : هشام بن عروة ، وعبد الله بن خنيس .

ورَوَى عَنْهُ : الحَمِيدِيُّ ، وقتيبة ، وبمعقوب بن حميد ، وإبراهيم بن بسار ،

وآخرون .

رَوَى لَهُ : التِّرْمِذِيُّ ، وابن ماجه .

وذكره ابن حبان في الثقات ، في الطبقة الثالثة . انتهى .

(٢) ٢٧٥٨ - يَعْلَى بن عطاء

(٣) ٢٧٥٩ - يَعْلَى بن عبيد

(٤) ٢٧٦٠ - يَعْلَى بن مرة

٢٧٦١ - يَعْلَى بن مسلم بن هرْمُزِ المكي^(٥) .

رَوَى عَنْ : أبي الشعثاء ، وسعيد بن جبیر ، وعِكرمة .

رَوَى عَنْهُ : ابن جُرَيْج ، وشعبة ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ الجماعة ، إلا ابن ماجه .

ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠١ .

(٢) بياض بالأصول . واهله المترجم في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠٣ .

(٣) بياض بالأصول . واهله المترجم في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠٢ .

(٤) هو يعلى بن سيابة ، السابق ذكره قبل ذلك بقليل . وترجمته في تهذيب

التهذيب ١١ : ٤٠٤ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠٥ .

٢٧٦٢ — يَعْلِي بن مَمْلَك المَكِّي^(١)

رَوَى عن أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ .

رَوَى عنه ابن أبي مُلَيْكَةَ .

وَرَوَى له البخاري في «الأدب» ، وأبو داود ، والتِّرْمِذِيُّ ، والنَّسَائِيُّ .

ذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ في الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ في الطَّبَقَةِ الأُولَى من تَابِعِي

أهل مكة .

٢٧٦٣ — يَعِيش بن مالك^(٢)

من اسمه يوسف

٢٧٦٤ — يَوْسُف بن أَحْمَد بن يَوْسُف بن الدَّخِيل^(٣) الصَّنِيدَلَانِيُّ ،

أبو يعقوب المَكِّي .

رَوَى عن أبي جَعْفَرِ العُقَيْلِيِّ كتابه في «الضعفاء» ، ورواه عنه . . .^(٤)

وَرَوَى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الأقرؤبِيُّ^(٥)

توفي بمكة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٠٥ .

(٢) يياض بالأصول .

(٣) كذا في فوك وفي ق : الرحيل .

(٤) يياض بالأصول .

٢٧٦٥ — يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
الطبري ، أبو شرفي ، وأبو المحاسن المكي ، يُلقَّب بالزَّين بن القاضي
فخر الدين .

سمع «جامع الترمذي» من ابن البنا ، وتفرَّد به عنه في الحجاز ، وحدث به ،
وسمعه منه جماعة من أهل بلده ، ومنهم الرضي الطبري ، وسمعه منه جماعة من
الأعيان ، آخرهم وفاة : الزَّين الطبري ، وأما آخر أصحابه بالإجازة ، فالإمام
أحمد بن الرضي الطبري .

وتوفي سنة سبع — أو ثمان — وثمانين وستمائة ، ومولده يوم الأربعاء
خامس شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وستمائة .

٢٧٦٦ — يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان ، السلطان
الملك الناصر صلاح الدين ، صاحب الديار المصرية والشامية . . . (١)

٢٧٦٧ — يوسف بن أبي بكر (يحيى) (٢) بن أبي الفتح بن عمر
السَّجِزِي ، ويقال السَّجِسْتَانِي المكي الحنفي ، جمال الدين بن الإمام
نجيب الدين .

إمام الحنفية بالمسجد الحرام .

(١) بياض بالأصول ، ترك له في ق ، مقدار صفحة .

وصاحب الترجمة هو السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وترجمته كثيرة في كتب
التراجم والتاريخ . وقد عقد له ابن خلدون ٢ : ٣٧٦ - ٤٠٧ . ترجمة مطولة .

(٢) هذا الامم ساقط من ف ، وق وموجود في ك وحدها .

سمع من أبيه « تاريخ مكة » للأزرقي (في مجالس آخرها في ذي القعدة سنة ثلاث وستائة ، بدار زبيدة الصغرى بمكة المشرفة ، وترجم في الطبقة : بالفقيه الإمام العالم الأمين ، جمال الدين أبو الحجاج . والطبقة أظنها بخط القارىء ، وهو إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسيني الموسوي . انتهى)^(١) .
ومن أبي بكر بن حرز الله القفصي : صحيح مسلم . ومن يونس الهاشمي : خماسيات ابن النُّمور . وما علمته حدث . وهو من شيوخ الرضى الطبري بالإجازة ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيا في سنة خمس وأربعين وستائة . انتهى .

٢٧٦٨ — يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر

السجزي المكي الحنفي ، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج .

سمع من نجر الدين التوزري : الماخص للقابسي^(٢) (أجاز يوسف بن الحسن السجزي في سنة ست وخمسين وسبعمائة . لشيخنا أبي الفضل محمد بن أحمد ابن ظهير ، وقريبه ظهير بن حسين ، وفي ثمان وخمسين ، لشيخنا : القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، وجاد الله بن صالح ، وأخيه عبد الله الشيباني . وفي سنة تسع وخمسين ، لشيخنا محمد بن حسين بن مؤمن ، ومحمد ابن يعقوب بن زبرق ، وأحمد بن محمد بن عمود ، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم الحرّازي . انتهى)^(٣) ومن الرضى : صحيح البخاري ، وغير ذلك .

(١ - ١) ما بين القوسين زيادة في ك وحدها . وساقط من ق و ف . ومن

المرجع أنه من زيادات ابن فهد ، بدليل قوله في آخرها . انتهى .

« وأجزله باستدعاء البرزالي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة جماعة »^(١) وحدث ، ودرس وفتى ، وله تأليف في العروض ، وشعر . سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبي ، والمحدث جمال الدين بن يونس البعلبكي ، وكان ولي تدریس مدرسه الأمير أرغون النائب ، للحنفية ، في دار العجالة بمكة ، بولاية من لواقف ، درس بها مدة سنين ، وناب عن عمه الشهاب الحلبي بمقام الحنفية ، وعن القاضي شهاب الدين الطبري في العقود ، ثم عزله ، فلم يترك ، لأنه كان يرى أنه لا ينزّل إلا بمنحة .

وتوفي فجأة في صفر ، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالعملاة .

٢٧٦٩ - يوسف^(٢) بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كنيفاي^(٣) المكي .

كان ينوب في الحسبة بمكة ، عن قاضيا عز الدين بن محب الدين الثويري ، ثم عن شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة ، وبأمر ذلك بعد موت أبيه نحو خمس عشرة سنة ، وكان يقرأ في المسجد الحرام وغيره من المجالس التي يجتمع الناس فيها .

توفي في ليلة الأحد خامس شهر رجب ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالعملاة . وقد قارب السنين .

(١ - ١) زيادة من ف و ك . من زيادات ابن فهد .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٣١١ .

(٣) نسبة إلى حصن كنيفا (مدينة من ديار بكر) . والنسبة إليها أيضا : نخضكني .

٢٧٧٠ — يوسف بن الحكم بن أبي سفيان (١)

٢٧٧١ — يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن

مُفَرِّج العَبْدَرِي الشَّيْبِي المَكِّي .

شيخ الحَجَبَةِ وفاتح الكعبة . ولى ذلك بعد محمد بن أبي بكر الشَّيْبِي ،
حتى مات في سادس عشر رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ،
ودفن بالمقبرة . وكانت مدة مباشرته ، ستة أعوام إلا يسيراً .

٢٧٧٢ — يوسف بن الحكم (٢)

٢٧٧٣ — يوسف بن الزبير القرشي الأمسدي ، مولاهم ،

المكِّي . (٣)

مَوْلَى الزبير ، ويقال مولى عبد الله بن الزبير .

رَوَى عنهما ، وعن يزيد بن معاوية ، وعبد الملك بن مروان .

ورَوَى عنه مُجاهد ، وبكر بن عبد الله المزني .

رَوَى له النَّسَائِي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال صاحب الكمال : وكان يقرأ الكتب ، وقال : المكِّي . ولم يذكر

ذلك الذهبي . انتهى .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولصاحب الترجمة ، ترجمة في تهذيب

التهذيب ١١ : ٤٠٩ .

(٢) يياض بالأصول . ولعله : يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفى ، المترجم

في التهذيب ١١ : ٤١٠ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤١٣ .

٢٧٧٤ - يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي
الجهني المكي ، المعروف بأبي الإصمعي .

هكذا نسبته لي حفيده عبد الرحمن بن يحيى (١)
توفي سنة سبعين وسبعمائة ، أوفى التي قبلها ، أوفى التي بعدها بمكة .
ودفن بالعملاء .

٢٧٧٥ - يوسف بن أبي الساج (٢) .

أخو محمد بن أبي الساج ، المذكور (٣) في هذا الكتاب . ذكرها المصنف
في كتابه « شفاء الغرام » (٤) بأخبار البلد الحرام « في مَنْ وَتِيَّ مَكَّةَ فِي خِلاَفَةِ
الْمُعْتَمِدِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَقَالَ : وَأَمَّا وَلايَةُ أَخِيهِ يَوْسُفَ بْنِ
أَبِي السَّاجِ ، فَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ (٥) ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ : وَفِيهَا عُقِدَ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَوَاتَبَ
يَوْسُفَ بْنَ أَبِي السَّاجِ ، وَهُوَ وَالِي مَكَّةَ ، عَلَى بَدْرِ غِلامِ الطَّائِيِّ - وَكَانَ أَمِيرًا
عَلَى الْحَاجِّ - فْحَارَبَهُ ، وَأَسْرَهُ ، فَتَارَ الْجَنْدَ وَالْحَاجِّ (يُوسُفَ) (٦) فَتَمَاتَلَوْهُ ،
وَأَسْتَنْقَذُوا بَدْرًا ، وَأَسْرُوا يَوْسُفَ ، وَحَمَلُوهُ إِلَى بَغْدَادَ . وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ
بَيْنَهُمْ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . انْتَهَى .

(١) بياض بالأصول .

(٢) هذه الترجمة ليست موجودة في ق وف . وهي موجودة في ك وحدها .

وواضح من عبارتها ، أنها من زيادات ابن فهد .

(٣) العقد الثمين ٢ : ٢٥ .

(٤) شفاء الغرام ٢ : ١٨٩ .

(٥) الكامل لابن الأثير ٦ : ٥٩ .

(٦) تكملة من شفاء الغرام ، والكامل لابن الأثير .

٢٧٧٦ — يوسف بن عبد الله بن ميهون المكي .

يروي عن عطاء .

وعنه يعقوب بن القمقاس .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من « الثقات » .

٢٧٧٧ — يوسف بن علي بن سليمان القروي^(١) .

نزىل مكة . المؤدب بالمسجد الحرام .

سمع علي الزين الطبري ، وغيره بمكة ، وكان قارئ الحديث ،
بدرسي وزير بغداد في الحرم الشريف ، وأدب الأطفال . وتوفي بمكة
بعد أن جاور بها سنين كثيرة متأهلاً ، وذلك في سنة أربع وستين
وسبعمائة^(٢) . انتهى .

٢٧٧٨ — يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المظفر ،

نصرة الدين ، ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن^(٣) .

ولي السلطنة بعد أبيه ، ثم قلده المعتمد الخليفة العباسي اليمن ،
واستمر على سلطنته حتى مات ، إلا أنه عهد بها لابنه الأشرف عمر ، وكان
استولى على سائر بلاد اليمن وحضونها ، حتى على صنعاء ، ومالك مكة
أيضاً ، والطائف ، وما والآه ، وكان ملكه مكة في ذي القعدة سنة اثنتين
وخمسين وستمائة ، لأنه جهز إليها ابن برطاس^(٤) ، فاستولى عليها ،

(١) كذا بالأصول ، ولم ينسبه في الترجمة . وربما كانت هذه النسبة إلى

« القيروان » . فقد كان زيلاً بمكة .

(٢) كذا في ك . وفي ف وق : وستمائة .

(٣) له ترجمة مطولة في « العقود اللؤلؤية » للخزرجي ١ : ٨٨ — ٢٨٤ .

(٤) سبقت له ترجمة في « العقد الثمين » ٦ : ١٥٢ .

ثم أخرجه منها الأشرف في آخر المحرم سنة ثلاث وخمسين وستمائة . وفي سنة سبع وخمسين ، تولى أمر الحرم وعمارتها ، وإقامة مناره ، وجوامك خدمته . وفي سنة تسع وخمسين ، حج ، فعمت صدقته بيوت مكة ، وأحسن إلى الحاج ، ونثر الذهب والفضة على الكعبة ، وغسلها ، وحمل الماء بنفسه ، وكساها ، وكان يكسوها غالب السنين ، وكانت كثوته إنما تجعل على الكعبة بعد سفر الحاج المصري من مكة ، مراعاة لصاحب مصر ، وعمل للكعبة باباً ، وأقام بها ، حتى أبدل في آخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، بالباب الذي بعث به الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ، وأخذ بنو شَيْبَةَ حِذْيَمَةَ ، وكانت ستين رطلا فضة ، والقفل الذي على باب الكعبة الآن منسوب إليه . وله بمكة مآثر باقية إلى الآن ، منها : عمارة المواليد ، وعمارة مآذنة مسجد الخليف ، وجدد مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف ، في سنة خمس وسبعين وستمائة ، وله مآثر كثيرة .

وكان تَمِيع الحديث بمكة ، وأجازه جماعة من شيوخها ، وباليمن ، وخرج لنفسه أربعين حديثاً ، وكان له إلمام بالعلم ، واطلاع على الهيئة والهندسة والمنطق والروحانيات ، وكان يحب العلماء وبكرهم ، وكانت مدة سلطنته ستاً وأربعين سنة ، وأحد عشر يوماً ، وعاش أربعاً وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام .

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ، ثالث عشر رمضان ، سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ، أيام ولاية أبيه لها ، نيابة عن الملك المسمود .

٢٧٧٩ — يوسف بن عيسى بن عياش^(١) التَّجِيبِي الأندلسي

المالكي .

(١) كذا في ف وق . وفي ك : عان .

المؤدَّب بالمسجد الحرام .

(١) سمع من العفيف النشأوري « السيرة » للمحب الطبري ، وسمع عليه ،
وعلى الشيخ أبي العباس بن عبد المعطى ، والقاضى نجر الدين أبي اليمان محمد
ابن العلاء محمد بن الكمال محمد بن أسعد بن عبد الكريم النقفى القايانى
الشافى . « الشفاء » للقاضى عياض ، بالمسجد الحرام ، فى مجالس آخرها
الرابع من شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وأجازة الثلاثة ، وحضره معه
ولده محمد فى الثالثة من عمره ، وسمع مجلس الختم ، وأوله : فصل . واعلم
أن من استخف بالقرآن أو المصحف (٢) أولاده الثلاثة :
إبراهيم ومريم وآمنة ، وأجاز وحفظ (١) .

كان يؤم بمقام المالكية ، نيابة عن القاضى نور الدين النوبيرى ، وأدب
أولاده مع جماعة من أولاد أعيان الحرم ، وكان خيراً .

توفى بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة ، فى ليلة السبت تاسع عشرى
شهر ربيع الأول ، من سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

٢٧٨٠ - يوسف بن محمد بن إبراهيم المطار المكي .

مفتى مكة .

روى عن داود بن عبد الرحمن المطار ، وعبد الله بن زرارة
الحجبي (٢)

روى عنه : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى ، مؤلف
« أخبار مكة » ، وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، المكيان .

(١ - ١) من هنا إلى آخر القوس ، زيادة من ك وحدها .

(٢) يياض بالأصول .

وذكره الفاكهية في فقهاء مكة ، فقال : ثم كان مفتيهم يوسف بن محمد العطار ، وعبد الله بن قنبل ، وأحمد بن زكريا بن أبي مسرة . انتهى .
وما ذكرنا في نسبة أبيه « بمحمد » ، وجدّه « بإبراهيم » ، موافق ما ذكره الأزرقى في غير موضع من تاريخه ، ووقع له في موضع^(١) آخر من كتابه ، نسبة أبيه « بإبراهيم » وجدّه « بمحمد » ، ولم أره هكذا إلا في موضع واحد ، في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر الجب الذي كان في الكعبة ، ومال الكعبة الذي يهدى لها ، وما جاء في ذلك . وعلّ تسمية أبيه وجدّه في هذه الترجمة ، سبق فليم^(٢) من الأزرقى ، أو من ناسخ كتابه ، والله أعلم .

وقد روى الأزرقى أموراً كثيرة ، منها : أنه قال : سمعت جدّي أحمد ابن محمد ، ويوسف بن محمد بن إبراهيم ، يسألان عن المتكأ ، وهل صحّ عندهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أتكى فيه ، فرأيتهما ينكران ذلك ، ويقولان : لم نسمع به من ثبت . انتهى .

٢٧٨١ — يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس^(٣) بن مفرج العبدي الشيبني المكي ، شيخ الحجة ، وقاض الكعبة .

وَلِيَّ ذَلِكَ بَعْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ ، حَتَّى مَاتَ فِي سَادِسِ عَشَرَ

(١) أخبار مكة للأزرقى ١ : ١٦٤ .

(٢) جاء في حواشي النسخة المطبوعة من أخبار مكة للأزرقى ، أن إحدى النسخ التي اعتمد عليها الناشر ، كان بها اسم صاحب الترجمة في هذا الموضع : يوسف بن إبراهيم بن عثمان بن محمد العطار . وهذا يرجح أن هذا الخلاف في الاسم ، من عمل الناسخ ، وليس من الأزرقى مؤلف الكتاب ! .

(٣ - ٣) من هنا إلى آخر الترجمة في الصفحة تالية من زيادات ابن فهد في نسخة ك وحواشي ف . وقد سبق في ص ٤٨٦ ترجمة أخرى لنفس الشخص .

رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالعملاة ، وكانت مدة مُباشرته ، (...) ^(١) أعوام إلا يسيراً . أكلتُ هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ المصنّف ^(٢) .

٢٧٨٢ - يوسف ^(٣) بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب ، الملك المسعود بن الملك الكامل أبي المعالي بن الملك العادل .
صاحب اليمن ومكة .

جهزه أبوه إلى اليمن في ألف فارس ، ومن الخازن دارية والرثمة خمسمائة ، ورحل من القاهرة في سابع عشر شهر رمضان ، سنة إحدى عشرة وستمائة ، ووصل مكة في ثالث القعدة ، وخطب له بها ، ونثر على الناس ألف دينار ، وأهدى لقتادة أمير مكة ألف دينار ، وقماشاً بألف دينار ، وتوجه منها بعد الحج إلى اليمن . كذا ذكر ابن خلدكان ^(٤) ، والنويزي « في تاريخه » ^(٥) ، وذكر أنه ملك زبيد ، في مستهل المحرم سنة اثنتي عشرة . وذكر بيبرس الدوادار ^(٥) في « تاريخه » أنه رحل من مكة في العشر الثاني من ذي القعدة ،

(١) سقط من النسخة عدد الأعوام !

(٢) اشهر صاحب هذه الترجمة بعدة أسماء : أنسز - أفسيس - أفسيس - أطرز .. (راجع ما سبق في العقد الثمين ٤ : ١٦٨) .

(٥) وفيات الأعيان ٢ : ٤٨ - ٥٤ .

(٤) نهاية الأرب في فنون الأدب - طبع منه حتى الآن ١٨ جزءاً ، والباقي وهو قسم التاريخ لم يطبع بعد .

(٥) هو التاريخ المسمى : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، للأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المتوفى سنة ٧٢٥ (منه عدة أجزاء في أسالا بالسويد وباريس وأكسفورد والمتحف البريطاني) راجع فهرس المخطوطات المصورة - الجامعة العربية - الجزء الثاني برقم ٢٧٦ .

لأنه خشى تفرُّق الأجناد إذا جاءه الموسم ، وأقيمت له الخطبة بزبيد ، يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة ، فهذا كما تراه مخالفاً والله أعلم .

ثم ملك تعزّ في تاسع صفر ، وقبض على سليمان بن شاهنشاه الأيوبي ، وجّهه إلى مصر ، وجرد العسكر إلى صنعاء ، فهرب منها المنصور^(١) عبد الله ابن حمزة الحسني ولحق بالجبال ، وملك المسعود البلاد ، ويقال : إنه قتل باليمن ثمانمائة شريف^(٢) وخلقا من الأكابر . ثم ملك مكة في ربيع الآخر ، وقيل الأول ، من سنة عشرين وستائة ، وقيل في سنة تسع عشرة وستائة ، انتزعها من حسن بن قتادة ، بعد أن تحاربا بين الصفا والعروة ، وثبت^(٣) عسكر الملك المسعود بمكة إلى العصر ، وجرت أمور عجيبة ، وكثر الجباب إلى مكة في أيامه ، وأمنت الطرق ، وقلت الأشرار ، اعظم هيبة .

وكان شهماً مقداماً ، منع إطلاع علم الخليفة الناصر لدين الله العباسي إلى جبل عرفة ، وأطلع علمه وعلم أبيه ، ويقال : إنه أذن في إطلاعه قبيل الغروب ، أمّا إيم في ذلك وخوف ، وذلك في سنة تسع عشرة ، وبدا منه في هذه السنة ، تجبر وقلة دين ، فإن سبط ابن الجوزي^(٤) ، ذكر أن شيخه

(١) هو أحد أئمة الزيدية باليمن . توفي سنة ٦١٤ هـ (أئمة اليمن ، تأليف محمد زبارة - طبع سنة ١٩٥٢ ص ١٠٦) .

(٢) في الأصول : شريد (تحريف) وما أثبتنا من النجوم الزاهرة ٦ : ٢١١ .

(٣) كذا في ق . وفي كوف : ونهب .

(٤) مرآة الزمان ٨ : ٦٢٤ (طبع الهند سنة ١٩٥١) .

جمال الدين الحضري^(١) قال : قد رأيتُه وقد صعد على قبة زمزم ، وهو يرتدي حمام مكة بالبندق ، ورأيت غلمانَه يضربون الناس بالسبوف في أرجاهم بالمسعى ، ويقولون : اسعوا قليلاً قليلاً ، فإن الساطان نائم سكران ، في دار السلطنة التي بالمسعى ، والدم يجري^(٢) على ساقات الناس .

وكان ظلم التجار ، لما عزم على التوجه إلى^(٣) اليمن ، بعد موت عمه الملك المعظم صاحب دمشق ، طمعاً فيها ، فلم يصل إلى مكة إلا وقد فُلج ، وبَدِست يده ورجلاه ، ورأى في نفسه العبر ، فلما حُضِر ، بعث إلى رجل مغربي ، وقال : والله ما أرضى لنفسي من جميع ما معي كفنًا أ كفن فيه ، فتصدق عليّ بكفن . فبعث إليه نصفتين بغدادى ، ومائتي درهم ، فكفنوه فيها .

وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الأولى ، سنة ست وعشرين وستمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، وُبنَى عليه بعد ذلك قبة ، هي مشهورة إلى الآن . هكذا أرخ وفاته المُنذرى في التكملة^(٤) ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى . وما ذكره صاحب بهجة الزمن^(٥) ، من أنه توفي في ربيع الأول^(٥)

(١) في مرآة الزمان : الحضري . وفي حاشيته عن نسخة أخرى : الحضري ، محمود بن أحمد بن عبد السيد المتوفى سنة ٦٣٦ .

(٢) في مرآة الزمان : من .

(٣) كذا في ق وفي كوف : من .

(٤) هذه السنة ساقطة من نسخة التكملة الموجودة بدار الكتب المصرية .

(٥) الذي في بهجة الزمن لتاج الدين عبد الباقي الباني (طبع القاهرة سنة ١٩٦٥) ص ٨٥ ، أنه توفي في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٦٣٦ .

من هذه السنة ، وَهَمْ ، وإنما خرج من اليمن في هذا الشهر ، كما قال الحائمي ، فاشتباه تاريخ خروجه بتاريخ موته .

وأما ما ذكره الجندی^(١) ، من أنه توفي مسموماً في رجب ، وقيل في شعبان ، سنة خمس وعشرين ، نخطأ بلا شك .

وذكر صاحب البهجة ، أنه أوصى ألا تُهلب عليه الخيل ، ولا تُطلب عليه السروج ، وأن يدفن بين الغُرباء .

وكان مولده في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وذكر أبو شامة^(٢) : أنه بنى القبة التي على مقام إبراهيم عليه السلام .
والدراهم المسعودية ، المتعامل بها ، منسوبة إليه في غالب ظني . والله أعلم .

٢٧٨٣ — يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجي .

المؤدّب بالحرم الشريف .

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سُكَّر ، وصالت عنه السيد العلامة تقي الدين^(٣) الفاسي ، فذكر أنه كان فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً كريماً محسناً إلى الفقراء ، وكان شيخ الفقراء برباط^(٤) ربيع ، وعمل فيه صهرنجياً من ماله ، وتبيّض الرباط ، وعمر فيه أماكن ، ثم انتقل إلى المدينة بعد أن أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة ، ومات بها في سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، ودفن عند شهداء أحد ، رضي الله عنهم .

(١) هو صاحب كتاب « السلوك في طبقات العلماء والملوك » وقد تعمّر على الوقوف على هذا الخبر فيه ، لكبر حجمه وعدم ترتيبه .

(٢) ذيل الروضتين ص ١٥٨ .

(٣) بهامش ف : هو الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير .

(٤) ذكره الفاسي في العقد الثمين ١ : ١٢١ . وشفاء الغرام ١ : ٤٣٥ .

٢٧٨٤ - يوسف بن محمد عطية (١)

٢٧٨٥ - يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية ،

الأمير نحر الدين ، المعروف بابن الشيخ ، ويقال ابن شيخ الشيوخ ،

الجويني^(٢) .

أمير مكة .

جَهِزَهُ إِلَيْهَا الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ ، لِإِخْرَاجِ رَاجِحِ
ابْنِ قَتَادَةَ ، وَعَسْكَرِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ صَاحِبِ الْبَيْتِ فِي جَيْشِ كَثِيفٍ ،
فَاسْتَوْلُوا عَلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا رَاجِحٌ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ . وَكَانَ وَزِيرَ
الْمَلِكِ الصَّالِحِ أَيُّوبَ بْنِ الْكَامِلِ ، وَقَامَ بِتَدْيِيرِ الْأَمْرِ بَعْدَهُ ، حَتَّى وَصَلَ وَلَدُهُ
الْمُعْظَمُ تُوْرَانَ شَاهٍ ، وَتَهَيَّأَتْ لَهُ السُّلْطَنَةُ ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ قُتِلَ بِإِثْرِ ذَلِكَ ،
فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةَ بِالْمَنْصُورَةِ مِنْ دَمِيَّاطَ ،
وُحِّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَدُفِنَ فِي تَرْبَتِهِ بِالْقِرَافَةِ . وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَدَهَاءٍ
وَشَجَاعَةٍ وَكِرْمٍ ، وَلَهُ شَعْرٌ ، مِنْهُ قَوْلُهُ :

عَصَيْتُ هَوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَمَا رَمْتَنِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ وَبِالْكِبَرِ
أَطَعْتُ الْهَوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَيْدَنِي خَافَتُ كِبِيرًا وَانْتَقَلْتُ إِلَى الصَّغَرِ

٢٧٨٦ - يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكيم بن أبي عقيل

الثقفي .

أمير مكة والمدينة والطائف .

(١) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٢) له ترجمة في النجوم الزاهرة ٦ : ٦٤٧ . ومراة الزمان ٨ : ٧٧٦ .

وليّ لابن أخته الوايد بن يزيد بن عبد الملك ، في سنة خمس وعشرين [ومائة] ، ثم عزله في سنة ست وعشرين ومائة . انتهى .

٢٧٨٧ - يوسف بن ماهك بن بهزاد^(١) الفارسيّ المكيّ^(٢) .

روى عن : حَكِيم بن حِزَام ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وغيرهما .
وروى عنه : عَطَاء - وهو من أقرانه - وأيوب ، وحميد الطويل ،
وآخرون .

روى له الجماعة . وثقه ابن مَعِين ، والنَّسَائِيّ ، وغيرهما .

وتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقيل سنة ست عشرة . انتهى .

٢٧٨٨ - يوسف بن يعقوب بن موسى^(٣)

٢٧٨٩ - يوسف بن يعقوب البغداديّ النَّجَاحِيّ - بفتح النون

والجيم وبمد الألف حاء مهملة - أبو بكر .

سكن مكة ، وحدث بها عن سفیان بن عُيَيْنَةَ ، وروى عنه القاضي

المَحَامِلِيّ ، وإسماعيل بن العباس الورّاق ، وغيرهما .

ذكره الخطيب^(٤) ، وقال : كان ثقة . انتهى .

(١) في تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٢ : بهزاد (بضم الباء الموحدة) .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٢١ .

(٣) بياض بالأصول .

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٣٠٦ .

٢٧٩٠ — يوسف^(١) بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد
(^٢ بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي^٢ البماني المكي الحنفي ،
يلقب بالجمال .

سمع (^٣ من الجمال الأميوطي : « صحيح مسلم » ، ومن أحمد بن سالم
المؤذن . وعبد الوهاب القرني : قطعة من آخر « الموطأ » ، رواية يحيى
ابن يحيى ، ومن الضياء الهندي ، وفاطمة بنت أحمد بن قاسم الخرازي :
بعض « المصابيح » للبخاري ، وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة
وما بعدها ، الشهاب الأذريعي ، والجمال الإسنائي ، وأبو البقاء الشبكي ،
وعبد الرحمن بن القاري ، وغيرهم^(٤) . واشتغل بالفتنة وله به إلمام ،
ويذاكر بمسائل منه ، وفيه دين وخير ، وبتحري في الشهادة كثيراً ،
وله نظم .

^(٢) توفي في ربيع سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة ،
ودفن بالمعلاة . له أولاد ، منهم : أم هانيء بنت خالة الوالدة ، وأحمد ، سمع
على أبي بكر ، نظماً لابن دقيق العيد ، ولأبي حيان ، في سنة تسعين وسبعمائة
بمكة ، كما رأيت بخط القاري ، الجمال المرشدي^(٣) . انتهى .

٢٧٩١ — يوسف بن (نصير بن عبد الله^(٤)) المصري .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ١٠ : ٣٢٧ .
(٢ - ٣) ما بين القوسين زيادة في كوف ، وغير موجود في ق والمرجح أنه
من زيادات ابن فهد . كما يتضح ذلك من وجود هذا الكلام عند السخاوي
١١ : ٣٤٠ نقل عن معجم ابن فهد . (٣) يياض بالأصول .
(٤) ما بين القوسين من زيادات ك وق . وليس في ق ولا الضوء اللامع .

المؤدّب بالمسجد الحرام ، ويعرف بالدبّاغ .
جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على العشرين ، وسمع الحديث ، وأدّب
بها الأطفال ، ("منهم جدى نقي الدين ، ووالدى نجم الدين") ،
وأنجب منهم جماعة ، ثم أعرض عن تأديبهم ، وعمل طبّاخاً بانهسقى ،
ثم تحوّل لمصر ، وأدّب بها بعض المالك ، وبها مات فى سنة تسع وعشرين
وثمانمائة . انتهى .

(٢) أخبرنى القاضى نجم الدين محمد بن قاضى القضاة كمال الدين أبى البركات
محمد بن ظهيرة القرشى رحمه الله ، أن الفقيه يوسف بن نصير الدبّاغ ، قدّم
إلى مكة المشرفة بعد الثمانين وسبعائة من البحر السالح ، على طريق القصير ،
وأقام بها يؤدّب الأطفال بالمسجد الحرام ، إلى بعد العشرين وثمانمائة ، بسنتين
أو ثلاثة ، ثم ترك ذلك ، وسافر إلى القاهرة ، وقام بها يؤدّب بطبقة الزّمام
بالقلعة ، بمالك الأمير بشتك الساقى ، إلى أن مات فى آخر المحرم ، أو أول
صفر ، سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، وصلى عليه بمصلى جامع المازدانيّ ،
ودفن خارج باب المحروق ، بتربة الصحراء ، وشيعه خلق ، رحمه الله وسامحه .

٢٧٩٢ - يونس بن محمد بن بُنْدَار السُّنْبِيّ ، أبو الفضل
ابن أبى بكر الدّينورى .

حدّث عن القاضى أبى غالب محمد بن عمر الشّيرازى ، بجزء فيه أحاديث

(١ - ١) زيادة من ك وق . وليست فى ق . ولا الضوء اللامع .

(٢) من هنا لآخر الترجمة من زيادات ف و ك . وليست فى ق . ولا الضوء اللامع
ومن المرجح أنه من زيادات ابن فهد .

في فضل شهر رمضان ، وعن أبي الوقت السُّجَزِيّ ، بحزه السُّكُوفَانِيّ ،
سمعها منه ابن أبي حَرَمِيّ ، ولم أدرِ متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في سنة
ست وصبعمين وخمسمائة بالحرم الشريف .

۲۷۹۳ - يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات
(" بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن
محمد بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين
ابن العباس بن عبد المطلب ") الهاشميّ العباسيّ ، أبو محمد ،
وأبو الحسن ، المعروف بالقصار البغداديّ .
نزيل مكة .

حدّث عن أبي الوقت بصحيح البخاريّ ، وسمع عليه ، وعلى جماعة ، أشياء
كثيرة (" منهم القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأزْمَوِيّ ") ،
سمع منه الأعيان ، (" منهم : القاضي إسحاق الطبري ، وأقام بزبيد مدة ،
أخذ عنه بها جماعة ، منهم الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرميّ ") ، ووثق ،
وتكلم فيه ابن مسديّ بما لا يقدح فيه ، وهو أنه حدّث بصحيح البخاريّ ،
من نسخة من رواية أبي ذرّ الهرويّ ، لِمَا بين الحمويّ شيخ أبي ذرّ ،
وشيوخ شيخ أبي الوقت ، وبين شيخ أبي ذرّ والكشميّهنيّ ، والمُستَمَلِيّ ،
من الخلاف في التقديم والتأخير ، والزيادة والنقص ، (" ولديس خرقه
للتصوف ، من الشيخ عبد القادر الكيلانيّ ، لبسها مده الشيخ محيي الدين
ابن العربيّ ") واختلف في وفاته ، فقيل يوم الخميس ثامن^(۲) صفر ، وقيل

(۱ - ۱) ما بين القوسين زيادة في ك وف . وليست في ق .

(۲) كذا في ك . وفي ق : ثاني .

في حادى عشر شعبان ، من سنة ثمان وستمائة بمكة ، ودفن بالعملاة .
وذكره الجندى^(١) في « تاريخ أهل اليمن » ، وقال : أقام بمكة
مدة إماماً بالمقام . وهذا غريب ، وأظنه وهم في ذلك ، لأن الإمام به في وقت
مجاورة يونس ، غيره ، اللهم إلا أن يكون أمّ نيابة ، وهو بعيد من مراد
الجندى . والله أعلم .

[تم الجزء السابع من تجزئتنا ، وهو يقابل نصف الربع الرابع من تجزئة
المؤلف . وبليه إن شاء الله : الجزء الثامن . وأوله : « باب الكنى »] .

(١) هو صاحب كتاب السلوك في تاريخ العلماء والملوك ، ولم يتيسر لى الوقوف
على هذا الخبر لضخامة الكتاب وعدم ترتيبه .

ثبت

مراجع التحقيق

- أخبار مكة الأزرقى (١ - ٢) طبع مكة سنة ١٣٥٢ هـ
- الأذكياء لابن الجوزى طبع المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٠٦
- أزهار الرياض فى أخبار عياض للمقرئ مخطوطة دار الكتب رقم ٢٠١٣ أدب الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤) تحقيق الجاوى طبع القاهرة
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- أسماء المفتالين لابن حبيب (نادر المخطوطات) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- الاشتقاق لابن دريد طبع القاهرة سنة ١٩٥٨
- الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ١ - ٤ طبع القاهرة سنة ١٣٣٨ هـ
- الأعلام للزركلى (١ - ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة
- الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى (١ - ١٦) طبع دار الكتب ومن (١ - ٢١) طبعة السامى
- الإكمال لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند ٦٢ - ١٩٦٤
- الإمامة والسياسة لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣١
- إنباء الرواه فى طبقات اللغويين والنحاه لابن القفطى (١ - ٣) طبع دار الكتب المصرية
- الأنساب لابن السمعانى طبع أوربا
- أنساب الأشراف للبلاذرى - الأول طبع دار المعارف سنة ١٩٥٩
- الباهر فى تاريخ الدولة الأتابكية لابن الأثير طبع سنة ١٩٦٣
- للبدابة والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) طبع القاهرة

- جدة الزمن في تاريخ اليمن لتاج الدين عبد الباقي اليماني طبع القاهرة سنة ١٩٦٥
- ج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠) طبع القاهرة
- تاريخ الآداب العربية - للمستشرق الألماني كارل بروكلمان
(خمسة مجلدات بالألمانية) طبع ليدن
- تاريخ ابن الأثير = الكامل
- تاريخ ابن الجزري مصورة بدار الكتب المصرية عن مخطوطة باريس
- تاريخ الإسلام الكبير للذهبي - مطبوع من ١ - ٦ طبعة القدس بالقاهرة
- ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
- تاريخ الأمم والملوك للطبري (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ هـ
- تاريخ أبي الفداء طبع استانبول سنة ١٢٨٦
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣١
- تاريخ ثغر عدن لبانخرمة (١ - ٢) طبع ليدن سنة ١٩٥٠
- تاريخ الخلفاء للسيوطي طبع المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥١
- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك
- تاريخ المصامى = سمط النجوم الموالي (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩
- تاريخ العلماء والرواة : لابن الفرضي الأندلسي جزآن طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- تاريخ عمارة اليمنى (طبعة كاي بلندن)
- وطبعة دكتور حسن محمود بالقاهرة سنة ١٩٥٧
- تاريخ قضاة الأندلس للنباهي تحقيق ليفي بروقنسال طبع القاهرة سنة ١٩٤٨
- التاريخ الكبير للبخاري طبع الهند
- تاريخ المستبصر لابن الجاور بتحقيق لوفجر بن طبع أوروبا

تاريخ مكة للأزرقى = أخبار مكة

التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسى

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ

تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١ - ٢) طبع الهند

تحفة ذوى الأرب : لابن خطيب الدهشة طبع ليدن سنة ١٩٠٥

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

تذكرة الحفاظ للذهبي طبع الهند

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١ - ٢)

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

التقييد لابن نقطة مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٠ مصطلح

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابونى طبع بغداد سنة ١٩٥٧

تكملة المعجمات للمستشرق دوزى طبع أوروبا سنة ١٨٧٧

التكملة لوفيات النقلة لزكى الدين المنذرى

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٠٦٠ ح

تهذيب الأسماء واللغات للنووى (١ - ٢) طبع المنيرة بالقاهرة

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١ - ١٢) طبع الهند

تهذيب السكال لأبى الحجاج المزى

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت

الجامع اللطيف لابن ظهيرة طبع القاهرة سنة ١٩٣٨

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١ - ٩) طبع الهند

جمهرة أنساب العرب لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون

طبع القاهرة سنة ١٩٦١

جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (الأول)

تحقيق محمود شاكر - طبع القاهرة سنة ١٩٦١

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لأقرشي (١ - ٢) طبع الهند

حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي طبع القاهرة سنة ١٩٦٠

حلية الأواباء لأبي نعيم الأصفهاني (١ - ١٠) طبع مطبعة السمادة بالقاهرة

درر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المكرمة للجزيري

طبع السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٤

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١ - ٤) طبع الهند

ديوان أبي طالب طبع طنطا

ديوان حسان بن ثابت طبعة البرقوقي سنة ١٩٢٩

ديوان الخطيئة تحقيق نعمان طه طبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة

ديوان الزمخشري مخطوط بدار المكتب المصرية برقم ٥٢٩ أدب

ديوان العرجي طبع بغداد سنة ١٩٥٦

ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي طبع القاهرة سنة ١٩٤٧

ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب (١ - ٢)

طبع مطبعة السنة بالقاهرة سنة ١٩٥١

رحلة ابن جبير طبع بغداد سنة ١٩٢٧

الروض الأنف للسبيلي طبع الجمالية بالقاهرة سنة ١٩١٤

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر)

طبعة الشيخ الكوثري بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ

الروضتين في أخبار الدواتين لأبي شامة المقدسي الطبعة الأولى والثانية بالقاهرة

السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي مخطوطة كوبربلي باستانبول

- سمط اللآلى لأبى عبید البكرى طبع دار الکتب المصریة سنة ١٩٣٦
- سمط النجوم العوالى لامصامى (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ
- سیر أعلام النبلاء للذهبی (١ - ٣) طبع دار المعارف بالقاهرة
- سیرة رسول الله صلى الله علیه وسلم لابن هشام (١ - ٤)
- طبع عیسی الخابى بالقاهرة سنة ١٩٣٦
- شذرات الذهب لابن العماد (١ - ٨) طبع القدسی بالقاهرة
- شرح الحماسة للمرزوقى طبع القاهرة سنة ١٩٥١
- شرح دیوان کثیر عزة طبع الجزائر ١٩٢٨
- شرح دیوان لبید - تحقیق دكتور إحسان عباس طبع الکتوبت سنة ١٩٦٣
- شفاء الفرام بأخبار البلاد الحرام للفاصی (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٦
- صبع الأعشى للقاتشندى ١ - ١٤ طبع دار الکتب المصریة
- صفوة الصفوة لأبى الفرج بن الجوزى (١ - ٤) طبع الهند سنة ١٣٥٥
- النضوء اللامع للسخاوى (١ - ١٢) طبع القدسی بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ
- طبقات الأطباء لابن أبى أصبیه طبع القاهرة سنة ١٨٨٢
- طبقات الشافعیة للأسنوى - مخطوطة دار الکتب المصریة
- رقم ٢٠٦٣ تاریخ طلعت الطیبة الأولى والثانیة
- طبقات الشافعیة الکبرى لتاج الدین السبکی طبع القاهرة سنة ١٩٥٣
- طبقات الصوفیة لأبى عبد الرحمن السلى طبع بغداد سنة ١٣٥٦
- طبقات الفقهاء للشیرازى طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
- طبقات فقهاء البین لابن سمرة الجمعدى مخطوطة کوبربلى رقم ١١١٦
- طبقات القراء للذهبی
- طبقات القراء لابن الجزرى = غایة النهایة

- الطبقات انكبرى لابن سعد طبع ليدن سنة ١٣٢٢ - ١٣٢٩ هـ
- المبر في خبر من غير لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) طبع الكويت
- عجالة المبتدى وفضالة المنتهى للحازمي طبع القاهرة سنة ١٩٦٥
- العقود الوثائقية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي طبع ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن
- غاية النهاية في طبقات القراء أولى الدراية لابن الجزري (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٤٨
- فتوح مصر لابن عبد الحكم طبع أوروبا سنة ١٩٢٠
- القاموس الجغرافي تصنيف محمد رمزي طبع دار الكتب المصرية
- لقضاء لو كيم (١ - ٣) تحقيق عبد العزيز المراغي طبع القاهرة
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبعة المكتبة التجارية
- الكامل في أسماء الرجال للجماعيلي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح الكنى للدولابي طبع الهند
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩
- مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي طبع بولاق سنة ١٣٠٩
- المدرسة المستنصرية للأستاذ حسين أمين طبع بغداد سنة ١٩٦٠
- مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) طبع الهند
- مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي طبع الهند سنة ١٩٥١
- والنسخة المصورة بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ مروج الذهب للمسعودي (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٦٨

- المشبه في أسماء الرجال للذهبي (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢
- إمامار ف لابن قتيبة بتحقيق الدكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠
- معجم الأدباء لياقوت (١ - ٢٠) طبع القاهرة
- معجم البلدان لياقوت الحموي طبع أوروبا وبيروت والقاهرة
- معجم السفر للحافظ السلفي مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ طبع القاهرة سنة ١٣٥٤
- معجم ما استعجم للبيكري (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١
- لمعرب في حلى المعرب لابن سعيد المغربي طبع سنة ١٩٥٣ بالقاهرة
- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني طبع القاهرة سنة ١٩٤٩
- مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون طبع سنة ١٣٦٦ هـ
- لمنظم لابن الجوزي طبع الهند
- تؤتلف والمختلف للآمدي طبع القاهرة سنة ١٣٥٤
- ميزان الاعتدال للذهبي (١ - ٤) بتحقيق البجاوي طبع الحلبي سنة ١٩٣٨
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢) طبع دار الكتب المصرية
- اسب قريش لمصعب الزبيرى طبع القاهرة سنة ١٩٥٣
- نصيحة المشاور لابن فرحون مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ تاريخ ش
- الفتك المصرية في الوزراء المصرية (١ - ٢) لهارة اليمنى طبع فرنسا سنة ١٨٩٧
- نهاية الأرب للنويرى (١ - ١٨) طبع دار الكتب المصرية
- والنسخة المصورة بدار الكتب رقم ٥٥٠ معارف عامة
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١ - ٥) بتحقيق محمود الطناحي طبع عيسى الحلبي بالقاهرة
- وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

فهرس

تراجم الجزء السابع من العقد الثمين

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣	غالب بن عيسى الأنصاري أبو التمام الأندلسي	٢٢٩٦ -
٣	غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة الحسني	٢٢٩٧ -
٤	غانم بن راجح بن قتادة الحسني	٢٢٩٨ -
٥	غانم بن يوسف بن إدريس بن مرة العبدي الشيبني	٢٢٩٩ -
٦	غسان بن الفضل السجستاني ، أبو عمرو	٢٣٠٠ -
٧	غيلان بن سلمة بن شرحبيل الثقفي	٢٣٠١ -
٨	فراس الخزاعي	٢٣٠٢ -
٨	فراس بن النضر بن الحارث القرشي العبدي	٢٣٠٣ -
٩	فرقد المكي	٢٣٠٤ -
٩	فضالة بن دينار الخزاعي	٢٣٠٥ -
٩	الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي	٢٣٠٦ -
١٠	الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٢٣٠٧ -
١١	الفضل بن العباس بن محمد بن عباس	٢٣٠٨ -
١٢	الفضل بن العباس بن الحسين العباسي	٢٣٠٩ -
١٣	فضيل بن عياض بن مسعود ، أبو علي الزاهد	٢٣١٠ -
٢٠	فليئة بن قاسم بن أبي هاشم الحسني	٢٣١١ -
٢٠	فواز بن عقيل بن مبارك بن ربيعة الحسني	٢٣١٢ -
٢١	فياض بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نعي	٢٣١٣ -

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٢	قارب بن عبد الله الأسود بن مسعود الثقفي	٢٣١٤ —
٢٢	القاسم بن حسين بن قاسم المعروف بالذويد	٢٣١٥ —
٢٣	القاسم بن ربيع ، أبو العاص	٢٣١٦ —
٢٣	القاسم بن سلام الأنصاري ، أبو عبيد البغدادي الهروي	٢٣١٧ —
٢٥	قاسم بن سليمان بن محمود النجار ، أبو فليحة	٢٣١٨ —
٢٦	قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن طراد الأنصاري	٢٣١٩ —
٢٦	القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشي	٢٣٢٠ —
٢٧	القاسم بن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي	٢٣٢١ —
٢٧	قاسم بن أبي الغيث بن أحمد العبسي الزبيدي	٢٣٢٢ —
٢٨	القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٣٢٣ —
٢٨	قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم الحسني	٢٣٢٤ —
٣١	القاسم بن مخزومة بن المطالب القرشي المطلبي	٢٣٢٥ —
٣١	قاسم بن مهنا بن حسين بن داود الحسيني	٢٣٢٦ —
٣٢	قاسم بن هاشم بن فليحة الحسني المعروف بابن أبي هاشم	٢٣٢٧ —
٣٦	القاسم بن أبي بزرة المكي القاري	٢٣٢٨ —
٣٧	القاسم ، مولى أبي بكر الصديق	٢٣٢٩ —
٣٧	القاسم ، أبو عبد الرحمن ، مولى معاوية	٢٣٣٠ —
٣٧	قبيصة بن ذؤيب بن حنحلة الخزاعي	٢٣٣١ —
٣٩	قبيصة الخزومي	٢٣٣٢ —
٣٩	قبيصة بن الدمون بن عبيد الصديق	٢٣٣٣ —
٣٩	قتادة بن إدريس بن مطاعن ، أبو عزيز الينبي المكي	٢٣٣٤ —
٦١	قتادة بن ربيعي	٢٣٣٥ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٦٢	قتادة بن عبد الكريم الحسني المكي	٢٣٣٦ -
٦٢	قتادة بن ملحان الجمحي	٢٣٣٧ -
٦٢	قُثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٢٣٣٨ -
٦٧	قُثم بن العباس بن عبد الله بن عباس	٢٣٣٩ -
٧١	قُدامة بن حَنْظَلَة النخعي	٢٣٤٠ -
٧١	قُدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي	٢٣٤١ -
٧٢	قُدامة بن مظعون بن حبيب الجمحي	٢٣٤٢ -
٧٤	قُدامة بن ملحان الجمحي	٢٣٤٣ -
٧٥	قُدامة بن موسى بن عمر الجمحي	٢٣٤٤ -
٧٥	قريش بن حسن بن علي بن دَبَلَم العبدري الشيبني	٢٣٤٥ -
٧٥	قَزاعة ، مولى عبد القيس	٢٣٤٦ -
٧٦	قَطْلُبِك بن عبد الله الحسامي المَنْجَبَكِي	٢٣٤٧ -
٧٦	القَمَقَاع بن أبي حَدَوْد الأسلمي	٢٣٤٨ -
٧٦	قُنْفُذ بن عمير بن جُدعان القرشي التيمي	٢٣٤٩ -
٧٧	قيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمي	٢٣٥٠ -
٧٨	قيس بن السائب بن عُويمر بن مخزوم المخزومي	٢٣٥١ -
٧٩	قيس بن سعد أبو عبد الله المكي	٢٣٥٢ -
٧٩	قيس بن أبي العاص بن قيس بن عَدِي السهمي	٢٣٥٣ -
٨٠	قيس بن عبد الله الأسدي	٢٣٥٤ -
٨٠	قيس بن نَحْرمة بن المطلب المطلبي ، أبو السائب	٢٣٥٥ -
٨١	قيصر بن آقْسُنُقَر التركماني الصوفي	٢٣٥٦ -
٨٣	قيصر ، فتي شمس الدين إبلد كز	٢٣٥٧ -

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۲۳۵۸	— قِيمَاز بن عبد الله الرومي ، مجاهد الدين	۸۳
۲۳۵۹	— كامل بن أحمد بن سلامة الدمشقي المقرئ	۸۵
۲۳۶۰	— كَبَيْش بن مجلان بن رُمَيْثَة الحسني	۸۵
۲۳۶۱	— كَثِير بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي	۹۰
۲۳۶۲	— كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي	۹۱
۲۳۶۳	— كثير بن المطلب « « « السهمي	۹۲
۲۳۶۴	— كثير الهاشمي	۹۲
۲۳۶۵	— كثير بن عمرو السُلَبي	۹۳
۲۳۶۶	— كَرْدَم بن سُفَيان النخعي	۹۳
۲۳۶۷	— كَرْدَم بن أبي السَّنَابِل الأنصاري ، النخعي	۹۳
۲۳۶۸	— كَرْدَم بن قيس النخعي	۹۴
۲۳۶۹	— كُرْز بن جابر بن حُسَيْل القرشي الفهري	۹۴
۲۳۷۰	— كُرْز بن علقمة الخزاعي	۹۵
۲۳۷۱	— كَلْثُوم بن علقمة بن ناجية المصنطليقي	۹۶
۲۳۷۲	— كَلْدَة بن الحنبل بن مُذَليل الفسائي المكي	۹۷
۲۳۷۳	— كِفَانَة بن عبد ياليل النخعي	۹۸
۲۳۷۴	— كِفَانَة بن عَدِي بن ربيعة ، العبشمي	۹۸
۲۳۷۵	— كِنَاز بن حصن ، أبو مرثد الغنوي	۹۹
۲۳۷۶	— كَوْكَبَرِي بن أبي الحسن طلي بن بُكْتِكِين	۱۰۰
۲۳۷۷	— كَيْسَان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان	۱۰۷
۲۳۷۸	— كِحَاف بن راجع بن أبي نبي محمد الحسني	۱۱۰
۲۳۷۹	— لَقِيْط بن الربيع بن عبد العززي ، يكنى أبا العاص	۱۱۰

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۱۱۰	لقيط بن عامر بن هُبيرة بن المنتفق ، أبو رزین العقيلي	۲۳۸۰ —
۱۱۱	لقاح بن منصور العمري	۲۳۸۱ —
۱۱۲	ماجد بن سليمان بن عمر بن علي الفهرى	۲۳۸۲ —
۱۱۴	مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس العامري	۲۳۸۳ —
۱۱۴	مالك بن عبد الله الخزاعي	۲۳۸۴ —
۱۱۴	مالك بن عمرو السلمي	۲۳۸۵ —
۱۱۵	مالك بن عُميلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار	۲۳۸۶ —
۱۱۵	مالك بن فُلَيْتَةَ بن قاسم الحسني المعروف بابن أبي هاشم	۲۳۸۷ —
۱۱۶	مالك بن القشْب	۲۳۸۸ —
۱۱۶	مالك بن وهب الخزاعي	۲۳۸۹ —
۱۱۶	مالك بن وَهَّيب بن عبد مناف	۲۳۹۰ —
۱۱۷	مبارك بن ثَقَبَةَ بن رُمَيْثَةَ بن أبي نَمِي الحسني	۲۳۹۱ —
۱۱۷	المبارك بن حسان السُّلَمي البصري	۲۳۹۲ —
۱۱۷	مبارك بن رُمَيْثَةَ بن أبي نَمِي الحسني المكي	۲۳۹۳ —
۱۱۸	مبارك بن عبد الكريم . . بن قتادة الحسني	۲۳۹۴ —
۱۱۹	علي بن الحسين البغدادي المعروف بابن الطباخ	» — ۲۳۹۵
۱۲۰	عطية بن أبي نَمِي الحسني المكي	» — ۲۳۹۶
۱۳۰	محمد بن عطيفة المكي	» — ۲۳۹۷
۱۳۱	وهاس بن علي بن يوسف المكي	» — ۲۳۹۸
۱۳۱	المثنى بن الصباح البماي الأبنواي	۲۳۹۹ —
۱۳۲	مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج	۲۴۰۰ —
۱۳۴	مُحَرِّز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى العبشمي	۲۴۰۱ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٠٢	محرز بن صلعة بن يزداد المكي ، المعروف بالمدني	١٣٥
٢٤٠٣	محرز بن نضلة بن عبد الله بن حمزة الأسدي	١٣٦
٢٤٠٤	محرش بن سويد بن عبد الله الكوفي الخزاعي	١٣٦
٢٤٠٥	محفوط بن سليمان	١٣٧
٢٤٠٦	محمود بن جمال الدين ، أبو طاهر الهروي الناسخ	١٣٧
٢٤٠٧	محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، جار الله	١٣٧
٢٤٠٨	محمود بن مسكن بن معين القرشي الفهري	١٥٠
٢٤٠٩	محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي ، نصير الدين الحنفي	١٥١
٢٤١٠	محمية بن جزء بن عبد نفوس الزبيدي	١٥٢
٢٤١١	المختار بن عوف الأزدي الإباضي ، أبو حمزة الخارجي	١٥٣
٢٤١٢	مختار بن عبد الله المعروف بالزمردي	١٦٠
٢٤١٣	مخرمة بن شريح الحضرمي	١٦٠
٢٤١٤	مخرمة بن القاسم بن مخرمة القرشي المطلبى	١٦٠
٢٤١٥	مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري	١٦١
٢٤١٦	مرثد بن أبي مرثد ، كنان بن الحصين الفنوي	١٦٣
٢٤١٧	مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي	١٦٥
٢٤١٨	مروان بن عبد الحميد ، أبو الحكم	١٧٠
٢٤١٩	مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي	١٧١
٢٤٢٠	مروان الظاهري	١٧٢
٢٤٢١	مروة بن حبيب القرشي الفهري	١٧٢
٢٤٢٢	مروة بن عمرو بن حبيب الفهري	١٧٣
٢٤٢٣	مزاحم بن أبي مزاحم المكي	١٧٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٢٤ —	مزهر بن عبد الله المسكي ، أبو الضوء	١٧٤
٢٤٢٥ —	مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه الحَجَبِيّ	١٧٤
٢٤٢٦ —	مُسافِع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مسافع الحجبي	١٧٥
٢٤٢٧ —	مسافع بن عياض بن صخر القرشي التيمي	١٧٦
٢٤٢٨ —	المُسْتورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري	١٧٧
٢٤٢٩ —	المُسْتورد بن شداد بن عمرو بن حسل الفهري	١٧٨
٢٤٣٠ —	مِسْطَح بن أنثاة بن عباد القرشي المطلي	١٧٩
٢٤٣١ —	مسعدة بن سعد العطار المسكي	١٧٩
٢٤٣٢ —	مسعود بن أحمد بن علي المسكي ، ويعرف بالأزرق	١٨٠
٢٤٣٣ —	مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي	١٨٠
٢٤٣٤ —	مسعود بن أحمد ، نور الدين المعجمي	١٨٠
٢٤٣٥ —	مسعود بن الأسود بن حارثة العدوي	١٨١
٢٤٣٦ —	مسعود بن خالد الخزاعي	١٨١
٢٤٣٧ —	مسعود بن الربيع بن عمرو القاريّ	١٨١
٢٤٣٨ —	مسعود بن سويد بن حارثة العدوي	١٨٢
٢٤٣٩ —	مسعود بن عطيفة بن أبي نبي الحسني	١٨٢
٢٤٤٠ —	مسعود بن علي بن عبد المعطى بن طراد الخزرجي	١٨٣
٢٤٤١ —	مسعود بن عمرو النقي	١٨٤
٢٤٤٢ —	مسعود بن محرز بن شعيب ، المعروف بالبخاري الحنفي	١٨٤
٢٤٤٣ —	مسعود بن هاشم بن هلي بن غزوان الهاشمي	١٨٥
٢٤٤٤ —	مسعود بن وهّاس بن هلي بن يوسف المسكي	١٨٥
٢٤٤٥ —	مسلم بن الحارث الخزاعي المصطَلِقي	١٨٦

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۱۸۷	مسلم بن خالد بن قرقرة الزنجي الخزومي	۲۴۴۶ —
۱۹۰	مسلم بن رياح الثقفي	۲۴۴۷ —
۱۹۱	مسلم بن سالم الجهني	۲۴۴۸ —
۱۹۱	مسلم بن السائب بن خباب	۲۴۴۹ —
۱۹۲	مسلم بن عبيد الله القرشي	۲۴۵۰ —
۱۹۲	مسلم بن عميرة الثقفي	۲۴۵۱ —
۱۹۲	مسلم بن يسار البصري	۲۴۵۲ —
۱۹۳	مسلم بن يثاق الخزاعي	۲۴۵۳ —
۱۹۴	مسلم القرشي	۲۴۵۴ —
۱۹۴	مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي	۲۴۵۵ —
۱۹۶	مسلمة الفهري	۲۴۵۶ —
۱۹۶	مسور الحجبي	۲۴۵۷ —
۱۹۷	المسور بن مخزومة بن نوفل القرشي الفهري	۲۴۵۸ —
۲۰۱	المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي	۲۴۵۹ —
۲۰۳	المسيب بن أبي السائب صيفي بن عائذ الخزومي	۲۴۶۰ —
۲۰۳	المسيب بن محمد الشديدي	۲۴۶۱ —
۲۰۴	مصطفى بن محمود بن موسى ، صفي الدين الأنصاري	۲۴۶۲ —
۲۰۵	مصعب بن شيبه بن جبير الحجبي	۲۴۶۳ —
۲۰۵	مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	۲۴۶۴ —
۲۱۴	مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف العبدي	۲۴۶۵ —
۲۱۷	مصعب بن محمد بن شرحبيل	۲۴۶۶ —

رقم الترجمة	الإسم	الصفحة
٢٤٦٧ —	المطعم	٢١٧
٢٤٦٨ —	المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن زهرة القرشي الزهري	٢١٧
٢٤٦٩ —	المطلب بن أبي وداعة بن الحارث السهمي	٢١٨
٢٤٧٠ —	المطلب بن حنطب بن الحارث القرشي الخزومي	٢١٩
٢٤٧١ —	المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي	٢٢٠
٢٤٧٢ —	المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي	٢٢١
٢٤٧٣ —	مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي	٢٢٤
٢٤٧٤ —	مظاهر بن أسلم	٢٢٦
٢٤٧٥ —	مظفر بن محمود بن أحمد الدمشقي ، المعروف بابن عساكر	٢٢٦
٢٤٧٦ —	معاذ بن عثمان القرشي	٢٢٧
٢٤٧٧ —	معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي	٢٢٧
٢٤٧٨ —	معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي ، أبو عمرو الجمعي	٢٣٧
٢٤٧٩ —	معاوية الهذلي	٢٣٨
٢٤٨٠ —	معبد بن أكرم الخزاعي	٢٣٨
٢٤٨١ —	معبد بن أمية بن خلف الجمعي	٢٣٩
٢٤٨٢ —	معبد بن زهير بن أبي أمية حذيفة ، الخزومي	٢٣٩
٢٤٨٣ —	معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٢٣٩
٢٤٨٤ —	معبد بن أبي معبد الخزاعي	٢٤٠
٢٤٨٥ —	معبد القرشي	٢٤١
٢٤٨٦ —	معروف بن خَرَّبُوذ المكي	٢٤٢
٢٤٨٧ —	معروف بن مُشكان بن عبد الله ، أبو الوليد المكي	٢٤٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۲۴۸۸ —	مُعْتَبٌ بن عوف بن عمر السُّلُولِي	۲۴۳
۲۴۸۹ —	معتب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب القرشى الهاشمي	۲۴۴
۲۴۹۰ —	مَعْمَر بن جَبَّاش بن أبي تامر المبارك القاسمي	۲۴۵
۲۴۹۱ —	مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي	۲۴۵
۲۴۹۲ —	مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي	۲۴۶
۲۴۹۳ —	مَعْمَر بن أبي سَرَّح بن ربيعة القرشي	۲۴۶
۲۴۹۴ —	مَعْمَر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي	۲۴۶
۲۴۹۵ —	مَعْمَر بن عثمان بن عمر بن كعب التميمي	۲۴۸
۲۴۹۶ —	مُعْتَبِيب بن أبي فاطمة الدَّوْسِي	۲۴۸
۲۴۹۷ —	مُعَامَس بن رميثة بن أبي نعي الحسني	۲۵۰
۲۴۹۸ —	المُعْيِرَة بن الأخنس بن شَرِيْق التميمي	۲۵۲
۲۴۹۹ —	المُعْيِرَة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي	۲۵۳
۲۵۰۰ —	المُعْيِرَة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي	۲۵۲
۲۵۰۱ —	المُعْيِرَة بن الحارث بن هشام	۲۵۴
۲۵۰۲ —	المُعْيِرَة بن حكيم الأبنواوي الصنعاني	۲۵۴
۲۵۰۳ —	المُعْيِرَة بن خالد بن العاص المخزومي	۲۵۵
۲۵۰۴ —	المُعْيِرَة بن سلمان الخزاعي	۲۵۵
۲۵۰۵ —	المُعْيِرَة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي	۲۵۵
۲۵۰۶ —	المُعْيِرَة بن أبي شهاب المخزومي	۲۶۱
۲۵۰۷ —	المُعْيِرَة بن عمرو بن الوليد العدني	۲۶۱
۲۵۰۸ —	المُعْيِرَة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي	۲۶۱

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۲۵۰۹	المغيرة بن أبي ذئب هشام بن شعبة العامري	۲۶۲
۲۵۱۰	مغيث (زوج بريرة)	۲۶۲
۲۵۱۱	مفتاح البدرى	۲۶۳
۲۵۱۲	مفتاح بن عبد الله البلينى ، المعروف بالزفتاوى	۲۶۴
۲۵۱۳	المفضل بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعيد الجندى	۲۶۶
۲۵۱۴	مُقبل بن أبي نَمى محمد بن حسن الحسنى	۲۶۷
۲۵۱۵	مقبل بن عبد الله الرومى المعروف بالشهاوى	۲۶۷
۲۵۱۶	المقداد بن عمرو بن ثعلبة (المقداد بن الأسود)	۲۶۸
۲۵۱۷	مقسم بن بَجْرَة ، ابن نجدة ، مولى ابن عباس	۲۷۳
۲۵۱۸	مُكثَّر بن عيسى بن فُلَيْتَة من قاصم الحسنى	۲۷۴
۲۵۱۹	مكى بن عمر بن نعمة ، أبو الحرم الرُّوْبِى	۲۷۹
۲۵۲۰	المذرب بن الزبير بن العوام الأمدى	۲۸۰
۲۵۲۱	منبوذ بن أبي سليمان المكي القرشى	۲۸۴
۲۵۲۲	منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى ، أبو حلى المكفاسى	۲۸۴
۲۵۲۳	منصور بن عبد الرحمن بن طلحة العبدري الحجبى	۲۸۵
۲۵۲۴	منصور بن عمر بن مَعُود المكي	۲۸۵
۲۵۲۵	منصور بن محمد بن عبد الطائى الزعفرانى البغدادى	۲۸۵
۲۵۲۶	منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن (الخليفة المستنصر بالله العباسى)	۲۸۷
۲۵۲۷	منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبي نَمى الحسنى	۲۹۱
۲۵۲۸	المُنَكْدَر بن عبد الله الهدير القرشى التيمى	۲۹۱

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۲۹۱	المهاجر بن أبي أمية حذيفة بن مخزوم الخزومي	۲۵۲۹
۲۹۳	المهاجر بن خالد بن الوايد بن مخزوم الخزومي	۲۵۳۰
۲۹۳	المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي	۲۵۳۱
۲۹۴	المهاجر ، مولى أم سلمة	۲۵۳۲
۲۹۴	مهدي بن قاسم بن حسين ، المعروف بالذويد	۲۵۳۳
۲۹۵	مُهمَّش بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس	۲۵۳۴
۲۹۵	مُهنا بن أبي بكر بن إبراهيم الدنيصري المصري	۲۵۳۵
۲۹۶	مهمل بن محمد بن مهمل الدمياطي	۲۵۳۶
۲۹۶	مُورِّق بن حذيفة بن غانم العدوي	۲۵۳۷
۲۹۷	موسى بن أبي الجارود — أبو الوايد المكي	۲۵۳۸
۲۹۷	موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر التيمي	۲۵۳۹
۲۹۷	موسى بن حسن بن موسى الشيباني الطبري ، الملقب بالرضي	۲۵۴۰
۲۹۹	موسى بن دينار	۲۵۴۱
۲۹۹	موسى بن رشيد العيساوي	۲۵۴۲
۲۹۹	موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي	۲۵۴۳
۳۰۰	موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي	۲۵۴۴
	موسى بن علي بن محمد البكري — المعروف بالزهراي	۲۵۴۵
۳۰۱	أبو عمران السروي	
۳۰۲	موسى بن علي بن موسى المناوي المالكي	۲۵۴۶
۳۰۶	موسى بن عمر الجعبري	۲۵۴۷
۳۰۶	موسى بن عمران	۲۵۴۸
۳۰۶	موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي	۲۵۴۹

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۳۰۷	موسی بن عميرة بن موسى الخزومی الیُبْنَاوی	۲۵۵۰
۳۰۷	موسی بن قاسم بن حسین المعروف بالذوید	۲۵۵۱
۳۰۷	موسی بن مسعود الموصلی	۲۵۵۲
۳۰۸	موسی بن معاذ المکی	۲۵۵۳
۳۰۹	موسی بن هارون بن عبد الله المکی ، البراز	۲۵۵۴
۳۰۹	موسی بن النعمان بن مالک	۲۵۵۵
۳۰۹	موسی بن یسار أبو الطیب المکی	۲۵۵۶
۳۱۰	الموفق بن أحمد بن محمد المکی ، أبو المؤید	۲۵۵۷
۳۱۱	موفق بن عبد الله الیمنی البرکاتی	۲۵۵۸
۳۱۲	موفق بن عبد الله المکی	۲۵۵۹
۳۱۲	مُؤمِّل بن إسماعیل العمری	۲۵۶۰
۳۱۳	مُؤمِّل بن إهاب بن عبد العزیز ، أبو عبد الرحمن	۲۵۶۱
۳۱۴	مؤمن بن محمد بن الموفق السکازرونی المکی	۲۵۶۲
۳۱۴	مؤنس الخادم	۲۵۶۳
۳۱۴	مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم المصری	۲۵۶۴
۳۱۵	میمون المکی	۲۵۶۵
۳۱۶	ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصری العطار	۲۵۶۶
۳۱۷	ناصر بن أبي الیمین محمد بن أحمد الطبری	۲۵۶۷
۳۱۸	ناصر بن مسعود	۲۵۶۸
۳۱۸	ناصر بن مفتاح النوبری المکی	۲۵۶۹
۳۱۸	نافع بن بدیل بن ورقاء الخزاعی	۲۵۷۰
۳۱۸	نافع بن الحارث بن کَلْدَة النقی	۲۵۷۱

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۳۲۰	نافع بن سليمان	۲۵۷۲ —
۳۲۰	نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل النوفلي	۲۵۷۳ —
۳۲۰	نافع بن عبد الحارث بن جبالة الخزاعي	۲۵۷۴ —
۲۲۲	نافع بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري	۲۵۷۵ —
۳۲۳	نافع بن علقمة الکناني	۲۵۷۶ —
۳۲۶	نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي	۲۵۷۷ —
۳۲۷	نافع بن غيلان سلمة الثقفي	۲۵۷۸ —
۳۲۷	نافع (مولى الرسول صلى الله عليه وسلم)	۲۵۷۹ —
۳۲۷	ناعم بن محمد بن موسى الحسنی ، أبو كثير المكي	۲۵۸۰ —
۳۲۸	نابت بن عبيد بن محمد بن يوسف بن رحيم	۲۵۸۱ —
۳۲۸	نابشة الخير ، بن عمرو بن عوف الهذلي	۲۵۸۲ —
۳۲۹	نابيل بن جرر بن جررون البادسي	۲۵۸۳ —
۳۳۰	نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر المدوي	۲۵۸۴ —
۳۳۱	نبيه بن عثمان بن ربيعة الجمحي	۲۵۸۵ —
۳۳۱	نبيه (مولى النبي صلى الله عليه وسلم)	۲۵۸۶ —
۲۳۲	نجماد بن أبي نمي محمد بن أبي أسعد الحسنی	۲۵۸۷ —
۳۳۲	نجميد بن عمران الخزاعي	۲۵۸۸ —
۲۲۲	نزار بن عبد الملك المكي	۲۵۸۹ —
۳۳۲	نصر بن محمد بن علي الهمداني النهاوندي الحصري	۲۵۹۰ —
۳۳۶	نصر بن وهب الخزاعي	۲۵۹۱ —
۳۳۶	النضر بن إبراهيم بن سلمة المكي الملقب شاذان	۲۵۹۲ —
۳۳۶	النضر بن الحارث بن كَلْدَة العبدي	۲۵۹۳ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٣٨	النضر بن سلمة المرؤزي ، الملقب شاذان	٢٥٩٤ —
٣٣٨	النضر بن شبل	٢٥٩٥ —
٣٣٩	نضرة بن أكتم الخزاعي ، ويقال الأنصاري	٢٥٩٦ —
٣٣٩	النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدي	٢٥٩٧ —
٣٤٠	النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة العبدي	٢٥٩٨ —
٣٤١	النعمان بن خلف الخزاعي	٢٥٩٩ —
٣٤١	النعمان بن عدى بن نضلة العدوي	٢٦٠٠ —
٣٤٣	نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوي ، المعروف بالفتحام	٢٦٠١ —
٣٤٦	نقيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي	٢٦٠٢ —
٣٤٧	نقيع بن مسروح بن الحارث بن كلدة الثقفي	٢٦٠٣ —
٣٤٩	نقيرة بن عمرو الخزاعي	٢٦٠٤ —
٣٥٠	نمير الخزاعي	٢٦٠٥ —
٣٥٠	نمير بن خرشة بن ربيعة الثقفي	٢٦٠٦ —
٣٥٠	نمير بن أبي نمير الخزاعي الأزدي	٢٦٠٧ —
٣٥١	نمشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري	٢٦٠٨ —
٣٥١	نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم	٢٦٠٩ —
٣٥٣	نوفل بن معاوية بن عمرو الدبلي الكناني	٢٦١٠ —
٣٥٤	نوفل بن مساحق القرشي العامري	٢٦١١ —
٣٥٤	هادي المستجيبين	٢٦١٢ —
٣٥٦	هارون بن أبي بكر بن عبد الله الزبيري	٢٦١٣ —
٣٥٦	هارون بن عبد الله بن كثير بن معن الزهري	٢٦١٤ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۲۶۱۵ —	هارون بن عبد الله الزهري العوفي	۳۵۷
۲۶۱۶ —	هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى العباسي الهاشمي	۳۵۷
۲۶۱۷ —	هارون بن المسيب	۳۵۸
۲۶۱۸ —	هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، المعروف بالرقال	۳۵۹
۲۶۱۹ —	هاشم بن علي بن مسعود ، المعروف بابن غزوان	۳۶۱
۲۶۲۰ —	هاشم بن فليقة بن قاسم الحسني ، المعروف بابن أبي هاشم	۳۶۱
۲۶۲۱ —	هالة بن أبي هالة	۳۶۲
۲۶۲۲ —	هانيء الخزومي	۳۶۳
۲۶۲۳ —	هبار بن أبي زمعة الأسود الأسدي	۳۶۳
۲۶۲۴ —	هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال الخزومي	۳۶۵
۲۶۲۵ —	هبار بن صيفي	۳۶۵
۲۶۲۶ —	هبة بن أحمد بن سنان العمري ^ع	۳۶۵
۲۶۲۷ —	هبة بن أحمد بن عمر الحسني المكي	۳۶۶
۲۶۲۸ —	هبة الله بن منصور بن الفضل الواسطي	۳۶۶
۲۶۲۹ —	هيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفي	۳۶۶
۲۶۳۰ —	هدية بن عبد الوهاب المروزي	۳۶۷
۲۶۳۱ —	هذيم بن عبد الله بن علقمة المطالي	۳۶۸
۲۶۳۲ —	هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد الخزومي	۳۶۸
۲۶۳۳ —	هشام بن إسماعيل المكي	۳۶۹
۲۶۳۴ —	هشام بن حجير المكي	۳۷۰
۲۶۳۵ —	هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي	۳۷۰
۲۶۳۶ —	هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة الخزومي	۳۷۲

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٧٣	هشام بن ساجان بن عكرمة الخزومي	٢٦٣٧
٢٧٣	هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي	٢٦٣٨
٢٧٤	هشام بن العاص بن وائل بن سهم السهمي	٢٦٣٩
٢٧٦	هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمي	٢٦٤٠
٢٧٧	هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري	٢٦٤١
٢٧٧	هشام بن أبي حذيفة مهشم بن المغيرة الخزومي	٢٦٤٢
٢٧٧	هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومي	٢٦٤٣
٢٧٨	هشام بن يحيى	٢٦٤٤
٢٧٨	هشام (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	٢٦٤٥
٢٧٨	هشيم بن عتبة بن ربيعة العبشمي	٢٦٤٦
٢٧٨	هند بن أبي هالة التميمي	٢٦٤٧
٢٨٩	هنيدة بن خالد الخزاعي	٢٦٤٨
٢٨٠	هياج بن عبيد بن حسن الخطيبي	٢٦٤٩
٢٨٢	المهيم بن معاوية العتكي	٢٦٥٠
٢٨٣	واصل بن عيسى المكي المعروف بالزمام	٢٦٥١
٢٨٣	واصل بن واصل بن شميلة بن أبي نمي الحسني	٢٦٥٢
٢٧٢	واصلة بن حباب القرشي	٢٦٥٣
٢٨٤	واقد بن عبيد الله بن عبد مناف التميمي	٢٦٥٤
٢٨٥	واقد (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	٢٦٥٥
٢٨٥	وبر بن يحنس الخزاعي	٢٦٥٦
٢٨٥	وحشي بن حرب الحبشي القرشي	٢٦٥٧

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٨٦	وداعة بن أبي وداعة السهمي	٢٦٥٨ —
٣٨٦	وُدَيّ بن أحمد بن سنان العمري	٢٦٥٩ —
٣٨٦	ورقة بن نوفل بن أسد الأسدي	٢٦٦٠ —
٣٨٩	الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج المكي	٢٦٦١ —
٣٨٩	الوليد بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي	٢٦٦٢ —
٣٩١	الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي	٢٦٦٣ —
٣٩١	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الأموي	٢٦٦٤ —
٣٩٧	الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي	٢٦٦٥ —
٣٩٨	الوليد بن عطاء بن الأغر	٢٦٦٦ —
٣٩٨	الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي	٢٦٦٧ —
٤١١	الوليد بن عمار بن الوليد بن المغيرة المخزومي	٢٦٦٨ —
٤١١	الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	٢٦٦٩ —
٤١٣	الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	٢٦٧٠ —
٤١٤	وهب بن الأسود بن عبد يغوث الزهري	٢٦٧١ —
٤١٤	وهب بن زمعة بن الأسود الأسدي	٢٦٧٢ —
٤١٥	وهب بن أبي سرح بن ربيعة الفهري	٢٦٧٣ —
٤١٦	وهب بن سعد بن أبي سرح العامري	٢٦٧٤ —
٤١٦	وهب بن عمير بن وهب الجمحي	٢٦٧٥ —
٤١٧	وهب بن قيس	٢٦٧٦ —
٤١٧	وهيب بن واضح المكي	٢٦٧٧ —
٤١٧	وهيب بن الورد بن أبي الورد	٢٦٧٨ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٢٢	لاجين ابن عبد الله المنصوري	٢٦٧٩ -
٤٢٣	ياسر بن عامر بن مالك العنسي المذحجي	٢٦٨٠ -
٤٢٤	ياسر بن أبي خالف المكي	٢٦٨١ -
٤٢٥	ياقوت بن عبد الله (الأمير حسام الدين السعودي)	٢٦٨٢ -
٤٢٥	ياقوت بن عبد الله المكي ، المعروف بالحزام	٢٦٨٣ -
٤٢٦	ياقوت بن عبد الله الحبشي ، افتخار الدين	٢٦٨٤ -
٤٢٧	يحيى بن أحمد بن أحمد القيني المالقي الأندلسي	٢٦٨٥ -
٤٢٩	يحيى بن أحمد بن عبد الله الشيباني الطبري	٢٦٨٦ -
٤٣٠	يحيى بن إسماعيل بن أبي بكر محمد بن إبراهيم الطبري	٢٦٨٧ -
٤٣٠	يحيى بن جملة بن هبيرة الخزومي	٢٦٨٨ -
٤٣٠	يحيى بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي	٢٦٨٩ -
٤٣١	يحيى بن الحكم بن أبي العاص الأموي	٢٦٩٠ -
٤٣٣	يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسيدي	٢٦٩١ -
٤٣٤	يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي	٢٦٩٢ -
٤٣٤	يحيى بن الربيع المكي	٢٦٩٣ -
٤٣٥	يحيى بن زكريا السواري ، محي الدين الحوراني	٢٦٩٤ -
٤٣٦	يحيى بن سليمان بن محمود الذهبي ، محي الدين الدمشقي	٢٦٩٥ -
٤٣٦	يحيى بن سليم القرشي ، الخراز ، الحذاء	٢٦٩٦ -
٤٣٧	يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي الخزومي	٢٦٩٧ -
٤٣٨	يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة النيمي	٢٦٩٨ -
٤٣٨	يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيباني العبدي	٢٦٩٩ -

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۴۳۸	یحیی بن عبد الرحمن بن علی بن الحسین الشیبانی الطبری	۲۷۰۰ —
۴۳۹	یحیی بن عبد الرحمن بن ہارون الزہری	۲۷۰۱ —
۴۳۹	یحیی بن عبید المسکی ، مولی السائب الخزومی	۲۷۰۲ —
۴۴۰	یحیی بن عثمان بن یوسف النوبیری	۲۷۰۳ —
۴۴۳	یحیی بن علی بن بُحیر العبدری الحجبی	۲۷۰۴ —
۴۴۴	یحیی بن عیسی بن إسماعیل بن ملامس البینی	۲۷۰۵ —
۴۴۵	یحیی بن قزعة القرشی المؤدب	۲۷۰۶ —
۴۴۵	یحیی بن محمد بن أحمد بن ظہیرة الخزومی	۲۷۰۷ —
۴۴۶	یحیی بن محمد بن أحمد بن فتح بن المرحل الأنصاری الأندلسی	۲۷۰۸ —
۴۴۶	یحیی بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر الحاملی	۲۷۰۹ —
۴۴۷	یحیی بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فہد القرشی	۲۷۱۰ —
۴۴۹	یحیی بن محمد بن علی بن الحسین الطبری	۲۷۱۱ —
۴۵۰	یحیی بن محمد بن یحیی بن عباد الصنهاجی	۲۷۱۲ —
۴۵۰	یحیی بن ملاء المسکی	۲۷۱۳ —
۴۵۱	یحیی بن موسی بن محمد الحجبی	۲۷۱۴ —
۴۵۱	یحیی بن الأمير المؤید بن قاسم بن وہاس	۲۷۱۵ —
۴۵۱	یحیی بن یاقوت بن عبد الله الحرمی البغدادی	۲۷۱۶ —
۴۵۲	یحیی بن یوسف بن سالم الجهنی ، المعروف بابن أبی الأصبع	۲۷۱۷ —
۴۵۲	یحیی بن یوسف بن محمد بن یحیی ، المعروف بالذَّشُّو الشاعر	۲۷۱۸ —
۴۵۸	یحیی بن یوسف بن یحیی الحمای	۲۷۱۹ —
۴۵۹	یحیی التونسی	۲۷۲۰ —
۴۵۹	یحیی التونسی	۲۷۲۱ —

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۴۵۹	یحیی الزواوی المقری	۲۷۲۲ -
۴۶۰	یزید بن الأسود الخزاعی السوائی العامری	۲۷۲۳ -
۴۶۰	یزید بن الأصم	۲۷۲۴ -
۴۶۰	یزید بن أوس	۲۷۲۵ -
۴۶۱	یزید بن رکانة بن عبد یزید المطلبی	۲۷۲۶ -
۴۶۱	یزید بن زمة بن الأسود بن المطلب الأسدی	۲۷۲۷ -
۴۶۲	یزید بن أبی سفیان صخر بن حرب الأموی	۲۷۲۸ -
۴۶۴	یزید بن عبد الله بن الجراح الفهری	۲۷۲۹ -
۴۶۴	یزید بن عمرو النمیمی النبری	۲۷۳۰ -
۴۶۵	یزید بن عبد الله بن میمون البمانی	۲۷۳۱ -
۴۶۵	یزید بن عبد الرحمن المکی	۲۷۳۲ -
۴۶۵	یزید بن محمد بن حفظة الخزومی	۲۷۳۳ -
۴۶۸	یسار الثقفی ، أبو نجیح المکی	۲۷۳۴ -
۴۶۸	یسار ، مولى رسول الله صلى الله علیه وسلم	۲۷۳۵ -
۴۶۹	یسار بن عبد الرحمن المکی ، أبو الولید	۲۷۳۶ -
۴۶۹	الیسع بن زید بن سهل الزینبی	۲۷۳۷ -
۴۷۰	الیسع بن سهل المکی	۲۷۳۸ -
۴۷۰	الیسع بن طلحة بن أبرود	۲۷۳۹ -
۴۷۱	یعقوب بن أحمد	۲۷۴۰ -
۴۷۱	یعقوب بن أحمد الأبیاری المکی	۲۷۴۱ -
۴۷۱	یعقوب بن إبراهيم المعروف بأبی الحمد	۲۷۴۲ -
۴۷۲	یعقوب بن إسحاق بن أبی عباد العبیدی القلزمی	۲۷۴۳ -

رقم الصفحة	الاسم	رقم الفرجة
٤٧٣	يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري	٢٧٤٤ —
٤٧٤	يعقوب بن جبريل ، أبو يوسف المكي	٢٧٤٥ —
٤٧٤	يعقوب بن حميد بن كاسب	٢٧٤٦ —
٤٧٤	يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان السلمي	٢٧٤٧ —
٤٧٦	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي	٢٧٤٨ —
٤٧٦	يعقوب بن عمر بن علي العجمي الكوراني	٢٧٤٩ —
٤٧٦	يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلاني	٢٧٥٠ —
٤٧٧	يعقوب بن محمد بن هارون الإربلي	٢٧٥١ —
٤٧٨	يعقوب بن يحيى بن محمد بن فتوح بن المرحل الأنصاري الأندلسي	٢٧٥٢ —
٤٧٨	بعلی بن أمية النيمي	٢٧٥٣ —
٤٨٠	يعلى بن حكيم النخعي	٢٧٥٤ —
٤٨٠	يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ^ع	٢٧٥٥ —
٤٨٠	يعلى بن سيباه	٢٧٥٦ —
٤٨١	يعلى بن شبيب الزبيدي القرشي	٢٧٥٧ —
٤٨١	يعلى بن عطاء	٢٧٥٨ —
٤٨١	يعلى بن عبيد	٢٧٥٩ —
٤٨١	يعلى بن مرة	٢٧٦٠ —
٤٨١	يعلى بن مسلم بن هرمز المكي	٢٧٦١ —
٤٨٢	يعلى بن تَمَلَّك المكي	٢٧٦٢ —
٤٨٢	يعيش بن مالك	٢٧٦٣ —
٤٨٢	يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني	٢٧٦٤ —
٤٨٣	يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد الطبري	٢٧٦٥ —

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٦٦ —	يوسف بن أيوب بن شاذى بن مروان (صلاح الدين الأيوبي)	٤٨٣
٢٧٦٧ —	يوسف بن أبي بكر (يحيى) بن أبي الفتح السَّجَزِي	٤٨٣
٢٧٦٨ —	يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف	٤٨٤
٢٧٦٩ —	يوسف بن حسين بن يوسف الحصنكييفي	٤٨٥
٢٧٧٠ —	يوسف بن الحكم بن أبي سفيان	٤٨٦
٢٧٧١ —	يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدرى الشيبى	٤٨٦
٢٧٧٢ —	يوسف بن الحكم	٤٨٦
٢٧٧٣ —	يوسف بن الزبير القرشى الأسدى المكي	٤٨٦
٢٧٧٤ —	يوسف بن سالم بن عطية ، الجهني ، المعروف بأبي الاصبع	٤٨٧
٢٧٧٥ —	يوسف بن أبي الساج	٥٨٧
٢٧٧٦ —	يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي	٥٨٨
٢٧٧٧ —	يوسف بن علي بن سليمان القزوي	٤٨٨
٢٧٧٨ —	يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المظفر الرسولي	٤٨٨
٢٧٧٩ —	يوسف بن عيسى بن عياش التُّجَيْبِي الأندلسي	٤٨٩
٢٧٨٠ —	يوسف بن محمد إبراهيم العطار المكي	٤٩٠
٢٧٨١ —	يوسف بن أبي راجح بن إدريس بن مفرج العبدرى الشيبى	٣٩١
٢٧٨٢ —	يوسف بن محمد بن أبي بكر محمد (الملك المسعود)	٤٩٢
٢٧٨٣ —	يوسف بن محمد بن محمد بن عمران الطنجي	٤٩٥
٢٧٨٤ —	يوسف بن محمد عطية	٤٩٦
٢٧٨٥ —	يوسف بن محمد بن عمر بن خُوبِه ، الجويني	٤٩٦
٢٧٨٦ —	يوسف بن محمد بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي	٤٩٦
٢٧٨٧ —	يوسف بن ماهر بن بهزاد المكي	٤٩٧

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
۴۹۷	يوسف بن يعقوب بن موسى	۲۷۸۸ —
۴۹۷	يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي	۲۷۸۹ —
۴۹۸	يوسف بن أبي القاسم بن أحمد اليماني	۲۷۹۰ —
۴۹۸	يوسف بن نصر بن عبد الله المصري الداغ	۲۷۹۱ —
۴۹۹	يونس بن محمد بن بغداد السنديسي	۲۷۹۲ —
۵۰۰	يونس بن يحيى بن أبي الحسن المعروف بالقصار	۲۷۹۳ —



تم بعون الله وجميل توفيقه

العقائد الميمية
في تاريخ البلد الأمين

لإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني القاسمي المكي

١٧٧٥ - ١٨٣٢ هـ

مؤسسة الرسالة